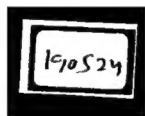




TIGHT BINDING BOOK

**Uneven pages within the
book only.**





Osmania University Library

Call No

Accession No

Author

Title

This book should be returned on or before the date last marked below

كِتَابُ الْجَنَائِدِ

لأبي عثمان عمر بن بحر الجاحظ البصري
رحمة الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَنْعَمْتَ قَدْ

تَوَلَّاهُ اللَّهُ بِحَفَظِهِ وَأَعَانَكَ عَلَى شُكْرِهِ وَوَفَّقَكَ لِعِلْمِهِ وَجَعَلَكَ مِنْ
الْمُفَافِينَ بِرَحْمَتِهِ، ذَكَرْتُ حَفَظَكَ اللَّهُ إِنَّكَ قَرَأْتَ كِتَابِي فِي تَصْنِيفِ
حَيْلِ لِمَوْصُوعِ النَّهَارِ فِي تَفْصِيلِ حَيْلِ سُرَاتِي اللَّيْلِ وَأَنَّكَ سَدَدْتَ
بِهِ كُلَّ خِلَلٍ وَحَصَّنْتَ بِهِ كُلَّ عُرَّةٍ وَأَتَقَدَّمْتَ بِمَا أَفَادَكَ مِنْ لُطَافِ
الْمَنْعِ وَنَبِهَكَ عَلَيْهِ مِنْ غَرَائِبِ اللَّيْلِ فِيمَا عَسَى أَنْ لَا يُبْلَغَهُ كَيْدٌ ٥
وَلَا يَحُورُهُ مَكْرٌ وَذَكَرْتُ أَنَّ مَوْقِعَهُ نَفْعٌ عَظِيمٌ وَإِنْ التَّقَدُّمُ فِي
دَرْسِهِ وَاجِبٌ وَقُلْتُ أَذْكَرُهُ لِي نَوَافِرِ الْبِخْلَاءِ وَاحْتِجَاجِ الْإِسْتِخَاءِ
وَمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ فِي بَابِ الْهَزْلِ وَمَا يَجُوزُ مِنْهُ فِي بَابِ الْبَدِّ
لِاجْعَلِ الْهَزْلَ مُسْتَرَحَاً وَالرَّاحَةَ جَمَامَةً فَإِنَّ لِلْبَدِّ كَيْدًا
يَمْنَعُ مِنْ مَعَاوِنَتِهِ وَلَا يَدَّ لِمَنْ انْتَمَسَ نَفْعُهُ مِنْ مُرَاجَعَتِهِ وَذَكَرْتُ 10
مُلْحَاحَ الْحِزَامِيِّ وَاحْتِجَاجِ الْكِنْدِيِّ وَرِسَالَةَ سَهْلِ بْنِ عَارُونَ وَكَلَامَ
أَبِي عَزْوَانَ وَخَطْبَةَ الْخَارِثِيِّ وَكُلَّ مَا حَضَرَنِي مِنْ أَعْجَابِهِمْ
وَالْعَجِيبِ غَيْرِهِمْ وَلَمْ سَمَوُا أَيْبَاحَ صِلَاحًا وَالشَّجَرُ اقْتِصَادًا وَلَمْ
حَامُوا عَلَى الْمَنْعِ وَنَسَبُوا إِلَى الْحَزْمِ وَلَمْ نَصِبُوا لِلْمَوَاسِيَةِ وَقَرَّوْهُاءَ 15
بِالتَّضْيِيعِ وَلَمْ جَعَلُوا لِلْجُودِ سِرْفًا وَالْآثَرَةَ جَهْلًا وَلَمْ زَعَدُوا ٢
لِلْحَمْدِ وَقَدْ احْتَفَلْنَا فِي الدُّنْيَا وَلَمْ اسْتَعْصَفُوا مِنْ عَشِّ لِلذِّكْرِ

a) Cod. قد وقع. b) Cod. ذكر. c) Cod. حاحا (sie)
tunc. d) Voc. in cod. e) Cod. حَوْرِيَوْهَا. f) Cod. جَهْدِيَوْهَا.

دارتج للبذل ولم حكموا بالقوة لمن لا يعيد الى الثناء ولا ينحرف
 عن هجاء ولم احتجوا بظلف العيش على لينه وحلوه على
 مره ولم لم يستأخروا من رفض الطيبات و رجالهم مع استهتارهم
 بها في حال غيرهم ولم تنازعوا في البذل ولم اختاروا ما يجب
 ٥ ذلك الاسم مع انفتح من ذلك الاسم ولم رغبوا في الكسب مع
 هدم في الانفاق ولم عملوا في الغنى عمل الخائف من زوال
 الغنى ولم يفعلوا في الغنى عمل الراجي لدوام الغنى ولم وفروا
 نصيب الخوف وخسوا نصيب الرجاء مع طول السلامة وشمل
 العافية والمعاقه اكثر من المبتلى وليست الحوائج اقل من
 10 الفوائد بل كيف يدعوا الى السعادة من خض نفسه بالشقوة
 فكيف يتخلل نصيحة العامة من بدأ بغش الخاصة ولم احتجوا
 مع شدة عقولهم بما اجمعت الامة على تقبيحها ولم فخروا مع
 اتساع معرفتهم بما اطبقوا على تهجينه وكيف يفتن عند
 الاعتلال له ويتغلغل عند الاحتجاج عنه الى الغايات البعيدة
 15 والمعاني الطيفة ولا يفتن لظاهر قيمه وشناعة اسمه وخمى
 ذكره وسوء اثره على اهله وكيف وهو الذي يجمع له بين الكد
 وقلة الموفق وبين السهر وخشونة المضاجع وبين طول الاعترا ب
 وطول قلة الانتفاع ومع علمه بأن وارثه اعدى له من عدوه وانه
 احق بماله من وليه اوليس لو اظهر للجهل والغباء واتحل
 20 العقل والحماقة ثم احتج بتلك المعاني الشداد وبالافاظ للسان
 وجودة الاختصار وتقريب المعنى وبسهولة المخرج واصابة الموضع

a) Addidi. b) Cod. وحمود. c) Cod. المزو. (sic). d) Cod.
 الاعترا ب.

فكان ما ظهر من معانيه وبيانه مكثبا لما ظهر من جهله ونقصانه
 ولم جاز ان يبصر بعقله البعيد الغامض ويعيى عن القريب
 للليل وقلته فيتن في الشيء الذي خبل عقله وافسد
 اذهانه واغشى تلك الابصار ونقص تلك الاعتدال وما
 الشيء الذي له عندوا الخلق وخالفوا الأمم وما هذا التركيب^٥
 المتضاد والمزاج المتناقض وما هذا الغباء الشديد الذي الى جنبه
 فطنة عجيبة وما هذا السبب الذي خفي به للليل الواضح
 وأدرك به الدقيق الغامض وقلت وليس عجبي ممن خلع
 عذاره في البخل وابدى صفحته للذم ولم يرض من القول
 الا بمقارعة الخصم ولا من الاحتجاج الا بما رسم في الكتب ولا¹⁰
 عجبى من مغلوب على عقله مستحضر لظهار عيبه كعجبى ممن
 قد فطن لبخله وعرف افراط شحّه وهو في ذلك يجاهد نفسه
 ويغالب طبعه ولربما فطن ان قد فطن له وعرف ما عنده فمؤ
 شيئا لا يقبل التميّه ووقع خرقا لا يقبل الرقع فلو انه (كما فطن
 لعيبه وفطن لمن فطن لعيبه فطن لضعفه عن علاج نفسه وعن^{1٥}
 تقويم اخلاطه وعن استرجاع ما سلف من عاداته وعن قلبه
 اخلاقه المدخولة الى ان تعود سليمة لترك تكلف ما لا
 يستطيعه ولرمح الانفاق على من يذمه وما وضع على نفسه
 الرقباء ولا احضر مائدته الشعراء ولا خالط برّو والآقبي ولا
 لابس الموكلين بلاخبار ولاستراح من كد الكلفة ودخل في²⁰

a) Addidi. b) Cod. وبعض. c) Cod. خص. d) Cod.
 قلة. e) Cod. المدخول. f) Cod. يعود. g) Cod. s. p.

غمار الأمة وبعد فما باله يَغْضُن لعيوب الناس إذا اطعموه ولا
يغفلن لعيوب نفسه إذا اُطْعِمَ وإن كان عيبه مكشوفاً وعيب
من اطعمه مستوراً ولم سَخَتْ نفس احدهم بالكثير من التبر
وشَحَتْ بالقليل من الطعم وقد علم ان الذي منع يسير في
٥ جنب ما بذل وانه * لو شاء ان يحصل « بالقليل مما جاد به
اضعاف ما يحل به كان ذلك عتيداً ويسيراً موجوداً وقلت
ولا بد من ان تعرفني الهنات التي نمت على المتكفلين ^b ودئت
على حقائق المتوهمين وهتكت عزاء استار الانبياء وقرت بين
الحقيقة والراء وفصلت بين المبهج المتخوف ^c والمطبوع المبتهل
10 لتقف ^d زعمت عندها ولتعرض نفسك عليها ولتتروم مواقعها
وعواقبها فان تبهِك التصغيع لها على عيب قد اغفلته فزفت مكانه
فاجتنبته فلن كان عتيداً ظاهراً معروفاً عندك نظرت فان كان
احتمالك فاضلاً على خلك ^e كُمت على اطعامهم وعلى اكتساب
الحبة بمواكلتهم وإن كان اكثر انك غامراً الاجتهاد سترت
15 نفسك وانفردت بطيب رادك ودخلت مع الغمار ^f وعشت
عيش المستورين ^g وإن كنت للحروب بينك وبين طباعك ساجلاً
وكنيت اسبابكم امثالا واشكلا اجبت الخيم الى ترك التعرض
واجبت الاحتياط الى رقص التكلف ورايت ان من حصل
20 السلامة من الذم فقد غنم وإن من أثر الثقة على التغيير فقد

a) Cod. مع بنتا ان احصر. b) Cod. المتكفلين. c) Sic cod.
sed superfluum esse videtur. d) Coniect. cod. المتهور والمفرج.
e) Cod. اتقف. f) Cod. s. p. g) Coniect.; cod. العمل.
h) Cod. المستورين.

حزم وذكرت انك الى معرفة هذا الباب اخرج وان ذا المروة الى
 هذا العلم افقر واني ان حصنت من الذم عرضك بعد ان
 حصنت من اللصوص ملك فقد بلغت لك ما لم يبلغه اب
 يار ولا لم روم^١ وسالت ان اكتب لك علّة خبابه في نفى
 الغيرة وان يذل الزوجة داخل في باب المواساة والاكثره وان فرج^٢
 الأمة في اعراسه كحكم للخدمة وان الزوجة في كثير من معانيها
 كلامه وان الأمة مال كالذهب والفضة وان الرجل احق ببيته
 من الغريب واولى باخيه من البعيد وان البعيد احق بالغيرة
 والقريب اولى بالانفة وان الاستزادة في النسل للاستزادة في
 الثروت الا ان العادة في التي اوحشت منه والدينة في التي^٣
 حرمتها^٤ يتزينون ايضا في استعظامه وينحلون
 اكثر مما عندكم في استئذاعه وحلة للجهاد في تحسين الكذب
 بمرتبة الصدق في مواضع وفي تقبيح الصدق في مواضع وفي
 الحاق الكذب بمرتبة الصدق وفي حط الصدق الى موضع
 الكذب وان الناس يطلبون الكذب بتناسي منقبه وتذكر مثالبه^٥
 ويحابون الصدق بتذكر منفعه وتناسي مضاره وانهم لو وزنوا
 بين مرافقهما وعدلوا بين خصلتهما لما فرقوا بينهما هذا
 التفرق ولما رأوها بهذه العين ومذهب خصصه في تفصيل
 النسيان على كثير من الذكر وان انغياه في الجملة انفع من
 القلنة في الجملة وان عيش البهائم احسن موقعا من النفوس^٦

a) Tesehd. in cod.; nescio quem vult.

b) Cod. ارضا.

c) Cod. موافقتهم.

d) Cod. خصصه. Edidi sec. optimum codicem libri K. al-Hayawân; n. p.

e) Cod. dat T. A.

من عيش العقلاء وانك بو اسممت بهيمة ورجلا ذا مروة او امرأة
 ذات عقل وهمة واخرى ذات غيبه وغفلة لكل الشاخم الى
 البهيمية اسرع وعن ذات العقل والهمة ابطا ولان العقل مقرون
 بالحدز والافتنم ولان الغيبه مقرون بفرغ البال والامن فلذلك
 ٥ البهيمية تقفوه شحما في الايام اليسيرة ولا تجد ذلك لدى
 الهممة البعيدة ومتوقع البلاء في البلاء وان سلم منه والعاقلة
 في الرجاء الى ان يدركه البلاء، ولو لا انك تجد هذه الابواب
 واكثر منها مصورة في كتلي الذي سمي كتاب المسائل لاتيتم
 على كثير منه في هذا الكتاب ^{فلما} ما سالت من احتجاج
 10 الاشياء ونوادير احاديث البخلاء فسارجدك ذلك في قصصهم ان
 شاء الله تعالى مغفرا وفي احتجاجاتهم مجملا فهو اجمع لهذا
 الباب من وصف ما عندي دون ما انتهى الي من اخبارهم
 على وجهها وعلى ان الكتاب ايضا يصير اقصر ويصير العار فيه
 اقل ونبتدي برسالة سهل بن هارون ثم بطرف اهل خراسان
 15 لاكثر الناس في اهل خراسان ولك في هذا الكتاب ثلاثة اشياء
 تبين حجة طريفة او تعرف حيلة لطيفة او استفادة نادرة
 عجيبه وانت في ضحك منه اذا شئت وفي فهو اذا مللت للحد،
 وانا ارجو ان البكاء صائح للطبائع ومحمد المغيرة ^ب اذا واثق
 الموضع ولم يجاوز ^{المقدار} ^و لم يعدل عن الجهة ونليل على الرقة
 20 والبعث من القسمة وربما عد من البرء وشدة الوجد على
 الاولياء وهو من اعظم ما تقرب به العابدون واسترحم به الخائفون

وقال بعض الكهنة لرجل اشتد جوعه من بكاء صبي له لا
 تجزع قلته اخرج جوعه واصبح ليصبر^{الهاله} وضرب عمر بن عبد قيس
 بيده على عينه فقال جامدة شاخصة لا تندني وقيل لصفران
 ابن محرز عند طول بكائه وتذكر أحزانهم ان طول البكاء يورث
 العناء فقل ذلك لها شهادة فيكي حتى عمى وقد مدح بالبكاء
 ناس كثير منهم يحيى البكاء وهيثم البكاء وكان صفران بن
 محرز يسمى البكاء واذا كان البكاء ما دام صاحبه فيه قلته
 في بلاء وربما اعمى البصر وافسد السمع ودل على السخف
 وقضى على صاحبه بالبلع وشبه بالامة الكعاء واحداث الصرع
 كذلك فأظنك بالضحك الذي لا يزال صاحبه في غاية السرور
 الى ان ينقطع عنه سببه ولو كان يضحك قبحا من الضاحك
 وقبحا من المضحك لما قيل للرزة والحبة والحلي والقصر المبني
 كانه يضحك ضحكاً وقد قل الله جل ذكره^ه وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكُ
 وَأَبْكِي وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَى فوضع الضاحك بخذاء الحيوة
 ووضع البكاء بخذاء الموت وانه لا يضيف الله الى نفسه القبح
 ولا يمن على خلقه بالنقص وكيف لا يكون موقعه من سرور النفس
 عظيمًا ومن مصلحته الطليع كبيرًا وهو شيء في اصل التبليغ وفي
 اساس التركيب لان الضاحك اول خير يظهر من الصبي وقد
 تطيب^د نفسه وعليه ينبت شحمه ويكثر دمه الذي هو علة^د
 سروره وهادئة قوته ولفضل^ه خصال الضاحك عند العرب تسمى^ف

a) Sic cod. انفرع b) Qor. LIII, 44. c) Cod. s. p.

d) Cod. عليه. e) Cod. ويفضل f) Cod. يسمى.

اولادها بالصالح. وبسالم. وبطلق. وبطريق. وقد ضحك النبي
صلى الله عليه وسلم وضحك الصالحون وضحوا. واذا مدحوا قالوا هو ضحك
السن. وبسالم العشيات. وقش الى الصيف. ونبو ارجية. واهتزاز.
واذا نوما. قائم. هو عيس. وهو كالح. وهو قطوب. وهو شتيم. والنيا
٥ وهو مكفر. ابدا. وهو كريد. ومقبض الوجه. وحامض الوجه. وكانما
وجهه بالخل منضوج. وللضحك موضع. وله مقدار. والمزج موضع.
وله مقدار. متى جازعا. احد. وقصر. عنهما. احد. صار. افاضل. ختلا.
وانتقصير. نقضا. فاناس. لم. يعيخوا. الضحك. الا. بقدر. ولم. يعيخوا.
المزج. الا. بقدر. ومتى. اريد. المزج. النفع. وبالضحك. الشيء. الذي
١٥ له. جعل. الضحك. صار. المزج. جدا. والضحك. وقارا. وهذا. كتاب.
لا. اغرك. منه. ولا. استر. عنك. عيبه. لانه. لا. يجوز. ان. يكل. لما. تريده.
ولا. يجوز. ان. تروى. حقه. كما. ينبغي. له. لان. ههنا. احاديث.
كثيرة. متى. اطلعنا. منها. حقا. عرف. اصحابها. وان. لم.
نسمي. ولم. نرد. ذلك. بالام. وسوا. سمينام. او. ذكينا. ما. يدل. على.
٢٥ اسمائهم. منام. الصديق. والولى. والمستور. والمنحمل. وليس. يفي.
حسن. القائدة. نكم. بقبج. الجنانية. عليهم. فهذا. باب. يسقط. البته.
ويختل. به. الكتاب. لا. محالة. وهو. اكثرها. بيا. واعجبها. منك. موقعا.
واحاديث. آخر. ليس. لها. شهر. ولو. شهرت. لما. كن. فيها. دليل.
على. اربابها. ولا. في. مقيدة. اصحابها. وليس. يتوقر. ابدا. حسنها.
٢٥ الا. بان. تعرف. اهليها. وحتى. تتصل. مستحقيا. وعنديها. واللائقين.

١١. a) Cod. ارتد. b) Cod. والمتحمل. cf. Dozy i. v.
c) Cod. n. p. d) Cod. ليست. e) Addidi teshdid.
f) Cod. نتصل. tune. نستحقيا.

بها وفي قطع ما بينها وبين عناصرها ومعانيها سقوط نصف
الملحة وذهب شطر النادرة ولو ان رجلا الرق نادرة بلق الحارث
جمن^٥ والهيثم بن مظهر ومزيد^٦ وابن احم^٧ ثم كانت باردة
لجرت على احسن ما يكون ولو ولد نادرة حارة في نفسها ملحة
في معناها ثم اضافها الى صالح بن جمن^٨ والى ابن النواء^٩ والى
بعض البغضاء لعادت باردة. ولصارت فائرة فان الفائر شر من البار
وكما انك لو ولدت كلاما في الزهد وموعظة للناس ثم قلت
هذا من كلام بكر بن عبد الله المزني وعامر بن عبد قيس
العنبري ومورق العجلي ومزيد الرقني^{١٠} لتضاعف حسنه ولاحدت
له ذلك النسب نصارة ورفعة^{١١} ثم تكن له ولو قلت قاتها ابو كعب
انصوفى او عبد المؤمن او ابو نواس الشاعر او حسين الخليل
لما كان لها الا ما لها في نفسها. والخرى ان تغلط في مقدارها
فتبأخس من حقها، وقد كتبنا لك احاديث كثيرة مضافة
الى اربابها واحاديث كثيرة غير مضافة الى اربابها اما بالتخريف
منهم واما بالاكرام لئلا ولو لا انك سالتنى هذا الكتاب لما تكلفته^{١٢}
وبد وضعت كلامى موضع الضيم وانقمة فان كانت لائمة او
عجز فعليك وان كان عذر فلي دونك / ٥

a) Cod. جمن cf. Ind. Agh. et Moschtabih p. 175. b) Cod.
مزيد صاحب النواحر vult de quo cf. Moschtabih p. 475.
c) Cod. النوا vir mihi incognitus. d) De his cf. Kit. al-bayan
1, 138 II, 107. e) Cod. ورقعه.

رسالة سهل بن هارون الى محمد* بن راهبين الى ^a بنى عمه من آل
 راهبين حين تموا مذهبه في البخل وتتبعوا كلامه في اللتب
 بسم الله الرحمن الرحيم. اصليح الله امركم وجمع شملكم وعلمكم
 الخير وجعلكم من اهله؛ قل الاحنف بن قيس يا معشر بنى
 ٥ تميم لا تسرعوا الى انفتنة فان اسرع الناس الى القتل اقلهم حياء
 من الفرار وقد كانوا يقولون اذا اردت ان ترى العيب جمه
 قتال عيالا فانه اما يعيب بفضل ما فيه من العيب وارل
 العيب ان تعيب ما ليس بعيب وقبح ان تنهى عن مرشد
 او تغرى بمشفق وما اردنا بما قلنا الا هدايتكم وتقويمكم^{اصدق} والا
 ١٠ اصلاح فسادكم وابقاء انفعه عليكم ولئن اخطانا سبيل ارشادكم
 فما اخطانا سبيل حسن النية فيما بيننا وبينكم^{شكر} وقر قد
 تعلمون اننا ما اوصيناكم الا بما قد اخترناه لانفسنا قبلكم
 وشهرونا به في الاقاليم دونكم^د فا كان احقكم في تقديم
 حرمتم بكم ان ترعوا^ه حق قصدا بذلك اليكم وتنبيهنا^و
 ١٥ على ما اغفلنا من واجب حقكم فلا العذر المبسوط بلغتم^ه
 ولا بواجب الحرمة قمتم ولو كان ذدر العيوب برا^و وغضلا لرأينا

a) Cod. et infra راد pro راهبين; edidi sec. Fihrist p. 10, 13 (cf. ann.) et Kit. al-bayân I, 24 cod. Petr. (od. Bulaq).
 b) Iqd III, 335 ins.: قر نقرر في (راهبين).
 c) Iqd احقنا بكم et max om. [Qor. XI, 90]. توكلت.
 d) Cod. s. p. تقديم.
 e) Cod. ترعون.
 f) Cod. سلك.
 g) Cod. وتنبيهنا.

h) Cod. عرفتكم; secut. sum Iqd.

ان في انفسنا عن ذلك شغلا وَاَنْ من اعظم الشقوة وابعد
 من السعادة الا يُزال يُتذكر زَلَّ « المعلمين ويتناسى ^b سوء
 استماع التعلّمين ويُستعظم غلط العاذلين ولا يُحفل، بتعمّد،
 المذولين ^c عبتُموني بقول لخدمى اجيدى عجنه خميرا كما
 اجديته، فنيّر¹ ليكون الطيب لطعمه وازيد في ريعه وقد قل 5
 عمر بن الخطاب رضه ورحمه لاهل اهل اهلكوا العجيين فانه اربع
 الطاحنتين، وعبتم على قول من لم يعرف مواقع السرف في
 الموجود الرخيص لم يعرف مواقع الاقتصاد في الممتنع الغلّ ^d
 فلقد أُقيمت² من ماء الوحموى بكيلة يدرّ³ حجبها ^e على مبلغ
 الكفاية واشيّف من الكفاية فلما صرت الى / تفريق اجزائه ¹⁰ على
 الاعضاء والى انتوفير عليها من وشيعة الماء وجدت في الاعضاء
 فضلا على الماء فعلمت ان لو كنت مكنت الاقتصاد في اوائله
 ورغبت عن انتهاون به في ابتدائه لخرّج آخرة على كفاية
 أوله ولكن نصيب العضو الأول كنصيب الآخر فعبتموني بذلك
 وشنعتُموى بجهدكم وقبحتُموى وقد قلّ الحسن عند ذكر ¹⁵
 السرف انه ليكون في الماعوزين الماء وانكلا فلم يرض بذلك
 الماء حتى ارفعه بالكلّا وعبتموني حين ختمت على سدّ عظيم

a) Cod. تحفل. c) Cod. ويتناسوا. b) Cod. للمعلمين tunc ذلك. d) Cod. تعمّد. e) Cod. احقّيته. f) Coniectura; cod. اربع.
 g) Cod. نتعرف et mox مواقع. h) Cod. الغلّ. i) Cod. s. p. k) Cod. tunc عن pro جتها. l) Addidi. m) Cod. اجزائه.

اليساريين^a وقد جبر الاحنف يد عنز وامر* بذلك النعمان^b
 وقال عمر من أكل بيضة فقد أكل دجاجة، وقال رجل لبعض
 السادة اهدى اليك دجاجة وقال ان كان لا بد فاجعلها بيضة^c
 وعد أبو البزاة العراق جزرة البهيمة، وعيتموني حين قلت
 لا يغترب احد بطول عمره وثقوس ظهره ورقة عظمه ووهن قوته^d
 ان يري* أكرمته^e ولا يخرج ذلك الى اخراج ماله من يديه
 وتحويله الى ملك غيره^f والى تحكيم السرف فيه وتسليط الشهوات
 عليه فلعله ان يكون معرا وهو لا يدرى وعدونا له في السن
 وهو لا يشعر ولعله ان يرزق الولد على اليلس او يحدث عليه
 بعض تخيلات الدهور مما لا يحضر على البال ولا تدركه العقول^g
 فيستره ممن لا يره ويظير الشكوى الى من لا يرهم اضعف
 ما كان عن الطلب واقبح ما يكون به الكسب فعيتموني بذلك
 وقد قل عمرو بن العاص اعمل لدنياك عمل من يعيش ابدا
 واعمل لاخرتك عمل من يموت غدا^h وعيتموني حين زعمت ان
 التبذير الى مال القمار ومال الميراث والى مال الانتقاط وحباءⁱ
 الملوك اسرع وان الحفظ الى المال المكتسب والغنى الجلب^j والى
 ما يعرض فيه نذهب الدين واهتضم العرض^k ونصب ابدن
 واهتضم القلب اسرع وان من^l لم يحسب ذهاب نفقته لم

a) Cod. اليساريين. b) Cod. s. p.; vult fortasse Noman
 ibn Moqarrin; Iqd: النعل (sic) بفرك. c) Cod. حذر.
 d) Coniect.; cod. منه. Iqd: اكرى. e) Cod. الجلب. f) Sic
 Mon. نحو: أكثر ذريته (ذرية). g) Cod. vel العرض.
 h) Cod. om.

التصنيع. وقد كان النبي صلعم يخصف نعله ويرقع ثوبه ويلطخ
أصبعه ويقول لو أتيت بذراع لأكلت ولو دُعيت إلى كراع
لاجبت. ولقد نفقت سعدى بنت عوف أزار طلحة وهو كجواد
قريش وهو طلحة الغياض. وكان في ثوب عمر رقع **أثم** **وقل**
من لم يستحسني من الخلال **ه** خفت مؤنته **وقل** كبره **وقلوا** **ه**
لا جديد لمن لا يلبس الخلق **ويغت** **وياد** رجلا **يقتاد** له محدثا **ه**
واشترط على الرائد أن يكون عقلا مسددا **ه** فانه به موافقا
فقال كنت ذا معرفة به قل لا ولا رايته قبل ساعته قل
انفاقت **ه** الكلام وفاخته الامر قبل أن توحده **اننى** قل لا قل
فلم اخترته على جميع من رايته. قل يسمونا يوم قنظ **ه** ولم **10**
أزل اعرف عقول الناس بنعماتهم وبفاسداتهم في مثل هذا اليوم.
وراست ثياب الناس جددا **ه** وثيابهم ليس **ه** فظننت به الاحزم **ه**
وقد علمنا ان الجدد **ه** موضع دون الخلق وقد جعل
الله عز وجل لكل شيء قدرا **ه** وبوا له موضع كما جعل لكل
دهر رجلا **ه** وتدل مقام مغلا وقد احيى **بالسنة** وامات **بالغذاء** **15**
واغص **ه** بالما **ه** وقتل بالدواء. فترقيق الثوب يجمع مع الاصلاح
التواضع وخلاف ذلك يجمع مع الاسراف التكبر. وقد زعموا ان
الاصلاح احد اكسبين كما زعموا ان قلة العيال احد

a) Cod. a. p. b) Cod. مسددا. c) Coniect.; cod.

احماله. d) Cod. قيص. e) Cod. ليسا. f) Coniect.

الخلق في موضع مثل الجديد: Iql: والخلق et mox الخلق cod.

في موضع. g) Cod. واغص.

وفيه شيء، ثمين من فائضة نفيسة ^a ومن رطبة غريبة على
 عبد تهم وصلى جشع وأتمه لكعاء وزوجة خرقاء وليس من
 اصل الانب ولا في ترتيب الحكم ولا في علامات القادة ولا في
 تدبير ^b السادة ان يستمرى في نفيس الماكول وغريب المشروب
 5 وثمان الملبوس وختير المركوب والناعم من كل ثمن واللباب من
 كل شكل التابع والمتبوع والسيّد والمسود كما لا تستوى موانعهم
 في المجلس ومواقع اسمائهم في العنوانات وما يستقبلون ^c به من
 التناحيات وكيف وهم لا يفقدون من ذلك ما يفقد القادر ولا
 يكثرثون له اكرات العارف من شاء اطعم كلبه الدجاج المسمن
 10 واعلف حمارة السمسم المقشر فعبتموى بالختم وقد ختم بعض
 الائمة على مزود سويق وختم على كيس فارغ. وقال نينة خير
 من طيبة فلمسكتهم عمن ختم على لا شيء وعبتم من ختم
 على شيء ^d وعبتموى حين قلت للغلام اذا زنت في المرق فزد
 في الانصاف نتاجم بين التام باللحم والمرق ^e وتناجم مع
 15 الارتفاق بالمرق الطيب وقد قل النبي صلعم اذا طبخت لحمك
 فزيدوا في الماء فان لم يصب احدكم لحمك اصل مرقاً
 وعبتموى تخفف ان تعب وتبصير القميص. وحين زعمت ان
 المخصوصة ابقى واوطأ واوقى وانقى ^f لكبير واشبه بانفسك. وان
 الترقيع من الحزم. وان الاجتماع مع الكفط. وان التفريق مع

^a) Cod. دعيسه. ^b) Cod. وترتيب edidi soc. Iqd. ^c) Cod. يتقبلون. ^d) Cod. المرق. ^e) Cod. ويتصيد Iqd ut recepi.
^f) Cod. وابقى. ^g) Sic legi cum Iqd; cod. الرقيع (^o ditto-graphia?).

من هفوات السكر فمضى من ساعتِهِ الى منزِلِهِ فجعلهُ بِرُشْكِيَاءَ
 لامراتِهِ فلَمَّا اصبح سأل عن القميص وتَفَقَّده فَقِيلَ لَهُ اِنَّكَ
 قد كسوته فلاناً، فبعث اليه ثم اقبل عليه فقال ما علمت
 اَنْ هِبَةَ السكرانِ شَرَاءٌ وبيعهُ وَصَدَقْتَهُ وَطَلَّاقَةٌ لَا يَجُوزُ
 وَيَعْدُ فَاِنْ اَكْرَهَ اَنْ لَا يَكُونَ لِي حَمْدٌ وَاَنْ يُوْجِبَ النَّاسُ هَذَا
 5 متى على السكر قُرْبَةً عَلَى حَتَّى اُحِبَّهُ لَكَ صَاحِبًا عَنْ طَيِّبِ
 نَفْسٍ فَاِنْ اَكْرَهَ اَنْ يَذْهَبَ شَيْءٌ مِنْ مَالِي بَاطِلًا فَلَمَّا رَأَى
 قَدْ قَسَمَ اَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا هَيْهَ اَنْ اَنْتَ يَمْزُحُونَ وَيَلْعَبُونَ
 وَلَا يَوَاضَعُونَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَردَّ القميص عَلاكَ اللهُ قُلْ لَهُ
 10 الرَّجُلُ اِنِّي وَاللهُ قَدْ خَفْتُ هَذَا بَعِيْنَهُ فَلَمْ اُضِعْ جَنِيَّ اِلَى
 الْاَرْضِ حَتَّى حَبِيْبَتُهُ لَامَرَّتْنِي وَقَدْ رَدَّتْ فِي الْكُمَيْنِ وَحَذَفْتُ
 الْمَقَادِيْمَ فَاِنْ ارَدْتَ بَعْدَ هَذَا كُلَّهُ اَنْ تَاخُذَهُ فَخُذْهُ فَقَالَ
 نَعَمْ اَخِيذْهُ لَئِنْ يَصْلُحَ لَامَرَّتْنِي كَمَا يَصْلُحُ لَامَرَاتِكَ قُلْ فَاِنَّهُ
 عِنْدَ الصِّبَاغِ قُلْ فَيَاثَهُ قُلْ نَيْسُ اَنَا اسْلَمْتُهُ اِلَيْهِ فَلَمَّا عَلِمَ اَنَّهُ
 قَدْ وَفَّقَ قُلْ يَا اُمِّي رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى عَلَيَّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ يَقُولُ جُمِعَ
 15 اَنْشَرُ كُلَّهُ فِي بَيْتٍ وَاُعْلِفَ عَلَيْهِ فَكُلَّ مِفْتَاحَهُ السَّكْرَ
 قَعْنَةُ لَيْلَى اِنْعَاطِيَّةً

واما لَيْلَى النَاعِطِيَّةُ صَاحِبَةُ التَّغْلِيَةِ مِنَ الشَّيْعَةِ فَانْهَآ مَا زَالَتْ
 تَرْقَعُ قَمِيصًا لَهَا وَتَلْبَسُهُ حَتَّى صَارَ الْقَمِيصُ الرِّقَاقَ وَذَهَبَ
 20 الْقَمِيصُ الْاَوَّلُ وَرَفَّتْ كَسَاهَا وَلَبِسَتْهُ حَتَّى صَارَتْ لَا تَلْبَسُ

a) ? Cod. بِرُشْكِيَاءَ; بِالامراتِهِ tunc بِرُشْكِيَاءَ? b) Addidi
 teschd. c) Cod. حَبِيْبَتُهُ. d) Cod. a. p. e) Cod. لَيْسَ.
 f) Sic cod. c. teschdid pro رَفَّتْ.

ألا الرثوة، وذهب جميع النساء وسمعت قول الشاعر

البس قميصك ما أفتللت لجيبه

فإذا أضلك جيبه فستبدل

فقلت إنى إذا نخرت^١ أنا والله أحوص^٢ الفتق وفتق الفتق
 ٥ وأرقع الخرق^٣ وخرق الخرق^٤، ومضيت أنا وأبو إسحاق النظم
 وعمر بن فهيم نريد الحديث في الجبان ولتتناظر في شيء
 من الكلام فمررنا بمجلس وليد انقرشي وكان على طريقنا فلما
 رأنا عشي^٥ معنا فلما جاوزنا الخندق وجلسنا في فناء حائطه
 وله ظل شديد انشوا بارد ناعم وذلك لتخفى^٦ السائر واكتناز^٧
 10 الأجزاء ولبعد مسقط الشمس من أصل حائطه فظل بنا
 الحديث فجربنا في صروب^٨ من الكلام فما شعرنا إلا والنهار قد
 انتصف ونحن في يوم قئس فلما صرنا في الرجوع ووجدت
 من الشمس وقعها على الرأس أيقنت بالمرسام فقلت لأبي
 إسحاق والوليد^٩ إلى جنبى يسمع كلامي أياضنة^{١٠} منا بعيدة
 15 وهذا يوم منكر ونحن في ساعة تذيب^{١١} كل شيء والرأى أن
 نميل إلى منزل الوليد^{١٢} ثقیل فيه ونأكل ما حضر فأن يوم
 تخفيف^{١٣} فإذا أبدا تفرقنا ولا فيو الموت نيس دونه شيء قل
 الوليد رافعا صوته أما على هذا الوجه لا يكون والله أبدا
 فضعه في سيدها قلبك فقلت له هذا الوجه الذى أنكرته
 20 علينا رحك الله هل هينا ألا الحاجة والضرورة قل أنك

a) Cod. الرفود.

b) Cod. اخوص.

c) Cod. s. p.

d) Cod. تخفيف.

أخرجته مخرج الهرة، وقلت وكيف أخرجه مخرج الهرة، وحياتي
 في يدك منع معرفتي بك، فغضب وتكره يده من أيدينا وفارقنا
 ولا والله ما اعتذرنا، مبرأ ركنينا به إلى الساعة، ولم أر من
 يجعل الأسى حاجة في المنع إلا فهو وألا ما كان من إلى
 مازن إلى * جبل الغمر، وكان جبل خرج ليلاً من موضع كان⁵
 فيه خاف الطائف ولم يكن المستقفي فقال لو دفعت الباب
 على إلى مازن فبت عنده في أدنى بيت، أو في دهليز، ولم
 الرمة من مؤنتي شيئاً حتى إذا اقتصدت عمود الصبح خرجت
 في أوائل المدحجين، فدفق عليه الباب دق واثق ودق
 مدد⁶ ودق من يخاف أن يدركه الطائف أو يلقوه المستقفي¹⁰
 وفي قلبه عز اللافية، وانثقة بالسقاط المنة فلم يشك أبو مازن
 أنه دق صاحب عديّة فنزل سريعاً فلما فتح الباب وبصر
 بجبل بصر بملك الموت فلما رآه جبل واجمأ لا يحير كلمة قل
 له إلى خفت معرفة الطائف وعجلة المستقفي فلت إليك
 لايمت عندك فتسافر أبو مازن وأراد أن وجوهه إنما كان تيبس¹⁵
 السكر فخلع جوارحه وخبل، لسانه وقال سكران والله أنا والله
 سكران قل له جبل كن كيف شئت تحسن في أيام انفضل لا
 شتاء ولا صيف ولست احتاج إلى سطج ظم، عيانك بالحم
 ونست احتاج إلى لحاف فاكلفك أن توثق بالندى وأنا كما
 ترى ثمل من أشراب شبعان من انلعل من منزل فلان²⁰

a) ? cod. hic et somel infra. جبل.

b) Voc. in cod.

Addidi teshdid.

c) Cod. عى sic.

d) Cod. وحبل.

خرجت وهو اخضب الناس دخلاء وانما اريد ان تدعى
 أغفى^{١٤} في دهليزك اغفاءً واحدة ثم اقوم في اوائل المبكرين
 قل ابو مازن وارضى عينيه وفكيه، ولسانه ثم قل سكران والله
 انا سكران لا والله ما اعقل اين انا والله ان اقام ما تقبل ثم
 أغلق انياب في وجهه ودخل لا يشك ان عذره قد وضع وانه
 قد الطف النظر حتى وقع على هذه الخيلة^{١٥} وان وجدته في
 هذا الكتاب لحنا او كلاما غير معرب ولغنا معدولا عن
 جهته فعلموا انا انما تركنا ذلك لان الاعراب يبغيص^{١٦} هذا
 الباب ويخرجه من حده^{١٧} ألا ان احكى كلاما من كلام متعالي
 البخلاء واشتاء العلماء تسيل بن هارون واشباخه^{١٨}

قصة احمد بن خلف

ومن نليات البخلاء احمد بن خلف البيريدى^{١٩} ترك ابوه في
 منزله يوم مات انفى^{٢٠} الف درهم وستمائة الف درهم واربعين ومائة
 الف دينار فقتسمها عو واخوه حاتم قبل دفنه واخذ احمد
 ١٥ وحده ائف الف وثلاثمائة الف درهم وسبعين ائف دينار ذهباً
 عينا مثاقيل وازنة جياداً^{٢١} سوى العروض فقلت له وقد
 ورث هذا المال كله ما بقت بك الخيلة^{٢٢} قل لا والله ألا انى
 تعشيت البارحة في البيت فقلت لا كتابنا لولا انه بعيد
 العهد بالاكل في بيته وان ذلك غريب^{٢٣} منه لا احتاج الى

a) Cod. s. p. b) Cod. اغفا. c) Addidi. d) Cod.
 الخيلة. e) Cod. بمعص. f) Cod. البيريدى. g) Cod.
 جياذ. h) Cod. غربا.

هذا الاستثناء والى هذه الشريطة وايين يتعشى الناس الا في منازلهم وانما يقول الرجل عند مثل هذه المسئلة لا والله الا ان فلانا حبسني ولا والله الا ان فلانا عزم على فلانا ما يستثنى ويشترط فهذا ما لا يكون الا على ما ذكرناه قبل، وكل في مبتدئا مرة عن غير مشورة وعن غير سبب جرى انظر ان 5 تتخذ لعيالك في الشتاء من هذه المثلثة فانها عظمة البركة كثيرة النزل وفي تنوب عن الغداء ولها نفخة e تغنى عن العشاء وكل شيء من الاحشاء d فهو يغني عن طلب النبيذ وشرب الماء ومن تحسى e الحار عرق والعرق يبيض الجلد ويخرج من الجوف وفي عملا النفس وتمنع من انتشهى وهي 10 ايضا تدق فتقوم لك في اجوافهم مقام فحم الكائون من خارج وحسوا f نار يغني عن الوقود وعن لبس اللشوا والوقود يسري كل شيء ويبيضه g وهو سريع في انهضم وصاحبه يعرض h حريق i ويذهب في ثمنه i المال العظيم وشر شيء فيه ان من تعودته k لـ يذقه شيء سواء فعليك يا ابا عثمان بالثلثة. واعلم انها 15 لا تكون الا في منازل المشيخة واحلب انتاجية فخذها من حكيم مجرب ومن ناصح مشفق، وكان لا يفلر منازل اخوانه واخوانه مخلصيب مناوبيب l احلب نفعج m وترف وكانوا

a) Cod. فلان. b) Addidi. c) Cod. نفخة. d) Cod. الاحشاء.

e) Cod. سحسا. f) Cod. وحسوا. g) Cod. وبسه.

h) Cod. يعرض. i) Cod. s. p. k) Cod. يعود. l) In-

certum; cod. مناوب; cf. منيب. m) Cod. نفعج.

يتحققنه ^a ويدلكونه ^b ويفقهونه ^b ويجتمونه ^b ولم يشكوا انه
 سيدعوم مرة وان يجعلوا يمينه نزهة ونشوة فلما طال تغافله
 وطالت مدافته ^c وعرضوا له بذلك فتغافل صرحوا ^b له فلما
 امتنع قالوا اجعلها دعوة ليس لها اخيت فلما بلغ منه ومنهم
 المجهود اتخذ لهم طعنيها ^d خفيفا شهيا مليحا لا ثمن له
 ولا مؤنة فيه فلما اكلوا وغسلوا ايديهم اقبل عليهم فقال
 استلکم بالله الذي لا شيء اعظم منه انا الساعة ايسر واغنى
 او قبل ان تاكلوا طعامي قالوا ما نشك انك حين كنت
 والطعام في ملكك اغنى وايسر قل فلما الساعة اقرب الى الفقر ام
 10 تلك الساعة قلوا بل انت الساعة اقرب الى الفقر قل فن يلومني
 على تركه دعوة قوم قبيح من الفقر ولاعدوني من الغنى وكلما
 دعوتهم اكثر كنت من الفقر اقرب ومن الغنى ابعد وفي قياسه
 هذا ان من رآه ان يهاجر ^e بكل من استسقاء شربة ماء او
 تنول من حائطه تبنة ^g ومن خليط ^h دابته عودا ⁱ ومز
 15 بالخلب الجداء ذلك في زمان التوليد فاطمعة الزمان في الرخص
 وتاخرت شهوته على قدر امكنه عنده فبعث غلاما له يقال
 له تقف ^k وهو معروف ليشتري له جديا فوقف غير بعيد
 فلم يلبث ان رجع الغلام ^j يحضره وهو يشير بيده ويومئ براسه
 ان اذهب ولا تقف فلم ييسر ^j فلما دنا منه قل ويلك تهديني

^a) Cod. يتحققنه. ^b) Addidi teschd. ^c) Cod. مدافته.
^d) Addidi voc. ^e) Addidi. ^f) Cod. يهاجو ^g) Cod. s. p.
 verba تبنة et عودا (infra) locos suos mutavisse crederos.
^h) Cod. خليط. ⁱ) Cod. فاطمه. ^k) Sic cod.

كانت مطلوبة. قال هذا أطرفه الجدي * بعشرة إني من ذي
البابة ^a، مَرَّ الآن مَرَّ قُلْنَا غلامه يرى أن من المنكر أن يشتري
جدي بعشرة دراهم والجدي بعشرة إنما يفكر ^b عندنا بالبصرة
لكثرة الخير ورخص السعر فلما في العساكر فإن أنكر ذلك منكز
فإنما يفكر ^c من طريق رخصه وكذا ثمنه لا لغير ذلك، ولا ^d
تقولوا الآن قد والله أساء أبو عثمان إلى صديقه بل ما تناوله
بالسوء حتى بدأ بنفسه. ومن كانت هذه صفته وهذا مذهبه
فغير مأمون على جليسه وإلى الرجال المهذب ^e، والله الشيوخ
والنبوة ^f والبذاءة وكذا الوفاء اعلموا أني لم أتمسك بهذه
الاحاديث عنه إلا موافقته فقلوب رضاء ومحبتة ولقد خفت ¹⁰
أن أكون عند كثير من الناس بسينا من قبله وكينها من
كمنائه وذلك أن أحب الأهل إليه ابلاغ قولاً في أيسر
الناس مما قبله وأجودهم حسماً لأسباب الطمع في ماله وعلى
أنى أن أحسنت جهدي فتجعل شكري موقوفاً وإن جاوز
كتابي هذا حدود العراق شكر وآلا أمسك لأن شهرته بالقبيل ¹⁵
عند نفسه في هذا الاقليم قد أغناه عن التنبيه والتنبيه على
مذهبه وكيف وهو يرى أن سهل بن هارون واسماعيل بن
غزوان كانا من المفسرين وأن الثوري ^f والكندي يستوجبان
للنكير وبلغني أنه قال لو لم تعرفوا من كرامة الملتكة على الله

a) Cod. البان. اب من ذي البان. b) Cod. s. p.

c) Cod. لكر. d) Cod. والتبوع. e) Cod. والبذاءة.

f) Cod. الثوري cf. supra p. ٣٥.

الا انه لم يبتلهم بالنفقة، ولا بقرى العيال هات لعرفتكم حالهم ومنزلتهم، وحدثني صاحب لي قال دخلت على فلان بن فلان واذا المائدة موضوعة بعدد وأنا القوم قد أكلوا ورضوا ايديهم فمدت يدي لأكل فقال اجهر على الجرحى ولا تعرض للصحة يقول اعرض للمدجاجة التى قد نيل منها والفرخ المنزوع الفخذ فلما الصحيح فلا تعرض له وكذلك الرغيف الذى قد نيل منه واصابه بعض المرق، وقال لي هذا الرجل اكنا عنده يوما وابوه حاضرون ابني له يجيء ويذهب فاختلف مرارا كل ذلك يرانا ناكل فقل الصبي كم تاكلون لا اطعم الله بطونكم فقال ابوه وهو جد الصبي ابى ورب الكعبة، وحدثني صاحب مسلحة باب الكرخ قال لي صاحب الحمام الا أعجبك من صالح بن عقان، كان يجيء كل سحر فيدخل الحمام فاذا غبت عن اجانة النورة مسح عنقه وارفغته ثم يتستر بالمئزر ثم يقوم فيغتسله في غمار الناس ثم يجيء بعد في مثل تلك الساعة فيطلى ساقيه وبعض فخذيه ثم يجلس ويتنزر بالمئزر فاذا وجد غفلة غسله ثم يعود في مثل ذلك الوقت فيمسح قطعة اخرى من جسده فلا يزال يطلى في كل سحر حتى ذهب متى بطلية^b، قال ولقد رايتك وان في زيق^c سراويله لوتر^d وكان لا يرى انطبخ في القدور انشامية ولا تبريد الماء في الجرار المذازية لان هذه ترشح وتلك تنشف، حدثني ابو

a) Cod. s. p. b) Cod. متى يطلبه. c) Cod. زيق.

d) Cod. لوتر.

الجهجاه النوشرواني قال حدثني ابو الاحوص الشاعر قال كنا
نظفر عند الباسبياني^{هـ} فكان يرفع يديه قبلنا^و ويستلقي
على فراشه ويقول^ز انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء
ولا شكرا^ح

حديث خالد بن يزيد

وهذا خالد بن يزيد مولى الهلبية هو خالبيه المكتبي وكان
قد بلغ في البخل والتكدية وفي كثرة المال المبالغ التي لم
يلفها احد وكان ينزل في شقة^د بني عيم فلم يعرفوه فوقف
عليه ذات يوم سائل وهو في مجلس^{هـ} من مجالسهم فدخل يده
في الكيس ليخرج فلسا وفلوس البصرة كبار فغلط بدمهم بغلي^و
فلم يغطس حتي وضعه في يد السائل فلما فطن استتره
واعطاه الفلس فقيل له هذا^ز لا نظمه يحل وهو بعد قبيح
قال قبيح عند من اتى له اجمع هذا المال بعقولكم فافرقه^ح
بعقولكم ليس هذا من مساكين الدرام هذا من مساكين
الفلس والله ما اعرفه الا بانغراسته قلوبا وانك لتعرف المكدين^و
قال وكيف لا اعرفهم وانا كنت كاخيان^د في حداة سقى ثم
لم يبق في الارض مخطرانى ولا مستعرض الاقضية ولا شحاذ

a) Cod. الباسبياني et sic infra. b) Cod. قبلها; Iqd III,

323 i. f. tacet. c) Qor. LXXVI, 9. d) Cod. سف

e) Cod. ins. في. f) Cod. الانظمة يحل. g) Cod. المكدين.

h) Inoertum; cod. كاخار infra بائ. ut recepi. i) Cod.

الاصيب.

ولا كغاني ولا بانوان ولا قيسى ^١ ولا عواء ^٢ ولا مشعب ^٣ ولا
 قلور ^٤ ولا مزيدي ^٥ ولا اسطيل ^٦ الا وقد كان تحت يدي ولقد
 أكلت الزكوري ^٧ ثلاثين سنة ^٨ لم يبق في الارض كعبي ولا
 مكدم ^٩ الا وقد اخذت ^{١٠} العرافة عليه حتى خضع لي اسحاى
 ٥. فقال المرء ^{١١} بناجويه شعر للجل وعمر القوقيل ^{١٢} وجعفر كربي
 كلك وفرن ايره وحميد عين القيل وشهرام حمار ايوب وسعدويه
 نك امه ^{١٣} وانما اراد بهذا ان يويسهم ^{١٤} من ماله حين عرف
 حرصهم وجشعهم وسوء جوارهم وكان قاصا متكلما بليغا داهيا
 وكان ^{١٥} ابو سليمان الاعور وابو سعيد المدائني القاصان ^{١٦} من
 ١٠ غلمانته وهو اندى قل لابنه عند موته اني قد تركت لك
 ما ^{١٧} تأكله ان حفظته وما لا تأكله ان ضيعته وما اورثتك ^{١٨}
 من العرف الصالح ^{١٩} واشهدتك من صواب التدبير وعودتك من
 عيش المقتصد ^{٢٠} خير لك من هذا المال وقد دفعت اليك
 آلة لحفظه ^{٢١} ان المال عليك ^{٢٢} بكل حيلة ثم لم يكن لك
 ١٥ معين من نفسك لما انتفعت بشيء من ذلك بل يعود

a) Incertum; cod. قرشى, infra ut recepi. Baih. العرس.

b) Cod. عوا, infra (c. art.) العوا et sic Baih. (s. teshd.).

c) Sic cod. Baih. مشعب. d) Cod. قلور; cf. infra p. ٥٥.

e) Sic cod. hic et infra. f) Cod. مكدى. g) Cod.

أخذت. h) Sic cod.; an in + latet et verbi sequentis?

i) ? Cod. القوقيل. k) Cod. القاصين. l) Cod. ملا.

m) Cod. ورثتك. n) Cod. الحفظه. o) Sic cod. Inse-

rondum videtur حفظ post ان et mox ان post ثم.

للك النهى كله * اعتزالاً لك. وذلك المنع تهجيناً لاعتزالهم
 قد بلغت في البر منقطع التراب وفي البحر أقصى مبلغ السفن
 فلا عليك ألا ترى ذا القرنين ومع عنك مذهب ابن شربة^د
 فقد لا يعرف إلا ظاهر الخبر ولو رآني تميم الداري لأخذ عني
 صفة الروم ولانا أهدي من القطر ومن دعي ميص^ه ومن رافع^٥
 المخش^ه أني قد بيت بالقفر مع الغيل وتزوجت السعلاة وجاوبت
 الهاتك ورغت عن الجن إلى الحسن^ج واصطدت الشق وجاوبت
 النسناس وصحبى الرثوى^١ وعرفت خدع الكاهن وتدسيس
 العراف وإلى ما يذهب الخياط والعياف وما يقول اصحاب
 الاكتاف وعرفت التنجيم والرجز والتلوي والفكر أن هذا المال^{١٠}
 لم اجمعه من القصص والتكديس ومن احتيل النهار ومكابدة^و
 الليل ولا يجمع مثله أبداً إلا من معانة ركوب البحر ومن عمل
 السلطان أو من كيمياء الذهب والفضة قد عرفت الرأس^{١١} حق
 معرفته وطمعت كسر الأكسير على حقيقته ولو لا علمي بصيف^{١٥}
 صدرك ولو لا أن اكون سبباً لتكلف نفسك لعلمتك الساعة
 الشيء الذي بلغه بقارون وبه تبتكت^ك خاتون^{١٢} والله ما يتسع
 صدرك عندى لسر صديق فكيف ما لا يحتمله عنم ولا يتسع

١) Cod. اعتزالك. ٢) Cod. شربة; voc. sec. K. al-Hayawân; cf. Goldziher, Abh. z. Ar. Phil. II, p. 30. ٣) Cod. دعي ميص; cf. Maidani II, 305. ٤) Vult Rafi ibn Omair, cf. Maidani Prov. I, 393 seq. Beladh. 110; Tabari I, 2112. ٥) Cod. الجن. ٦) Cod. الرمي. ٧) Cod. ومكابرة. ٨) V. Fihrist p. 353 ult. ot ann. ٩) Cod. بلغ. ١٠) Cod. تبتكت.

له صدر وحيزه سر الحديث وحبس ^{في} كنز الجواهر ^{من} اهن من
 خزن العلم ولو كنت عندي مأمونا على نفسك لأجيت
 الارواح في الاجساد وانت تبصره ما كنت لا تفهمه بالوصف
 ولا تحقه بالذكر ولكني سألقى عليك علم الإدراك وسبك
 ٥ الرخام وصنعة الفسفاة ^{من} واسرار السيف القلعية ^{من} وعقاقير
 السيف اليمانية ^{من} وعمل الفرعوني ^{من} وصنعة التلطيف على وجهه
 إن أقمني الله من صرعتي هذه ولست ارضاك وإن كنت فوق
 البنين ولا اثق بك وإن كنت لأحقا بالأياء ^{من} لاني لم ابلغ في
 محبتك اني قد لابسك السلاطين والمساكين وخدمت
 10 الخلفاء والمكذبيين ^{من} وخالطت النسك والفتك ^{من} وعمرت السجون
 كما عمرت مجالس الذكر ^{من} وحلبت الدهر أشطره ^{من} وصادقت ^{من}
 دهرًا كثيرًا اعجابيهم فلولا اني دخلت من كآب باب
 وجريت مع كل ربيع وعرفت السراء والضراء ^{من} حتى مثلت في
 التجارب عواقب الأمور وقربتني من غوامض التدبير لما
 15 امكنتي جميع ما اخلفه لك ولا حفظ ما حبسته عليك ولم
 اجد نفسي على جمعه كما حمدتها على حفظه لأن بعض هذا
 المثل لم انله بالحنم والكيس ^{من} قد حفظته عليك من فتنة البناء
 ومن فتنة النساء ومن فتنة الثناء ومن فتنة البراء ومن ايدى
 الوكلاء فانني الداء العياء ونسيت اوصييك بحفظه لفضل حبي
 20 لك ولكن * لفضل بغضي للقاضي ^{من} ان الله جلد ذكره لم

a) Cod. وحسن. b) Cod. وحسن. c) Cod. s. p. tuno
 pag. laesa est. d) Sic cod. V. gloss. geogr. e) والمكذمين.
 f) Cod. وصادقت. g) Cod. بغضي بقاضي.

يَسْلُطُ الْقَصَاةُ عَلَى أَمْوَالِ الْوِلْدَانِ إِلَّا عَقِبَةَ الْوِلْدَانِ لِأَنَّ أَبَاهُ
 إِنْ كَانَ غَنِيًّا قَالُوا أَحِبَّ أَنْ يُرِيَهُ غِنَاهُ وَقَدَّرْتُمْ وَأَنْ كَانَ
 فَقِيرًا عَاجِزًا أَحِبَّ أَنْ يَسْتَرِيحَ مِنْ شَيْئِهِ وَمَنْ حَمَلَ مُنْتَمِمْ وَأَنْ
 كَانَ خَارِجًا مِنَ الْخَلْقِ أَحِبَّ أَنْ يَسْتَرِيحَ مِنْ مِدَارَاتِهِ فَلَا تُمْ
 شُكْرًا مِنْ جَمْعٍ لَمْ وَكْفًا وَكْفًا وَغَسَاوَهُ وَلَا تُمْ صَبْرًا عَلَى مَنْ
 أَوْجَبَ اللَّهُ حَقَّهُ عَلَيْهِ وَلَقَدْ لَا يُوَصَفُ عَاجِلُهُ بِالْحُلَاوَةِ كَمَا
 لَا يُوَصَفُ عَاجِلُ الْبَاطِلِ بِالْمَرَارَةِ إِنْ كَانَ كُنْتُمْ مِنْهُمْ فَلَقَاضِي لَكُمْ
 وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ فَاللَّهُ لَكُمْ إِنْ كَانَ سَلَكَتِ سَبِيلِي صَارَ مَا لِي غَيْرُكَ
 وَتَبِعَتْ عِنْدَكَ وَصَرَتْ لِلْخَافِظِ عَلَى غَيْرِكَ وَإِنْ خَلَفَتْ سَبِيلِي
 صَارَ مَا لِي وَتَبِعَتْ عِنْدِي غَيْرُكَ وَصَارَ غَيْرُكَ لِلْخَافِظِ عَلَيْكَ وَإِنْ كُنْتَ
 يَوْمَ تَطْمَعُ أَنْ تَصْبِيحَ مَلِكَ وَتَحْفَظَهُ غَيْرُكَ لِحِشْعَةٍ الطَّمَعُ مُخْذِلٌ
 الْأَمَلُ احْتِلَالٌ الْآبَاءُ فِي حَبْسِ الْأَمْوَالِ عَلَى الْوِلْدَانِ يُلْقَوْنَ فَاخْتَلَتْ
 الْقَصَاةُ عَلَى الْوِلْدَانِ بِالِاسْتِنْبَادِ مَا أَسْرَعَهُ إِلَى الْإِطْلَاقِ انْتَحَبَرَهُ
 وَالْأَيْفَاسُ الرِّشْدُ إِذَا أَرَادُوا الشَّرَاءَ مِنْهُمْ وَابْتَاعُوا مِنْهُمْ إِذَا
 أَرَادُوا أَنْ تَكُونَ أَمْوَالُهُمْ جَائِزَةً لِعِمْنَانِهِمْ بَابُ الْخَبِيثَةِ إِنَّكَ وَإِنْ
 كُنْتَ فَوْقَ أَبْنَاءِ هَذَا السَّمَاءِ فَإِنَّ الْغَلَايَةَ قَدْ مَحْنَتْكَ وَمَعْرِفَتَكَ
 بِكَثْرَةِ مَا أَخْلَفَ قَدْ أَفْسَدَتْكَ وَإِنْ فِي ذَلِكَ أَنْ كُنْتَ يَكْرِي
 وَحُجْرَةً أَمَّا إِنْ لَوْ ذَهَبَ مَا لِي لَجَلَسْتُ قَاصًّا أَوْ طَغَيْتُ فِي الْإِثْلَاقِ
 كَمَا كُنْتُ مَكْتَبًا لِلَّهِ وَالْأَحْيَاءِ وَافِرَةً بِمِصَاةٍ وَلِلْخَلْقِ جَهِيرٌ طَلَبٌ

a) Sic cod. cf. Tabari III, 1096, 3 غرس يدى. b) Cod.
 بللزاره. c) Cod. لحشع. d) Cod. بالاستنباد. e) Cod.
 s. p. f) Cod. انفس. g) Cod. منحتك, tune معرفتك.
 h) Cod. وعجرت.

والسمت حسن والقبول على واقع ان سألت عيني الدمع
اجابت. والقليل من رحمة الناس خير من المال الكثير، وصرت
محتالاً بالنهار، واستعملت صناعة الليل، او خرجت قاطع طريق
او صرت للقوم عينا، ولهم مجهرًا سل عني صغليك الجبل
5 ذواقيل الشام، وزط الاجلم، وروس الاكران، ومرة الاعراب، وفتاك
نهر بط، ولمصر النقص،^a وسل عني القيقانية^b، والقطرية، وسل
عني المتشبهة،^c ونباحي الجزيرة. كيف بطشي ساعة البطش
وكيف حيلتي ساعة الحيلة، وكيف انا عند الحولة، وكيف
ثبات^d جنائي عند روية الطبيعة، وكيف يقطتي اذا كنت
10 ربيبة، وكيف كلامي عند السلطان، اذا اخذت^e، وكيف صبري
اذا جلدت، وكيف قلّة صجري اذا حبست، وكيف رسفاني في
انقيد اذا أثقلت فكم من دياس قد نقيته، وكم من مطبق
قد اضيئته، وكم من ساجن قد كبدته،^f لم تشهدني
وكردويه الاقطع أيام سندان، ولا شهدتني في فتنة سرنديب
15 ولا رأيتني أيام حرب المولتان،^g سل عني الكتيفيّة^h، والخليديّةⁱ،
والخربيّة^j، والبلايّة، وبقية احساب صخر ومبخر وبقية احساب
فاس وراس ومقلاس، ومن لقي ازهر ليا التقم كان آخر من
صانغني حمدويه ابو الارطال وانا مجيب حمدويه ابن ابي فاطمة

a) Cod. انقص. b) Cod. القيقانية. c) Sic cod.

d) Cod. الحولة. e) Cod. ثياب. f) Sic nt vid. cod.

g) Cod. s. p. h) Cod. كبدته. i) Cod. الميلىان. k) Sic

cod.; Fadh. atruk. الکتفیه. l) Voc. in Fadh.; Baih. الخليدية.

m) Cod. والربية. Fadh. ut recepi cf. praof.

وأنا خلعت بنى هانئاً وأنا أول من شرب الغربى حراً، والبيل
 برداً، وأول من شرب العرق بالكبر وجعل المنقل قربة، وأول
 من صرب الشاهسين على درى انقرع، وأول من لعب بليمع^d
 فى البدوء، واسقط الدف المربع من بين الدخف، وما كان
 النقاب إلا هداماً حتى نشأت^e ما كان الاستقفاء إلا استلاباً^f
 حتى بلغت وأنت غلام لسانك فوق عقلك، وذكاؤك فوق جزمك
 لم تعجمك الصراء، ولم تنزل فى السراء، والمال واسع وذرعك ضيق
 وليس شيء أخوف عليك عندي من حسن الظن بالناس
 فانهم شمالك على عينك، وسمعك على بصرك، وخف عباد الله على
 حسب ما ترجو الله، فأول ما وقع فى روى أن مالى محفوظ¹⁰
 على، وأن النماء لازم لى، وأن الله سيقظ عقيبى من بعدى، أنى
 لما غلبتنى يوما شهوق، وأخرجت يوماً درهما لقضاء وطوى ووقعت^f
 عيني على سكتة، وعلى اسم الله المكتوب عليه قلت فى نفسى
 أنى إذا لمى الحاسرين الصالحين لئن أنا أخرجت^g من يدي
 ومن بيتى شيئاً عليه لا الله إلا الله، وأخذت بدله شيئاً ليس¹⁵
 عليه شيء، والله أن المؤمن لينزع خاضع للامر يريده، وعليه
 حسبى الله، أو توكلت على الله، فيظن أنه قد خرج من كنف
 الله جل ذكره حتى يرد الخافر فى موضعهم، وإنما هو خافر واحد
 وأنا أريد أن أخرج فى كل يوم درهما عليه الاسلام كما هو أن
 هذا لعظيم هبات من ساعته، وكفنه ابنه ببعض خلقه، وغسله²⁰

a) Sio cod.; leg. والبزبل.

b) Coniect. cod. بالعرافى.

c) Cod. s. p. d) Cod. بليمع. e) Addidi teschd. f) Cod.

g) Cod. خرجت.

بماء البشر ودخنه من غير ان يصرح له او يلحد له ورجع
فلما صار في المنزل نظر الى جرة خضراء معلقة كل اتي شيء في
هذه الجرة كانوا ليس اليوم فيها شيء كل اتي شيء كان فيها
قبل اليوم قالوا من كل ما كان يصنع به قالوا كنا في الشتاء
نلقى له في البرمة شيئا من دقيق نعمله له فكان رعا يرقه
بشيء من سمن قال تعقلون ولا تعقلون السمن اخو العسل
وقد اتسدت الناس امواتهم الا في السمن والعسل والله اني لو لا
ان للجرة مئنا لما كسرتها الا على قبره قالوا فخرج قرق ابيه
وما كنا نظن ان فوقه مزيدا المخطراتي الذي ياتيكم في
10 رى ناسك ويترك ان يترك قد قرر لسانه من اضله لانه كان
موتنا هناك ثم يفج فاه كما يصنع من يتقلب فلا ترى له
لسانا البتة ولسانه في الحقيقة كلسان الثور وانا احد من
خلع بذلك ولا بد للمخطراتي ان يكون معه واحد يعبر
عنه او لوح او قرطاس قد كتب فيه شأنه وقصته والكاغاني
15 ان الذي يتجش وتصارع ويؤيد حتى لا يشك انه مجنون
لا دواء له لشدة ما ينزل بنفسه وحتى يتعجب من بقاء مثله
على مثل علته والبانوان الذي يقف على الباب ويسلم الغلق
ويقول بلاندا وتفسير ذلك بالعربية يا ميرلاي والغرسى الذي

a) ? Cod. بعلمه. b) Idem Jatima III, 178 paenult.

c) Cod. يري. d) Sic cod. et Baih. K. al-Hayawan Vind. f.
367 b الللق; Jatima 177 paenult. الكاغ والكاغة. e) Cod.

cf. supra et Jatima 182, 5. f) Addidi punct. et voc.

g) Cod. ياتوا. h) Sic cod.

يعصب ساقه وذراعه عصبا شديدا ويبيت على ذلك ليلة فلذا
 تورم واخضنق الدم ^{مستحقا} بشيء من صلبون ^{من} دم الاخوين
 وقطر عليه شيئا من ^{من} سم ^{واطبقت} عليه خرقا وكشف بعضه
 فلا يشك ^{من} رآه ان به الأكلة او بليّة شبه الأكلة ^{والشعب} ^{الذي}
 الذي ^{يحتال} للصبي حين ^{يولد} بان يعينه او يجعله اعشم ^{او}
 او ^{أعصد} ليسهل النفس به أهله وربما جاءت به أمه وابوه ليتروا
 ذلك منه بالغرم الثقيل ^{لأنه} يصير حينئذ عقدة وغلة فلما ان
 يكتسب به ولما ان يكيله بكرأ معلوم وربما أكرأ الولد
 ممن ^{يضي} الى افريقية فيسجل به الطوبى اجمع بلال العظيم
 فان كان ثقة مكيفا ^{والا} أقم بالاولاد والاجرة كفيلا ^{والقورع}
 الذي ^{يحتال} لخصيتيه حتى يريك انه آثر وربما اراك ان بها
 سرطانا او خراجا او غشا وربما ارى ذلك في دبره ان يدخل
 فيه حلقوا ببعض الرئة وربما فعلت ذلك المرأة بفرجها
 والكاخان ^{الغلام} المكتنى اذا واجر وكلن عليه مسحة جمل
 وعمل ^{العملين} جميعا ^{والعواء} الذي يسجل بين المغرب والعشاء ¹⁸
 وربما طرب ان كان له ^{صوت} حسن ^{حلق} ^{حني} ^{والاستيل}
 هو المتعالمى ان شاء اراك انه متخسف العينين وان شاء اراك

a) Baih. الشعب. b) Cod. حتى. c) Sic cod. of.

supra p. f٨; Baihaqi (Cat. Leid. I, 251, 11) العلا. d) Cod.

والكاخان, cf. supra p. fv. e) Sic cod. vel العملين. De re v.

Jatima 188, 5—19. f) Cod. accus. g) Baih. الاصقيل

cf. Jatima 187, 6.

أن بهما ماء، وإن شاء أراك أنه لا يبصر للخشف وليرى السبل
 والمزبدى^١ الذى يذكور^٢ ومعه^٣ الدريهمات ويقبل هذه دراهم
 قد جمعت^٤ لى فى ثمن قطيفة^٥ فيدنى فيها رحكم الله وربما
 احتمل صبيا على أنه لقيط^٦ وربما طلب^٧ فى الكفن^٨ والمستعرض^٩
 الذى يعارضك وهو ذو هيئة^{١٠} فى ثياب صالحة وكأنه قد هب^{١١}
 من الحياء ويخاف أن يراه^{١٢} معرفة^{١٣} ثم يعترضك اعتراضا ويكلمك
 خفيا^{١٤} والمقدس^{١٥} الذى يقف على الميت يسئل فى كفنه ويقف
 فى طريق مكة على الجار الميت^{١٦} والبعير الميت يدعى أنه كان
 له وزير^{١٧} أنه قد أحصر^{١٨} وقد تعلم لغة^{١٩} الخراسانية واليمانية
 والافريقية^{٢٠} وتعرف تلك المدن والسكك^{٢١} والرجال وهو متى شاء كان
 أثريفا^{٢٢} ومتى شاء كان من أهل فرغانة ومتى شاء كان من ائى
 خليف^{٢٣} اليمن شاء^{٢٤} والمكلى^{٢٥} صاحب الكداء^{٢٦} والكعبى
 اصيف^{٢٧} الى ائى كعب الموصلى وكان عربيا بعد خالويه^{٢٨} * سینه
 على ما^{٢٩} والزكوى هو خبز^{٣٠} الصدقة كان على ساجنى^{٣١} او على
 ١٨ سائل، هذا تفسير ما ذكر خالويه فقط ولم اضعاف ما ذكرنا
 فى العدد ولم يكن يجوز ان نتكلف شيئا ليس من الكتاب فى
 شيء، رفع يحيى بن عبد الله بن خالد بن امية بن عبد

a) Cod. والمزبدى supra ut recepi et sic Baih. b) Addidi و
 soc. Baih. c) ? Cod. والمقدس cf. Jatima 179, 5 a. f. d) Cod.
 احصر. e) Sic legendum censeo pro الكداء quod habet cod.
 cf. pers. كدا et كدائى Jat. 190, 14 كدة i. e. femina mondicans.
 f) Cod. اصيف. g) Sic cod. tunc sequitur signum ن (fore)
 pausam indieans. h) Cod. حير. i) Cod. ساجنى.

الله بن خالد بن اسيد رغيفا من خوانه بيده ثم رطله^a
 والقوم ياكلون ثم قال يزعمون ان خمزي صغار اي ابن زانية
 ياكل من هذا الخبز رغيفين، وكنت انا وابو اسحاق ابراهيم بن
 سيار النظم وقطرب الفحوق وابو الفتح مؤتب منصور بن زياد
 علي خوان فلان بن فلان^b من خبز^c والغصبار قصبي^d
 ملتح او خلنجية كيمانية^e والالوان طيبة شهية وغدية
 قديمة وكل رغيف في بياض الفضة كانه البدر وكأنه امرأة مجلوة
 ولكن على قدر عدد السوس فاكل انسان رغيفا الا كسرة^f ولم
 يشبعوا فيرفعوا ايديهم ولم يغذوا بشيء^g فليتوا اكلام^h والايدي
 معلقة وانماⁱ في كنفير وتنتيف فلما طيل ذلك عليهم اقبل^j
 الرجل على اي الفخ^k وتحت القصعة راقية فقال يا الفخ خذ
 ذلك الرغيف فقطعه واقسمه على اصحابنا^l فتغافل ابو الفخ
 ثم اعد عليه القول فتغافل فلما اعد عليه القول الرابعة قال ما لك
 ويلك لا تقطعه بينهم فقطع الله اوصالك^m قال نبتليⁿ و
 يدى غيرى اصالحك الله فتخلناه مرة وضكنا مرة وما^o
 ضحكنا صاحبا ولا خجل، وزرته انا والمقى وكنت انا على
 حمار مكاري^p والمقى على حمار مستعار فصار الحمار الى اسوأ من
 حال الترد^q فكلم المقى غلمانه فقال لا اريد منكم التيق^r فا
 فوقه اسقوه منه فقط فسقوه ماء بئر فلم يشربه الحمار وقد مات

a) Cod. رطله.

b) Sic cod.

c) Cod. فذيه.

d) Addidi voc.

e) Addidi teschd.

f) Cod. اصحبنا.

g) Cod. نبتلي.

h) Cod. الترد.

عطشا فاقبل المتى عليه فقال اصلحك الله انهم يسقون حمارى
 مة بئر، ومنزل صاحب الخمار على شارع^{كوك} دجلة فهو لا يعرف
 الا العذبة^٥ قل فامر جوه له * يا غلام^٦ فمزجوه فلم يشربه فلقد
 المسئلة فامكنه من اثن من لا يسمع الا ما يشتهى، وقال لى
 ٥ مرة يا اخى ان ناسا من الناس يغمسون اللقمة الى اصبارها
 فى المرى فاقول هؤلاء قوم يحبون الملوحة ولا يحبون بالحامض
 فا البث ان ارى احدهم ياخذ حرف^٧ للرزقة فيغمسها فى الخل
 الحلى ويغرقها فيه وربما رايت احدهم يمسكه^٨ فى الخل بعد
 التغريق ساعة فاقول هؤلاء قوم يجمعون حب^٩ للموض الى حب
 10 الملوحة ثم لا البث ان اراهم يصنعون مثل ذلك بالخل والخل
 لا يرام قل لى اى شىء طبائع هؤلاء ولى ضرب لهم وما نواءهم
 ولى شىء علاجهم فلما رايت مذهبه وحقه وغلبة البخل عليه
 وقهره له قلت ما لهم عندى علاج، فوجع فيهم من ان يمنعوا
 الصبل^{١٠} كله قل لا والله ان هو غير^{١١} صديق لنا آخر كنا
 15 قد ابتلينا بما كلفته وقد كن طن انا قد عرفناه باليخل على
 الطعام وهاجس ذلك فى نفسه وثوقم انا قد تذاكرنا امره
 فكان يتريد فى تكثر^{١٢} الطعام وفى اظهار الخرص على ان يؤكل
 حتى قل من رفع يده قبل القوم غمناه دينارا فترى بغضه
 ان غم دينارا وظاهر لا تمتد^{١٣} محتمل فى رضى قلبه وما يرجوه
 20 من نفع ذلك له، ولقد خبرنى خباز لبعض احبابنا انه

a) Cod. باغلام. b) ? Cod. بكبير (sic). c) Cod. بعضا.

d) Cod. ترجوا. e) Cod. s. p. f) Cod. احبنا.

جلده على انصاع الخبز وانه قال له انصاع خبزى الذى
يوضع بين يدي واجعل خبز من ياكل منى على مقدار بين
المقدارين واما خبز العيال والضعف فلا تقربهم من النار الا
بقدر ما يصبر العجى رغباً ويقدر ما يتمسك فقط فكلفه العجى
فلما اجمعه ذلك جلد جلد الرافى لى فحدثت بهذا الحديث 5
عبد الله العروصي فقال لا تعرفه شى لى ضرب الشواء
ثمانين سوطاً لكان الانصاع وذلك انه قال له ضع لى فى
التنور حين تضعه للوران حتى استبطئك انا فى انصاعه
وتقول انت بقى قليله ثم تجيئنا به وكفى قد اجمعتك فاذا
وضع بين ايديهم غير منصاع احتسبت عليهم باخضرار لى 10
فاذا لم ياكلوه عدته الى التنور ثم احتضرناه الغد لم يرقم
لى الواحد مقل جديين فجاء به الشواء بما نصيبا فعل
فيه القوم فجلده ثمانين جلدة جلد القائف لى حدثنى
احمد بن المثنى عن صديق لى وله صخيم البدن كثير العلم
فانشى والغلة عظيم الولايات انه اذا كفى على مائدة بفصل 15
دجاجة او بفصل رافى او غير ذلك رداً للعلم مع الخبز الى
القهرمان حتى يهلك له بذلك الى صاحب المطبخ، ولقد
رايته مرة وقد تناول دجاجة فشققها نصفين فلقى نصفها الى
الذى عن يمينه ونصفها الى الذى عن شماله ثم قال يا غلام

ا. تعرف. Cod. b. بها. Cod. c. يقربنه. Cod.

d. Cod. يصع. e. وكلمى. Cod. f. Coniect. cod. احضر

سا. Cod. g. فاش. Cod. h. Cod. solum. د.

جِئْتَنِي بِوَاحِدَةٍ رَخِصَةٍ فَإِنَّ هَذِهِ كَانَتْ عَصْلَةً جَدًّا فَحَسِبْتُ هـ
 أَنْ أَقْلَ مَا عِنْدَ الرَّجُلَيْنِ أَنْ لَا يَعُودَا إِلَى مَقْدَمِهِ أَبَدًا فَوَجَدْتُهُمَا
 قَدْ فُخِّرَا عَلَيَّ بِمَا حَبَاها بِهِ مِنْ ذَلِكَ دُونِي وَكَانُوا رَتَمَا
 خُصُوفَهُ فَوَضَعُوا بَيْنَ يَدَيْهِ الدَّرَاجَةَ السَّمِينَةَ وَالِدِجَاجَةَ
 الرُّخَصَةَ فَانْطَفَتِ الشَّمْعَةُ فِي لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي فَلَاغَرَهُ عَلَى
 الْأَسْوَارِ عَلَى بَعْضِ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَاعْتَمَمَ الظُّلُمَةُ وَعَمِلَ عَلَى هـ
 أَنْ اللَّيْلَ أَخْفَى إِلَيْهِ فَقَطَّنَ لَهُ وَمَا هُوَ بِالْقَلْبَيْنِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَلَبِ
 وَقَالَ كَذَلِكَ الْمُلُوكُ كَانَتْ لَا تَأْكُلُ مَعَ السُّوقِ وَجَدْتُ أَحْمَدَ بْنَ
 الْمُثَنَّى هـ أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ إِلَى الْجَرَائِدِ هـ الَّتِي تُرْفَعُ عَنْ
 10 مَادَتِهِ فَمَا كَانَ مِنْهَا مَطْلَخًا ذَلِكَ ذَلِكَ نَلَكًا شَدِيدًا وَمَا كَانَ
 مِنْهَا قَدْ ذَهَبَ جَانِبٌ مِنْهُ قُطْعٌ يَسْكُنُ مِنْ تَرَائِيحِ الرِّغِيْفِ
 مِثْلُ ذَلِكَ * تَلَا يَشْكُهُ مَنْ رَأَاهُ أَنَّهُمْ قَدْ تَعَمَّدُوا ذَلِكَ وَمَا كَانَ
 مِنَ الْأَنْصَافِ وَالْأَرْبَاعِ جُعِلَ بَعْضُهُ لِلتَّيْدِ وَقُطِعَ بَعْضُهُ كَالْأَصَابِعِ
 وَجُعِلَ مَعَ بَعْضِ الْقَلَايَا وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا ضَاخِمًا فَخَمَ اللَّفْظُ
 15 فَخَمَ الْمَعَانِي تَرْبِيَةً فِي ظِلِّ مَلِكٍ مَعَ عُلُوِّهِمْ هـ وَلِسَانٍ عَضْبُ
 وَمَعْرِفَةٍ بِالْغَامِضِ مِنْ أَعْيُوبٍ وَالدَّقِيقِ مِنَ الْخَاسِرِ مَعَ شِدَّةِ
 تَسَرُّعِ إِلَى أَعْرَاضِ النَّاسِ وَضَيْقِ صَدْرِهِ بِمَا تَعْرِفُ مِنْ عِيُوبِهِمْ وَأَنْ
 تَرِيدَتْهُ لِبَلَقَةٍ إِلَّا أَنْ يَبَاصُفَهَا نَصْعًا وَلَوْهَا الْآخِرَ أَصْهَبُ مَا رَأَيْتُ
 ذَلِكَ مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ وَكَانَتْ قَدْ هَمَّتْ قَبْلَ ذَلِكَ أَنْ أَعْتَبَهُ
 20 عَلَى الشَّيْءِ يُسْتَلْزَمُ بِهِ وَيُخَصَّ بِهِ وَأَنْ أَحْتَمِلَ ثَقُلَ ذَلِكَ

فَخَمَ
 مَعْرِفَةٍ

- a) Cod. فحشيت. b) Cod. s. p. c) Coniect. cod. فاعد. d) Addidi. e) Cod. فشاك. f) Cod. جم. g) Cod. نقل.

النصيحة^٥ وبشاعتها في حقه وفي النظر له، ورأيت أن ذلك لا يكون إلا من خلق الاخلاص ومن فطر الاخاء بين الاخوان فلما رأيت البقرة^٦ فإن^٧ على التحجيل والغرة^٨ رأيت أن ترك الكلام افضل وأن الموعظة لغو^٩ وقد رعم ابو الحسن المدائني أن ثوبدة ملك بن النذير^{١٠} كانت بقاء^{١١} ولعد ذلك أن يكون باطلا، وأما لما فقد رأيت بعيني من هذا الرجل ما أخبرك به وهو شيء لم أراه إلا فيه ولا سمعت به في غيره، ولستأ من تسمية^{١٢} الاحباب المتهتكين ولا غيرهم من المستورين في شيء، أما صاحب^{١٣} فانا لا نسميه^{١٤} حرمة^{١٥} واجب حقه والاخر لا نسميه^{١٦} لستر^{١٧} الله عليهم ولما يجب لمن كان في مثل حاله وانما نسمي^{١٨} من خرج من هاتين الحالتين ولربما سمينا^{١٩} صاحب اذا كان ممن يمارج بهذا كثيرا ورأينا^{٢٠} يتطرق^{٢١} به وجعل ذلك انظر سلما الى منع^{٢٢} شينه^{٢٣}

قصة ابي جعفر

ولم ار مثل ابي جعفر الطرسوسي^{٢٤} ازار^{٢٥} قوما فأكرمهم وطيبهم وجعلوا في شاربهم وسبلته غالية^{٢٦} فحجك^{٢٧} بها^{٢٨} شفته العليا فادخل اصبعه فحكها من باطن الشفة خائفة أن تأخذ اصبعه من الغالية شيئا اذا حكها من فوق، وهذا شبهه انما يطيب جدا اذا رأيت الحكاية بعينك لان القلب لا يصور لك كل شيء ولا يأت لك على كنهه^{٢٩} وعلى حدوده وحقائقه^{٣٠}

٥ Cod. النصيحة. ٦ Cod. حل. ٧ Har. (sic) vol. ٨ Cod. حار. ٩ Cod. حار.

١٠ Cod. حار. ١١ Cod. حار. ١٢ Cod. حار. ١٣ Cod. حار. ١٤ Cod. حار. ١٥ Cod. حار. ١٦ Cod. حار. ١٧ Cod. حار. ١٨ Cod. حار. ١٩ Cod. حار. ٢٠ Cod. حار. ٢١ Cod. حار. ٢٢ Cod. حار. ٢٣ Cod. حار. ٢٤ Cod. حار. ٢٥ Cod. حار. ٢٦ Cod. حار. ٢٧ Cod. حار. ٢٨ Cod. حار. ٢٩ Cod. حار. ٣٠ Cod. حار.

قصّة الخزامي

وأما أبو محمد الخزامي عبد الله بن كاسب كاتب مهيس وكاتب
 داود بن أبي داود فأنه كان يدخل من براء الله وأطيب من براء
 الله وكان كذا في البخل كلام وهو أحد من يبصره ويفضله
 ٥ ويحتاج له ويدعو إليه وأنه رأى مرة في تشرين الأول وقد بكر
 البرد شيئاً فلبست كساء في قومساً خفيفاً قد نيل
 منه فقال لي ما أقيح السرف بالعاقل واسمح للهل بالحكيم
 ما ظننت أن الهل النفس وسوء السياسة يبلغ بك ما أرى
 قلت وأى شيء أنكرت منا مذ اليوم وما كان هذا قولك فينا
 10 بالأمس فقال ليس هذا النساء قبل أن أتت قلت قد حدثت
 من البرد بمقداره ولو كان هذا البرد الحادث كان في تموز وأب
 لكن إني لهذا النساء قل إن كان ذلك كذلك فاجعل بذلك
 هذه المبتنة جبة محشوة فانها تقيم هذا النقام وتكون قد
 خرجت من الغلاء فأما ليس الصوف اليوم فهو اليوم غير خائر
 15 قلت ولم قل لأن غبار آخر الضيف يتداخله ويمكن في خلاله
 فإذا أمطر انماض وندي الهوى وأقبل كل شيء أبطل ذلك
 الغبار وأما الغبار تراب إلا أنه لباب التراب وهو مانع ويتقبض
 عند ذلك عليه النساء ويتكشر لأنه صوف فينضم اجزأه عليه
 فيأكله أكل القاذح ويجعل فيه عمل الشمس وهو أسرع فيه من

- a) Incertum. Cod. et K. al-Bayân nunc الخزامي nunc
 الخزامي vel الخزامي; K. al-Hayawân (köpr.) bis الخزامي.
 b) Cod. s. p. c) Cod. نيل.

الأرضة في الجذيع النجراتيغ ولكن آخر لبسه حتى اذا امطر
 الناس، وسكن الغبار وتلبك التراب، وحط المطر ما كان في الهواء
 من الغبار، وغسله وصفاه اظليشه، حينئذ على بركة الله وكان
 يقع الى عياله بالخفة كل سنة مرة فيشتري ناي من الحب
 مقدار طينخه وقوت سنتهم فلذا نظر الى حب هذا والى حب
 هذا، وطم على سعر اكثله من كل واحد منها كيلة معلومة
 بالميزان واشتري اقلها وزنا، وكان لا يختار على الملبق والمبني
 شيئا الا ان يتقارب السعر، وكان على كل حال يفر من الميساني
 الا ان يضطر اليه، ويقول هو ناعم ضعيف، ونظر المعدة شيطان
 فلما ينبغي لنا ان نطعم الحاجر وما اشبه الحاجر، وقلت له مرة 10
 اعلمت ان خبز البلدق ينبت عليه شيء شبيه بالطين
 والتراب والغبار المتراكم قل حبذا ذلك من خبز وليته قد
 اشبه الارض باكثر من المقدار ولكن اذا كان جديد القميص
 ومغسوله ثم اتوه بكل خور في الارض لم يتبخر مخافة ان
 يسود دخان العود بياض قميصه فلما اتسح بقل بالبخور 15
 يرض بالتبخير واستقصاء ما في العود من القتل حتى يدعوا
 بدفن، فيمسح به صدره وبطنه وداخله ازاره ثم يتبخر ليكون
 اعلى للبخور، وكان يقول حينئذ الشتاء فانه يحفظ عليك
 رائحة البخور ولا يجمص فيه النبيذ ان ترك مفتوحا ولا يفسد
 فيه مرك ان بقي اياما، وكان لا يتبخر الا في منازل احمائه فلذا 20
 كان في الصيف كما يثيابه فلبسها على قميصه لكيلا يضيغ من

البخور شيء، وقال مرة أن للشيب سهكة، وبياض الشعر هوة
 موته ومولده حياته، إلا ترى أن موضع دبره للحر الأسود لا ينبت
 إلا أبيض، والناس لا يرضون منا في هذا العسكر إلا بالعناق،
 والثام والطيب غل وعادته رنية وينبغي لمن كان أيضا
 عنده أن يحرسه ويحفظه من عياله وأن العطار ليختمه على
 أخص غلمانه به فليست أرى شيئا هو خير من اتخاذ مشط
 صندل فإن رجحه طيبة والشعر سريع القبول منه وأقل ما يصنع
 أن ينقى سهك الشيب فصينا في حل لنا ولا علينا فكان عطر
 الحزامي إلى أن فارق الدنيا مشط صندل إلا أن يطيبه
 10 صديق، واستسلف منه على الأسارى مائة درهم فجاءني وهو
 حزين منكسر فقلت له إنما يحزن من لا يجد بدا من أسلاف
 الصديق مخافة ألا يرجع إليه ماله ولا يعدو ذلك هبة منه
 أو رجل يخاف الشكينة فهو أن لا يسلف كراما أسلف خوفا
 وهذا باب الشهرة فيه في قرة عينك وأنا وأنت باعترامك وتصميمك
 16 وبقلة المبالاة بتنجيل الناس لك فإ وجه انكسارك واعتماصك قال
 الهم غفرا ليس ذلك في إنما في أن قد كنت أظن أن أطماع
 الناس قد صارت معجلة عني وأيسرة مني وأني قد أحكمت
 هذا الباب وأتقنته وأودعت قلوبهم ألياس وقضعت أسباب

a) Cod. سهمة، Iqd III, 321: (sic) cf. infra.

b) Cod. وهو. c) Cod. بالعناق; Iqd ut recepi tunc المشامة
 pro اللثام. d) Addidi. e) Cod. سقى. f) Cod. سهل،
 Iqd pro his: (!) أن ما يبقى ينهك. g) Cod. بعد. h) Cod.
 بتنجيل. i) Cod. معنك.

الخواطر ظرافي واحدا منهم ان من أسباب افلاس المرء طمع الناس
 فيه لانهم اذا طمعوا فيه احتالوا له لليل ونصبوا له الشرك
 واذا يتسواء منه فقد آمن، وهذا المذهب من على استصعاف
 شديد وما أشك انى عنده عمرو لبيد كبعص من ياكل ماله
 وهو مع هذا خليط وعشير واذا كان مثله لم يعرفنى ولم
 يتقرر^د عنده مذهبي فا ظنك بالجيران بل ما ظنك بالمعارف
 اراقى انفع في غير لحم واقدم بزند مضد ما اخوفنى ان
 اكن قد قصد الى بقل^د ما اخوفنى ان يكون الله في سمائه
 قد قصد الى ان يفترى، قل ويقولون ثوبك على صاحبك احسن
 منه عليك فما يقولون ان كان اقصر منى اليس يتخيل^د في 10
 قميصى وان كان طويلا جدا وانا قصير جدا فلبسه انيس
 يصير آية للسائلين، فن اسوأ اثر^د على صديقك ممن جعله
 ضحكة للناس ما ينبغي لى ان اكسوه حتى اعلم انه فيه مثلى
 ومتى يتفقد هذا والى ذلك محيا وميت، وكان يقول اشتهى
 اللحم الذى قد تهرأ واشتهى ايضا الذى فيه بعض الصلابة 15
 اقلنت له مرة ما اشبهك بالذى قل اشتهى لحم دجاجةين قل
 وما تصنع بذلك اتقابل هو ذا انا اشتهى لحم دجاجةين واحدة
 خلاسية مسمنة واخرى خوامركة^د وخصه، وقلت له مرة قد
 رضيت^د بلن يقال عبد الله بخيل قل لا اعلمنى الله هذا
 الاسم قلت وكيف قل لا يقال فلان بخيل الا وهو ذو مل 20

a) Cod. ييسوا. b) Cod. s. p. c) Addidi. d) Cod.
 بخيل. e) Cod. للسائلين. f) Cod. يصنع. g) Cod.

oriunda vox. خوا + مزه est a Pera; جوامركة

فسلم إلى المال وأدعى بلى اسم شئت قلت ولا يقال أيضا فلان
 سخى ألا وهو ذو مال فقد جمع هذا الاسم للحد والمال واسم
 البخيل يجمع المال والذم فقد اخترت أحسنهما وأوضعهما قل
 وبينهما فرق قلت فهاته قل في قولهم بخيل تثبيته لا كلمة
 ٩ المال في ملكه وفي قولهم سخى أخبار عن خروج المال من
 ملكه واسم البخيل اسم فيه حفظ وضم واسم السخى اسم فيه
 تضبيع وحيد والمال زاهر نافع مُكْرِم لاهله معز ولحمه ربح
 وسخية واستماعك له ضعف وفسلة وما أقد غناء الحمد والله
 عنه إذا جلع بطنه وعري جلده وضاع عياله وشمت به من
 ١٠ كان يحسده، وكنا عند داري بن أبي داري بواسط أيام ولايته
 كسكر فأتته من البصرة هدايا فيها رقيق ديس فقسما بيننا
 فكل ما اخذ * منها للزمام أعطى غيره فلنكرت ذلك من
 مذهبه ولم أعرف جهة تدبيره فقلت للمنى قد علمت أن
 للزمامي إنما يجزع من الاعطاء وهو عدوه فلما اخذ فهو ضائته
 ١١ وامنيته وأنه لو أعطى ألقى ساجستان ووعابين مصر وحيات
 الاهواز لاخذها إذا كان اسم الاخذ واقعا عليها فعساه أراد
 التفصيل في انقصة قل إذا كاتبه وصادقتي أقدم وما ذلك به
 وأن هاهنا أمرا ما نفع عليه فلم يلبث أن دخل علينا فسأته
 عن ذلك فتعصه قليلا ثم باع بسرة قل وضيعته اضعاف ربحه
 محمد كرمي نقان

- a) Cod. يثبت. b) Cod. in textu حلد (sic) sed corr.
 in marg. c) Cod. أجد. d) Coniect. cod. solum ما (sic).
 e) P Cod. فصصر.

واخذه عندي من اسباب الادبار قلت اول وضاعه احتمال
 السكر قال هذا لم يخطر لي قط على بال قلت فهاهنا اذا ما
 عندك قال اول ذلك كراء للجمال ثم هو على خطر حتى يصير
 الى المنزل فاذا صار الى المنزل صار سبيبا لطلب العصيدة والارزة
 والبستندون فلن بعته قرارا من هذا صيرته شهره وتركتموه 5
 عنده آية وان انا حبسته ذهب في العصيدة واشباه العصائد
 وجذب ذلك شراء السم ثم جذب السم من غيره وصار هذا
 الدبس اضّر علينا من العيلة وان انا جعلته نبيذا احتجت
 الى كراء القدور والى شراء الحطب والى شراء الماء والى كراء من
 يوقد تحته والى التفرغ له فلن وليت ذلك الخادم اسود ثوبها 10
 وغرنا ثمن الاثنان والصابون وازدادت في الطعام f على قدر
 الزيادة في العمل فلن فسد ذهبت النفقة باطلا ولم نستخلف g
 منها عوضا بوجه h من جميع الوجوه لان خذل الدنانق يخضب
 اللحم ويغير الطعم ويسود المرق ولا يصلح الا للاصطبل e وهذا
 اذا استحال خلا واكثر ذلك ان يحول عن النبيذ ولا يصير 15
 الى الخل وان سلم واعوذ بالله وجاءه وصفا لم نجد بدا من
 شربه ولم تطب انفسنا بتركه فلن فعلت في النبيذ اشرب منه
 لم يمكن الا بتركه سلاف الفارسي المعسل والدجاج المسمن
 وجداء كسكر وفاكهة الجبل والنقل الهش والرجحان الغض عند

a) Cod. الجمال. b) Cod. وجدت. c) Cod. العجب.
 d) Cod. المال. e) Cod. s. p. f) Cod. الطعام et sic passim.
 g) Cod. يستخلف. h) Cod. بوجه.

من لا يغيبه ماله ولا تنقطع ماله عند من لا يلبس على ابي
 قطريه سقط مع فوت الحديث المونس والسمع الحسن وعلى
 اني ان جلست في البيت اشربه لم يكن لي بد من واحد
 وذلك الواحد لا بد له من درهم لحم ومن طسوج نقل وقيراط
 ٥ ربحان ومن ابرار القدر ومن حطب الوقود وهذا كله غرم وهو
 بعد هذا سقم وخفة وخروج من العادة الحسنه فان كان ذلك
 النديم غير موافق فاهل الجبس احسن حالا متى وان كان
 واعوذ بالله موافقا فقد فتح الله على مالي بابا من التلف لانه
 حينئذ يسير في مالي كسيري في ماله من هو فوق وانا
 10 علم الصديق ان عندي دافياء او نبيذاً دق الباب دق
 المدل فان جبيناه فبلاء وان ادخلناه فشقاء وان بدا لي في
 استحسان حديث الناس كما يستحسنه متى من اكبر عنده
 فقد شاركت في المسرفين وشارقت اخواني من المصلحين وصرت
 من اخوان الشياطين فانا صرت كذلك فقد ذهب كسبي من
 15 ماله غيري وصار غيري يكتسب متى وانا لو ابتليت باحدهما
 لم اقم له فكيف اذا ابتليت بان اعطى ولا آخذ اعوذ
 بالله من الخذلان بعد العصمة ومن كثر بعد الكثر لو كان هذا
 في الحادثة كان اهن هذا الدوشاب نسيب من الحقة وتيد
 من الشيطان وخدعة من الحسود وهو الخلاوة التي تعقب

a) Cod. لعص. b) Cod. مالي. c) Cod. زايلا sed hoc
 corr. in زادا tunc سداً او سداً. d) In cod. سارعت sed o corr.
 tunc المشرعن.

المرارة ما أخوفنى ان يكون ابو سليمان قد ملّ منادمتى
 فهو محتال لى الحيل، وكنا مرة فى موضع حشمة وفى جماعة
 كثيرة والقوم سكوتهم والمجلس كبير وهو بعيد المكان متى
 واقبل على المكى وقال والقوم يسمعون فقال يا ابا عثمان من
 ادخل اصحابنا قلت ابو الهذيل قال ثم من قلت صاحب⁵
 لنا لا اسميه قال الحرامى من بعيد انما يعينى ثم قال حسبكم
 للمقتصدين تدبيرهم ونماء اموالهم ودوام نعمتهم فالتستم
 تهجينهم بهذا القلب وادخلتم المكر عليهم بهذا الفيز تظلمون
 المتلف لئلا باسم الجود ادارة له عن شينهم وتظلمون للصالح
 لئلا باسم البخل حسداً منكم لنعمته فلا الفساد ينجمو ولا¹⁰
 للصالح يسلم، قال ابو عبيدة بلغ خالد بن عبد الله
 القسرى ان الناس يؤمنون بالبخل على الطعم فتكلم بها
 فزال يدخل كلاما فى كلام حتى ادخل الاعتذار من ذلك
 فى عرض كلامه فكان مما احتج به فى شدة رؤيته الاكيل¹
 عليه وفى نفوره منه أن قال نظر خالد المهزول فى الجاهلية يوما¹⁵
 الى ناس ياكلون والى ابل تجتر فقال لاصحابه اترونى بمثل هذه
 العين التى ارى بها الناس والابل قالوا نعم فحلف بالله ان
 لا ياكل بقللا وان مات هزلا وكان يغتذى و اللبن ويصيب من
 الشراب فاضمره ذلك وايبسه فلما دق جسمه واشتد هزاله

a) Cod. سكوب (sic). b) Cod. اصحابنا et sic saepius.

c) Cod. sic duobus verbis. d) ٢ Cod. شيع.

e) Cod. عبيد. f) Cod. الاكيل. g) Cod. يعتذى.

سَمَى المَهْزُولُ ثُمَّ قَالَ خَالِدٌ هَذَا نَا مَبْتَلَى بِالْمَصْغِ وَمَحْمُولٌ عَلَى
تَحْرِيكِ اللَّاحِقِينَ وَمَضَّ إِلَى مَنَاسِبَةِ الْبَهَائِمِ وَمَحْتَمَلٌ مَا فِي ذَلِكَ
مِنَ السَّخْفِ وَالْعَجْزِ مَا لَيْلًا احْتَمَلَتْهُ فِيمَنْ لِي مِنْهُ يَدٌ وَلِي
عِنْدَهُ مَذْهَبٌ لِيَأْكُلَ كُلُّ أَمْرٍ فِي مَنْزِلِهِ وَفِي مَوْضِعِ أَمْنِهِ وَأَنْسَهُ
وَدُونَ سِتْرِهِ وَبَابِهِ، هَذَا مَا بَلَّغْنَا عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ
وَاحْتِجَاجِهِ فَلَمَّا خَالِدُ الْمَهْزُولِ فَهُوَ أَحَدُ الْخَالِدِينَ وَلَهَا سَيِّدًا
بَنِي أَسَدٍ وَفِيهِ وَفِي خَالِدِ بْنِ فَضْلَةَ يَقُولُ الْأَسَدُ بْنُ يَعْقَرَ

وَقَبْلَكَ مَا نَا الْخَالِدَانِ كَلَامًا

عَمِيدُ بَنِي جَحْوَانَ وَأَبْنُ الصَّلِيلِ a

قِصَّةُ الْحَارِثِيِّ

10

وَقِيلَ لِلْحَارِثِيِّ بِالْأَمْسِ وَاللَّهُ أَنَّكَ لَتَصْنَعُ الطَّلْعَ فَتَجِيدُهُ
وَتَعْظُمُ b عَلَيْكَ النِّفْقَةُ وَتَكْثُرُ مِنْهُ وَأَنَّكَ لَتَغَالِي بِالْخَبَازَةِ
وَالطَّبَاقِ وَالشَّوْءِ وَالْخَبْلِصِ ثُمَّ أَنْتَ مَعَ هَذَا كَلْدٌ لَا تُشْهَدُ
عَدُوًّا لَتَغْمَدُ e وَلَا وَلِيًّا فَتَسْرَهُ f وَلَا جَاغِلًا لَتَعْرِفَهُ وَلَا
15 رَاثًا لَتَعْظُمَهُ وَلَا شَاكِرًا لَتَنْتَبِتَهُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ حِينَ يَتَنَحَّى مِنْ بَيْنِ
يَدَيْكَ وَيَغِيبُ عَنْ عَيْنِكَ فَقَدْ صَارَ نَهْبًا مُقَسِّمًا وَمَتَوَزًّا مُسْتَهْلَكًا
فَلَوْ أَحْضَرْتَهُ مِنْ يَنْفَعِ شُكْرُهُ وَيَبْقَى عَلَى الْآيَامِ ذِكْرُهُ وَمِنْ يَتَعَكَّ
بِالْحَدِيثِ الْخَسَنِ وَالِاسْتِمَاعِ وَمِنْ يَمْتَدُّ بِهِ الْأَكْلُ وَيَقْصُرُ بِهِ
الْجَهْرُ لَكُنْ ذَلِكَ أَوَّلُ بَكَ وَاشْبَهَ بِالذِّئْبِ قَدَمَتُهُ يَدُكَ وَبَعْدَ

a) Cf. T. A. I. v. خلد et جحوان ubi وقبلي pro قبلك.

b) Cod. ويطعم. c) Cod. s. p. d) Cod. بالخيار;

addidi teschd. et sic in seqq. e) Cod. عدو المعه. f) Cod.

فييسره.

فلم تبيح^٥ مصون الطعام لمن لا يحمده ومن ان حمدك لم
يحسن ان يحمده ومن لا يفصل بين الشهى القدى وبين
الغليظ الرقة كل يمنعني من ذلك ما قل ابو الفاتك قالوا
ومن ابو الفاتك قل قضى الفتيل واتى لم آكل مع احد قط الا
رأيت منه بعض ما نمة وبعض ما شتعة وقبحه فشىء يقبح^٥
بالشطار فما ظنك به اذا كان في اصحاب المروات واهل
البيوتات قل فما قل ابو الفاتك قل كل ابو فاتك انفق لا يكون
نشافا ولا نشلاء ولا مرسلا ولا لكما ولا مصاصا ولا نفاصا
ولا دلاكا ولا مقورا ولا مغربلا ولا محلقا ولا مستوعا ولا مبلعما^٥
ولا مختصرا فكيف لم رأى ابو الفاتك اللطاع والقطاع والنهش^{١٠}
والمداد والدقاع والمحوّل والله انى لافضل الدهاقين حين
علجوا للسو وتقرزوا من التعرق وبهرجوا صاحب التمشيش
وحين اكلوا بالبارجين^١ وقطعوا بالسكين ورموا عند الطعام
السكتة وتركوا الخوص^٥ واختاروا الزممة انا والله احتمل الصيف
والضيقة^{١٥} ولا احتمل اللعموظ ولا الجردبيل والواغل اهن
اعلمى من الراشن ومن يشكك ان الوحدة خير من جليس
السوء وان جليس^{١٥} سوء خير من اكيل سوء لان كل اكيل
جليس وليس كل جليس اكيل لان لا بد من المأكلة
ولا بد من المشاركة فمع من لا يتفكر على بالبح ولا ينتهر
بها

a) Coniect cod. نسخ. b) Cod. s. p. c) Addidi cf. infra.

d) Coniect cod. مغلّا, cf. infra comment. e) Cod. وبهرجوا.

f) Incertum; cod. بالبارجين. g) Cod. الخوص. h) Cod.

اكيل et mox جليس pro اكيل. i) Cod. والصيفه.

بيضة البقيلة^١ ولا يلتزم كبد الدجاجة ولا يبالر إلى دمع^٢
 رأس السلالة^٣ ولا يختلط كلية^٤ للبدن ولا يزدرن قنصة^٥
 الكركسى ولا ينتزع شاكلة للفعل ولا يقتطع سرّة الشصيرة^٦ ولا
 يعرض لعيون الروس^٧ ولا يتمنى على صدور الدجاجة ولا يشاقب^٨
 إلى اسقاط الفلخ^٩ ولا يتناول إلا ما بين يديه ولا يلاحظ ما^{١٠}
 بين يديه غيرة ولا يتشهى الغرائب ولا يمتحن الاخوان^{١١}
 بالأمور الثمينة ولا يهتك أسرار الناس بان يتشهى ما عسى^{١٢}
 ألا يكون موجدا وكيف تصلح الدنيا وكيف يطيب العيش^{١٣}
 مع من إذا رأى ضرورة التقط الأكباد والاسمية وإذا عي^{١٤}
 10 بقرية استولى على العرق والقطنة وأن اتوا بجنب شواء اكتسح^{١٥}
 كل شيء عليه لا يرحم ذا سن لصعفه ولا يترك على حدث^{١٦}
 تحدة شهوته ولا ينظر للعيل ولا يملك كيف دارت بهم الحال^{١٧}
 وإن كان لا بد من ذلك فمع من لا يجعل نصيبه في ملى^{١٨}
 أكثر من نصيبى وأشد من كل ما وصفنا وأخبت من كل ما^{١٩}
 لا عكفنا أن الطباخ ربما أذى باللون الطريف وربما قدم الشيء^{٢٠}
 الغريب^{٢١} والعادة في مثل ذلك اللون أن يكون لطيف^{٢٢}
 الشخص صغير الحجم وليس كالطوشلية ولا كالكركسية ولا كالفجلية^{٢٣}
 ولا كالكبريتية وربما عجل عليه مقدمة حاراً صوتهما^{٢٤}
 وربما كان من جوهر بطي^{٢٥} القثير واحلى في سهولة ازداد^{٢٦}

a) Cod. البقيلة cf. infra et Bayân II, 112, 13, (ubi Petr.

كليلة b) Sic cod. hic et infra. c) In cod. erat

sed corr. at recepi. d) Coniect. eod. الشصل. e) Cod.

أراى. f) Cod. القريب. g) Cod. ازداد.

عليهم في طبع النعل وأنا في شدة الجأ على في طبع السبل
 فان انتظرت لمران يكن اتوا على آخره وان بدرت مخالفة الفت
 وارتت ان اشاركم في بعضه لم آمن صبره ولجأه ربما قتل
 وربما لعقم وربما ابل الدم ثم كل هذا على الاسوارى اكل
 مع عيسى بن سليمان بن علي فوضعت قدامهم سمكة
 عجيبه فالتفت اليهم فحاطة بطنها لحظتها فاذا هو يكتنف
 شحما وقد كان غصنه بلقمة وهو مستسقى ففرغ من الشراب
 وقد غوف من بطنها كل انسان منهم بلقمة غرة وكان عيسى
 ينتخب الأكلة ويختار منهم كل منهم فيه ومفتون به فلما
 خاف على الاسوارى الاخفاق واشفق من الفت وكان اقربهم
 اليه عيسى استلب من يده اللقمة بأسرع من و خطفة البازي
 وانكدار العقاب من غير ان يكون اكل عنده قبل مرته فقبل
 له ويحك استلقت لقمة الامير من يده وقد رفعها اليه وشجا
 لها فاد من غير مؤانسة ولا ملاحجة سالفة قال لم يكن الامر
 كذلك وكذب ثم قال ذلك ولكننا اهدينا ايدينا معا ففقت
 يدي في مقدم الشاحمة وقعت يده في مؤخر الشاحمة معا
 والشحم ملتبس بالامعاء فلما رفعنا ايدينا معا كنيت انا اسرع
 حركة وكنت الأمعاء متصلة غير متباعدة فتحوّل كل شيء
 كان في لقمتي بتلك الجذبة الى لقمتي لاتصلال الجنس بالجنس
 وللهم بالجوهر وأنا كيف اواكل اقواما يصنعون هذا الصنيع

a) Cod. والجار.

b) Cod. فحلط.

c) Cod. s. p.

d) Cod. عص.

e) Cod. المستسقى.

f) Cod. بينهم.

g) Addidi.

ثم يحتجون له بمثل هذه الحجج، ثم قال انكم تشيرون
 بملايسة شرار الخلق وانذار الناس وكل عياب متعجب
 ووثاب على أعراض الناس متسرع وهو لا يرى ان يدعو
 الناس ولا يدعو الناس وان يأكلوا ولا يطعموا وان يخلدوا
 5 عن غيرهم ولا يبالون ان يتحدث عنهم وفي شرار الناس ثم
 قال اجلس معاوية وهو في مرتبة الخلافة وفي السطح من
 قريش وفي نبل النبوة واصلية الراعي وجودة البيان وكمال الجسد
 وفي تمام النفس عند اللذة وعند تقصص الرمال وتقطع السيوف
 10 يذرجل على مائدة مجهول الدار غير معروف النسب ولا
 مذكور يوم ضلح فليصر في لقمته شعرة فقال خذ الشعرة من
 لقمته ولا وجه لهذا القمل منه الا محض النصيحة والشفقة
 فقال الرجل وانك لتراعي في مراعاة من يجرع معها الشعرة لا
 جلست لك على مائدة ما حبيت ولا حكيته عنك ما بقيت
 فلم يذبر الناس امرى معاوية كان احسن واجمل تغافل
 15 عنه ثم شفقته عليه فكان هذا جزاؤه منه وشكره له ثم قال
 وكيف انعم من ان رايته يقصر في الاكل فقلت له كل ولا
 تقصر في الاكل فلم يقطن في الغسل ما بين التقصير
 وغيره وان قصير فلم انشده ولم احته كل لولا انه وافق
 هواء ثم قل ومد رجل من بني تميم يده الى صاحب الشراب

a) Cod. تطعموا. b) Cod. ins. لا. c) Cod. السطح.

d) Cod. واصاله. e) In cod. corr. e) كل. f) Cod.

معلن. g) Cod. s. p.

يستسقيته وهو على خوان المهلب فلم يره الساقى فلم يظن
 له ففعل ذلك مراراً والمهلب يراه وقد أمسك عن الأكل إلى
 أن يسبخ لقيته بالشرا^ب فلما طل ذلك على المهلب قل اسقه
 يا غلام ما أحب من الشرا^ب فلما سقاه استقبله وطلبب^ب التوبة
 منه وكان المهلب أوصاه بالقلل من الماء والإكثار من الخبز^٥
 قل التميمي أنك لتسرع إلى السقي سريع إلى التوبة وحبس
 يده عن الطعام فقال المهلب^{١٠} الله عن هذا أيها الرجل فإن
 هذا لا ينفعك ولا يصرفنا أردنا أمراً وأردت خلافاً، وقد علمت
 أني بغير معاوية ومن المهلب بن أبي صفرة وأنهم إلى أسرع
 وفي لحنى ارتفع^{١٥} في قال وفي الجارود بن أبي سيرة لم واعظ^{١٠}
 وفي أبي الحارث جمين في راجر فقد كنا يدعيان إلى الطعام
 وإلى الأكرام لظنهما وجلاوتهما وحسن حديثهما وقصبة^{٢٠}
 يومهما وكنا يتشهيان الغرائب ويقترحان الطرائف ويكلفان
 الناس المون الثقل ويمتحنان ما عندهم بالكلف الشداد
 فكان جزاؤهم من احسانهم ما قد علمتم قل ومن ذلك أن بلال^{٢٥}
 ابن أبي بزة كان رجلاً عيباً وكان إلى أعراض الأشراف متسرباً
 فقال للجارود كيف تعلم عبد الله بن أبي عثمان قل يعرف^{٣٠}
 وينكر قل فكيف هو عليه قل يلاحظ النقم وينشهر السائل
 قل فكيف طعام سلم بن قتيبة قل طعام ثلاثة وأن^{٣٥}
 أربعة جلعوا قل فكيف طعام تسنيم بن الحواري قل نقط^{٤٠}

a) Cod. فيه. Addendum videtur يا غلام.

b) Cod. s. p.

العروس قال فكيف طعم للنجاب بن ابي عيينة قال يقول
 لا خير في ثلاث اصابع في صفاحة حتى اتي علي عجمة اهل
 البصرة وعلى كذ من كان يؤثر بالدعوة والآنسة والخاصة
 ويحكيه في ماله فلم ينج منه الا من كان يبعده كما لا يتبدل
 به الا من كان يقربه وهذا ابو شعيب القلال في تقريب موسى
 له وانسه به وفي احسانه اليه مع سخائه على المأكول وغص
 طرفه عن الأكل وقتل مبلاته بالحفظ وقلة احواله جمع
 الكثير سئل عنه ابو شعيب فعم انه لم يرقط اشخ منه
 علي الطعم قيل وكيف قال كذلك علي ذلك انه يصنع ضعة
 ويهيئه تهيئة من لا يريد ان يمس فضلا على غير ذلك
 وكيف يجترى الصبر على افساد ذلك الحسن ونقص ذلك
 النظم وعلى تغريق ذلك التاليف وقد علم ان حسنه يحشم
 وان جماله يهيب منه فلو كان سخيا لم يمنع منه بهذا
 التسلاح ولم يجعل بونه الجبن فاحول احسانه اساءة وبذله
 15 منعا واستطاع اليه نهيا قال ثم قيل لاني للارث جين
 كيف وجه محمد بن يحيى علي عذائه قال اما عيناه فعينا
 مجنون وكان فيه ايضا لو كان في كفه كز خردل ثم لعب به
 لعبت الابلى بالأكوة لما سقطت من بين اصابعه حبة واحدة
 وقيل له ايضا فكيف سخاؤه على الخير خاصة قال والله لو انقي
 20 اليه من الطعام بقدر ما اذا جلس فوق السحاب يؤثر ما

a) Cod. s. p. b) In cod. erat منعا sed supra scriptum
 quod recepi. c) Cod. نف. d) Cod. يؤثر.

فكان بلبن وتمر وحيس وخبز ومن سلاء فيات ليلته ثم أصبح
 يهاجوه كيف لم ينحرف له (وهو لا يعرف) بعيراً من بؤنه أو من
 صومته (أو يحزن هذا البائس لكل قلب مر به بعيراً من مخافة
 لسانه لما سار الأسبوع ألا وهو يتعرض للسائلة يتكفف الناس
 ويسلم العلق) وسأل زياد عن رجل من أصحابه فقيل أنه ملازم
 وما يغيب غداً ه الأمير فقال زياد فليغيبه فإن ذلك مما يضرب
 بالخيال فلموه انغب فعابوا زياداً بذلك وزعموا أنه استنقل حضوره
 في كل يوم وأراد أن يزوج به غيره فيسقط عن نفسه وعن
 ماله مونة عظيمة وإنما كان ذلك من زياد على جهة النظر
 10 للعيالات وكما ينظر الراعي للرعية وعلى مذهب عمر بن الخطاب
 رضى وقد كل الحسن تشبه زياد بعمر فلطفت وتشبهه للحجاج
 بزياد فذلك الناس فجعلتم ذلك عتاء منه، وقد يوسف بن عمر
 لقوام موافقه اعظموا الثريدة فلها نعمة الدرء قد يحضر
 طعامكم الشيخ الذي قد ذهب فيه والصبى الذي لم
 15 يثبت فيه واطعموه ما تعرفون فانه أجمع وأشفى لقلوبكم
 إنما أراد الخلجة والراحة بسرعة الفرج وأن يكيدكم بالثريد
 ويملاً صدورهم بالنعراق وقد كل رسول الله صلعم سيد انطعام
 الثريد ومثل عكشة في النساء مثل الثريد في انطعام ولعظم
 صنعة الثريد في أعين قريش سموا عمرو بن عبد مناف بهاشم
 20 حين هشم الجبر واتخذ منه الثريد حتى غلب عليه الاسم

a) Cod. يعرف.

b) Cod. غذاء.

c) Cod. كلام.

d) Cod. وسية.

e) Cod. عبا

راس السعفة او على راس الغصن لِيُنَحِّيَهَا عَنْ وَجْهِهِ وَإِذَا
 قَضَى وَطَرَهُ ^{بِأَسْهَابِهِ} أَسْلَمَهَا مِنْ يَدِهِ فَهِيَ لَا مُحَالَةَ تَصَكُّ وَجْهَ صَاحِبِهِ
 الَّذِي ^{يَسْتَحْيِيهِ} لَا يَحْفَلُ بِذَلِكَ وَلَا يَعْرِفُ مَا فِيهِ وَأَمَّا أَلْكَلَمُ
 فَالَّذِي فِي فِيهِ اللَّقْمَةُ ثُمَّ يَلْكُمُهَا بِأُخْرَى قَبْلَ اجْتَادَةِ مَضْغُهَا أَوْ
 ابْتِلَاعِهَا وَالْمَصَاصُ الَّذِي ^{يُمَكِّنُ} جُفَّ قَصْبَةِ الْعَظْمِ بَعْدَ
 أَنْ اسْتَخْرَجَ مَتْنَهُ وَاسْتَأْثَرَ بِهِ نَوْنَ احْتِاجِهِ وَأَمَّا الْفَقَاصُ فَالَّذِي
 إِذَا فَرَّغَ مِنْ غَسَلِ يَدِهِ فِي الطُّسْتِ نَفَضَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَاءِ فَتَضَخَ
 عَلَى احْتِاجِهِ وَأَمَّا الدَّلَاكُ فَالَّذِي لَا يَجِيءُ تَنْقِيَةً ^{بِأَسْهَابِهِ} بِإِذْنِهِ بِالْأَشْنَانِ
 وَجِيءَ ^{بِهِ} ذَلِكَ بِالنَّدِيلِ وَلَهُ أَيْضًا نَفْسٌ أُخْرَى وَلَيْسَ هُوَ الَّذِي
 10 نَظَنَّهُ وَهُوَ مَلِيحٌ وَسَبِيقٌ فِي مَوْضِعِهِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَالْمَقُورُ الَّذِي
 يَقُورُ ^{بِالْأَرْضِ} وَيَسْتَأْثِرُ بِالْأَوْسَاطِ وَيَدْعُ لِحَاجَتِهِ لِحَرْفٍ وَالْمَغْرِبَلُ
 الَّذِي يَأْخُذُ بِهِ الْمَلِكُ فَيُدِيرُهُ إِدَارَةَ الْغُرَالِ لِيَجْمَعَ أَبَارِيضَ
 يَسْتَأْثِرُ بِهِ نَوْنَ احْتِاجِهِ لَا يَبْلُكُ أَنْ يَدْعُ مَلَحَهُمْ بَلَا لِيَزَارَ
 وَالْمَحْلَقَمُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ وَالْقَمَّةُ قَدْ بَلَغَتْ حُلُقِمَةً * نَقَلَ لَهَا
 15 قَبِيحٌ نَحْ الْكَلَامِ إِلَى وَقْتِ مَكَانِهِ وَالْمَسُوعُ الَّذِي يُعْظَمُ اللَّقْمُ
 فَلَا يَزَالُ قَدْ غَضَّ وَلَا يَزَالُ يَسِيغُهُ ^{بِأَسْهَابِهِ} الْمَاءُ وَالْمَبْلَعُ الَّذِي أَخَذَ
 حُرُوفَ الرِّغِيْفِ أَوْ يَغْمِزُ ظَهْرَ التَّمْرَةِ بِأَهَامِهِ لِيَحْمِلَانَ لَهُ مِنْ
 الزَّبَدِ وَالسَّمَنِ وَمِنَ اللَّبَاءِ وَاللَّبَنِ وَمِنَ الْبَيْضِ النِّيْبِشْتِ أَكْثَرَ
 وَالْمُخَصَّرُ الَّذِي يَذْكُرُ يَدَهُ بِالْأَشْنَانِ مِنَ الْغَمْرِ وَالْهَدَكِ حَتَّى
 20 إِذَا اخْضَرَ وَاسْوَدَّ مِنَ الدَّرَنِ ذَلِكَ بِهِ شَقَّتُهُ هَذَا تَفْسِيرُ مَا
 ذَكَرَ الْحَارِثِيُّ مِنْ كَلَامِ ابْنِ قَاتَكٍ ظَمًا مَا ذَكَرَهُ فَإِنَّ الطَّلَاعَ مَعْرُوفَ

a) Cod. s. p. b) Cod. بعيه. c) Cod. والمبلغم cf.
 supra p. v.

وهو الذي يقطع اصبعه ثم يعيدها في مرق القوم او لبنهم
او سويقهم وما اشبه ذلك والقطاع الذي يعض على اللقمة
فيقطع نصفها ثم يغمس النصف الآخر في الصبغ والتهاش وهو
معروف وهو الذي يتهاش اللحم كما يتهاش السبع والبداد
الذي ربما عضه على العصب التي لم تنضج وهو يمدّها
بفيه ويده تؤثّر له فيما قطعها ينتثر فيكون لها انتصاع
على ثوب الموال وهو الذي اذا اكل مع اصحابه الطيب او
التمر او الهريسة او الارزة فأتى على ما بين يديه مدّ ما
بين ايديهم اليه واليدخل الذي اذا وقع في القصعة عظم
فصار مما يليه نجاه بلقيته من الحيز حتى قصير مكانه
10 قطعة من لحم وهو في ذلك كأنه يطلب بلقيته تشريب المرق
دون اراغة اللحم والمحل هو الذي اذا رأى كثرة النوى بين
يديه احتل له حتى يخاطه بنوى صاحبه وأما ما ذكره الصيف
والصيفان فان الصيفي صيف الصيف وانشد ابو زيد
15 اذا جاء صيف جاء للصيف صيفي
فلدي بما يقري الصيفي الصيفي
يقول الاكيل لا يكون الا بالعاينة وقد يكون الصيف وان كان
* معه الصيفين لا يواكل من اخاذه يقول فاكل الكثير من حيث لا
اراه هون على واما قوله الواغل اهون على من الراش كأنه
الراش pro الواغل et mox الراش

- a) Cod. مد sed supra scriptum est. b) Cod. الذي.
c) Cod. s. p. d) Cod. قطعة. e) Cod. يكون. f) Cod.
الهدشة. g) Cf. supra p. ١١. h) Cod. الاكيل. i) Addidi.
k) Cod. هون. l) Cod. hic الراش et mox الراش.

يُزعم أن طفيلي الشراب هو علي من طفيلي الطعام وقبل
الناس فلان طفيلي ليس من اصول كلام العرب ليس كالراشني
واللعوط واهل مكة يسمونه البرقي^a وكان بالكوفة رجل من
بنو عبد الله بن عطفان يسمى طفيل كان أبعد الناس نجعة^b
في طلبه الولائم والاعراس فقيل له لذلك طفيل العرائس^c
وصار ذلك نبرا له ولقبا لا يعرف بغيره فصار كل من كانت
تلك طعته يقال له طفيلي هذا من قول ابن اليقطين^d ثم
قال الحارثي وأعجب من كل عجب وأطرف من كل طريف انكم
تشيرون على باطعم الأكلة وتدفعي الى الناس مالي وانتم اترك
10 لهذا متى فإن زعمتم اني اكثير ملا واعد عدا فليس من
حالي وحالك في التقارب أن اطعم ابدا وانتم تأكلون ابدا فلذا
اتيتم^e في اموالكم من البذل والاطعام على قدر احتمالكم
عرفت بذلك ان الخير اردتم والى تربيتي^f ذهبتم والا فلكم
انما تحلبون حلبا لكم شطره بل انتم كما قال الشاعر
16 يحب الخمر من مال الندامي ويكره أن يفارقه الفلوس
ثم قال والله اني لو لم اترك مواكدة الناس واطعامهم الا لسوء رعة^g
على الاسواق تتركته وما ظنكم برجل نهش^h بضعة لحم
تعرقه فبلغⁱ صرسه وهو لا يعلم فعمل ذلك عند ابراهيم بن
الخطاب مولى سليمان وكان اذا اكل ذهب عقله وجحظت
20 عينه وسكر وسدر وانهر وتريد وجهه وغضب^k ولم يسمع ولم

a) ? Sic cod. b) Cod. طلب. c) Cod. العصان.

d) Cod. ايتيم. e) Coniect. cod. دوسي. f) Addidi. g) Cod.

هش. h) Cod. نغرة. i) Cod. فبلغ. k) Cod. وعصب.

يُصِرُّ فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا يَعْتَرِبُهُ مَا يَعْتَرَى الطَّعْلَمُ مِنْهُ صَرْتُ لَا أَتَى
 لَهُ إِلَّا وَحَسَنَ تَأْكُلُ التَّمَرُ وَالْجُوزُ وَالْبَاقِلُ/ وَمَ يَفْجَعُنِي قَطُّ وَأَنَا
 أَكَلُ تَمَرًا إِلَّا اسْتَقَعَّ سَقًا وَحَسَاهُ حَسَا وَنَرَاهُ بِهِ نَرَوًا وَلَا وَجَدَهُ
 كَثِيرًا إِلَّا تَنَاوَلُ الْقَصْعَةَ كَجَمَاعَةِ الثَّوَرِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِحَصْنَتَيْهَا
 وَيُقَلِّهَا هـ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ لَا يَزَالُ يَنْهَشُهَا طَوِيلًا وَعَرَضًا وَرَفْعًا وَخَفَضًا هـ
 حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهَا جَمِيعًا ثُمَّ لَا يَقَعُ غَضَبُهُ إِلَّا عَلَى الْأَنْصَافِ
 وَالْأَتْلَافِ، وَلَمْ يَفْصَلْ هـ تَمَرَةً قَطُّ مِنْ تَمَرَةٍ وَكَانَ صَاحِبَ جُمْلَةٍ هـ
 وَلَمْ يَكُنْ يَرْضَى بِالْتَفَارِيقِ وَلَا رَمَى بِنَوَاقِ قَطُّ وَلَا نَزَعَ قَمْعًا
 وَلَا نَفَى عَنْهُ قَشْرًا وَلَا فَتَشَهُ مَخَافَةَ السُّوسِ وَالْدُّودِ ثُمَّ مَا رَأَيْتُهُ
 قَطُّ إِلَّا وَفَانَهُ طَائِبٌ ثَارٌ وَحَشَاكِلٌ هـ صَاحِبُ طَائِلَةٍ وَكَتَدَ عَشَقٌ 10
 مَغْتَلَمٌ أَوْ جَائِعٌ مَقْرُورٌ وَاللَّهُ يَا أَخَوَتِي، لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَفْسُدُ
 طِينَ الرَّدْغَةِ وَيُصْبِغُ مَاءَ الْبَحْرِ لَصَرَفْتُ عَنْهُ وَجْهِي فَإِذَا كَانَ
 أَصْحَابُ النَّظَرِ وَأَهْلُ الدِّيَانَةِ وَالْفَلَسَفَةِ هَذِهِ سَيَرْتَهُمْ وَهَكَذَا
 أَدْبَهُمْ فَمَا ظَنَنْتُمْ بِي لَا يَعْدُ مَا يَعْدُونَ وَلَا يَبْلُغُ مِنَ الْأَدَبِ
 حَيْثُ يَبْلُغُونَ هـ

15

قصة الكندي

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ نَهْيَرٍ قَالَ كَانَ الْكَنْدِيُّ لَا يَزَالُ يَقُولُ
 لِلْمَسَاكِينِ وَرَبَّمَا قَالَ لِلْجَارِ إِنَّ فِي الدَّارِ امْرَأَةً بِهَا حَمْلٌ وَالْوَحْمَى
 رُبَّمَا اسْقَطَتْ مِنْ رِيحِ الْقَدَرِ الطَّيِّبَةِ فَإِذَا طَبَخْتُمْ فَرَدُّوا شَهْوَتَهَا
 وَلَوْ بِغُرْفَةٍ أَوْ لَعْقَةٍ فَإِنَّ النَّفْسَ يَرُدُّهَا الْيَسِيرُ فَإِنَّ لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ 20

a) Coniect. cod. ودوا et mox ودا. b) Cod. s. p. c) Cod.

s. teschd. d) Coniect. cod. ! وحجستان. e) Cod. اخوين.

بعد اعلامي اياك فكفارتك ان اسقطت غرة عبد او امة
 الرمت ذلك نفسك لم ابيت^٥ كل فكلن ربما يوافق^٦ الى
 منزله من قصاع السكّان والجيران ما يكفيه الايام وان كان اكثرهم
 يغطى ويتغافل، وكان انكندى يقول لعيله انتم احسن حالا
 ٥ من ارباب هذه الصياع انما لل بيت منهم لون واحد وعندكم
 السوان قلّة^٧ وكنت اتغدى عنده يوما اذ دخل عليه جار
 له وكان الجار لي صديقا فلم يعرض عليه الغداء فاستحييت انا
 منه فقلت لو اصببت معنا مآ ناكل كل قد والله فعلت كل
 الكندى ما بعد الله شيء كل فكتفه والله يلأ عثم كتفا لا
 10 يستطيع معه قبضا ولا بسطا وتركه ولو أكل لشهد عليه
 بالكفر ولكن عنده قد جعل مع الله شيئا، قل عمرو بينا انا
 ذات يوم عنده اذ سمع صوت انقلاب جرة من الدار الاخرى
 فصاح اى قصاف فقلت مجيبة له بشر وحياتك فكانت الجارية
 في الذكاء اكثر منه في الاستقصاء^٨ قل معبد نزلنا دار الكندى
 1٥ اكثر من سنة نروج له الكراء ونقصى له الخواص ونفى له
 بالشرط قلت قد فهمت ترويح الكراء وقضاء الخواص فما معنى
 الوفاء بالشرط قل في شرطه على السكّان ان يكون له روث
 الدابة ويعر الشاة ونشوار^٩ العلوفة وان لا يخرجوا عظاما ولا
 يخرجوا كساحة وان يكون له نوى التمر وقشور الزمان والغرفة من
 20 كل قدر تطبخ للاعبلى في بيته وكان في ذلك يتنزل^{١٠} عليهم فكانوا

a) Cod. s. p. b) Cod. يوافق. c) Addidi. d) Cf. supra
 p. ١٨. e) Cod. ونشوار. f) Cod. بمنزل.

طيبه * واقراط تحله ^a وحسن حديثه يحتملون ذلك، قال معبد
 فيينا ^١ أنا كذلك ان قدم ابن عم لي ومعه ابن له اذا رقة
 منه قد جاعتني ^٢ ان كان مقام هذين القدامين ليلة او
 ليلتين احتملنا ذلك وان كان اطعم السكّان في الليلة الواحدة
 يجزّ علينا الطمع في الليالي الكثيرة فكتبت اليه ليس ^٥
 مقامهما عندنا الا شهرا او نحو فكتب الى ان دارك بثلاثين
 درهما وانتم ستّة لآل راس خمسة فلا قد زنت رجلين فلا
 بدّ من ولادة خمستين ^٤ فالدار عليك من يومك هذا ياربين
 فكتبتك اليه وما يصرك من مقامهما وثقل ابدانها على
 الارض التي تحمل الجبال وثقل مؤنتهما على دنك فكتب ^{١٠}
 الى بعذر لا عرفه ولا ادر الى اهجم على ما هجمت والى
 اقع منه فيما وقعت فكتب الى الخصال التي تدعو الى ذلك
 كثيرة وفي قائمة معروفة من ذلك سرعة امتلاء البلوعة وما
 في تنقيتها من شدة المؤنة ومن ذلك ان الاقدام اذا كثرت
 كثير المشى على ظهور السطوح المطينة وعلى ارض البيوت ^{١٥}
 المجصصة والصعود على الدرج الكثيرة فينقش ^٥ لذلك
 الطين وينقلع للّص وينكسر العتب مع انشاء الاجذاع
 لكثرة الوسطى وتكسرها لفرط الثقل واذا كثر الدخول والخروج
 والفتح والاعلاق والاقفال وجذب الاقفال تهشم الابواب
 وتقلعت البرّات واذا كثر الصبيان وتضاعف البوش نزع ^{٢٠}

^a Cod. تحله. ^b Cod. جابى. ^c Cod. خمسة.

^d Cod. خمسين. ^e Cod. s. p. ^f Cod. فيمقشر.

مسامير الابواب وقلعت كذ صبة ونزع كل زرة^a وكسرت
 كذ حوة وحفر فيها أبركة^b الدكن^c وهشموا بلاطها بلداحي^d
 هذا مع تخيب لليطان بلاوتاد وخشب الزوف^e وإذا كثر
 العيال والزوار والضيقات والندمة أحتيج من صب الماء واتخاذ
 الحبة^f القاطرة والجرار الرشحة الى أضعاف ما كانوا عليه فكم
 من حائط قد تآكل أسفله وتناثر أعلاه واسترخى أسسه وقداعى
 بنيانه من قنار حب ورشح جر^g من فضل ماء البثر ومن سوء
 التدبير وعلى قدر كثرتهم يحتاجون من الخبز والطبخ ومن
 الوقود والتسخين والنار لا تبقى ولا تذر وإنما الدور حطب لها
 10 وكذ شيء فيها من متاع فهو اكل لها فكم من حريق قد اتي
 على * أمل العلة^h فكلفتهم اهلها اغلظ النفقة وربما كان ذلك
 عند غاية العسرة وشدة الحال وربما تعدت تلك العناية الى
 نور الجيران والى مجاورة الابدان والاموال فلو ترك الناس حينئذ
 رب الدار وقدر بليته ومقدار مصيبتة لكان عسى ذلك ان
 15 يكون محتملا ولكنكم يتشأمون به ولا يزالون يستثقلونⁱ
 ذكره ويكثر من لآتمته وتعنيفه نعم^j ثم يتخذون المطابخ في
 العلالي على ظهور السطوح وان كن في ارض الدار فصل
 وفي سحنها متسع مع ما في ذلك من الخطار بالانفس والتغير
 بالاموال وتعرض لهم ليلة الحريق لاهل الفساد وهجومهم

a) Cod. زرة. b) In cod. ut videtur correctum est ex
 ابواب. c) Cod. الردو. d) Cod. الزوف. e) Cod. a. p.
 f) Addidi و. g) Cod. اصل العلة. h) Cod. حسد. i)
 j) Cod. حسد.

مع ذلك على سرّ مكتوم وخبّي^ه مستور من صيف مستخف^ب
 وربّ دار متوارٍ ومن شراب مكروه ومن كِتَابٍ مثَلٍ ومن مال
 جَمٍّ اريد دُفْنُهُ فاعجل للحريق اهله عن ذلك فيه ومن حالات
 كثيرة وامور لا يحبّ الفلاس ان يُعرّثوا بها ثم لا ينصبون
 التناير ولا يَمَكِنون للقدور الا على متن السطح حيث ليس^٥
 بينها وبين القصب ولّشب الا الطين الرقيق والشئ لا يقي
 هذا مع خفة اللبنة في احكامها ومن القلوب من المتالف
 بسببها فان كنتم تقدمون على ذلك منا ومنكم وانتم ذاكرون
 فهذا عجب^٥ وان كنتم لم تحفلوا بما عليكم في اموالنا ونسيت^٥
 ما عليكم في اموالكم فهذا اعجب^٥ ان كثيرا منكم يدافع^{١٠}
 بالكراء ويماطل بالاداء حتى اذا جمعت^١ اشهر عليه فرّ وخلقى
 اوابها جيلًا يتندّمون على ما كان من حسن تقاضيه
 واحسانهم فكان جزاؤهم وشكرهم اقتطاع حقوقهم والذهب باقوانهم
 ويسكنها الساكن حين^٥ يسكنها وقد كسحناها ونظفناها
 لتحسن في عين المستاجر وليرغب فيها الناظر فاذا خرج ترك^{١٥}
 فيها منزلة وخرايا لا تصلاحه الا النفقة الموجعة^١ ثم لا يدع
 متروكا الا سرقه ولا سلّما الا حمله ولا نقضا الا اخذه ولا بُرادة^١
 الا مصى بها معه ولا يدع بق الثوب والذق في الهاون
 والمنجان^١ في ارض الدار وبلق^١ على الاجذاع وللواضن^{١١}

متواري et mox مستخفي Cod. وجنى Cod. ^{a)}
^{b)} Cod. من. ^{c)} Cod. جمع. ^{d)} Addidi. ^{e)} Cod. اشهر. ^{f)} Cod. حيث. ^{g)} Cod. s. p. ^{h)} Addidi.
 والمجاز. ⁱ⁾ Cod. ودع. ^{j)} Coniect. cod. وللواضن.

والرواشن وان كانت الدار مقعدة او بلاجر مغروشة وقد كان
صاحبها جعل في إحيية منها صخرة ليكون الدق عليها
ولتكون واقية دنها لظلم التهانم والقسوة والغش والغسولة
الى ان يدقوا حيث جلسوا والى ألا يحفلوا بما افسدوا به
٥ يعط قط لذنك أرسا ولا استحلّ صاحب الدار ولا استغفر
الله منه في السرّ ثم يستكثر من نفسه في السنة اخراج عشرة
درهم ولا يستكثر من رب الدار الف دينار في الشراء ^د يذكر
ما يصير اليها مع قلته ولا يذكر ما يصير اليه مع كثرته
هذا والآيام التي تنقص المبرم وتبلى الجدة وتفرق الجميع
10 المجتمع عملة في الدور كما تعمل ^د في الصنوخرة وتأخذ من
المنازل كما تأخذ من كل رطب ولبس وكما تجعل الرطب
لبسا هشيمًا والهشيم مضحلاً ولا نهдам المنازل غاية قريبة
ومدة قصيرة والساكس فيها هو كان الممتع بها والمتفع
بمراققتها وهو الذي ابلى جدتها وحلّاه ^د به هرمك وذهب
15 عمرها سوء تدبيرة فلما قسمنا الغم عند انهدامها بلاتها
بعد لبتلاتها وغرم ما بين ذلك من مرمتها واصلاحها ثم
قللنا بذك ما اخذنا من غلاتها وارفعنا به من اكرائها خرج
على المسكن من الخسران بقدر ما حصل للساكس من الربح
الا ان الدرهم التي اخرجناها من النفقة كانت جملة والتي

a) Cod. a. p. b) Cod. in fine lineae الشر tune ايذكر in
initio lineae sequentia. c) Cod. وتبلى. d) Cod. يعمل.
e) Cod. وبعد.

أخذناها على جهة الغلة جاءت مقطعة، وهذا مع سوء القضاء
والأحراج^a إلى طول الاقتضاء ومع بغض الساكن للمُسكن
وحبّ المسكن للساكن لأن المسكن يحبّ صحّة بدن الساكن
وَنَقَايَ سَوْقِهِ^b أن كان تاجراً وتحرك صناعته أن كان صانعاً
ومحبّة الساكن أن يشغل الله عنه المسكن كيّف شاء^c أن
شاء شغله بعينه وأن شاء بزمانه^d وأن شاء بحبس وأن شاء
بموت ومدار مَنَاهُ أن يشغل عنه ثم لا يبالي كيف كان ذلك
الشغل^e إلا أنه كلما كان أشدّ كان أحبّ إليه وكان أجدر أن
يأمن، وأخلف لأن يسكن، وعلى أنه أن فترت سوقه أو كسدت
صناعته، السّجّ في طلب التخفيف من أصل الغلة وللطيطة¹⁰
مما حصل عليه من الأجرة، وعلى أنه أن أتاه الله بالأرباح
في تجارته وأنفق في صناعته لم ير أن يزيد قيراطاً في ضريبة
ولا أن يعجل فلما قبل وقته ثم إن كانت الغلة صحاحاً دفع
أكثرها مقطّعة، وإن كانت انصافاً وأرباعاً دفعها قرصاً مفقّطة¹⁵
ثم لا يلدع مزبّقاً ولا مكحلاً ولا زائفاً ولا ديناراً بهرجاً¹⁵ إلا
نسه فيه وبلّسه عليه واحتال بكلّ حيلة وتأتى له بكلّ
سبب فإن ردّوا عليه بعد ذلك شيئاً حلف بالغموس أنه
ليس من دراهمه ولا من ماله ولا رآه قط¹⁵ ولا كان في ملكه¹⁵
فإن كان الرسول جارية ربّ الدار أفسدها وربّما أحببها وإن
كان غلاماً خدعه وربّما شطر به²⁰ هذا مع الشرف على²⁰

a) Cod. والأحراج. b) Cod. بزمانه. c) Cod. مفقّطة.

d) Cod. مزبّقاً.

للجيران والتعرض للجارات ومع اصطيدك طيورهم وتعريضنا
 لشكايتهم، وربما استضعف عقولهم وطمع في فسادهم وعيهم فلا
 يزال يضرب^٥ لهم بالإسلاف ويغريهم بالشهوات ويفتح لهم أبوابا
 من النفقات ليغنيهم^٦ ويربيح^٧ عليهم حتى إذا استوثق
 منهم^٨ أجلم^٩ وحق^{١٠} بهم حتى يتقوه^{١١} ببيع بعض الدار أو
 بائتره^{١٢} للجميع ليربح^{١٣} مع الذهاب بالأصل السلامة مع طول
 مقامه من الكراء^{١٤} وربما جعله بيعة في الظاهر وهدنا في الباطن
 فحينئذ يفت^{١٥} بهم دون المهلة ويدعيها قبل الوقت وربما
 بلغ من استضعافه واستثقاله لاداء الكراء أن يذني^{١٦} له
 شقيصا وإن له يذاه^{١٧} ليصير خصما من الخصوم ومنارا غير
 غاصبا^{١٨} وربما أخذهم ومعه امرأة يفجرها بها فيجعل استيجار
 انبيوت وتصفح المنازل علة لدخولها والمقام ساعة فيها فلا
 استقر في المنزل قضى حاجته منها ورد المفتاح^{١٩} وربما اكرى
 المنزل وفيه ممة فشتري بعض ما يصلحها ثم يتوخى عاملا^{٢٠}
 جيد الفسوة وجيرانا أصحاب آنية وآلة فلا شغل العامل وغفل
 اشتمل على كل ما قدر عليه وتركهم يتسكعون^{٢١} وربما استأجر
 الى جنب ساجن لينقب^{٢٢} أهله آنية والى جنب صراف لينقب
 عليه طلبا لطول المهلة والستر ولطول المدة والامن^{٢٣} وربما

٥) Cod. a. p. ٦) Cod. ليعيهم. ٧) Cod. ويربح.
 ٨) Cod. وحق. ٩) Cod. يبقو. ١٠) Cod. ليربح. ١١) Cod.
 ١٢) Cod. الدراهم intelligendum ويدعيها. ١٣) Cod. يقطنهم.
 ١٤) Cod. ليتقو. ١٥) Coniect. cod. علما. ١٦) Cod. نعاجم.
 ١٧) Cod. والامر.

جنى الساكن ما يدعو الى هدم دار المسكن بان يقتل قتيلا
او * يخرج شريكا فيلقى السلطان الدار وابوابها اما غيب واما
ايتلم واما ضعفاء فلا يصنع شيئا دون ان يسوقها بالارض وبعد
فالدور ملقاة وابوابها منكوبون وحلقون ولم اشد الناس اغترارا
بالناس وبعدهم غاية من سلامة الصدور وذلك ان من
دفع دارة * ونقصها وساجها وابوابها مع حديدتها وذهب
سقفها الى مجهول لا يعرف فقد وضعها في مواضع الغرور وعلى
عظم الخطر وقد صار في معنى الموتع، وصار المكتوى في موضع
الموتع، ثم ليست للحياة وسوء الولاية الى شيء من الدوائج
اسرع منها الى الدور وايضا ان اصلح السكان حالا من اذا
وجد في الدار مرمية فوضعوا اليه النقطة وان يكون ذلك
محبوسا له عند الاهلة يشغف في البناء ويزيد في
الحساب، ثم ظنك بقم هولاء اصلحهم وهم خيارهم وانتم ايضا
انما اكنيتهم / مستغلات غيركم باكثر مما اكنيتموها منه
فسيروا فينا كسيرتكم فينا. واعطونا من انفسكم مثل ما * تزويدوا 15
به و منالهم وربما بنيتهم في الارض فلما صار البناء بنيانكم وان
كانت الارض لغيركم اتعيتم الشركة وجعلتموه لاجارة وحتى
تصيرونه كتلال مالا او موروث سلف، وجسم آخر وهو انكم
اهلكتم اصول اموالنا واخرتكم غلاتنا وحططتم بسوء
معاملتكم ائمان دورنا ومستغلاتنا حتى سقطت غلات الدور 20

a) Cod. سربعا. b) Cod. فى. c) Cod. e. suff.
mase. d) Cod. male ins. tune habet الذى.
e) Cod. s. p. f) Cod. اكنيتهم. g) Cod. تزويدونه.

من اعين المياسير واهل الثروة ومن اعين العوام وللشوة وحتى
يدافعوكم بكل حيلة وصرفوا اموالهم في كل وجه وحتى قال
عبيد الله بن الحسن قولا ارسله مثلا وعاد علينا حجة وضرا^٥
وذلك انه قال غلة الدار مسكة^٦ وغلة النخل كفاف^٧ وانما
الغلة غلة الزرع والنسولتين^٨ وانما جر ذلك علينا حسن^٩
اقتصائنا وصبرنا على سوء قضائكم وانتم تقطعونها علينا وفي
عليكم مجملته وتلوتها بها وفي عليكم حالة فصارت لذلك^{١٠}
غلات الدور وان كانت اكثر ثمننا ودخلا اقل ثمننا واخبث
اصلا من سائر الغلات وانتم شر علينا من الهند والروم ومن
الترك والديلم اذ كنتم احضر ائى واديم شرا ثم كنتم
هذه صفتكم وحليتكم ومعاملتكم في شىء لا بد لكم منه
فكيف كنتم لو امتحنتم بما لكم عنه مندوحة والوجوه لكم
فيه معرضة وانتم فيها بالخير وليس عليكم لتريق الاضرار
وهذا مع قولكم ان نزول دور الكراء اصوب من نزول دور الشراء
وقلتم لان صاحب انشاء قد اعلق^{١١} رهنه واشترط نفسه
وصار بها عتقا وبثمنها مرتبنا ومن اتخذ دارا فقد اقم كفيلا
لا يخفر وزعيما لا يغرم^{١٢} وان غاب عنها حق البيا وان اقم
فيها الزمته المسون وعرضته للفتن ان اساءوا جواره وانكر
مكانه وبعد مصلاة ومات عنه سوقه وتفاوتت حوائجه^{١٣} وراى

a) Cod. s. p. b) Cod. مسلة. c) Cod. والنسولين.

d) Cod. وحسن. e) Cod. كذلك. f) Cod. اذا.

g) Cod. اعلق. h) Cod. يعرم.

انه قد اخطأ في اختيارها على سواها، وانه لم يوفق
 لرشده حين آثرها على غيرها، وأن من كان كذلك فهو عبد
 داره، وخول جاره، وأن صاحب الكراء الخيار في يده، والامر
 اليه فكل دار هي له منتزه، ان شاء، ومتجر ان شاء، ومسكن ان
 شاء، لم يحتمل فيها اليسير من النذل ولا القليل من الضيم ولا^٥
 يعرف الهوان ولا ^٦يسلم الحسف ولا يجترس من الحساد ولا
 يدارى المتعللين وصاحب الشراء يجرع الموار ويسقى بكأس
 الغيظ ويكده لطلب الخواج ويحتمل الذلة وان كان ذا انفة
 ان عفا عفا على كلثم ولا يوجه ذلك منه الا الى العجب
 وان رام المكافاة تعرض لاكثر مما انكره، قل رسول الله صلعم^{١٠}
 للبار قبل الدار والرفيق قبل الطريق وزعمتم ان تسقط الكراء^{١١}
 احسن اذ، كان شيعاً بعد شيء، وأن الشدائد اذا وقعت
 جملة جاءت غامرة، للقوة فلما اذا تقطع^{١٢} وتفرق، فليس
 يكثر لها الا من يفقدها ويذكرها ومال الشراء يخرج جملة
 وثلمته في المال واسعة وتلعنته نافذة، وليس كز خرق يوقع ولا^{١٥}
 كل خارج يرجع وانه قد أمن من الخرق والغرق وميل^{١٦} اسطوان
 وانقصاف سلم واسترخاء اساس وسقوط سترة وسوء جوار وحسد
 مشاكل وانه اما لا يزال في بلاء، واما ان يكون متوقفاً لبلاء
 وقلتم ان كان تاجراً فتصريف ثمن الدار في وجوه التجارات

a) Cod. s. p. b) Cod. ويكد c) Cod. الطلب tune.
 d) Cod. اذا. e) Cod. وجاءت. f) Cod. انقطع.
 g) Cod. ويعرق. h) Coniect. cod. مثل. i) Cod. يلا.

اربح وتحصيله في اصناف البيعات اكرس^١ وان لم يكن تاجرًا
 ففي ما وصفنا له ثلثه وفيما عددنا له زاجر فلم يمنعكم حرمة
 المساكنة وحق المجاورة والحاجة الى السكنى وموافقة المنزل ان
 اشترى على النسل بترك الشراء وفي كساد الدور فساد لانسان
 ٥ الدور وجراءة للمستاجر واستحطاط من الغلة وخسران
 في اصل المال، وزعمتم انكم قد احسنتم اليها حين حثتم
 النسل على الكراء لما في ذلك من الرخاء والنماء ظنتم لم
 تريدوا نفعا بترغيبكم^٢ في الكراء بل انما اردتم ان تصرونا بترهيدكم
 في الشراء وليس ينبغي ان يحكم على كل قوم الا بسبيلهم^٣
 10 والذى يغلب عليهم من اعمالهم فهذه الخصال المذمومة كلها
 فيكم وكلها حجة عليكم وكلها داعية الى تهمتكم واخذ
 للذر منكم وليس له^٤ خصلة محمودة ولا خلة فيما بيننا
 وبينكم مرضية وقد اريناكم ان حكم النازلين كحكم المقيمين
 وان كل زيادة فلها نصيب من الغلة ولو تغافلتم لكم يا اخا
 15 اهل البصرة عن زيادة رجلين لم أبعدكم^٥ على قدر ما رايت
 منك ان تلزمني ذلك فيما يتبين^٦ حتى يصير كراء الواحد
 كراء الالف ويصير الاقامة كالظعن والتفريغ^٧ كالشغل وعلى اني
 لو كنت امسكت عن تفاصيلك وتغافلت عن تعريفك ما عليك
 لذهب الاحسان اليك باطلا اذ كنت لا ترى للزيادة قدرا
 20 وقد قال الاول

ا) Cod. ناهي. ب) Cod. برغبتهم ج) Cod. سبيلهم.
 د) Sic cod.; expectares منها vel فيها. ه) Cod. ابعدهك.
 ف) Cod. s. p.

وَالْكَفَرُ مَحْبَتَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعَمِ

وَقَالَ الْآخَرُ

تَبَدَّلْتُ بِالْمَعْرُوفِ نَكْرًا وَرَبَّمَا تَنَكَّرَ لِلْمَعْرُوفِ مَنْ كَانَ يَكْفُرُ
 انت تطلبني ببغض المعتزلة للشيعة وبما بين اهل الكوفة
 والبصرة والعداوة التي بين اسد وكندة وبما في قلب الساكنين
 من استئصال المسكن يسعين الله عليك والسلام، قل اسماعيل
 ابن غزوان لله تر الكندي ما كان احب واحضر حاجته
 وانصح به جيبه وانوم طريقته، رايته وقد اقبل على جماعة
 ما فيها الا مفسد او من يزين الفساد لاهله من شاعر بوجه
 ان الناس كلهم قد جازوا حد المسرفين الى حدود المجانين
 ومن صاحب تنقيح واستكمال ومن ملأ متقب فقال تسمون
 من منع المال من وجوه الخطاء وحضنه خوفا من الغيلة وحفظه
 اشفاقا من الذلّة خيلا تريدون، بذلك نام وشينه وتسمون
 من جهل فضل الغنى ولم يعرف ذلّة الفقر واعطى في السرف
 وتهاون بالخطاء وابتذل النعمة واهان نفسه باكرام غيره جوادا
 تريدون، بذلك حمده ومدحه فاتهموا على انفسكم من
 قدمكم على نفسه فان من اخطأ على نفسه فهو اجدر ان يخطئ
 على غيره ومن اخطأ في ظاهر دنياه وفيما يوجد في العين
 كان اجدر ان يخطئ في باطن دينه وفيما يوجد بالعقل

a) Cod. وربما. b) Cod. انصح. c) Cod. s. p. d) Cod.
 e) Cod. المشرقين. f) Cod. يسمون. g) Cod.
 الشرف.

فدحتهم من جمع ^a صنف للخطه ولستهم من جمع صنف الصواب
 فاحذروهم كَلَّ الحذر ولا تلمنهم على حال، قَالَ اسماعيل وسمعت
 الكندي يقول انما المال لمن حفظه وانما الغنى لمن تمسك به
 وحفظ المال بنيت ^b لليطان وعلقت الابواب واشخذت
 الصناديق وعملت الاقفال ونقشت الرسوم والخواتيم ويعلم
 للحساب والكتاب فليست يتخذون هذه الوثائق دون المال وانتم
 آفته وانتم سوسه وقارحه وقد قال الاول احرس اخاك ألا من
 نفسه ولكن أحسب أنك قد اخذته ^c في الجواسف واودعته
 الصخور ولم يشعر به صديق ولا رسول ولا معين ^d من لك بلن
 10 لا تكون / اشد عليه من السارق واعدى عليه من الغاصب
 وأجعلك قد حصنته من كل يد لا تملكه كيف لك من ان
 تحصنه من اليد التي تملكه وفي عليه اقدر ودواعيها و اكثر
 وقد علمنا ان حفظ المال اشد من جمعه وهل أقى الناس
 الا من انفسهم ثم ثقاتهم والمال لمن حفظه والحسرة لمن اتلفه
 15 وانفاقه هو اتلافه وان حسنتموه بهذا الاسم وزينتموه بهذا
 اللقب وزعمتم انما سميناهم انبخل صلاحا والشرح اقتصادا كما
 سمي قوم ^e الهزيمة احياءا والبيداء عارضة والعزل عن الولاية
 صرا والجائر على اهل الخراج مستقصيا بل انتم الذين سميتم
 السرفاء جودا والنفخ ^f ارجية وسوء نظير المرء لنفسه ولعقبه
 20 كرمًا، قال رسول الله صلعم ابداً بمن تعمل وانت تريد ان تغنى

a) Cod. مدح. b) Cod. يمسك. c) Cod. s. p. d) Cod.
 ودواعيه. e) Cod. معمر. f) Cod. يكون. g) Cod. يكون.
 h) Cod. يوم. i) Cod. وجودا tunc السر. k) Cod. والنفخ.

عيل غيرك بافتقار عيالك وتسعد الغريب بشقوة الغريب وتتفضل
على من لا يعدل عنك ومن لو اعطيتك ابداً لأخذ ابداً قد
علمتم ما قل صاحبنا لاخى تغلب فانه قال يا اخا تغلب انا
والله كنت أجري ما جرى هذا الغيلة وأجري^a وقد انقطع
النيل انا والله لو اعطيتك لما وصلت اليك حتى اتجاوز من^b
هو احق بذلك منك انا لو امكنت الناس من مالي لنزعوا
ناري طوبى طوبى انا والله ما بقى معي منه الا ماء منعته الناس
ولكني اقبل والله ان لو امكنت الناس من نفسي لاتبعوا رقي
بعد سلب نعمتي، قال اسماعيل وسمعته يقول عجبت لمن قلت
دراجه كيف ينال ولكن لا يستوي من لم ينم مسرورا ومن لم¹⁰
ينم غمًا، ثم قال قال رسول الله صلعم في وصية المرء يوم فقره
وحاجته وقبل ان يغرغره الثلث والثلث كثير فاستحسنتم الفقهاء
ونحى الصالحون، ان فنقص^c من الثلث شيئا لاستكثر رسول
الله صلعم الثلث ولقوله انك ان تدع عيالك اغنياء خير
من ان تدعهم عالة يتكفون الناس^d ورسول الله صلعم لم يرحم¹⁵
عيلنا الا بفضل رحمته لنا فكيف تأمرون ان اوثر انفسكم
على نفسي واقدم عيالك على عيالك وان اعتقد الثناء بدلا
من الغنى وان اكثر^e الريح واصطنع السراب بدلا من الذهب
والفضة، قال اسماعيل وسمعته يقول لعيلاله واحسانه اصبروا عن

a) Cod. s. p. et voc. b) Cod. انقيل. c) Addidi, cf.
Iqd III, 333 الا ما وعرضى على ما Iqd III, 333
الصلحون. d) Bokhari II, 185. e) Cod. منعته من الناس
f) Cod. نقص.

الربط عند ابتدائه وأوائله وعن باكرات الفاكهة فلن للنفس
 عند كل طارف نزوة وعند كل هاجم نزوة والقادم حلاوة
 وفرحة والجدديد بشاشة وغرة فأنك متى رددتها ارتدت ومتى
 رددتها ارتدعت والنفس عزوف ونفور الوفاء وما حملتها احتملت
 ٩ وان املتتها فسدت فلن لم تكف جميع دواعيها وتحسم
 جميع خواطرها في أول ردة صارت أقل عدداً وأضعف قوة
 فلما أثر ذلك فيها فعضها في تلك الباكورة بالغلاء والقلة
 فلن ذكر الغلاء والقلة حاجة صحيحة وعلة عاملة في الطبيعة
 فلما اجابتك في الباكورة فسما مثل ذلك في أوائل كثرتها
 10 واضرب نقصان الشهوة ونقصان قوة الغلبة بمقدار ما
 حدث لها من الرخص والكثرة فليست تلقى على هذا الحساب
 من معالجة الشهوة عندك إلا مثل ما لقيت منها في نومك
 حتى تنقضي أيام الفكهة وانت على مثل ابتداء حالك وعلى
 أول مجاهدتك لشهوتك ومتى لم تعد أيضاً الشهوة فتنة
 15 والهي عدواً اغترت بهما وضعفت عنهما واثمنتتاهما على
 نفسك ولما احضر عدو شر دخيل فاضمنوا إلى النزوة الأولى
 اضمن لكم تمل الصبر وقلبة اليسر وثبات العز في قلوبكم
 والغنى في اعقابكم ودوام تعظيم النفس لكم فانه لو لم يكن
 من منفعة الشهوة إلا انك لا تزال معظماً عند من لم ينل
 20 منك قط درهماً لكان الفصل في ذلك بينا والريح ظاهراً ولو

a) Cod. وحاسم et mox بكف. b) Cod. ردة. c) Cod.
 s. p. d) Cod. العلية et bis habet. e) Cod. واثمنتتاهما.
 f) Cod. اعقابكم.

لم يكن من بركة الثروة ومن منفعة اليسر الا ان رب المال الكثير له اتصل بملك كبير في جلساته من هو اوجب حزمة واقدم حكمة واصدق محبة وامتع امتلا واكثر فائدة وصوابا الا انه خفيف الحال قليل ذات اليد ثم اراد ذلك الملك ان يقسم مالا او يوزع بينهم طرفا لجعل حظ الموسر اكثر وان⁵ كان في كل شيء دون احبابه وحظ المخف اقل وان كان في كل شيء فوق احبابه، قد ذكرنا رسالة سهل بن هارون ومذهب الحزامي وقصص الكندي واحاديث الحارثي واحتجاجاتهم وطرائف حللهم وبيدائع حيلهم ٥

10

قصة محمد بن ابي المؤمل

قلت لمحمد بن ابي المؤمل اراك تطعم الطعام وتتخذ وتنفق المال * وتجدد به ونيس بين قلّة الخبز وكثرته كثير ربح والناس يبتخلون من قلّ عدد خبزه ورأوا ارض خوانه وعلى ابي اري جماجم من ياكل معك اكثر من عدد خبزك وانت لو لم تنكف ولم تحمل على ملك باجانتك والتكثير منه ثم اكلت¹⁵ وحدك لم يملك الناس ولم يكثرثوا لذلك منك ولم يقضوا عليك بالبخل ولا بالسقاء وعشت سليما مؤثرا وكنت كواحد من عرض الناس وانت لو لم تنفق الخرائب وتبذل المصون ألا وانت راغب في الذكر والشكر والآ لتخزن الاجر فقد صرنا لقلّة عدد خبزك من بين الاشياء نرعى لك من الغنيمة²⁰ بالاياب ومن غنم الحمد والشكر بالسلامة من الذم واللوم فزد

a) Cod. وامنع .

b) Cod. s. p.

c) Cod. وتجدد .

d) Cod. لماحقن .

في عدد خبرك شيئاً فَن بتلك الزيادة القليلة ينقلب ذلك
 اللهم شكراً وذلك الذمّ حمداً اعلمت انك لست تخرج من هذا
 الامر بعد الكلفة العظيمة سالماً لا لك ولا عليك فانظر في هذا
 الامر رحمك الله قل يبا عثمان انت تخطئ وخطأ العاقل
 ٥ ابداً يكون عظيماً وان كان في العذر قليلاً لانه اذا اخطأ
 اخطأ بتفقهء واحكم فعلى قدر التفكر والتكلف يبعد من
 الارشاد ويذهب عن سبيل الصواب وما لشك انك قد نصحت
 بمبلغ الرأي منك ولكن خف ما خوفتك وانه مخوف بل انذى
 اصنع ادّء على سخاء النفس بالماكل وادّء على الاحتيال
 10 ليبالغوا لان الحيز اذا كثر على الموائد ورث ذلك النفس
 صديقاً وان كلّء شئ من الماكل وغير الماكل انا ملاء العين ملا
 الصدر وفي ذلك موت الشهوة وتسكين للحركة ولو ان رجلاً
 جلس على بيدل تمر فأتفق وعلى كُش كثرى منعوت
 وعلى مائة قنو موز موصوف لم يكن اكله الا على قدر
 15 استطراده ولم يكن اكله الا على قدر اكله انا أتى بذلك في
 طبيق نظيف مع خادم نظيف عليه منديل نظيف وبعد
 فاحجبنا / آنسون واقفون مسترسلون يعلمون ان الطعام لهم
 اتخذ وان اكلهم له اوفق من تمزيق الخدم والاتباع له
 ولو احتاجوا لدعوا به ولم يحتشموا منه ولكن * الاقل منهم
 20 ان يجربوا ذلك المرة والمرة وان لا يقصوا علينا بالمأكل

a) Cod. بنيعه. b) Cod. hic اذل. c) Cod. ولكل.
 d) Cod. سمعت. e) Cod. استطراده. f) Cod. فاحجبنا. g) Ad-
 didi. A) Coniect. cod. لا اقل من.

دون ان يرويه فان كانوا محتشمين وقد بسطناهم وساء ظنهم
بنا مع ما يرون من التلطف لهم فهؤلاء اصحاب تجني^a وتسرع
وليس في تلقتى اعتاب المتجنى ولا رد المتسرع قلت له انى
قد رأيت اكلهم في منازلهم وعند اخوانهم وفي حالات كثيرة
ومواضع مختلفة ورايت اكلهم عندك فرايت شيئا متغافلا وامرا⁵
متغافلا فأحسب ان النبخل عليهم غالب وان الضعف لهم
شامل وان سوء الظن يسرع^b انيهم خاصة ثم لا تدأوى هذا
الامر بما لا مؤنة فيه وبالشئ الذى لا قدر له او تدع بطم
والارسال اليهم وللحرص على اجابتهم والنقم ليس يلحقون انفسهم
عليك وانما يجيئونك بالاستحباب^c منك فان احببت ان¹⁰
تتمتعن ما اقول فدع موافقة^c الرسل والكتب والتغضب^c عليهم
اذا ابطروا ثم انظر قل فان الخبز اذا كثر على الخوان ففاضل
مما ياكلون لا يسلم من التلطف والتغيب والجورقة الغمرة
والرققة المتلطفة لا اقدر ان انظر اليها واستحيى ايضا من
اعدتها فيذهب ذلك الفضل باطلا والله لا يحب الباطل قلت¹⁵
فان ناسا يأمرون بمسحه ويجعلون الثريدة منه فلو اخذت
بزيتهم وسلكت سبيلهم اتى ذلك لك على ما تريد وتريد قل
اظلمت اعلم كيف الثريدة ومن اى شئ^c وكيف امنع
نفسى الترقم واحل بينهم وبين التذكير ولعل انقم ان يعرفوا
ذلك على طول الايام فيكون هذا قبحا قلت فتأمر به للعيال²⁰
فيقوم الحواري المتلطف مقام الخشكار النظيف وعلى ان

a) Cod. تجنى.

b) Cod. s. p.

c) Cod. موافقة.

المسح والدلك يلق على ما تعلّق به الدسم قال عيال يرحمك
 الله عيالان واحد اعظمه من هذا وارفعه عنه وآخر لم يبلغ
 عندي ان يتف بالحرارى قلت فاجعل اذا جميع خبرك للشكار
 فان فصل ما بينه وبين الحرارى في الحسن والطيب لا يفرق
 ٥ بفصل ما بين الحمد والذم قال فهاهنا راى هو اعدل الامر
 واقتصادها وهو انا نحضر هذه الزيادة من الخبر على طبق ويكون
 قريبا حيث تناله اليد فلا يحتاج ا احد مع قربه منه الى ان
 يدعوبه ويكون قربه من يده كثرة ^د على ما تدته قلت
 فالمتع من طلبه هو المتع من تحويله فاطعى وأخرج هذه
 10 الزيادة من ملكه كيف شئت واعلم ان هذه المقيسة وطول
 هذه المذاكرة اضّر علينا مما نهيتك عنه وارتك على خلافه
 فلما حضر وقت الغداء صوّت بسلامه وكان صاخما جهير
 الصوت صاحب تقفير وتقخير ^ع وتشديق وهز وجهم يا مبشر
 هات من الخبر تمام عدد الرؤس ومن فرص لهم هذه الفريضة
 15 ومن جزم ^د عليهم هذا الجزم ^د ارايت ان لم يشبع احدهم رغيته
 اليس لا بدّ له من ان يعمل على رغيته صاحبه او يتنحى ^ع
 وعليه بقيّة ويعلق يده منتظرا للعادة فقد عد الامر وبطل
 ما تنظرنا فيه قال لا اعلم الا ترك الطعم البتة اهن علينا
 من هذه الخصومة قلت هذا ما لا شك فيه وقد علمت عندي
 20 بالصواب واخذت لنفسك بالثقة إن وثيت بهذا القول، وكان

٥) Cod. add. اليه. ٦) Cod. كثرت. ٧) Cod. وتقخر.

د) Cod. s. p. ٨) Cod. بسخا.

* أكثر ما^a يقول يا غلام هات شيئاً من قليّة وأقلّ منها وأعدّ لنا مة بارئاً وأكثر منه وكان يقول قد تغيّر كل شيء من امر الدنيا وحلّ عن امره وتبدّل حتى المؤاكلة قاتل الله رجلاً كنا نؤاكلهم ما رايت قصعة قط رُفعت من بين أيديهم إلا وفيها فصل وكانوا يعلمون أنّ احضار الجدّى إنما هو شيء من^b آئين^c الموائد الرقيقة^d وإنما جعل كالعاقبة والخاتمة والعلامّة للمسر والفراغ^e وأنه لم يحصر للتمزيق والتخريب وإن أهله لو أرادوا به السوء لقدّموه قبل كل شيء لتقع^f الحجة^g به بل ما أكل منه إذا جرى به إلا العابث^h والآئذنى لو لم يرهⁱ لقد كان رفع يده ولم ينتظر غيره وبذلك قال أبو الحارث¹⁰ جُمَيْن^k حين رآه لا يُمس هذا المدفوع عنه ولو لا أنه على ذلك شاهد الناس لما قال ما قال ولقد كانوا يتكلمون * ببيضة البقيلة^l ويدعها كلّ واحد منهم لصاحبه حتى أن القصعة لقد كانت ترفع وإن * البيض خاصّة^m لعلّى حاله وأنت اليوم إذا أردت أن تمتّع عينك بنظرة واحدة منها ومنّ بيضⁿ 15 انسلافة لم تقدر على ذلك لا جسم لقد كان تركه ناس كثير ما بهم إلا أن يكونوا شركاء منّ ساءت رعتهم، وكان يقول الآدم اعداء للخبز وأعداها له المائح فلو لا أنّ الله انتقم منه وأطعن

a) Cod. أكثر ما. b) Cod. امر. c) Cod. s. p.

d) Cod. والفراغ. e) Cod. لخر. f) Cod. العابث; cf. infra

p. ١٠٦, 10. g) Cod. يراه. h) Cod. جمن. i) Cod. مضمة

للقيلة. k) Cod. حصّة. l) Cod. البقيلة.

عليه بطلب صاحبه الماء واكثره منه نظننت انه سياتى على
 الخمر والنسله وكان مع هذا يقول لو شرب الناس الماء على
 الطعام ما آخضوا واقلهم عليه شرباً اكثرهم عنه تخماً وذلك ان
 الرجل لا يعرف مقدار ما أكل حتى ينال ^b من الماء وربما كان
 ٥ شبعان وهو لا يدري فاذا ازداد على مقدار الحاجة بشم واذا
 نال من الماء شيئاً بعد شيء عرقه ذلك مقدار الحاجات فلم
 يزد الا بقدر المصلحة والاطباء يعلمون ما اقل حقه ولكنهم
 يعلمون انهم لو اخذوا بهذا الراى لتعتلوا ولذهب المكسب
 وماء حاجة الناس الى المعالجين اذا صحت ابدانهم وفي قول
 10 جميع اناس * ان ماء ^c دجلة امرأ من الفرات وان ماء مهران
 امرأ من ماء نهر بلخ وفي قول العرب هذا ماء نمير يصلح عليه
 المال دليل على ان الماء يمر حتى قالوا ان الماء الذى
 يكون عليه النعنائات امرأ من الماء الذى يكون عليه
 القيّارات فعليكم بشرب الماء على الغداء فان ذلك امرأ،
 15 وكان يقول ما بل الرجل اذا قل يا غلام اسقني ماء او اسق
 فلانا ماء اتاه بقلة على قدر الترقى فاذا قل اطعني شيئاً
 او قل هات لفلان نعاماً اتاه من الخبز بما يفضل عن الجماعة
 والطعام والشراب اخوان متخلفان ^d ومتوارران وكان يقول لولا
 رخص الماء وغلاء الخبز لما كلبوا على الخبز وزهدوا في الماء
 20 والناس اشد شيء تعظيماً للمأكول اذا كثر ثمنه او كان قليلاً

a) Cod. s. p. cf Iqd III, 328 paen. b) Cod. s. p.

c) Cod. شعبان. d) Cod. حق. e) Cod. واما. f) Cod.

انما. g) Cod. متخلفان.

في اصل منبته وموضع عنصره هذا للجزر الصافي وهذا الباقي
 الاخضر العباسي اطيب من كثرى خراسان ومن الموز البستاني
 ولكنهم لقصر قمتهم لا يتشبهون الا على قدر الثمن ولا يحقون
 الى الشئ الا على قدر القلة وهذه العوام في شهوات الاطعمة
 انما تذهب مع التقليد او مع العادة او على قدره ما يعظم
 عندها من شان الطعام وانا لست اطعم للجزر المسلوخ بالخل
 والزيت والمري دون الكاء بالزبد والغفل لمكان الرخص او لموضع
 الاستفصال ولكن لمكان طيبه في الحقيقة ولانه مالح الطبيعة علم
 ذلك من علم وجهل ذلك من جهل، وكان اذا كان في منزله فربما
 دخل عليه الصديق له وقد كان تقدمه * الزائر او الزائران 10
 وكان يستعمل على خوانه من الخدع والمكايد والتدبير ما لم
 يبلغ بعضه قيس بن زهير والمهلب بن ابي صفرة وخازم بن
 ابي خزيمة وهرثمة بن اعين ولكن عنده فيه من الاحتيال ما
 لا يعرفه عمرو بن العاص ولا المغيرة بن شعبة ولكن كثيرا ما
 تمسك الخلل بيده ليؤيس الداخل عليه من غداقه فاذا 15
 دخل عليه الصديق له وقد عزم على اطعام الزائر والزائرين
 قبله وضاع صدره بالثالث وان كان قد نهى وطلب اليه اراد
 ان يحتال له او ان يراجع ان ابتلى كل واحد منهما بصاحبه
 فيقول عند اول دخوله وخلع نعله وهو رافع صوته بالتنويه
 وبالتشنيع هات يا مبشر لفلان شيئا يطعم منه هات له شيئا 20
 ينال منه هات له شيئا اكلالا على خجله او غضبه او انفته

a) Cod. قد .

b) Cod. s. p. et voc.

c) Addidi.

وطعاه في أن يقول قد فعلت فإن خطأ ذلك الشقي وضعف
 قلبه وحصره وقال قد فعلت وعلم أنه قد احترقه^٥ وحصله
 والقاه وراء ظهره ثم يرض أيضاً بذلك حتى يقول بلى شيء
 تغذيت فلا بد له من أن يكذب أو ينتحل المعارض فإذا
 استوثق منه رباطاً وتركه لا يستطيع أن يترحم له يرض بذلك
 حتى يقول في حديث له كنا عند فلان فدخل عليه فلان
 فدعا إلى غدائه فامتنع ثم بدا له فقال في ضعافكم بقبيلة^٦
 انتم تجيدونها ثم تناولوه فلا يزال يزيد في وثاقه وفي سد
 الأبواب عليه وفي منعه البدوات حتى إذا بلغ الغاية قل
 10 يا مبشر أما أنا تغذى فلان واكتفى فهات لنا شيئاً نعبث به
 فإذا وضعوا الطعام أقبل على أشدهم حياء^٧ أو على أشدهم
 أكلاً فسأله عن حديث حسن أو عن خبر طويل ولا يسانه
 إلا عن حديث يحتاج فيه إلى الإشارة باليد أو الرأس كل ذلك
 ليشغله فإذا لم أكملوا صدرًا أظهر الفتور والتشاغل والتنقم
 15 كالشبعان الممتلى وهو في ذلك غير رافع يده ولا قاض أكله
 إنما هو الفتف بعد الفتف وتعليق اليد في خلل ذلك
 فلا بد من أن ينقبض بعضه ويضع يده وربما شمل ذلك
 جماعتهم فإذا علم أنه قد احترق^٨ واحتال لهم حتى يقلعهم
 من مواضعهم من حوال الخوان ويعيدهم إلى مواضعهم من
 20 مجالسهم ابتداءً الأكل فأكل الأكل للجائع المقرور وقال إنما الأكل

a) Cod. وطعاه. b) Cod. وحصر. c) Cod. أحرقه cf. infra.

d) Cod. hic نقيلة. e) Cod. s. p. f) Cod. حنا.

تارات والشرب تارات وكان كثيراً ما يقول لأصحابه اذا بكروا^a
عليه لم لا تشرب اقداحاً على الريق فانها تقتل الديدان
وتحفش لانفسنا قليلاً فانها تأتى على جميع الفضول وتشفى
الطعام بعد ساعة وسكره اطيب من سكر الكتفة والشراب على
الليلة بلاء وهو بعد ذلك دليل على أنك نبىذى خالص⁵
ومن لم يشرب على الريق فهو نكس^b فى الفتوة ودعى^c فى
اصحاب النبىذ وانما يخاف على كبد^d من سورة الشراب على
الريق من بعد عهده باللحم وهذه الصبابة تغسل عنكم
الاورصار وتنقى^e التخم وليس دواء للخمار الا الشرب بالكبار
والاعشى كان اعلم به حيث يقول¹⁰

وَكَاسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَذَّةٍ
وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا،

وهذا حفظك الله هو اليم الذى كانوا لا يعاينون فيه لقمة
واحدة ولا يدخل اجوافهم من النقل ما يزن^c خردلة وهو يوم
سرور^d التلم لانه قد ربح المرزبة وتمتع بالندامة، واشترى¹⁵
مرة شبوطة وهو ببغداد واخذها^e فائقة عظيمة وغالى بها
وارتفع فى ثمنها وكان قد بعد عهده باكل السمك وهو بصرق
لا يصبر عنه فكان قد اكبره امر هذه السمكة لكثرة ثمنها
ولسمنها وعظمها ولشدة شهوته لها فحين طعن عند نفسه
انه قد خلا بها وتقرن باطاييها وحسر عن ذراعيه وصمد²⁰

a) Cod. s. p. b) Cod. وتبقى c) Cod. دبل. d) Cod.

وصمد.

صندقا هاجمت عليه ومعى السدري ه فلما رآه رأى الموت
الاسمر والطاعون للشارف ورأى الختم المقصي ورأى كاصمة الظهر
وايقن بالشر وعلم انه قد ابتلى بالتنين ه فلم يلبثه السدري
حتى قور السرة بالبلا فاقبل على فقال لي يبا عثمان السدري
ه يعجبه السرور فما فصلت الكلمة من فيه حتى قبض على
القفا فلتزع الجانبين جميعا فاقبل على فقال والسدري يعجبه
الاقفاء فما فرغ من كلامه الا والسدري قد اجترفه المتني كته
فقال يبا عثمان والسدري يعجبه المتون ولم يظن ان السدري
يعرف فضيلة نذب الشبوط وعذوبة لحمه وظن انه سيسلم
10 له وظن معرفة ذلك من الغامض فلم يدر الا والسدري قد
اكتسح ما على الوجهين جميعا ولو لا ان السدري ابطره
واثقله واكمدته وملا صدره وملاه غيظا لقد كان ابرك معه
نظرا لانه كان من الأكلة ولكن انغيظ كان من اعوان السدري
عليه فلما اكل السدري جميع اطاييها وبقي هو في النظارة ه
16 ولم يبق في يده مما كان يأمله في تلك السمكة الا الغيظ
الشديد وانغم الثقيل ظن ان في سقر السمكة ما يشبعه
ويشفي من قمره ثبذلك كان عزاءه وذلك هو الذي كان
يسك بارماقه وحشاشات نفسه فلما رأى السدري يفرى
الفرى ويلتاهم انتهاما قل يبا عثمان السدري يعجبه كل شيء

a) Addidi voc.; cf. Tâdj. i. v. b) Cod. بالتنيين (sic).

c) Coniect. cod. السرو. d) Cod. احصى. e) Cod.

النظارة.

فتولّد الغيظ في جوفه واقلقتہ الرعدة فخبثت^a نفسه فا زال
يقىء ويسلخ^b ثم ركبته الحُمى وصاحت توجته، وتم عزمه في
ان لا يَؤاكل رغبًا ابداً ولا زهيداً ولا يشتري سمكة ابداً رخيصة
ولا غالية وان اهدوها اليه ان لا يقبلها وان وجدها مطروحة
لا يمسها فهذا ما كان حصري من حديث ابن ابي المؤمل^c
وقد ملت عفا الله عنا وعنه

قصة اسد بن جالى

فلما اسد بن جالى فكلان يجعل سريره في الشتاء من قصب
مقشّر لان البراغيث تزلق عن ليط القصب لفرط لينه
وملاسته وكان اذا دخل الصيف حرّ عليه بيته فآثرو حتى¹⁰
يغرق المسحاة ثم يصبّ عليه جرّاً كثيرة من ماء البئر ويتوطأ
حتى يستوى فلا يزال ذلك البيت بارداً ما دام ندياً فاذا
امتدّ به الندى ودام برده بدوامه اكتفى بذلك التعرّيد
صيفته وان جفّ قبل انقضاء الصيف ولد عليه الحرّ عاد عليه
بالآثرة والصبّ وكان يقبل خيشتى ارض وماء خيشتى من¹⁵
بثرى وبيتى ابرد وموتى اخفّ وانا افضلهم ايضاً بفصل الحكمة
وجودة الآلة، وكان طبيباً فاكسد مرّة فقال له قاتل السنة
وبسطة والامراض فاشية وانت علا ولك صبر وخدمة ولك بيلان
ومعرفة فمن اين توفّق في هذا الكساد كل اّما واحدة فأتى
عندهم مسلم وقد اعتقد القوم قيل ان انتطبب لا بل قيل²⁰
ان اخلق ان المسلمين لا يفلحون في الطبّ واسمى اسد

a) Cod. فخبثت. b) Cod. ويسلخ. c) Cod. om.
d) Cod. لا.

وكان ينبغي ان يكون اسمى صليبا ومارسل^a ويوحنا وبيرا^b
 وكنيتي ابو الحارث وكان ينبغي ان تكون ابو عيسى وابو
 زكريا وابو ابراهيم وعلى رداء قطن ابيض وكان ينبغي ان يكون
 رداء^c حريز اسود ولغظي لفظ عربي وكان ينبغي ان تكون
 لغتي لغة اهل جندي سابور، قال الخليل السلولي اقبل على
 يوما الثوري^d وكان يملك خمسمائة جريب ما بين كرسي
 الصدقة الى نهر مرة ولا يشتري الا كل غرة وكل ارض مشهورة
 بكريم التربة وشرف الموضع والغلة الكثيرة قال فاقبل على
 يوما فقال لي هل اصطبغت بماء الزيتون قط قال قلت لا والله
 10 قال اما والله لو فعلته ما نسيتك قال قلت اجل اني والله لو
 فعلته لما نسيتك، وكان يقول لعياله لا تلقوا نوى النمر والرطب
 وتعودوا ابتلاعه وخذوا حلقكم بتسويغه فان النوى تعقد
 الشحم في البطن وتدفئ الكليتين بذلك الشحم واعتبروا
 ذلك ببطن الصغيا وجميع ما يعتلف النوى والله لو حملتم
 15 انفسكم على الجزء والنوى وعلى قضم الشعير واعتلاف الفت
 لوجدتموها سريعة القيل وقد ياكل الناس الفت قداحا^e والشعير
 فريكا ونوى البسر الاخضر ونوى العجوة فانما بقيت الآن
 عليكم عقبة^f واحدة لو رغبتكم في الدخا^g لالتمستم الشحم
 وكيف لا تطلبون شيئا يغنيكم عن دخان القود وعن شناعة

a) ? Cod. tune ومارسلو. b) Sic cod.

c) Cod. رداى. d) Cod. hic الثوري. e) Cod. النمر.

f) Addidi voc.

العسكر وعن ثقل الغرم والشحم يفرج القلب ويبيض الوجه
والنار تسود الوجه انا اقدر ان ابتلع النوى واعلفه النساء
ولكنى اقول ذلك بالنظر متى لكم، وكان يقول كلوا الباقلَى
بقشوره قلن الباقلَى^a يقول من اكلنى بقشورى فقد اكلنى
ومن اكلنى بغيره قشورى فلما الذى اكله فلما حاجتكم الى^b
ان تصيروا طعاما لطعامكم واكلا لما جعل اكلا لكم، وكان
يعين^c، ملا عظيمًا ولم يكن له وارث فكان يستخر ببعضهم
فيقول عند الاشهاد قد علمتم انه لا وارث لى فلما مت^d
فهذا المال لفلان فكان قوم كثير يحضرون على مبايعته لهذا
وقد رايت^e انا زمانًا من الدهر ما رايت^e قط الا ونعله^f في¹⁰
يده او يمشى طول نهاره في نعل مقطوعة العقب شديدة^g على
صاحبها قال فهو ذا الجوس يرتعون^h البصرة وبغداد وخراس والاهواز
والدنيا كلها بنعل سندية ثقيل له ان الماجوسى لا يستحل
في دينه المشركة فانت لا تجده ابدا الا حافيا او لابسا نعل
سندية وانت مسلم ومالك كثير قال فمن كان ماله كثير فلا¹⁵
بد له من ان يفتح كيسه للنفقات والسراى وقلوا فليس بين
هاتين منزلة، قال للليل جلس الثورىⁱ الى حلقة المصلحين في
المسجد فسمع رجلا من مياسيرهم يقول بطنوا كل شىء لكم
فلانه ابقى وامر جعل الله دار الآخرة باقية ودار الدنيا فانته

a) Cod. hic الباقل. b) Cod. بغيرى. c) Cod. نعمن.

d) Cod. بعلمه. e) Cod. شديد (sic) et mox صاحب.

f) Incertum; cod. s. p. et voc. g) Addidi voc..

ثم قال ربما رايت المبطنة الواحدة تقطع اربعة اقمصة والعبامة
 الواحدة تقطع اربعة ازر ليس ذلك الا لتعاون ^a الطي
 وترافد ^b الاثناء فبطنوا البوارق وبطنوا الخصر وبطنوا البسط
 وبطنوا الغداء بشرية باردة قال فقال له الثوري ^c لم افهم ما قلت
 الا هذا ^d الخرف وحده قال للليل ^e حم الثوري وحم عياله
 وخادمه ثلم يقدروا مع شدة ^f الحمى على اكل الخبز فربح
 كيلة تلك الايام من الدقيق ففرح بذلك وقال لو كان
 مني سوق الاهواز ^g او نطاة خبير او وادي ^h للجحفة لرجوت
 ان استفضل كل سنة مائة دينار فكلن لا يبالي ان يحتم هو
 10 واهله ابداً بعد ان يستفضل كفايتهم من الدقيق وكان
 يقول اذا رايت ⁱ الرجل يشتري للبدى رحمة فان رايتيه يشتري
 الدجاج حقرت ^j فان رايتيه يشتري الدراج لم ابايعه ولم اكلمه
 وانه قال اول الاصلاح وهو من الواجب حصف انعمل واستجابة
 الطرائق وتشعيمها في كل آيام وعقد نوابية الشراك من زى ^k
 15 انساك لكيلا يظأ عليه انسان فيقلعه ومن الاصلاح الواجب
 قلب خرقة القلنسوة اذا اتسخت وغسلها من اتساخها بعد
 القلب واجعلها حبرة ^l فانها مما له مرجوع ^m ومن ذلك اتخاذ
 قميص الصيف جبة ⁿ في الشتاء واتخاذ الشاة اللبون اذا كان

^a هذه. Cod. ^b وترافد. Cod. ^c لتعاون. Cod.

^d Cod. ^e ريت. Cod. ^f ونطاة خبيراً ووادي. Cod.

^g Cod. ^h من جوع. Cod. ⁱ نى. ^j Cod. s. p. et voc.

^k Lane i. v. رجعة.

عندك حمار واتخذ الحمار للجامع خير من غلة الف دينار لانه
لرحلك وبه يدرك النعيم من حوائجك وعليه يطحن
فتستفضل عليه ما يرحم عليك الطحان وينقل عليه حوائجك
وحوائجك حتى للطب ويستقى عليه الله وهذه كلها ممن
اذا اجتمعت كانت في السنة مالا كثيرا، ثم قال اشهد ان
الرفق بمن وان الخرق شرم واشتريت ملاءة مدارية فلبستها
ما شاء الله رداه^a ولمحقه ثم احتاجت الى طيلسان فقطعتها
يعلم الله فلبسته ما شاء الله ثم احتاجت الى جبة فجعلته
يعلم الله طهارة جبة محشوة فلبستها ما شاء الله ثم اخرجت
ما كان فيها من الصالحين فجعلته مخاذا^b وجعلت قطنها^c
للقناديل ثم جعلت ما بين خرق المخاض للقلائس ثم عمدت
الى اصبح ما بقى فبعته من اصحاب الصينيات وانصلاحيات^d
وجعلت ما لا رقعة له مباحة لي وللجارية انا نحن قضينا
حاجة الرجال والنساء وجعلت السقافات وما قد صار للحيوط
وكانقطن المندوف صماما لرؤس القوارير، وقد رايته وسمعت^e
منه في انبخل كلاما كثيرا وكان من البصريين ينزل بغداد
مساجد ابن رجب^f ولم ار شيئا ذا ثروة اجتمع عنده
واليه من البخلاء ما اجتمع له منهم اسماعيل بن غزوان
وجعفر بن سعيد وخالن من صبيح وابو يعقوب الاعور وعبد
الله العروضي والحزامي عبد الله بن كاسب، وابو عبد الرحمن^g

والصباحات. a) Cod. د. ا. b) Cod. s. p. et voc. c) Coniect. cod. d) Cod. طرجهارة; cf. Dozy i. v. Freytag sub e) Cod. د. ا. f) Cod. د. ا. g) Cod. د. ا. et sic infra p. 17. cf. Ibn Qutaiba, Maarif p. 299.

هذا شديد البخل شديد العارضة عصب اللسان وكان يحتج
 للبخل ويوصى به ويدعو اليه وما علمت ان احدا جرد^a
 في ذلك كتابا الا سهل بن هارون^b وابو عبد الرحمن هذا
 هو الذي قال لابنه اى بنى ان انفاق القراريط. يفتح
 عليك ابواب الدوانيق وانفاق الدوانيق يفتح عليك ابواب
 الدرهم وانفاق الدرهم يفتح عليك ابواب الدنانير والعشرات
 تفتح عليك ابواب المئين والمئون تفتح عليك ابواب الالف
 حتى ياتى ذلك على الفرع والاصل ويضمس على العين والاشتر
 ويحتمل القليل والكثير اى بنى انما صار تاويل الدرهم * دار
 ١٠ اللهم وتاويل الدينار يدنى الى النار الدرهم اذا خرج الى غير
 خلف والى غير بدل * دار اللهم على دوائقه مخرجة^c وقيل
 ان الدينار يدنى الى النار لانه اذا انفقته فى غير خلف وأخرج
 الى غير بدل بقيت^d تخفقا معدما^e و فقيرا مبطا فيخرج الخارج
 ويدعوه الضرورة الى المكاسب انريئة والطعم للخبثه والخبث
 ١١ من المكسب يسقط العدانة ويذهب بالبروة^f ويوجب للحد ويدخل
 النار وهذا انتاويل الذى تأوله الدرهم والدينار ليس له انما
 هذا شىء كان يتكلم به عبد الاعلى القاص^g فكان عبد
 الاعلى اذا قيل له لم سمي الكلب قلطياء قل لانه قل^h

a) Cod. distincto حرد (cum puncto subscripto). b) Cod.

ins. وهو. c) Cod. دارا للم et sic infra. d) Cod. دانق.

e) Cod. مخرجة. f) Cod. نفى. g) Cod. معدوما sed

videtur esse erasum. h) Cod. انعاص. i) Cod. قلنى

et mox سلوق.

وَلَطَى وَإِذَا قِيلَ لَهُ لِمَ سَمِيَ الْكَلْبُ سُلُوقِيًّا قَالَ لِأَنَّهُ يَسْتَلِ
وَيُلْقَى وَإِذَا قِيلَ لَهُ لِمَ سَمِيَ الْعَصْفُورُ عَصْفُورًا قَالَ لِأَنَّهُ عَصَى
وَفَرَّ وَعَبْدُ الْأَعْلَى هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يَقُولُ فِي قَصَصِهِ الْفَقِيرُ
رَدَاؤُهُ عُلْفَةً وَمَرْفَعَتُهُ سَلِيَّةٌ وَجَرْدُوتُهُ فَلَقَةٌ وَسَمَكَتُهُ سَلْتَةٌ ⁶ فِي
طَبِيبٍ لَهُ كَثِيرٌ وَبَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ يَزْعُمُ أَنَّ نُوحَ الذَّبْيِ صَلَّعٌ ⁷
أَمَّا سُمِّيَ نُوحًا لِأَنَّهُ كَانَ يَنْوُجُ عَلَى نَفْسِهِ وَإِنْ آمَنَ أَمَّا سَمِيَ
آمَنَ لِأَنَّهُ خُلِقَ ⁸ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ وَقَالُوا كَانَ لَوْنُهُ فِي أَدَمَةِ
لَوْنِ الْأَرْضِ وَإِنَّ الْمَسِيحَ أَمَّا سَمِيَ الْمَسِيحَ لِأَنَّهُ مُسَحَّ بِدُهْنِ
الْبَرَكَةِ ⁹ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَقِيمُ فِي الْبَلَدِ الْوَاحِدِ وَكَانَ
كَأَنَّهُ مَلَسَحَ يَمَسُحُ الْأَرْضَ، ثُمَّ رَجَعَ لِلْحَدِيثِ إِلَى الْعَاجِيبِ ¹⁰
إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْجَبُ بِالرُّؤُسِ
وَيَحْمَدُهَا وَيُصَفِّهَا وَكَانَ لَا يَأْكُلُ اللَّحْمَ إِلَّا يَوْمَ اضْحَى أَوْ مِنْ بَقِيَّةِ
اضْحَيْتِهِ أَوْ يَكُونُ فِي عَرَسٍ أَوْ دَعْوَةٍ أَوْ سَفَرَةٍ وَكَانَ سَمِيَ
الرَّاسَ عُرْسًا ¹¹ لَمَّا يَجْتَمِعُ فِيهِ ¹² مِنَ الْأَلْوَانِ الْأَطْيَبَةِ وَكَانَ يُسَمِّيهِ
مَرَّةً لِلْجَامِعِ وَمَرَّةً الْكَامِلِ وَكَانَ يَقُولُ الرَّاسُ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ ¹³
نُورٌ أَوْ نَوَانٌ عَجِيبَةٌ وَطَعْمٌ مُخْتَلِفٌ وَكُلُّ قَدَرٍ وَكُلُّ شَوَاءٍ فَلَمَّا هُوَ
شَيْءٌ وَاحِدٌ وَالرَّاسُ فِيهِ الدِّمَاغُ فَطَعْمُ الدِّمَاغِ عَلَى حِدَةٍ وَفِيهِ
الْعَيْنَانِ وَطَعْمُهُمَا شَيْءٌ عَلَى حِدَةٍ * وَفِيهِ الشَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ
أَصْلِ الْأَنْثَرِ وَمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ وَطَعْمُهَا عَلَى حِدَةٍ ¹⁴ عَلَى أَنَّ هَذِهِ
الشَّحْمَةُ خَاصَّةٌ لِطَبِيبٍ مِنَ الْمَخِّ وَنَعْمَ مِنَ الزُّبْدِ ¹⁵ وَاسْمُ مِنَ ¹⁶

a) Cod. من دَعْتَهُ. b) Scil. inf. a سَلْتَتْ: deterasio una sentellae.
c) Cod. أَمَّا. d) Cod. s. p. e) Cod. om. f) Cod. عَرَسَ.
g) Cod. نُورٌ. h) Desunt in cod. sed cf. Iqd III, 325 i. f.

السَّلاءِ فِي الرَّاسِ الْإِسَانُ وَطَعْمُهُ شَيْءٌ عَلَى حَدِّهِ وَفِيهِ الْفَيْشُومُ
وَالْغُصْرُوفُ ^a الَّذِي فِي الْفَيْشُومِ وَطَعْمُهُمَا شَيْءٌ عَلَى حَدِّهِ
وَفِيهِ لَحْمُ الْخَتَّينِ ^a وَطَعْمُهُ شَيْءٌ عَلَى حَدِّهِ حَتَّى يَقْسِمَ ^a
اسْقَاطُهُ إِبْجِيدَ يَقُولُ الرَّاسُ سَيِّدُ الْبَدَنِ وَفِيهِ الدَّمْلُجُ وَهُوَ
^b مَعْدِنُ الْعَقْلِ وَمِنْهُ يَتَفَرَّقُ الْعَصَبُ الَّذِي فِيهِ لَحْسٌ وَهُوَ قِوَامُ
الْبَدَنِ وَأَمَّا الْقَلْبُ بَابُ الْعَقْلِ كَمَا أَنَّ النَّفْسَ فِي الْمَدْرَكَةِ
وَالْعَيْنَ فِي بَابِ الْأَلْوَانِ وَالنَّفْسَ فِي السَّمَاعَةِ الذَّاكِقَةِ وَأَمَّا
الْأَنْفُ وَالْأَذْنُ يَبْلُغْنَ وَلَوْ لَا أَنَّ الْعَقْلَ فِي الرَّاسِ لَمَا ذَهَبَ الْعَقْلُ
مِنَ الصَّرْبَةِ تَصْيِيبُهُ فِي الرَّاسِ الْخَوَاسُ لِلْحَمْسِ وَكَانَ يَنْشُدُ قَوْلَ

10 الشاعر ^b

إِذَا صَرَبُوا رَأْسِي وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرُ
وَعُودَرَهُ عِنْدَ الْمُتَقِي ثُمَّ سَاطِرُ ^c

وَكَانَ يَقُولُ النَّاسُ لَمْ يَقُولُوا هَذَا رَأْسُ الْأَمْرِ وَفَلَانُ رَأْسُ الْكُتَيْبَةِ
وَهُوَ رَأْسُ الْقَوْمِ وَفِي رُؤُسِ النَّاسِ وَخِرَاطِيمُهُمْ وَأَنْعَامُ وَاشْتَقَوْا
¹⁵ مِنَ الرَّاسِ الرِّيَاسَةَ وَالرَّئِيسَ وَقَدْ رَأَى الْقَوْمَ فَلَانَ إِلَّا وَالرَّاسُ
هُوَ الْمَثَلُ وَهُوَ الْمَقْدَّمُ وَكَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ أَكْلِ الرَّاسِ عَمِدَ إِلَى
الْقَحْصِ وَالْإِلْبِينِ ^a فَوَضَعَهُ بِقَرْبِ بَيْتِ النَّمْلِ وَالذَّرَّ فَإِذَا
اجْتَمَعَتْ فِيهِ أَخَذَهُ فَنَقَصَهُ فِي طَسْتٍ فِيهَا مَاءٌ فَلَا يَزَالُ يَعِيدُ
نَفْسَهُ فِي تِلْكَ الْمَوَاضِعِ حَتَّى يَقْلَعَ ^a أَصْلَ النَّمْلِ وَالذَّرَّ مِنْ دَارِهِ
²⁰ فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ تِلْكَ الْقَاءِ فِي اللَّطْبِ لِيُوقِدَ بِهِ سَاطِرَ اللَّطْبِ وَكَانَ
إِذَا كَانَ يَوْمَ الرُّؤْسِ أَقْعَدَ ابْنَهُ مَعَهُ عَلَى الْخُرَّانِ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ
بَعْدَ تَشَرُّطِ طَوِيلٍ وَبَعْدَ أَنْ يَقِفَ بِهِ عَلَى مَا يَرِيدُ وَكَانَ فِيمَا

a) Cod. s. p. b) Versus est Schanfarae. c) Cod. شائري.

يقول له آياك ونعم الصبيان وشراء الزرع^د وإخلاق^ه الفواحي^ه
 ودع عنك خبط^ه الملاحين والفعلة ونهش الاعراب والمهنة
 وكل ماء بين يديك فلما حظك الذي وقع لك^ف وصار اقرب اليك
 واعلم انه اذا كان في الطعام شيء طريف ولقمة كريمة
 ومصفحة شهية فلما ذلك للشيخ المعظم والصبي المذكور^و ولست⁵
 واحدا منهما فقلت قد تأتى الدعوات والواقم وتدخل
 منازل الاخوان^ه وعهدك باللحم قريب اخوانك^ه اشد قوما
 اليه منك وانما هو راس واحد فلا عليك ان تتجافى عن
 بعض وتصيب بعضا وانا بعد اكراه لك المولاة بين اللحم
 قلن الله يبغض احد البيت لحمين^ز، وكان يقول آياكم¹⁰
 وهذه المجازر قلن لها صراوة كصراوة الخمر، وكان يقول ممد
 من اللحم كمد من الخمر، وقال الشيخ ورأى رجلا ياكل اللحم
 فقال لحم ياكل لحما^ف لهذا عملا وذكرهم بن قطبة اللحم
 فقال وانه ليقتل السباع وقال المهلب لحم وارد على غير قارم
 هذا الموت الاحمر وقال الاول اهلك الرجل الاحمران اللحم¹⁵
 والخمر واهلك النساء الاحمران الذهب والزعفران اى بئى
 عود نفسك الآثرة^ه ومجاهدة الهوى والشهوة ولا تنهش نهش
 الاتاعى ولا تخضم خضم البرانيين ولا تؤدم الأكل ادامة

a) Cod. s. p. b) Cod. الذراع Iqd (III, 326, 386 paen.)
 النوايح. c) Cod. secutus sum Iqd. d) Cod.

e) Cod. من. f) Addidi. g) Cod. المذكور; Iqd ut recepi
 (cf. Dozy s. v.) h) Sic cod. s. p. vel الاحوال. i) Cod.
 cf. supra p. 14.

النعلاج ولا تلقم لقم للجمال، قال ابو ذر لمن بذله من اصحاب
رسول الله صلّتم يخضمون ونقصم^ه والموعود الله ان الله قد
فضلك فجعلك انسانا فلا تجعل نفسك بهيمة ولا سبعا واجذر
سرعة الكظة وسرف البطنة وقد قال بعض الحكماء اذا كنت
بطينا فعد نفسك في الزماني وقال الاعشى

وَالْبَطْنَةُ يَوْمًا تُسْفَهُ الْأَحْلَامَا

واعلم ان الشبع داعية البشم وان البشم داعية السقم وان
السقم داعية الموت ومن مات هذه الميته فقد مات ميتة لثيمة^ه
وهو قاتل نفسه وقاتل نفسه السم من قاتل غيره وأعجب ان
10 اردت العجب وقد قال الله جل ذكره وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ
وسواء قتلنا انفسنا او قتل بعضنا بعضا كان ذلك للآية تأويلا،
اي بني ان القاتل والمقتول في النار ولو سألت خدّاق الاطباء
لاخبروك ان عامة اهل القبر انما أتوا بالتخم واعرف خطئه
من قال الملة وموتة وخذ بقول من قال رب اكلة تمنع اكلات
15 وقد قال الحسن ابن آدم كل في ثلث بطنك واشرب في ثلث
بطنك ودع الثلث للتفكر والتنقّس وقال بكر بن عبد الله
المزني ما وجدت طعم العيش حتى استبدلت الخمص بالكظة
وحتى لم البس من ثيابي ما يستخدمني^ا وحتى لم آكل
آلا ما لغسل يدي منه يا بني والله ما أتى حق الركوع ولا
20 وظيفة السجود ذو كظة ولا خشع لله ذو بطننة والصوم مصحّة

^ا) Cod. مذل.

^ه) Cod. ونقصم.

^ه) جاهلية Iqd.

^د) Qor. IV, 33.

^ه) Cod. اكله et mox.

بسمجدمني.

وَالْوَجَبَاتُ عِيشَ الصَّالِحِينَ ثُمَّ قَالَ لِامْرَأَةٍ طَالَتْ أَعْمَالُ الْهِنْدِ
وَصَحَّتْ أَبْدَانُ الْأَعْرَابِ لِلَّهِ نَبْرَهُ لِحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ حِينَ زَعَمَ أَنَّ
الدَّوَاءَ هُوَ الْأَوْزَمُ، وَإِنَّ الدَّاءَ هُوَ ادْخَالُ الطَّعَامِ فِي أَثَرِ الطَّعْمِ
أَيُّ بَنَى لَهُ صِفَتِ أَذْهَانِ الْعَرَبِ وَلَمْ يَصْدَقَتْ أَحْسَانُ الْأَعْرَابِ
وَلَمْ يَصَحَّتْ أَبْدَانُ الرُّهْبَانِ مَعَ طَوْلِ الْأَقَامَةِ فِي الصَّوَامِعِ 5
وَحَتَّى لَمْ تَعْرِفِ النُّقُورُ وَلَا وَجَعَ الْفَاصِلُ وَلَا الْأَوْرَامُ إِلَّا لِقَلَّةِ
الرُّزْقِ مِنَ الطَّعْمِ وَخَفَةِ الزَّادِ وَالتَّبْلِيغِ بِالْيَسِيرِ أَيُّ بَنَى أَنَّ
نَسِيمَ الدُّنْيَا وَرُوحَ الْحَيَاةِ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَبْنِيَتْ كُظَيْظًا وَأَنْ
تَكُونَ لِقَصْرِ الْعمرِ حَلِيغًا وَكَيْفَ لَا تَرْغَبُ فِي تَدْيِيرِ يَجْمَعُ لَكَ
صَحَّةَ الْبَدَنِ وَذَكَاءَ الذَّهْنِ وَصَلَاحَ الْمَعَا وَكَثْرَةَ الْمَالِ وَالْقُرْبَ 10
مِنْ عِيشِ الْمُلْتَمَكَةِ أَيُّ بَنَى لَمْ يَصَارِ الصَّبُّ أَطْوَلَ شَيْءٍ عَمْرًا
إِلَّا لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَعِيشُ بِالنَّسِيمِ وَلَمْ يَزْعَمْ الرُّسُلُ صَلَاحَ أَنْ الصَّوْمِ
وَجَاءَ إِلَّا لِجَعَلِ الْجُوعَ حِجَازًا بَيْنَ الشَّهَوَاتِ أَفْطَمَ تَأْدِيبُ اللَّهِ
فَإِنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ بِهِ إِلَّا إِلَى مِثْلِكَ أَيُّ بَنَى قَدْ بَلَغَتْ تَسْعِينَ 15
عَلَمًا مَا نَقْصُوعٌ لِي سَنَ وَلَا تَحْرُكٌ لِي عَظْمٌ وَلَا انْتِشَارٌ لِي عَصَبٌ
وَلَا عَرَفْتُ * ذَيْنِ أَنْفٍ f وَلَا سَيِّلَانِ عَيْنٍ وَلَا سَلْسِ بُولٍ
مَا لَذَلِكَ عَلَتْهُ إِلَّا التَّنْخِيفُ مِنَ الزَّادِ فَإِنْ كُنْتَ تَحِبُّ الْحَيَاةَ
فَهَذِهِ سَبِيلُ الْحَيَاةِ وَإِنْ كُنْتَ تَحِبُّ الْمَوْتَ فَلَا يَبْعُدُ اللَّهُ إِلَّا
مِنْ ظَلَمٍ، هَذِهِ كُنْتُ وَصِيَّتَهُ فِي يَوْمِ الرُّؤْسِ وَحْدَهُ فَلَمْ يَكُنْ

a) Cod. om. sed secunda manus addidit supra lineam.

b) Cod. ذر. c) Sic legi e. Iqd cod. الانم. d) Cod. تسعين.

e) Cod. s. p. Iqd انفض. f) Cod. s. p. Iqd om. habens

وَكَيْفَ أَنْفٍ.

لعياله ألا التغم ومض العظم وكان لا يشتري الرأس إلا في
 زيادة الشهر لمكان زيادة الدمغ وكان لا يشتري إلا رأس فتى
 لوارة الدمغ لأن دمغ الفتى أوفر ويكون معه انقص ومنع المسن
 أوفر ودمغه انقص ويؤمن أن للاهلة والمعا في الاذمغة
 والدمه علا معروفا وبينها في البيع والخريف فضلا بينا وتزعم
 الاعراب والعرب أن انطفئة اذا وقعت في الرحم في أول الهلال
 خرج الولد قويا ضخما واذا كان في الخافى خرج ضئيلا
 شختاء وانشد قول الشاعر

لَقَحِثَتْ فِي الْهَلَالِ عَنْ قُبُلِهِ انْطَلَه
 رَ وَقَدْ لَاحَ لِلصَّبَاحِ بِشِيرِ
 ثُمَّ نَمَى f لَمْ تَرَضَعْ e فَلَوْ
 وَرَضَعْ e الْمَاجِحَ e عَيْبٌ و تَبِيرُ e

10

وكان ابو عبد الرحمن يشتري ذلك الرأس من جميع رؤاسي
 بغداد ألا من رؤاسي مسجد ابن رغبان وكان لا يشتريه
 إلا يوم السبت واختلط عليه الامر فيما بين الشتاء والصيف
 فكان مرة يشتريه في هذا الزمان ومرة يشتريه في هذا الزمان
 *واما هذه h في رؤس مسجد ابن رغبان فان انبصريين يختارون
 لحم الماعز الحصى e على الحصان كله ورؤس انصان اشحم e ولحم
 وارخص رخصا واطيب رؤس التيس اكثر لحما من رؤس
 20 الحصى e لأن الحصى e من الماعز يعرق جلده ويقدل لحما رأسه

a) Cod. s. p. et voc. b) Cod. الاهلة. c) Cod. شختاء.

d) Cod. قُبُل. e) Cod. للصبا. f) Cod. نَمَى. g) Cod. عَيْبًا (sio). h) Cod. وامن هذه.

ولا يبلغ جلده وإن كان ماعزًا في الثمن عُشر ما يبلغ جلد
 التيس ولا يكون رأسه إلا دونًا ولذلك تخطئه إلى غيره، واما
 اختياره شراء الرؤس يوم السبت فإن القصابين يذبحون يوم
 الجمعة أكثر فتكثر الرؤس يوم السبت على قدر الفصل فيما
 يذبحون ولأن العوام والتجار والصناع لا يقرمون إلى أكل الرؤس ^٨
 يوم السبت مع قرب عهدهم بأكل اللحم يوم الجمعة ولأن علمتهم
 قد بقيت عنده فصلا فهي تمنعه من الشهوة ولأن الناس
 لا يكادون يجمعون على خول واحد بين الرؤس واللحم واما
 اختلاط التدبير عليه في فرى ما بين الشتاء والصيف فوجه
 ذلك أن العلل كانت تتصور له وتعرض له الدواعى على قدر ^{١٠}
 قومه وحركة شهوته صيفًا وافتق ذلك لم شتاء فإن اشتراه في
 الصيف فلأنه اللحم في الصيف أرخص والرؤس تابعة للحكم
 ولأن الناس في الشتاء لها أكل ولم لها في القيظاء اترك فكان
 يختار الرخص على حسن الموقع فاذا قويت دواعيها في
 الشتاء قل رأس واحد شتوي كراستين صيفيين لأن المعلوفة ^{١٦}
 غير الراعية واما أكل النسيب في الحبس مؤثقا غير ما أكل
 الحشيش في الصحراء مطلقا وكان على ثقة أنه سياتى عليه
 في الشتاء مع صحته وبذنه وفي شك من استبقائه في الصيف
 ولتقصانه شهوات الناس للرؤس في الصيف كان يخاف جريرة
 تلك البقية وجناية تلك الفصله وكان يقول إن اكلتها بعد ^{٢٠}
 الشبع لم آسن العطب وإن تركتها لم في الصيف ولم يعرفوا

٨) Cod. فإن. ٩) Cod. سعم (sic). ١٠) Cod. القمص.
 ١١) Cod. ولما. ١٢) Addidi. ١٣) Cod. تركها.

العلّة طلبوا ذلك متى في الشتاء، حَدَّثَنِي الْمَكِّي قَالَ كُنْتُ
يَوْمًا عِنْدَ الْعَنْبَرِيِّ إِذْ جَاءَتْ جَارِيَةٌ أُمُّهُ وَمَعَهَا كِرْزٌ قَارِغٌ
فَقَالَتْ قَالَتْ أُمُّكَ بَلَعْنِي أَنْ عِنْدَكَ مَرْمَلَةٌ وَيَوْمَنَا يَوْمٌ حَارٌّ
فَلَبِثْتُ اللَّيْلَ بِشُرْبَةِ مَنَاهَا فِي هَذَا الْكِرْزِ قَالَ كَذَبْتَ أُمِّي اعْقِلْ
5 من أن تبعث بكِرْزٍ قَارِغٍ وَنَرْتَهُ « مَلَّانْ أَذْهَبِي فَاغْلِيهِ مِنْ مَاءِ
حَبْكُم وَفَرِّغِيهِ فِي حَبْنَا ثُمَّ اغْلِيهِ مِنْ مَاءِ مَرْمَلَتِنَا » حَتَّى
يَكُونُ شَيْءٌ بِشْيٍ « قَالَ الْمَكِّي فَإِنَّا هُوَ يَرِيدُ أَنْ تَدْفَعَ « جَوْهَرًا
لِجَوْهَرٍ بَعَرَضَ « حَتَّى لَا تَرْبِجَ « أُمُّهُ إِلَّا صَرَفَ مَا بَيْنَ الْعَرَضَيْنِ
الَّذِي هُوَ الْبَرْدُ وَاللَّزْ طَمًا عِدَدَ لِلْجَوَاهِرِ وَالْأَعْرَاضِ فَمَثَلًا بِمَثَلٍ،
10 وَقَالَ الْمَكِّي دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا وَإِذَا عِنْدَهُ جُلَّةٌ تَمْرٍ وَإِذَا ظَهَرَهُ
جَالِسَةً « قَبَانَتُهُ فَلَمَّا أَكَلَ تَمْرَةً رَمَى بِنَوَاتِهَا إِلَيْهَا فَاخَذَتْهَا
فَمَضَتْهَا سَاعَةً ثُمَّ عَزَلَتْهَا فَقُلْتُ لِلْمَكِّي أَكُنْ يَدْعُ عَلَى النَّوَاةِ
مِنْ جِسْمِ التَّمْرِ شَيْئًا قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتَهَا لَا كُنْتُ نَوَاةً مَرَّةً
بَعْدَ أَنْ مَضَتْهَا فَصَلَحَ بِهَا صِيحَّةٌ لَوْ كَانَتْ قَتَلْتُ قَتِيلًا مَا
15 كَانَ عِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا كُنْتُ إِلَّا فِي أَنْ تَنَاولَهُ الْأَعْرَاضَ
وَتَسْلُمَ إِلَيْهِ الْجَوْهَرُ وَكَانَتْ تَأْخُذُ حَلَاوَةَ النَّوَاةِ وَتَهْدَعُهَا نَدْوَةً «
الرَّبِيقُ ٤، قَالَ الْخَلِيلُ كَانَ أَبُو قُتَيْبَةَ يَسْتَعْدِلُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِينَارٍ
وَكَانَ مِنْ أَنْبَاطِ يَوْحَنَّا تَنْقِيَةَ بِالْوَعْدَةِ إِلَى يَوْمِ الْمَطَرِ الشَّدِيدِ
وَسِيلِ الْمَتَاعِيبِ لِيَكْتَرِيَ « رَجُلًا وَاحِدًا فَقَطْ يَخْرُجُ مَا فِيهَا وَ
20 وَيَصْبِيهِ فِي الطَّرِيقِ فَيَجْتَرُّهُ السَّيْلُ وَيُؤَدِّيهِ إِلَى الْقَنَاقَةِ وَكَانَ

a) Cod. s. p. b) Coniect. cod. ملتنا. c) Cod. بربح.
d) Cod. خالصة. e) Cod. ندوة. f) Cod. انربق.
g) Cod. quod non comprehendo.

بين^ه موضع بئر^ه والصب^ه قدر مائتي ذراع فكان لمكان
زيادة درهين يحتمل الانتظار شهراً لو شهرين وإن هـ جرى
في الطريق وأُثِرَ به الناس وقال ونظر يوماً إلى الكساحين وهو
معنا جالس في رجال من قريش وهم يخرجون ما في بالوعته
ويرمون به في الطريق وسيل المثلعب يحتمله فقال اليس البط⁵
والجداء والدجلج والفراخ والدراج وخبز الشعير والصابغاء
والكرات والجواف جميعاً يصير إلى ما ترون فلم يُغَالَى^ه
بشيء يصير هو والرخيص في معنى واحد، قال الخليل وسعته
يقول آياكم وانفساء في ثيابكم التي تخرجون فيها وفي لحفكم
التي تنامون فيها فإن الفساء يُدْرِكُ القمل إلى والله ما أقول إلا¹⁰
بعلم ثم قال علمتم أن الصوت يدبغ قلنا وكيف صار الصوت
يدبغ قال الفسوة هي الصرطة بلا صوت وإنما تخرجان
جميعاً من قارورة^ه واحدة فكيف تكون واحدة طيبة وأخرى
منتنة فهذا الذي يدلّكم أن الصوت هو الذي يدبغها قل
وهو ثلاثة أخوة أبو قطبة والطيلة^ه وإلى^ف من ولد عتاب بن
أسيد^و واحد منهم كان يحجّ عن حمزة ويقول استشهد قبل
أن يحجّ والآخر كان يضاحي عن أبي بكر وعمر ويقول اخطيا
السنة في ترك الصلوة وكان الآخر يفطر عن عائشة أيام
انتشريق ويقول غلطت رجها الله في صومها أيام العيد فمن

a) Addidi. b) Cod. والصب. c) Cod. بغلى. d) Cod. s. p.

e) Sic cod. f) Cod. بلّى vel بايى (ف). g) Cf. Ibn Qo-
taiba, Maârif p. 144.

صلم عن أبيه وأمّه فلما انظر عن عائشة، حدثتني امرأة
تعرف الامر قالت كان في لحيّ مقيم اجتمع فيه عجائز من
عجائز الحى فلما راين ان اهل المانم قد اقمى المناحة
اعتزلن وتحذرن فيبيناهن في حديثهن ان ذكرن برّ الابناء
بالاتمات وانفقن عليهن وذكرت كل واحدة منهن ما يوليها
ابنها فقالت واحدة منهن وأمّ فيلويه ^د ساكتة وكانت امرأة
صالحة وابنها يظهر النسك ويدين بالبخل وله حائوت في
مقبرة بنى حصن يبيع فيها الاسقاط كلّ فاقبلت على أم
فيلويه قالت لها ما لك لا تحذنين معنا عن ابنك كما تتحدثين
10 وكيف صنع فيلويه فيما بينك وبينه قلت كان يجرى على
في كل اضى درهمًا فقالت وقد قطعه ايضا فقالت لها المرأة
وما كان يجرى عليك الا درهما قلت ما كان يجرى على
الا ذاك ولقد ربما ادخل اضى في اضى فقالت قلت يا أم
فيلويه وكيف يدخل اضى في اضى قد يقول الناس ان
15 فلانا ادخل شهرًا في شهر ويوما في يوم فلما اضى في اضى
فهذا شيء لا يشركه فيه احد ^{هـ}

قصة تمام بن جعفر

كان تمام بن جعفر بخيلًا على الطعام مفرط البخل وكان
يقبل على كل من اكل خبزة بكلّ علّة ويطلبه بكلّ طائلة ^د

a) Coniect. cod. الّا. b) Cod. infra قبلوه. c) Cod. s. p. d) Sic

(his); edidi sec. Kitâb al-Hayawân. e) طالبة. in cod. corr.

وحتى ربّما استخرج عليه انه لا ينسج جلاّد الدم وكان ان
قال له نديم له ما في الارض احد امشى متى ولا على ظهرها
احد اقرب على الحصرة متى قال وما يمنعك من ذلك وانت
تاكل اكل عشرة وهل يحمل الرجل الا البطن لا حمد الله من
يحمدك فان قال لا والله ان اقدر ان امشى لآتي اضعف
لخلق عنه واني لا تبهر من مشى ثلاثين خطوة قال وكيف
تمشى وقد جعلت في بطنك ما يحمله عشرون حملاً وهل
ينطلق الناس الا مع خفة الاكل واني بطين يقدر على الحركة
وان الكظيم ليعجز عن الركوع والسجود فكيف بالمشي
النكيرة فان شكا ضرره وقال ما نمت البارحة مع وجعه
10 وضربانه قال عجبت كيف اشتكيت واحدا وكيف لم تشتك
لجميع وكيف بقيت الى اليوم في فيك حاكّة واني ضرر
يقوى على الضرر والطحن والله ان الارحاء السورية لتكذب
وان المناجانم الغليظ ليتعبه الدق وقد استبطأت لك هذه
العلة ارفق فان الرفق يمن ولا يخرق بنفسك فان الخرق
15 شرم وان قال لا والله ان اشتكيت ضرراً لي قط ولا تجلجل
لي سنّ عن موضعه منذ عرفت نفسي قال يا مجنون لان
كثرة المصغ تشدّ العُمر وتقوى الاسنان وتدبغ اللثة وتغذو
اصولها واعفاء الاضرار من المصغ يريحها وانما الفم جزء
من الانسان وكما ان الانسان نفسه اذا تحرك وعمل قوى
20

a) Cod. كائن. b) Cod. s. p. c) Cod. جمال. d) Cod.
للمحار cf. supra p. iv ult. e) Cod. بحرقي. f) Addidi.
g) Cod. ويعذوا.

وإذا طال سكونه تفتّخ ^a واسترخى فكذاك الاضرار ولكن
 رفقاً فان الاتعاب ينقص القوة ولكن شىء مقدار ونهاية فهذا
 ضرورك لا تشتكيه بطنك ايضا لا تشتكيه فان قل والله ان
 اروي من الماء ما اظن ان في الدنيا احدا اشرب متى للماء
 ٩ قل بدّة لستراب من ماء وبدّة للطين من ماء يبّه ويرويه
 اوليت الحاجة على قدر كثرته وقلته والله لو شربت ماء الفرات
 ما استكثرتك لك مع ما ارى من شدّة اكلك وعظم لقمتك
 تدرى ما قد تصنع ^d انت والله تلعب انت لست ترى
 نفسك فسل عنك من يصدقك حتى تعلم انّ ماء دجلة
 10 يقصر عما في جوفك فان قل ما شربت اليوم ماء البتّة وما
 شربت امس بمقدار نصف رطل وما في الارض انسان اقل
 شرباً متى للماء قل لآئك لا تلح لشرب الماء موضعاً ولاك
 تكنز في جوفك كنزاً لا يجد الماء معه مدخلاً والعجب
 لا تتخضم لان من لا يشرب الماء على الخسوف لا يدري
 1٥ مقدار ما اكل ومن جاوز مقدار الكفاية كان حزيناً بالنعمة،
 فان قل ما انعم الليل كله وقد اهلكني الارق قل وتلدعك
 الكظّة والنفخة والقرقرة ان تنام والله لو لم يكن ألا العطش
 الذي ينبّه ^f الناس لما نمت ومن شرب كثيراً بلا كثيراً
 ومن كان الليل كله بين شرب ويول كيف ياخذ النوم،
 20 فان قل ما هو ألا ان اصع راسي فانما انا حاجر ملقى الى

a) Cod. يفتّخ. b) Cod. s. p. c) Cod. يدري. d) Cod.
 بصنع. e) Cod. om. sed add. secunda manus. f) Ad-
 didi teschdid.

انصبح قل ذلك لان الطعام يُسكن ويُخديره ويحتره ويبدل
 الدماغ ويبدل العروق ويسترخى عليه جميع البدن ولو كان
 في الحَق لكان ينبغي ان تنام الليل والنهار فان قل اصبحت
 وانا لا اشتهى شيئاً قل اياك ان تاكل قليلاً ولا كثيراً فان اكل
 القليل على غير شهوة اضر من الكثير مع هذه الشهوة قل الخوان ٥
 ويل لي من قل لا اريد وبعد وكيف تشتهى الطعام اليوم
 وانت قد اكلت بالامس طعم عشرة وكان كثيراً ماء يقول
 لندمائه اياكم والاكل على الخمار فان دواء الخمار الشراب
 الخمار تخمة والمتنخم اذا اكل مات لا محالة واياكم والاكثر في
 عقب الخجامة والقصد والخمار وعليكم بالتخفيف في الصيف 10
 كله واجتنبوا اللحام خاصة وكان يقول ليس يفسد الناس
 الا الناس هذا الذي يضطرب ويتكلم باللام البارد والطرف
 المستنكرة لو لم يصب من يصاحك له وبعض من يشكبه
 ويتصاحك له او ليس هو عنده * الا ان ا يظهر العجب به
 لما اضطرب الصراط ه ولما تكلف النواذر الا اعله، قول الناس 15
 لا اكل النوم والرغيب الشرة فلان حسن الاكل هو الذي
 اهلكه وزاد في رغبته حتى جعل ذلك صناعة وحتى ربما
 اكل لمكان قولهم وتقربهم وتعجبهم ما ه لا يطيقه فيقتل فلا يزال
 قد هجم على قوم فأكل زادم وتركهم بلا زاد فلو قالوا بدل قولهم
 فلان حسن الاكل فلان اقبح الناس اكلاً كان ذلك صلاحاً 20
 لفريقين ولا يزال البخيل على الطعام قد دعا الرغيب البطش

اذا كان Cod. s. p. b) Cod. من. c) Cod. ما. d) Cod. اذا كان
 quod nullum praebet sensum. e) Cod. والصراط. f) Cod. صلاحاً.

وَاتَّخَذَ لَهُ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ لِيَنْفَى عَنْ نَفْسِهِ الْمَقَالَةَ
وَلِيَكْتَدِبَ عَنْ نَفْسِهِ تِلْكَ الظَّنَّ وَلَوْ كَانَ شِدَّةَ الضَّرْسِ يَعْدُ
فِي الْمُنَاقَبِ وَيَمْدَحُ صَاحِبَهُ فِي الْمَجَالِسِ لَكَانَتْ الْآتِيبَاءُ أَكْلَ
الْخَلْقِ وَخَصَّامُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنَ الرِّغْبَةِ بِمَا لَهُ يُعْطَاهُ أَحَدًا
٥ مِنَ الْعَالَمِينَ وَكَيْفَ وَفِي مَثَرِ الْأَحْدِيثِ أَنَّ الْمَوْنِ يَأْكُلُ فِي
مَعَا وَاحِدٍ وَأَنَّ الْمُنَافِقَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ أُولَئِكَ قَدْ نَرَاهُمْ
يَشْتَمُونَ ^a بِالنَّامِ وَالرِّغْبَةِ وَكَثْرَةِ الْأَكْلِ وَيَمْدَحُونَ بِالزَّهَادَةِ
وَيَقْلَتِ الضُّعَامُ أُولَئِكَ قَدْ كَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِلْحَسَنِ الْقَتِينِ ^b وَقَدْ سَلَبَ رَجُلٌ أَيُّوبَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ
١٠ الْمَلِكِ فَقَالَ فِي بَعْضِ مَا يَسْبِيهِ مَاتَتْ أُمُّكَ بَغْرًا وَأَبُوكَ بِشْمًا
وَعَدَّ فَهَلْ سَمِعْتُمْ بِأَحَدٍ قَطُّ فَخَرَّ بِشْدَةً أَكَلَ أَبِيهِ فَقَالَ
أَنَا ابْنُ أَكْلِ أَنْعَرِبَ بَلْ قَدْ رَأَيْنَا أَصْحَابَ النَّبِيِّذِ وَالْفَتِيانِ
يَمْتَدِحُونَ بِكَثْرَةِ الشَّرْبِ كَمَا يَمْتَدِحُونَ بِقِلَّةِ الرِّزْقِ وَلِذَلِكَ
قَالَتِ الْعَرَبُ كَلَّ الشَّاعِرُ ^c

تَكْفِيهِ فَلَمَّا كَبِدَ أَنْ أَلَّمَ بِهَا ١٥
مِنَ الشَّوَاءِ ^a وَيُرْوَى شَرِبَهُ الْغَمْرُ

وَقَالَ

لَا يَتَخَرَّى لِمَا ^d فِي الْقَدْرِ يَتَلَبَّهْ
وَلَا تَرَاهُ أَمَلُ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ

٢٠ وَقَالَ

^a) Cod. s. p. ^b) Coniect. eod. القنيز. ^c) Versus sunt
Aschae Bahilitae, cf. Mobarad, Kamil 751 seq. ^d) Cod. الما.
^e) Cod. يزال; secutus sum Kamil.

لَا يَغْمُزُ السَّافَ مِنْ آثِي وَلَا وَصَمَ
وَلَا يَعْصُ هَ عَلَى شُرُسْرِهِ الصَّفَرُ

والصفر في حَيَاتِ البطونِ انما تكسبون من انفضول والتخم ومن
الفساد والبشم، وشرب مرة النبيذ وغذاء المغنى فشَق قميصه
من الطرب فقل لمول له يقال له المحلول وهو الى جنبه شَق 5
ايضا انت وملك قميصك والمحلل هذا من الآيات قل لا والله
لا اشقه وليس لي غيره قل فشقه وانا اكسوك غداً قل فلما
اشقه غداً قل انا ما اصنع بشقك له غداً قل وانا ما ارجو
من شقه الساعة فلم اسمع بانسان قط يقايس ويناطر في
الوقت الذي انما يشق فيه القميص من غلبة الطرب غيره 10
وغير مولاه محلل، دخل على الاعمى على يوسف بن كل
خير وقد تغدى فقال يا جارية هات لي الحسن غداً قالت
له يبقي عندنا شيء قل هات، وملك ما كان فليس من ابي
الحسن حشمة ولم يشك على انه سيوق برغيف ملطخ وبرقاعة
ملطخة وبسكتر وبقية منى ويعرق وبفضلة شواء وببقايا ما يفصل 15
في الحمامات والسكترجات فجاءت بطبق ليس عليه آلا ورغيف
ارز قاحل لا شيء غيره فلما وضعوا الخوان بين يديه
فاجال يده فيه وهو اعمى فلم يقع الا على ذلك الرغيف وقد
علم ان قوله ليس منه حشمة لا يكون الا مع القليل فلم
يظن ان الامر بلغ ذلك فلما لم يجد غيره قل وملك ولاكل 20
هذا بمرة d رضعتم للحشمة كلها والكلام لم يقع الا على هذا،

a) Cod. وضم b) Cod. يغص c) Cod. ولكل d) Cod. برة

حدثني محمد بن حسان الاسود قال اخبرني زكريا القطان
قال كان للغزال قطعة ارض قدام حنوتى فاكس نصفها من
سمك يسقط عنه ما استطاع من مؤنة الكراء قال وكان الغزال
اعجوبة في البخل وكان يجي من منزله ومعه رغيف في كمة
٥ فكان اكثر دهره ياكله بلا اسم فاذا اعبى عليه الامر اخذ من
ساكنه جوافة بحبة^ه واثبت عليها فلسا في خسابه فاذا اراد
ان يتغذى اخذ الجوافة فساها على وجه الرغيف ثم عص
عليه وربما فتح بطن الجوافة فيطرد جنبها ويطنها باللقمة
بعد اللقمة فاذا خاف ان ينهاها ذلك وينضم^ه بطنها تلب
١٠ من ذلك السمك شيئا من ملح السمك فحشا جوفها لينفخها
وليوق^ه ان هذا هو ملحقها انذى ملحت به وربما غلبته
شهوته فكدم طرف انفها واخذ من لثف الارنبه ما يسيغ^ه
به لقمته وكان ذلك منه لا يكون الا في آخرها لقمة لطيب
فد بها ثم يضعها في ناحية فاذا اشترى من امرأة غزلا ادخل تلك
١٥ الجوافة في ثمن الغزل من طريق ادخال العروص وحسبها عليها^ه
بفلس فيسترجع راس المال ويفضل الام^ه وروى اصحابنا عن عبد
الله بن المقفع قال كان ابن جذام الشبى^و يجلس الى وكان
ربما انصرف معي الى المنزل فيمتغدى معنا ويقيم الى ان يبرد
وكنتم اعرفه بشدة البخل وكثرة المال فالج على في الاستزارة

٥) Cod. بحبة. ٦) Cod. مطن. ٧) Cod. s. p. ٨) Cod.
شبع. ٩) Cod. عليه. ١٠) Addidi. ١١) Incertum;
cod. الشمى.

وصمت عليه في الامتناع فقال جعلت فداك انت تظن الى
 ممن يتكلف وانت تشفق على لا والله ان هي الا كسيرات
 بلاسة وملح وماء الحب فظننت انه يريد اختلائي بتهوين
 الامر عليه وقلت ان هذا كقول الرجل يا غلام اطعنا كسرة
 واطعم السائل خمس تمرات ومعناه أضعاف ما وقع اللفظ عليه 5
 وما اظن ان احدا يدعو مثلي الى الحرية من الباطنة ثم
 ياتي به كسرات وملح فلما صرت عنده وقرته الى اذ وقف
 سائل بالباب فقال اطعمونا مما تأكلون اطعمكم الله من طعام
 الجنة قال بورك فيك فطاد الكلام فطاد عليه مثل ذلك القول
 فطاد عليه السائل فقال اذهب ويلك فقد ردوا عليك فقال 10
 السائل سبحان الله ما رايت كاليم احدا يرد من لقمة والطعم
 بين يديه قل اذهب ويلك والا خرجت اليك والله قد حققت
 سائقك قال السائل سبحان الله ينهي الله ان ينهر السائل
 وانت تدق ساقيه فقلت للسائل اذهب وأرجع نفسك فأتك
 لو تعرف من صديق وعيده مثل الذي اعرف لما وقفت 15
 طرفه عين بعد رده اياك، وكان ابو يعقوب الذقنان و يقول
 ما فاتني اللحم منذ ملكت المال وكان اذا كن يوم الجمعة
 اشترى لحم بقر بدرهم واشترى بصلاً بدنانق واذنجاناً بدنانق
 وقبعة بدنانق فاذا كان ايلم الجوز فجَزَّاه بدنانق وطبخه

a) Addidi teschdid. b) Cod. فظننته. c) Cod. اختلائي.

d) Cod. انا. e) Cod. قد حققت. f) Cod. (sic) sec. وارجع.

sum Iqd III, 327, 16. g) Cod. الذقنان. h) Cod. فجَزَّاه.

كله سكباجاً^a فاكل وعيانه يومئذ خبزهم بشيء من راس
 انقدر وما ينقطع في القدر من البصل والباذنجان والجزر والقرع
 وانشاحم واللحم فاذا كان يوم السبت ثردوا خبزهم في المرق
 فاذا كان يوم الاحد اكلوا البصل فاذا كان يوم الاثنين اكلوا
 الجزر فاذا كان يوم الثلاثاء اكلوا القرع فاذا كان يوم الاربعاء
 اكلوا الباذنجان فاذا كان يوم الخميس اكلوا اللحم فلهذا
 كان يقول ما فاتني اللحم منذ ملكت المال، ^c قللنا نزلنا
 بناس من اهل الجزيرة واذا هم في بلاد باردة واذا خطبهم^b شر خطب
 واذا الارض كلها غابت واحدة طرءا فقلنا ما في الارض اكرم
 10 من الطرءا قلوا هو كريم ومن كرمه نفر فقلنا وما الذي
 تغفرون منه قالوا دخان الطرءا يهضم الطعام وعلينا كثير
 وقد عاب ناس اهل المازح وانمديبر^c بامر منها ان خشكنانهم
 من دقيق شعير وحشوة الذي فيه من الجزء^c والنسكر من
 دقيق خشكار واهل المازح لا يعثرن بالبخل ولكنهم اسوأ
 15 انلس حالاً فتقديروهم على قدر عيشهم وانما تحكى عن البخلاء
 الذين جمعوا بين البخل واليسر وبين خصب البلاد وعيش
 اهل اللذب فاما من يصيف على نفسه لاته لا يعرف الا
 الصيف فليس سبيله سبيل النقم، قلل المكي كان لاني عم يقال
 له سليمان الكثرى سمي بذلك لكثرة ماله وكان يقربى وانا
 20 صبي الى ان بلغت ولم يهب لي مع ذلك التقريب شيئاً
 قط وكان قد جاوز في ذلك حد البخلاء فدخلت عليه

a) Cod. سكباج. b) Cod. خطبهم et mox خطب. c) Cod. s. p.

يَوْمًا وَإِذَا قَدَّامَهُ قَطَعَ دَارِصِيْنِي لَا تَسِرُ قِيْرَاطًا ۖ فَلَمَّا نَالَ
حَاجَتَهُ مِنْهَا مَدَدَتْ يَدِي لِأَخْذِ مِنْهَا قِطْعَةً فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ
قَبِضَتْ يَدِي فَقَالَ لَا تَنْقَبِضْ وَابْتَسِطْ وَاسْتَرْسِلْ وَلِيَحْسَنَ ظَنُّكَ
فَإِنْ حَالُكَ عِنْدِي عَلَى مَا تَحِبُّ فَخُذْ ۖ كُلُّهُ فَهُوَ لَكَ بِزَوْجِهِ
وَبِحِذَافِيهِ ۖ وَهُوَ لَكَ جَمِيعًا نَفْسِي بِذَلِكَ سَخِيَّةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ ۖ
إِنِّي مُسْرورٌ بِمَا وَصَلَ إِلَيْكَ مِنَ الْخَيْرِ فَتَرَكْتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَمْتُ
مِنْ عِنْدِهِ وَجَعَلْتَهُ وَجْهِي كَمَا أَنَا إِلَى الْعِرَاقِ فَمَا رَأَيْتُهُ وَمَا
رَأَيْتُ حَتَّى مَاتَ وَقَالَ الْمَكِّي سَمِعَنِي سُلَيْمَانُ وَإِنَّا أَنْشَدَ شِعْرَ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ

لَمَّا عَنَّمْ نَسَوْنَهَا غَزَارٌ كَلَّانَ قُرُونٌ جَلَّتْهَا الْعَصَى 10
فَتَمَلُّا بِنَيْتِنَا أَقْطَا وَسَمْنَا وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَبَعٍ وَرِيءٌ
قَالَ لَوْ كَانَ ذَكَرٌ مَعَ هَذَا شَيْئًا مِنَ الْكَلَسَةِ لَكَانَ جَيِّدًا وَهُوَ
الَّذِي قَالَ لِحَبِيبِي بْنِ خَالِدٍ حِينَ نَقَبَ فِي ابْنِ قَبِيْسٍ وَزَادَ
فِي دَارِهِ عَمِلْتُ إِلَى شَيْخٍ لِلْجَبَالِ فَرَعَزْتَهُ وَتَلَمْتُ فِيهِ وَقَالَ حِينَ
عَوْتُبُ فِي قُلْتِ الصَّحْكُ وَشَدَّةُ الْقَطُوبِ إِنْ الَّذِي يَمْنَعُنِي مِنْ 15
الصَّحْكِ إِنْ الْإِنْسَانُ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ مِنَ الْبِذْلِ إِذَا ضَحَكَ
وَنَطَابَتْ نَفْسُهُ ۖ صَحْبِيءٌ مَحْفُوظُ النِّقَاشِ ۖ مِنْ مَسْجِدِ الْجَامِعِ
لَيْلًا فَلَمَّا صُرْتُ قَرِيبَ مَنْزِلِهِ وَكَانَ مَنْزِلُهُ أَقْرَبَ إِلَى مَسْجِدِ الْجَامِعِ

a) Cod. قيراط. b) In marg. adduntur duo versus alii:

إِذَا شَنَنْتَ (sic) حَوَالِيهَا ارْتَمَتْ كَلَّانَ الْحَبَى صَبَحَ (sic) نَعْيٍ

وَجَادَ بِهَا (sic) الرِّبِيعَ بِرَاقِصَاتٍ فَآرَامَ وَجَادَ بِهَا (sic) الْوَلِيَّ

cf. Ahlwardt, the Divans p. 162 et ann. c) Cod. صَحْبِيءٌ .

d) Cod. النِقَاشِ .

من منزلي سألتني أن أبيت عنده وقال أين تذهب في هذا
المطر والبرد ومنزلي منزلك وانت في ظلمة وليس معك نار
وعندي لباً^{١٠} لم ير الناس مثله وهم ناهيك به جودة لا تصلح
إلا أنه قلت معه فليطأ ساعة ثم جاءني بحمام لباً وطبق تمر
٥ فلما مدت قال يابا عثمان انه لباً وغلظة وهو الليل وركوده
ثم ليلة مطر ورطوبة وانت رجل قد طعنت في السن
ولم تنزل تشكو من انفلج طرفاً وما زال الغليل يسرع اليك
وانت في الاصل لست بصاحب عشاء فان اكلت اللبا ولم
تبلغ كنت لا آكل ولا تاركاً وحرشت^{١١} طباغك ثم قطعت
10 الأكل اشهى ما كان اليك وان بالغت بتنا في ليلة سوء من
الاهتمام بامرك ولم نعد لك نبيذا ولا عسلاً وانما قلت هذا الكلام
لئلا تقول غداً كن وكان والله قد وقعت بين ثلثي اسد لاني
لو لم اجثك به وقد ذكرت لك قلت بخل به وبدا له فيه وان
جئت به ولم احذر منه ولم اذكرك كل ما عليك فيه قلت
15 لم يشفق علي ولم ينصح فقد برئت اليك من الامرين
جميعاً وان شئت فاكلته وموتة وان شئت فبعص الاحتمال
ونم على سلامة فاحسكت قط كضحكي تلك الليلة ونقد
اكلته جميعاً فما هضمه إلا الضحك والنشاط والسرور فيما
أهني ولو كان معي من يفهم طيب ما تكلم به لاني على
20 الضحك او لقضى علي ولن ضحك من كان وحده لا يكون
على شطر مشاركة الاحباب، وقال ابو القمام أول الاصلاح

١٠) Cod. العليل.

١١) Cod. وحشت.

أَلَّا يُدِّدَهُ مَا صَارَ فِي يَدِي لَكَ ثَانٍ كَانَ مَا صَارَ فِي يَدِي لِي
 فهو لي وإن لم يكن لي فانا أحق به ممن صيرته في يدي ومن
 أخرج من يده شيئا إلى يد غيره من غير ضرورة فقد أباحه
 لمن صيرته إليه وتعريفك آية مثل أباحتك وكنت له امرأة ويحك يابا
 القمام اني قد تزوجت زوجاً نهارياً والساعة وقتك وليست^٩
 على هيئة فاشتر لي بهذا الرغيف آساء وبهذا الفلّس دعنا
 فانك توجر فعسى الله ان يلقي محبتى في قلبه فيزقني على
 يدك شيئا اعيش به فقد والله ساءت حالى وبلغ المجاهد متى
 فاخذها وجعله وجهه فرائده بعد ايلم فقالت سبحان الله
 اما رحمتي مما صنعت في قل ويحك سقط والله متى الفلّس^{١٠}
 فمن الغم اكلت الرغيف، وتعشّفت واحدة فلم يزل يتبعها
 ويبكى بين يديها حتى رحمته وكانت مكثرة وكان مقلداً فاستهداها
 هريسة وكل انتم احذق بها فلما كان بعد ايام تشهى
 عليها رؤساء فلما كان بعد قليل طلب منها خيسة فلما كان
 بعد ذلك تشهى عليها طفشيلة كلت المرأة رأيت عشق^{١٥}
 الناس يكون في القلب وفي الكبد وفي الاحشاء وعشقتك انت
 ليس يجاوز معدتك، وكل ابو الاصبغ السخ ابو القمام على
 قوم عند الخطبة اليام يسئل عن مال المرأة وبحصية^d ويسئل عنه
 فقالوا قد اخبرتك بمالها فانت اوى شيء مالك قال وما
 سؤلکم عن مالى الذى نها يكفينى ويكفيها، سمعت شيخنا من^{٢٠}

a) Cod. a. p.

b) Addidi.

c) In cod. nominativus.

d) Cod. وبحصية.

مشايخ الابلّة يعم ان فقراء اهل البصرة افضل من فقراء
 اهل الابلّة قلت بلى شيء فضلتهم كل م اشدّ تعظيماً للاغنياء
 واعرف بالواجب، ووقع بين رجلين ابلّيين كلام ظمع احدهما
 صاحبه كلاماً غليظاً فردّ عليه مثل كلامه فرأيتهم قد انكروا
 ٥ ذلك انكاراً شديداً ولم ار لذلك سبباً فقلت له انكروا ان
 يقول له مثل ما قل قلوا لانه اكثر منه مالا واذا جوزنا هذا
 له جوزنا لغفرائنا ان يكافوا اغنياءنا ثقي هذا انفساد كله،
 وقال حمدان بن صبح كيف صار رباح يسمعي ولا اسمعه
 افهوه اكثر مالا مني ثم سكت قلّ ويكون الزائر من اهل
 10 البصرة عند الابلّي مقبلاً مطمئناً فلما جاء المدّ قلوا ما
 رأينا مدّاً قط ارتفع ارتفاعه وما اطيب السير في المدّ والسير
 في المدّ الى البصرة اطيب من السير في للجزء الى الابلّة فلا
 يراون به حتى يرى ان من الرأي ان يغتنم ذلك المدّ بعينه،
 كان احمد بن الحاركي خيلاً وكان نقاجاً وهذا اغيظ، ما
 15 يكون وكان يتخذ لكل جبة اربعة ازرار ليرى الناس ان عليه
 جبتين ويشترى الاعذاق والعراجين والسعف من، انكلا،
 فان جاء به للحمال الى بابه تركه ساعة يوم الناس ان له من
 الارضين ما يحتمل ان يكون ذلك لله منها وكان يكتري قدور
 الخمارين التي تكسون للنبيذ ثم يخترى اعظمها ويهرب من
 20 للحمالين بانكراء كي يصحبوا بالباب يشترى انذارى والسكر

a) Addidi. b) Cod. tune قد جا. c) Cod. اللدة.
 d) Cod. اغبط. e) Cod. bis habet. f) Addidi voc.
 g) Cod. s. p. h) Cod. بسرور.

ويحبسون الخالين بالكراء وليس له في منزله رطل دبس وسمع
قول الشاعر

رَأَيْتُ الْخُبْزَ عَزَّ لَدَيْكَ حَتَّى
حَسِبْتُ الْخُبْزَ فِي جَوْ السَّحَابِ
وَمَا رَوَّحْنَا لَتَلْبَ عَنَّا
وَلَكِنْ خِفَتَ مَرَزَّةَ الدُّبَابِ

فقال ولم نبّ عنكم لعنه الله ما اعلم الا انه شهى اليكم الطعام
ونظف لكم القصاع وفرغكم له وسخرهم عليه ثم الا تركها ^a تقع
في قصاعهم وتسقط على اناسهم ^b وعيونهم هو والله اهل لما هو
اعظم من هذا * انت ايضاً دون كم ترون من مرة قد ¹⁰
امرت للبارية ان تلقى في القصعة الذبابة والذبابتين والثلاثة
حتى يتقوّز بعضهم ويكفى الله شره قال واما قوله رأيت للخبز
عزّ لديك حتى قال فان ^d لم أعزّ هذا الشئ الذى هو قوام
اهل الارض واصل الاقوات وامير الاغذية فلى شئ أعزّ اى
والله الى أعزّه واعزّه واعزّه واعزّه مدى النفس ما حملت عيني ¹⁵
الماء، وبلغ من نفاجه مع ذلك * ما خبرني به ^e ابراهيم بن
هانئ قال كنت عنده يوماً ان مرّ به بعض الباعة فصاح
الخنوخ الخنوخ فقلت وقد جاء الخنوخ بعد قل نعم قد جاء
وقد ! كثرنا منه فطلق الغيظ عليه الى ان دعوت البياع
واقبلت على ابن الخاركي فقلت ويحك نحن لم نسمع به ²⁰

a) Cod. ترككم. b) Cod. انفكم. c) P Cod. s. p. d) Cod.

إذا. e) Cod. فاحترقني انه.

بعد وانت قد اكثرت منه وقد تعلم ان احبابنا اتروا منك
 ثم اقبلت على البئاع فقلت كيف تباع الخوخ فقال ستة
 بدرهم قلت انت ممن تشتري ست خوخات بدرهم وانت
 تعلم انه يباع بعد ايام مائتين بدرهم ثم تقول وقد اكثرنا
 5 منه وهذا يقول ستة بدرهم قال واتي شيء ارخص من ستة
 اشياء بشيء، كان غلام صالح بن عقان يطلب منه نغماً
 لبيت الحمار بالليل فكان يعطيه كل ليلة ثلاثة افلس والفلس
 اربعة تسووج ويقول تسووج يفضل وحنة تنقص^a وبينهما يرمى
 الرامي، وكان يقول لانيه تُعطى صاحب الحمام وصاحب المعبر
 10 لكل واحد منهما تسووجاً وهو اذا لم ير معك الا ثلاثة
 افلس لم يتركك، قال ابو كعب لما موسى بن جناح جماعة من
 جيرانه ليفعلوا عنده في شهر رمضان وكنت فيهم فلما صلينا
 المغرب ونجرت^b ابن جناح اقبل علينا ثم قال لا تعجلوا فان
 العجلة من الشيطان وكيف تعجلوا وقد قال الله جل ذكره
 15 ¹⁶ «وَلَا تَعْجَلْ بِالْإِنْسَانِ عَاجِلاً» خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَاجِلِ أَمْرِهِ
 ما اقبل فان فيما اقبل حسن المأكلة والبعد من الاثرة
 والعاقبة الرشيدة والنسيرة لخمودة وانا مد احدكم يده الى
 الماء فاستسقى وقد اتيتم ببهشة او بجوزابة او بعصيدة او
 ببعض ما يجزى في الخلق ولا يساغ بالماء ولا يحتاج فيه الى
 20 مضغ وهو طعم يد لا طعام يلدن وليس على اهل اليد

a) Cod. ناقص b) Cod. ونجرت tunc om. ابني. c) Qor.

XVII, 12. d) Ibid. XXI, 38.

منه مؤنة وهو مما يذهب سريعاً فلمسكوا حتى يفرغ صاحبكم
 فانكم تجمعون عليه خصالاً منها أنكم تنغصون^٥ عليه تلك
 السرعة اذا علم انه لا يفرغ الا مع فراغكم ومنها انكم تخنقونه
 ولا يجد بداً من مكائفاتكم فلعلّه ان يتسرع الى لقمة حارة
 فيموت وانتم ترونه وادنى ذلك ان تبعثوه على الحرص وعلى^٥
 عظم اللقم ولهذا ما قال الاعرابي حين قيل له لم تبدأ باكل
 اللحم الذي فري الثريد قل لان اللحم طاعن والثريد مقيم
 وانا وان كان الطعم طعامي فاني كذلك افعل فاذا رايتهم فعلى
 مخالف قوي فلا طاعة لي عليكم، قال ابو كعب فربما نسي
 بعضنا فمد يده الى القصعة وقد مد يده صاحبه الى الماء 10
 فيقول له موسى يدك يا ناسي ولو لا شيء لقلت لك يا متغافل،
 قال واتقوا بارزاً ولو شاء انسان ان يعدّ حبها لعدّه لتفرقه ولقلته
 قال فنشروا عليها * نبله من ذلك مقدار نصف سكره فوقعت
 ليلتئذ في فمي قطعة وكنت الى جنبه فسمع صوتها حين
 مضغتها فضرب يده على جنبي ثم قل اجرش يابا كعب اجرش 15
 قلت ويلك اما تتقى الله كيف اجرش جزءاً لا يتجزأ^٥

قصة ابن العقدي

كان ابن العقدي ربّما استزار أصحابه الى البستان وكنت لا
 اظنه ممن يحتمل قلبه ذلك على حال فسألت ذات يوم بعض
 زوّاره فقلت احك لي امركم قال وتستر عليّ قلت نعم ما نمت 20
 بالبرصه قال يشتري لنا أرزاً بقشره ويحمله معه ليس معه شيء

a) Cod. s. p.

b) Sic cod.; verba mihi porobscura.

مما خلف الله ألا ذلك الارز فاذا صفا الى ارضه كلف آثاره
 ان يجشّه في مجشّة له ثم فراه ثم غربله ثم جشّ الواش
 منه فاذا فرغ من الشراء والحمل ثم من الجشّ ثم من التذرية
 ثم من الادارة والغريلة ثم من جشّ الواش ثم من تذريته ثم
 من ادارته وغربلته كلف الاكار ان يطحنه على ثوره وفي رحاه
 فاذا طحنه كلفه ان يغلي له الماء وان يحتطب له ثم يكلفه
 العجن لانه بلان للحر اكثر نزلا ثم كلف الاكار ان يخبزه
 وقبل ذلك ما قد كلف ان ينصبوا له الشطوص لاسمك
 ويسكروا الدراجة على صغار اسمك لا يدخلوا في السواق
 10 فيدخلوا ايديهم في جحر الشلاخ f وانهم و فان اصبنا
 من السمك شيئا جعله كبايا على نار الخبز تحت الدبابق حتى
 لا يحتاج من الحطب الى كثير فلا نزال منذ غدوة الى الليل
 في كد وجوع وانتظار ثم لا يكون عشاءنا الا خبز ارزة
 اسود غير منخول بالشلاخ ونو قدر على غير ذلك فعل فلت
 15 له فلم لا يتخذ موضع مذار من بعض زقاق ارضه فيذرى k لم
 الارز ثم يكون الخيار في يده ان اراد ان يعاجل عليكم الطعام
 اطعمكم الفرد او ان احب ان يتأني ليطعمكم للوهيق قل

الواش الارز الصحيح الذي يتقلب a) Cod. ins. glossam: من ان يصيبه الرجا وخرج سليما فيعاد عليه الجش ثم يذرى
 مصبين. b) Cod. (مدر). cf. Vullers i. v. ثانياً ويغبل.
 c) Cod. وتشكروا. d) Coniect. cod. اندراجة. cf. Vullers i. v.
 e) Cod. s. p. f) Cod. hic السلاخ infra ut rec. Moqaddasi
 p. 131 الشلاخ; Mofid p. 199 antep. سلاخ. g) Sic cod. Moqad-
 dasi الرماين. h) Addidi. i) Cod. رد. k) Cod. صذر.

والله لئن سمع هذا وعرفه ليتكلفنه الله الله فينا فأنّا قوم مساكين
ولو قدرنا على شيء لم نحتمل هذا البلاء، حدثني المكيّ قال
بست عند اسماعيل بن غزوان وأنا بيّتنى عنده حين علم
اني تعشيت عند مؤيس^ه وحملت معي قرابة نبيذ فلما
مضى من الليل اكثره وركبني النوم جعلت فراشي البساط⁵
ومرفقتي يدي وليس في البيت الا مصلى له ومرفقة ومخدة⁶
فاخذ المخدة فرمى بها اليّ فاليّبتها وردتها عليه واني
وايبت ذقال سبحان الله يكون أن تتوسد مرفقك وعندى فضل
مخدة فاخذتها فوضعتها تحت خدي فنعني من النوم انكاري
للموضع وبئس^ب فراشي وطنّ اني قد عمت فجاء قليلا قليلا¹⁰
حتى سلّ المخدة من تحت راسي فلما رأيته قد مضى بها
ضحكت وقلت قد كنت عن هذا غنيا قال اما جئت لاسوي
راسك قلت اني لم اكلمك حتى وليت بها قل كنت لهذا
جئت فلما صارت المخدة في يدي نسيت ما جئت له
والنبيذ ما علمت والله يذهب بالحفظ اجمع، وحدثني الخزامي¹⁵
والمكيّ والعروصيّ قالوا سمعنا اسماعيل يقول اوليس قد
اجمعوا على ان البخلاء في الجملة اعقل من الاسخياء في
الجملة ها نحن اولائي عنده جماعة فينا من يزعم الناس انه
ساخى وثينا من يزعم اناس انه بخيل فأنظر اى الفريقين
اعقل هانا ذا وسهل بن هارون وخلق^د بن صبيح وجعفر²⁰
ابن سعيد والخزاميّ والعروصيّ وابو يعقوب الخزيميّ^ب فهل

a) Cod. مؤيس. b) Cod. s. p. c) Nomen viri iam supra oxcidiase videtur. d) Cod. وها ملّ (sic).

معك الا ابو اسحاق وحدثني المكي قال قلت لاسماعيل
 مرة لم ار احدا قط أنفق على الناس من ماله فلما احتاج
 اليهم آسوه قال لو كان ما يصنعون لله رضى واللحق موافقا لما
 جمع الله لهم الغدر واللوم من اقطار الارض ولو كان هذا
 ٥ الاتفاق في حق ما ابتلاهم الله جل ذكره من جميع خلقه،
حدثني تمام بن ابي نعيم قال كان لنا جار وكان له عرس
 فجعل طعامه كله فالونى فقيل له ان المؤنة تعظم قال احتمل
 ثقل الغرم بتعجيل الراحة لعن الله النساء ما اشك ان من
 اطاعهن شرّ منهن وحدث سمعناه على وجه الدهر زعموا ان
 10 رجلا قد بلغ في البخل غايته وصار املا وانده كان اذا صار
 في يده الدرهم خاطبه وناجاه وقداه واستبطنه وكان مما
 يقول له كم من ارض قد قطع وكم من كيس قد فارقت
 وكم من خامل رفعت ومن رفيع قد اخملت لك عندى
 ان لا تُعمرى ولا تُصاحب ثُر يُلقيه في كيسه ويقول له
 15 اسكن على اسم الله في مكان لا تهان ولا تذلل ولا تزعج منه
 وانده نم يدخل فيه درهما قط فاخرجه وان اهله اتوا
 عليه في سهوه واتشروا عليه في انفاق درهم فدافعهم ما امكن
 ذلك ثُر حمل درهما فقط فبيناه ذاهب ان راى حواء قد ارسل
 على نفسه افعى لدرهم ياخذنه فقال في نفسه اتلف شيئا
 20 تبذل فيه النفس باكلة او شربة والله ما هذا الا موعظة لي

a) Cod. يصنعون.

b) Cod. s. p.

c) Cod. واستبطنه.

d) Cod. om.

من الله فرجع الى اهله وردّ الدرهم الى كيسه فكان اهله منه
 في بلاء وكانوا يتمنون موته وللخلاص باللوت وللأية فلما مات
 وظنوا أنهم قد استراحوا منه قدم ابنه فاستولى على ماله وداره
 ثم قال ما كان أُمّ ابني فان اكثر الفساد إنما يكون في الانام
 قالوا كان يتأثم بجبنه عنده قال ارضيها فلذا فيها حُرّة^a
 كالجدول من اثره مسح اللقمة قال ما هذه للغرة قالوا كان
 لا يقطع للجبن وانما كان يمسح على ظهره فيحفر كما ترى قال
 فهذا اهلكني وبهذا اقعدني هذا المقعد لو علمت ذلك ما
 صليت عليه قالوا فانت كيف تريد ان تصنع قال اصعها
 من بعيد فاشير اليها باللقمة، ولا يعجبني هذا الحرف الاخير¹⁰
 لان الافتراط لا غاية له وانما نحكى ما كان في الناس وما يجوز
 ان يكون فيهم مثلاً او حجة او طريقة فاما مثل هذا الحرف
 فليس مما نذكره واما سائر حديث هذا الرجل فانه من
 الباب^b، قال ابن جُهانة التفقيّة عجبت ممن يمنع النبيذ
 طالبه لان النبيذ انما يُطلب ليوم فصد او يوم حجام¹⁵
 او يوم زيارة زائر او يوم اكل سمك طريق او يوم شربة دواء
 ولم نر احداً طالبه وعنده نبيذ ولا ليدخره ويحتكره ولا
 ليبيعه ويعتقد منه وهو شيء يحسن طالبه وتحسن هبته
 وحسن موقعه وهو في الاصل كثير رخيص فما وجه منعه ما
 يمنعه عندي ألا من لا حظ له في اخلاق الكرام وعلى ابني²⁰
 لست اوجل بما اهب منه على نبيذني النقصان لاني اذا

a) Cod. s. p.

b) Cod. اليانة.

c) Cod. هيئته.

وكان جبار الدارديشي^e وماله لا يحصى قال فلتنهر سائلا
 ذات يوم وانا عنده ثم وقف عليه آخر فلتنهره ألا ان ذلك
 بغيظ وحنق قال فاقبلت عليه فقلت له ما ابغض اليك
 السؤال قال اجل علة من ترى منهم ايسر متى قال فقلت ما
 اظنك ابغضتهم^e لهذا قال كل هؤلاء لو قدروا على داري^٥
 لهدموها وعلى حياقي لنزعوها انا لو طوعتهم فاعطيتهم كما
 سألتني كنت قد صرت مثلام منذ زمان فكيف تظن بغضى
 يكون لمن ارادني على هذا، وكان اخوه شريكه في كل شيء
 وكان في انبخل مثله فوضع اخوه في يوم جمعة بين ايدينا
 ونحن على بابيه طبخ رطب يساوي بالبصرة دانقين فبينما¹⁰
 نحن نأكل اذ جاء اخوه فلم يسلم ولم يتكلم حتى دخل
 الدار فانكرنا ذلك وكان يفرط في اظهار البشر ويجعل البشر^e
 وقاية دون ماله وكان يعلم انه ان جمع بين المنع والكبر قتل
 قال ولم نعرف علتة ولم يعرفها اخوه فلما كان للجمعة الاخرى
 دعا ايضا اخوه بطبخ رطب فبينما نحن نأكل اذ خرج من¹⁵
 الدار ولم يسلم ولم يقف فانكرنا ذلك ولم ندر ايضا ما قصته
 فلما ان كان في الجمعة الثالثة ورأى^d مثل ذلك كتب الى
 اخيه يا اخي كانت الشركة بيني وبينك حين لم نكثر^e
 الولد ومع الكثرة يقع الاختلاف ولست آمن ان يخرج^f

a) Sic cod.; cogitari potest de الدارديشي. In cod. Mus. Brit. or. 3138 f. 17 v Qālihum اندازريشي (sic) inter notos sui temporis mercatores ennumerat auctor. b) Cod. male add.

الا. c) Cod. النشر. d) Addidi و. e) Cod. s. p. f) Cod.

بالحرج.

ولدى وولدتك الى مكروه وفيها اموال باسمى ولك شطرها واموال
 بلعمك ولي شطرها وصامت في منزلي وصامت في منزلتك لا
 نعرف فضل بعض ذلك على بعض وان نرقنا امر الله ما ركبت
 الحرب بين هؤلاء الفتية ^b وعمل انصخب ^c بين هؤلاء النسوة
 ٥ فلترأى ان نتقدم اليوم فيما يحسم منكم هذا السبب فلما
 قرأ اخوه كتابه تعاضه ذلك وهاله وقلب انراى طهرًا لبطن
 فلم يزد التقليل الا جهلا فجمع ولده وغلظ عليهم وقل عسى
 ان يكون احد منكم قد اخطأ بكلمة واحدة او يكون هذا
 البلاء من جرائر انساء فلما عرف براءة ساحة القوم تمشى
 10 اليه حائيا راجلا فقال ما يدعوك الى القسمة والتميز ^d ادع
 صلحا اهل المسجد انساء حتى اشهدم باتى وكيل لك
 في هذه النضيا وحول كل شىء في منزلي الى منزلتك وجرب
 ذلك متى الساعة فلن وجدتنى اروع ^e واعتد فدونك فحاجتى
 * الآن ان ^f تخبرني بذنبى قال ما لك من ذنب وما من القسمة
 15 من بد فكل عند ينشد الى نصف النهار ثم اقل يومه
 ذلك الى نصف الليل ينشد ^g ويطلب اليه فلما طال عليه
 الامر وبلغ منه الجهد قال نه حدثني عن وضعك أطباق
 انزلت وبسفنك للحمر في انسكك واحضارك الماء البارد وجمعك
 الناس على بائى في كل جمعة لانك ظننت انا كنا عن هذه
 20 المكرومة عييا انك اذا انجتم اليوم البرق اطعمت غدا السكر
 وبعد غد الهليان ثم يصير ذلك بعد أيام للجمع في سائر أيام

a) Addidi. b) Cod. الفتنة. c) Cod. الصخب. d) Cod.
 وانتمير. e) Cod. s. p. f) Cod. الا. g) Cod.

الاسبوع ثم تتحول الرطب الى الغداء ثم يوتى الغداء الى
 العشاء ثم تصير الى الكساء ثم الاجداء ^a ثم للملان ثم
 اصطنع الصنائع والله اني لأرثى لبيوت الاموال وخراج الماكة
 من هذا فكيف بمال تاجر جمعه من الحبات والقراريط
 والدوانيق والأرباع والانصاف قل جعلت فداك تريد ألا
 آكل رطبة ابداً فضلاً على غير ذلك واخرى ^b فلا والله لا
 تكلمتم ابداً قل اياك ان تخشى مرتين مرة في ^c اطعامك فيك
 ومرة في اكتساب عداوتهم اخرج من هذا الامر على حسب
 ما دخلت فيه وتسلم بسلام ^d، كان ابو الهذيل اهدى الى
 مؤنس دجاجة وكانت دجاجته التي اهداها دون ما كان ¹⁰
 يتخذ لمؤنس ولكنه بكرمه وحسن خلقه اظهر التعجب من
 سمها وطيب لحمها وكان يعرفه بالامساك الشديد فقل
 وكيف رأيت يابا عمران تلك الدجاجة قال كانت عجبا من
 انعجب فيقول وتدرى ما جنسها وتدرى ما سمها فان
 الدجاجة انما تنليب بالجنس والسن وتدرى باى شىء كنا ¹⁵
 نسمها فلا يزال في هذا والآخر يصحك ضحكاً نعرفه نحن
 ولا يعرفه ابو الهذيل وكان ابو الهذيل اسلم الناس صدراً
 واسعهم خلقاً واسهلهم سهولة فان ذكروا دجاجة قل اين
 كانت يابا عمران من تلك الدجاجة فان ذكروا بطّة او عنقا
 او جزورا او بقرة قل فاین كانت هذه الجزور في الجزر من تلك ²⁰

 a) Cod. الاحرأ. b) Cod. s. p. c) Addidi. d) Cod.
 تسلم.

الدجاجة في الدجاج وأن استسمن أبو الهذيل شيئا من
 النير والبهايم قال لا والله ولا تلك الدجاجة وأن ذكروا عذوبة
 الشاحم قال عذوبة الشاحم في البقر والبط وبطن السمك
 والدجاج ولا سيما ذلك الجنس من الدجاج وأن ذكروا ميلاد
 ٥ شيء أو قدوم انسان كل كان ذلك بعد أن اهديتها لك
 بسنة وما كان بين قدوم فلان وبين البعثة بتلك الدجاجة
 إلا يوم وكانت مثلاً في كل شيء وتاريخاً في كل شيء، وأقبل
 مرة على محمد بن الجهم وأنا أصحابنا عنده فقال اني رجل
 منخرق اللعين لا اليق شيئا ويدي هذه صناع في الكسب
 10 ولكنها في الانفاق خرق، كم تظن من مائة ألف درهم قسمتها
 على الاخوان في مجلس ابو عثمان يعلم ذلك اسلك بالله بيا
 عثمان هل تعلم ذلك ثقلت بيا هذيل ما نشك فيما تقول
 فلم يرض باحضاري هذا الكلام حتى استشهدني ولم يرض
 باستشهدني حتى استحلقتني، وكان ابو سعيد المدائني
 15 اماماً في البخل عندنا بالبصرة وكان من كبار المعتنين^b
 ومياسيرهم وكان شديد العقل، شديد انعارضة حاضر الحاجة
 بعيد الروية وننت اتعجب من تفسير احبابنا نقول العرب
 في لثم اللثيم انراض قال احبابنا كل لثيم بخيل وليس كل
 بخيل لثيم لأن اسم اللثيم يقع على البخل وعلى قلّة الشكر
 20 وعلى مهانة النفس وعلى ان له في ذلك عرة متقدما، قال ابو

a) Cod. اهدتها. b) Cod. المعصين cf. infra ١٤١, 17; ١٥٢, 7.

c) Cod. انغل. d) Addidi.

زيد هو لثيم وملام ظالميم ما فسرت^ه والمَلَام الذى يقوم
بعذرة اللثيم فاما اللثيم الراضع فالذى لا يحلب فى الائن^ه
ويرضع من الحلفاء مخافة ان يصيب من اللبن شئ قال ثوب
ابن شحمة^ه العنبري فى امرأته الهمدانية

٥ وَحَدِيثٌ لَامِجَةٌ آتَتْ حَدَّثَتْنِي
تَلَعُ الْإِنَاءَ تَشْرِبَاءُ لِلْقَلَامِ

القاملن الحلفان المقدمان فلما بلغه ذلك عنها طلقها فلما
طلقها قيل له ان البخل انما يعيب الرجال ومتى سمعت
بامرأة هُجيت فى البخل كل ليس ذلك فى اخاف ان تلد فى

مثلها قال رافع بن هرم يحلب قعدًا وتلمج^ب احيانًا^{١٠}
وقعبك حاضر يدعو الله عليه أن يجعله صاحب شئ ولا
يجعله صاحب ابل وأن يرتضع من الحلف وان كان معه
اناء والعبي يارى^و على صاحبه فيقول ان كنت كاذبا فاحتلبت
قعدًا اى ابدلك الله بكرم الابل لثم الغنم فكيف تتعجب

١٥ من لثم الراضع، وصنع ابو سعيد المدائني اعظم من ذلك
اصطليغ^ه من دن خلد وهو قائم حتى فى ولم يخرج منه
قليلا ولا كثيرا وكانت له حلقة يقعد فيها اصحاب الغنية
والبخلاء الذين يتذاكرون اصلاح قبلهم ان ابا سعيد
يأتى للزينة فى كل يوم ليقضى رجلا هناك خمسة دراهم

a) Cod. نسب. b) Cod. s. p. c) Cod. الحلب. d) Sic cod.

sed cf. Moschtab. p. 79. e) Cod. وتشرأ ut vid. f) Cod.

احانا. g) Cod. علال (sic). h) Cod. اصطنع; cf. infra 100, 2.

i) Cod. العنته.

فصلت ه عليه وقلوا هذا خطأ عظيم وتصنيع كثير وأنما الحرم
 ان يتشدد في غير تصنيع وصاحبنا هذا قد رجع على نفسه
 بصروب من البلاء فاجتمعوا عليه على طريق التفرغ له
 والاستفادة منه قالوا نراك تصنع شيئا لا نعرفه والخطأ منك اعظم
 ٥ منه من غيرك قد اشكل علينا هذا الامر فاخبرنا عنه فقد
 ضاقت صدورنا به خبرنا عن مضيك الى الحيرة لتقتضى خمسة
 دراهم فواحدة انا لا نلن عليك انتقاص بذلك وقد خلا * ما خلا
 من سنك وان تعتل فتدع انتقاصى الكثير بسبب القليل وثانية
 انك لنء تنصب هذا النصب فلا بد لك من ان ترد في العشاء
 10 ان كنت ممن يتعشى او تتعشى ان كنت ممن لا يتعشى
 وهذا اذا اجتمع كل اكثر من خمسة دراهم وبعد ثلثك تحتاج
 ان تشق b وسط السرى عليك ثيابك والحاملة تستقبلك
 فمن ههنا فترة ومن ههنا جذبة فاذا الشوب قد اودى ومن
 ذلك ان نعلك تنقب وترق وساق سراويلك تتسح وتبلى
 15 ولعلك ان تعثر d في نعلك فتفدعا قدا ولعلك تهترها هرتا
 وبعد فقتضا القليل اولى e بك الى هـ هذا بلغت منه شيئا
 وانك افضل الا لانا نحب انك تحكى و عن الامر بشى فليس
 كلنا يتفق لك بلصواب في كل شى قل ابو سعيد اما ما
 ذكرته من انتقاص البدن فان الذى اخاف على بدنى
 20 من الدعة ومن قلّة الحركة اثر وما رأيت اصح ابدانا من
 الجمالين والطوافين والقوم قبلى ان يموتوا لم يكن لهم تلك

a) Cod. فصلت. b) Cod. s. p. c) Addidi. d) Cod.
 بغتر. e) Cod. اولا. f) Cod. سما. g) Cod. بحلى.

علة وليس هـ يقول الناس والله لفلان اصبح من الجلاوة يعنى
 اختلاف الجلاوة فى العدوى ولربما اقامت فى المنزل لبعض الامر
 فاكثر الصعود والنزول خوفاً من قلة الحركة واما انتشاعه
 بالبعيد عن التقريب فالى لا اعرض للبعيد حتى اقصرغ من
 القريب واما ما ذكرته من الشدة فى الطعام b فقد ايقنت e
 نفسى واطمأن قلبى على انه ليس لنفسى عندى ألا ما لها
 وانها ان حاسبتنى أيام النصب حاسبتها أيام الراحة فستعلم
 حينئذ اين أيام الحريّة من أيام ثقيف واما ما ذكرته من
 تلقى e للحمولة ومن مزاحمة اهل السوق ومن النتر والجذب فانا
 اقطع عرض السوق من قبل ان يقوم اهل السوق لصلاتهم d 10
 ثم يكون رجوعى على ظهر السوق واما ما ذكرته من شان
 اننعل وانسراويل فالى من لدن خروجى من منزلى الى ان
 اقرب من باب صاحبى فانا نعلنى فى يدي وسراويلى فى
 كمنى فاذا صرت اليه ليستيما فاذا فصلت من عنده خلعتهما
 فهما فى ذلك انيسوم اودع ابداننا واحسن حالاً بقى الآن 15
 لكم ممّا ذكرتم شىء قالوا لا قل فهنا واحدة تغى e
 بجميع ما ذكرتم قالوا وما هي قال اذا علم التقريب الندار
 ومن لى عليه الوف السدائير شدة مطالبتي للبعيد الندار ومن
 ليس لى عليه الا الفلوس لى بحقى ولم يطمع نفسه فى ما
 لى وهذا تدبير يجمع لى الى رجوع مالى طول راحة بدنى ثم 20

a) Cod. s. p. b) Cod. "نلعم". c) Cod. حلقى. d) Cod.

نقى. e) Cod. ولصلاهم.

انا بالخيار في ترك الراحة لاني اقسها على الاشغال حينئذ
 كيف شئت واخرى ان هذا القليل لو لم يكن فضلة من
 كثير وموصلا بديس لي مشهور لجاز ان اتجافى عنه فلما ان
 ادع شيئا يطمع في فضله ما يبقى على الغرمة فهذا ما لا يجوز
 ٥ فقاموا وقالوا باجمعهم لا والله لا سالناك عن مشكلة، حدثني
 احمد المكي اخو محمد المكي ولكن متصلا بلى سعيد نسيت
 الغنية، ونسيت صنعة المال لا عجب ابى سعيد وحديثه
 قل احمد قلت له مرة والله انك لكثير المال وانك لتعرف
 * ما تجهل وان قميصك وسخ فلم لا تامر بغسله قل فلو كنت
 10 قليل المال واجهل ما تعرف، كيف كان قولك لي اني قد فكرت
 في هذا منذ ستة اشهر فما وضع لي بعد وجه الامر فيه
 اقول مرة الثوب اذا اتسخ اكل البدن كما ياكل الصدا الحديد
 والثوب اذا ترادفه العرق وجف f وتراكم عليه الوسخ ولابد
 اكل السلك واحرق الغزل هذا مع نتن ريحه وقبح منظره
 15 وبعد فاني رجل اتى ابواب الغرمة وغلمان غمائي جبايرة فما
 ظنك بهم انا راؤي في اظفار وسخة واشمل دنة وحل حداث
 جبهوا مرة وحجبوا مرة فيرجع ذلك علينا بمصرة من اصلاح
 المال * وان ينبغي و عنه كل ما امان على حبسه مع ما يدخل
 من الغيظ ويلقى من كان كذلك من المكروه فلما اجتمعت

a) Cod. خصل. b) Cod. سب (sic). c) Cod. s. p.

d) Cod. وما محجل. e) Cod. تعرف. f) Cod. وخف. g) Cod.

ان دقي.

هذه الخواطر همت بغسلها فذا همت به عارضني معارض
يُوهِى أَنَّهُ اتَّقَى مِنْ جَهَةِ الْحَرِّ وَمِنْ قَبْلِ الْعَقْلِ فَقَالَ أَوَّلَ ذَلِكَ
الْغَرَمَ الَّذِي يَكُونُ فِي الْمَاءِ وَالصَّابُونَ وَالْجَارِيَةِ إِذَا ارْتَدَّتْ غَنَاءُ
ارْتَدَّتْ أَكْلًا وَالصَّابُونَ نُورًا وَالنُّورُ تَأَخَّرَ الشَّرِبُ وَإِنْ أَحْزَقَ ^b لَا
يُزَالُ الثُّوبُ عَلَى خَطَرٍ حَتَّى يَسْلُمَ إِلَى الْعَصْرِ وَالْبَدَقُ ^c ثُمَّ إِذَا ^d
أُلْقِيَ عَلَى الرَّسَنِ فَهُوَ بَعْرُصُ الْجَنْبَةِ وَالْفَتْرَةِ وَالْعَلْفُ وَلَا مِنْ
الْجُلُوسِ يَوْمئِذٍ فِي الْبَيْتِ بَدَأَ وَمَتَّى جَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ فَتَحُوا
عَلَيْنَا أَبْوَابًا مِنَ النِّفْقَةِ وَأَبْوَابًا مِنْ انْشِهَاتِ وَالتِّيَابِ لَا بَدَّ لَهَا
مِنْ دَقٍّ فَلَنْ نَحْسَ دَقْعَانَهَا فِي الْمَنْزِلِ قَطْعَانَهَا وَإِنْ نَحْسَ
اسْلَمْنَاهَا إِلَى الْقَصَارِ فَعَرَمَ عَلَى غَرَمٍ وَعَلَى أَنَّهُ رُبَّمَا انْزَلَ بِهَا مِنْ ^e 10
الْمَكْرُوهِ مَا هُوَ أَشَدُّ وَمَا جَلَسْتُ فِي الْمَنْزِلِ قَطًّا إِلَّا أَرْجَفَ فِي
الْغَرَمِ وَأَدْعَا عَلَى الْأَمْرَاضِ وَالْأَحْدَاثِ وَفِي ذَلِكَ لَمْ تُسَدِّ
وَالْتَوَاءَ وَنَطَعَ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي إِذَا أَنَا لَيْسْتُهَا وَقَدْ أَبْيَضَتْ
وَحَسَنْتُ وَجَعْتُ وَطَابَتْ تَبَيَّنْتُ عِنْدَ ذَلِكَ وَسَخَّ جَسَدِي
وَكثُرَ شَعْرِي وَقَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ مَوْصُولًا بِبَعْضٍ فَعَرَفْتُ ^f 15
فَاسْتَبَانَ لِي مَا لَمْ يَكُنْ يَسْتَبِينُ وَانْتَرَثْتُ لِمَا لَمْ أَكُنْ أَتَرَثْتُ
لَهُ فَيَصِيرُ ذَلِكَ مَدَّةً إِلَى دُخُولِ الْحَمَامِ ثُمَّ دَخَلَتْهُ فَعَرَمَ ثَقِيلَ
مَعَ الْمَخَاطِرَةِ بِالثِّيَابِ وَلِي امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ شَابَّةٌ فَلَا رَأْيِي قَدْ
أَتَلَيْتُ وَغَسَلْتُ رَأْسِي وَبَيَّضْتُ ثَوْبِي عَارِضَتْنِي بِالتَّطْيِيبِ وَتَلَبَّسَ
أَحْسَنَ ثِيَابِهَا وَتَعَرَّضْتُ لِي وَأَنَا فَحُلَّ وَالْفَحْلُ إِذَا هَلَجَ لَمْ ^g 20

a) Cod. غَنَاءُ.

b) Coniect.; cod. الحَرْفِ.

c) Addidi.

d) Cod. دَعْنَاهَا.

e) Cod. دَكْنِ.

يرت رأسه شيء فلذا اردت مواتعتها ورأت حرصى نثرت^a على
 للوائج نثراً ثم احتجنا الى تسخين الماء واشد من هذا كله
 ان تعلق فندحتاج الى طئر فنقع في ما لا غاية له مع امر
 كثيرة نسي بعضها احمد وبعضها انا، وكان ابو سعيد هذا
 ٥ مع بخله اشد الناس نفساً واجماً أنفًا بلغ من امره في ذلك
 ومن بلوغه فيه انه اتى رجلاً من ثقيف^b يقتضيه الف دينار
 وقد حل عليه المال فكان ربما اطل عنده للجلوس ويحصر^c
 عنده الغداء فيتغذى معه وهو في ذلك يقتضيه فلما طل
 عليه المظل قل له يوماً وهو على خوانه ان لهذا المال زكاة
 10 مؤداة وقد علمنا انا حين اخرجنا هذا المال من ايدينا انه
 معرض للذهاب وللمنازعة النبيلة ولان يقع^d في الميراث ثم
 رضينا منك بالريح اليسير الذى طنناه بك من حسن
 انقضاء ولو لا ذلك لم نرض بهذا المال وهذا المال اذا كان
 شرطه ان يرجع بعد سنة فرقته^e منك بحسن المطالبة شهراً
 15 او شهرين ثم مكث عندي الى ان اصبحت له مثلك شهراً او
 شهرين سحقت فضله وخرج علينا فضل ومثلك يكتفى بالقليل
 وقد طال اقتضائى وطول تغافلك يقل هذا اللام وهو في ذلك
 لا يقطع الأكل فاقبل عليه رجل من ثقيف فعرض له بلنه لو
 اراد التقاضى محضاً لكان ذلك في المسجد ولم يكن في الموضع
 20 الذى يحصر فيه الغداء فقطع الاكل ثم نزا في وجهه الدم

a) Cod. نثرت et mox نثرا. b) Cod. hic et infra s. p.

c) Cod. ويحصر. d) Cod. نفع. e) Cod. عند tune

بحسن (sic)

ونظر اليه نظر الجمل الصَّوْلُ ثم كاد يطير ثم اقبل عليه فقال
 لا اَمَّ لك انا انما اصطبغت ^a من دَنَّ خَلِّ ^a حتى فنى من حسن ^b
 العقل واحببت الغنى بفضل بغضى للفقر وابغضت ^a انفق
 بفضل انفتى من احتمال الذلَّ تُعرَّض لى لا اَمَّ لك بانى ارب
 فى غداثه والله ما اكلت معه الا ليستحيى من حرمة المَواكلة ^c
 وليصير كرمه سبباً لتعجيل الحاجة ثم نهض بالصلك وعليه
 نينته فاعترض بها الحائط حتى كسرها ثم تفل فى التتاب
 وحك بعضه ببعض ثم مزقه ورمى به ثم قال لكل من شهد
 المجلس هذه الف دينار كانت لى على ابنى فلان اشهدوا
 جميعا انى قد قبضت منه وانه برىء من كل شىء اطلبه ثم ¹⁰
 نهض فلما صنع ما صنع اقبل الغريم على صاحبه فقال ما
 بك الى هذا الكلام ثم تقول لهذا الرجل على ماقدق وتقدم
 بهذا الكلام على من لا تعرف كيف موقع الامر منه وبعد
 فقد والله اردت مطله الى ان ابيع التمر ورجونا حلاوته فقد
 احسنت اليه واسأت اليها وعجلت عليه ماله اذهب يا غلام ¹⁵
 فاضرب بذلك التمر السوق فبعه بما بلغ فاخذ ماله كملا
 ثم ركب اليه فانى ان ياخذك فلما كثر الامر فى ذلك قال
 اظن الذى بك صاحبك الى ما قل انه عربى وانا مولى فان
 جعلت شفعاك ^a من المولى اخذت هذا المال وان لم تفعل
 فانى لا آخذك فجمع الثقفى كل شعوبى بالبصرة حتى طلبوا ²⁰

a) Cod. s. p. cf. supra p. ١٢١, 16.

b) Cod. حسب (sic).

c) Cod. التمر infra ut recepi.

اليه حتى اخذ الملاء، وكان ابو سعيد ينهى خادمه ان تخرج
الكساحه من الدار وامرهم ان تجمعها من دور السُكُن وتلقيها
على كساحتهم فاذا كان في الحين جلس وجاءت الخادم ومعها
زَبِيل فعزلت بين يديه من الكساحه زَبِيلًا ثم قتشت واحدا
٥ واحدا فان اصاب قطع دراهم وجرّة فيها نفقة والدينار او قطعة
حلى فسبيل ذلك معروف وأما ما وجد فيه من الصوف فكان
وجهه ان يبلغ اذا اجتمع من اصحاب البرانع وكذلك قطع
الاكسية وما كان من خرق الثياب فن اصحاب النصينيات ٥
والصلاحيات ٥ وما كان من قشر الرمان فن الصبّاعين والديّاعين
10 وما كان من انقوابير من اصحاب الزجلاج وما كان من نوى
التمر فن اصحاب انخُشُوف ٥ وما كان من نوى الفوخ فن اصحاب
الغرس وما كان من السامير وقطع الحديد فللحدادين وما كان
من القراطيس فللخزاز وما كان من الصُحف * فلرؤس الجرار ٥
وما كان من قطع الخشب ٥ فللآثافين وما كان من قطع
15 العظام فللوقود وما كان من قطع الخرق فللتنافير الجُدُد
وما كان من اشكنج ٥ فهو مجموع لبناء ثم يحرك ويثار ويخلل
حتى يجتمع قماشه ثم يعزل للتنوير وما كان من قطع القار بيع
من القتيار واذا بقي انتراب خلصا واراد ان يضرب منه
اللبن للبيع وللحاجة انيه لم يتكلف الماء ولكن يامر جميع

20

والصلاحيات a) Cod. السُكُل. b) Cod. s. p. c) Cod. الصلاحيات
٥. supra p. ١٣, 12. d) Cod. الخشبي. e) Cod. فلرؤس الجرار.
f) Cod. الخشب. g) I. a. fragmenta laterum; v. Richard-
son i. v. شكنج.

من في الدار ان لا يتوضّأ ولا يغتسلوا الا عليه فاذا ابتدأ
ضربه لبناً وكان يقول من لم يتعرّف الاقتصاد تعرّف فلا يتعرّض
له، وذهب من ساكن له شيء كبعض ما يسرق من البيوت
فقال لهم اطرحوا الليلة تراباً فعسى ان يندم من اخذه فيلقبه
في التراب ولا يُنكر مجيئه الى ذلك المكان لكثرة من يجيء
لذلك فاتفق ان طرح ذلك الشيء المسروق في التراب وكانوا
يطرحونه على كُناسته فرآه قبل ان يراه المسروق منه فاخذ
منه كراء الساحة، فهذا حديث ابى سعيد

قصة الاصمعي

تمشى قوم الى الاصمعي مع تاجر كان اشترى ثمرته بخسران ¹⁰ *b*
كان ناله وسأله حسن النظر والطبيعة فقال الاصمعي اسمعتم
بالقسمة الصرّي في والله ما تريدون شيخكم عليه اشترى
متى على ان يكون للخسران عليّ والربح له هذا وابيكم
تجارة الى العنيس اذهبوا فاشتروا عليّ طعام العراق على
هذا الشرط على اني والله ما ادري اصالح هو ام كاذب ¹⁵
وهاهنا واحدة وفي لكم دوق ولا بدّ من ان احتمل لكم ان لم
تحتملوا لي والله ما مشيتم معه الا وانتم توجبون حقّه
وتوجبون رفته لو كنت اوجب له مثل ما توجبون لقد
كنت اغنيته عنكم وانا لا اعرفه ولا يضربني بحقّ فهلّموا
نتوزع هذه الفضلة بيننا بالسويّة هذا احسن ممن احتمل ²⁰
حقاً لا يجب عليه في رضى من يجب ذلك عليه فقاموا ولم

يعودوا فخرج اليه التاجر من حقه وايس مما قبله، حدثني
جعفر بن اخنث واصل قل قلت لابي عيينة قد احسن
الذى سأل امرأته عن اللحم فقالت أكله السنور فوزن السنور
ثم قل هذا اللحم فابن السنور قل كانك تعرض بي قل قلت
٥ انك والله اهل ذلك شيخ قد قرب المائنة وعليه فاضلة وعياله
قليل ويُعصني الاموال على مذاكمة العلم والعلم لذاته
وصناعته ثم يرقى الى جوف منزله وانت رجل لك في البستان
ورجل في احباب الفسيل ورجل في السرق ورجل في اللات
تطلب من هذا وقر حص من هذا وقر اجر من هذا قطعة
10 ساج ومن هذا هكذا ما هذا للحرص وما هذا الكد وما هذا
الشغل لو كنت شابا بعيد الامل كيف كنت تكون ولو
كنت مدينا كثير العيال كيف كنت تكون وقد رأيتك فيما
حدث تلبس الأطمار وتمشى حافيا نصف النهار قل ثم
أجمع بلغنى أنك فقدت قطعة بطيخ فاحسنت في المسئلة
15 عنها فقيل لك اكلها السنور فرميت بباقي القطعة فدام السنور
لتمتعن صدقهم من كذبهم فلما لم تأكله غرمتهم ثمن البليخة
كما في قلوبك كان الليل فان لم تكن التي اكلته من سنانير
الجيران ولكن الذي اكله سنورا هذا فانك رميت اليه بالقطعة
وهو شعبان منه فانظروا ولا تغرمننا بتمتعن في حال غير هذه
20 فابيت الا اغرماهم قل ويلك ابي والله ما اصل الى منعهم من
الفساد الا ببعض الفساد وقد قل زياد في خطبته ابي والله

ما اصل منكم الى اخذ الحَق حتى اخوض الباطل اليكم
 خوصا واما ما لمتني عليه اتفقا وانما ذهبت الى قوله لو ان في
 يدي فسيلة ثم قيل لي ان اتقيامة تقوم الساعة لبادرتها
 فغرستها وقد قال ابو الدرداء في وجعه الذي مات فيه
 زوجي فاني اكراه ان القى الله عزيا والعرب تقول من غلى ⁵
 دماغه في الصيف غلت قدره في الشتاء، قال مكرزه العجزة
 فراش وطىء لا يستوطئه الا الفُشَل الدثور وقال عبد الله بن
 وهب حب الهيننا يكسب النصب وقال عمر بن الخطاب رضه
 اياكم والراحه فانها غفلة وقال لو ان الصبر والشكر بغيران ما
 باليت ايهما اركب وقال تَمَعْدَنُوا وَأَخْشَوْشِنُوا واقطعوا الرُكْب ¹⁰
 واركبوا الخيل نزوا، وقال لعرو بن معدى كرب حين شكا
 اليه الخفاء كذبت عليك الظهائر وقال احتفوا، فلنكم
 لا تدرون متى تكون الجفلة، وقال ان يكس الشغل مجعدة فلن
 الفراغ مفسدة، وقال لسعيد بن حاتم احذر انعمة كحذرك
 من المعصية ولهى اخرفهما عليك عندي، وقال احذرکم عقبة ¹⁵
 الفراغ فانه اجمع لابلوب المكروه من الشغل، وقال اكثم بن
 صيفى ما احبب انى مكفى كل امر الدنيا قالوا وان اسمنت
 والبننت قال نعم اكراه علة العاجز اثتراني انع وصليا الانبياء
 وقول الخفاء وتلايب العرب واخذ بقولك، وتعدى محمد بن

a) Cod. مكر. b) Cod. العجر. c) Cod. الجفا. d) Cod.
 النفرس cf. Lane i. v. ubi pro الخفاء legitur. e) Cod.
 احذروا.

الاشعث عند يحيى بن خالد ثثذاكروا انزيت وفصل ما
 بينه وبين السمن وفصل ما بين الأنفاق وزيت الماء ثقال
 محمد عندى زيت له ير النلس مثله قال يحيى لا تؤتى
 منه بشىء فلما يحيى غلامه ثقال اذا دخلت الخزانة فانظر
 ٥ للجرة الرابعة عن عيئك اذا دخلت فحجنا منه بشىء قال
 يحيى ما يعجبى السيد يعرف موضع زيتته وزيتونه، وقرب
 خباز اسد بن عبد الله اليه وهو على خراسان شواء قد
 نصحه نصحا وكان يعاجبه ما رضب من الشواء ثقال خبازه
 انظن ان صنيعةك يخفى على انك لست تباع في انصاجه
 10 لتطيبه ولكن تستحلب جميع دمه فتنتفع بذلك منه
 فبلغت اخاه ثقال رب جهل خير من علم، وكان رجل يغشى
 طلع للجوهري وكان يتحرقى وقته ولا يخطى فاذا دخل
 والقوم ياكلون وحين وضع الخوان قال لعن الله القدرية من
 كن يستطيع ان يصرفنى عن أكل هذا الدعام وقد كان في
 15 اللوح الحفوظ أنى سأكله فلما اكثر من ذلك قال له رباح
 تعال بالعشى او بالغداة فلن وجدت شيئا فالعن القدرية
 والعن أباءهم وامهاتهم، وجاء غلام الى خالد بن صفوان بطبق
 خوخ اما ان تكون هدية واما ان غلامه جاء به من البستان
 فلما وضعه بين يديه قال لولا انى اعلم أنك قد اكلت منه
 20 لاطعمتك واحدة، وقال رمضان كنت مع شيخ اهوازى في
 جعفرية وكنت في الذئب وكان في الصدر فلما جاء وقت

الغداء أخرج من سلة له دجاجة وفرخا واحدا مبرداً واقبل
 ياكل ويتحدث ولا يعرض علىّ وليس في السفينة غيرى وغيره
 فرأى انظر اليه مرةً وإلى ما بين يديه مرةً فتوقم انى اشتهيده
 واستبطئه فقال لى لم تحدى النظر من كان عنده أكل مثلى
 ومن لم يكن عنده نَظَرٌ مثلك قال ثم نظر الىّ وأنا انظر اليه ٥
 فقال يا هناء انا رجل حسن الأكل لا آكل إلا طيب الطعام وأنا
 اخاف ان تكون عينك مالحة وعين مثلك سريعة فاصرف عني
 وجهك قال فوثبت عليه فقبضت علىّ لحيتيه بيدي اليسرى
 ثم تناولت الدجاجة بيدي اليمنى فارتأت اضرب بها راسه
 حتى تقطعت في يدي ثم تحولت الى مكانى فسمع وجهه ١٥
 ولحيتيه ثم اقبل علىّ فقال قد اخبرتك انّ عينك مالحة وانك
 ستصيبني بعين قلت وما شبه هذا من العين قال انما العين
 مكروه يحدث فقد انزلت بنا عينك اعظم المكروه فصاحتك
 ضحكاً ما ضحكك مثله وتكلمنا حتى كانه لم يقل قبيحاً وحتى
 كانى لم افطر عليه، هذه ملتقطات احاديث احبابنا واحاديثنا ٢٥
 وما رأينا بعيوننا ظمّاً احاديث الاصمعيّ وإلى عبيدة وإلى
 الحسن فانى لم اجد منها ما يصلح لهذا الموضع إلا ما قد
 كتبت في هذا التلب وى بضع عشرة حديثاً، قلوا كان
 للمغيرة بن عبد الله بن ابي عقيل الثقفى وهو على الكوفة
 جدى يوضع على مفدته بعد الطعام ولم يكن احد يسمه ٣٥
 ان كان هو لا يسمه فاقدم عليه اعرابى يوماً ولم يعرف سيرة

اصحابنا ثيه فلم يرض باكل لحمه حتى تعرق عظمه فقال له
 المغيرة يا هذا تطالب عظام هذا الجدي بذحل هل نطحتك
 أمه وكان الاصمعي يقول انما قل يا هذا تطالب عظام هذا
 البائس^a بذحل هل نطحتك أمه قل وكان على شرفته عبد
 ٥ الرحمن بن طارق فقال لرجل من الشرط ان اقدمت على
 جدى الامير اسقطت عنك نوبة سنة فبلغه ذلك فشكاه الى
 الخجاج فعزله وولى مكانه زياد بن جديده فكان انقل عليه
 من عبد الرحمن ولم يقدر على عزله اذ كان من قبل الخجاج
 فكان المغيرة اذا خطب قل يا اهل الكوفة من بغاكم الغوائل
 10 وسعى بكم الى اميركم فلغنه الله ولعن أمه العراء وكانت ام
 زياد عراء فكان الناس يقولون ما راينا تعريضا قط اطيب من
 تعريضه، قالوا وكان لزيادة الخارثي^b جدى لا يمسه ولا يمسه
 احد فعشى في شهر رمضان قوما فيام اشعب فعرض اشعب
 للجدي من بينهم فقال زياد اما لاهل السجى امل يصلى بام
 15 قالوا لا قل فليصله بام اشعب فقال اشعب اذير هذا اصلح
 الله الامير قل وما هو قل احلف بالخرجات ان لا آكل لحم
 جدى ابدا، قالوا يا عبد الملك بن قيس الذئبي^c رجلا
 من اشراق اهل البصرة وكان عبد الملك خيلا على الطعم
 جوادا بالدرهم فاستصحب الرجل ساكنا فلما رآه عبد الملك
 20 ضاع به ذرا فاقبل عليه فقال له الف درهم خير لك من
 احتباسك علينا واحتمل غم الف درهم ولم يحتمل اكل

a) Cod. انيابس; aliter Iqd III, 325. b) ? Cod. جدى (sic).

c) Cod. انذبي. d) Cod. فليصلى. e) لا اهل. f) Cod. ساكرا.

رغيّف، وتناول اعرابى من بين يدى سليمان بن عبد
 الملك دجاجة فقال له يكفيك ما بين يديك وما يليك قل
 الاعرابى ومنها شىء حى قل فخذها لا بورك لك فيها قل وكان
 معاوية تُعاجبه القُبّة وتغنى معه ذات يوم صمصعة بن
 صوحان فتناولها صمصعة من بين يدى معاوية قل معاوية 5
 انك لبعيد النجعة قل صمصعة من اجذب انتجع وقال دخل
 هشام بن عبد الملك حائطا له فيه فاكهة واشجار وثمار ومعه
 اصحابه فجعلوا ياكلون ويدعون بالبركة فقال هشام يا غلام اقلع
 هذا واغرس مكانه الزيتون قل وكان المغيرة بن عبد الله بن
 ابي عقيل التميمى ياكل تمرا هو واصحابه فلنطقا السراج وكانوا 10
 يلغون النوى فى طست فسمع صوت نواتين فقال من هذا
 الذى يلعب بكعبين وقالوا بلغ حبيب بن عبد العزى دارا
 من معاوية خمسة واربعين الف دينار فقيّل له اصبحت كثير
 المال قل وما منفعة خمسة واربعين انفا مع ستة من العيال
 وقالوا سأل خالد بن صفوان رجلا فاعطاه درهما فلستقله السائل 15
 فقال يا احمق ان الدرهم عشر العشرة وان العشرة عشر المائة
 وان المائة عشر الالف وان الالف عشر العشرة آلاف اما ترى
 كيف ارتفع الدرهم الى دية مسلم، قالوا كن بلال بن ابي بردة
 قد خاف للذمام وهو والى البصرة فوصفوا له الاستنقاع فى السمن
 فكان اذا فرغ من الجلوس فيه امر ببيعه فاجتنب الناس فى 20
 تلك السنة اكل انسم، وكان يفسط الناس فى شهر رمضان
 فكانوا يجلسون حلقا وتوضع لهم الموائد فاذا اقام المؤذن نهض
 بلال الى الصلوة ويستأخى الآخرون فاذا قاموا الى الصلاة جاء

الخبازون فرغوا الطعام، قَالَ واحتقن عمر بن يزيد الاسدى
 بحقنة فيها ادهان فلما حركته بطنه كره ان يلقى الخلا
 فتذهب تلك الادهان فكان يجلس في الطست ويقبل صفوا هذا
 فانه يصلح للسراج قَالَ وخبرنا جابر له قال رأيت يتخلل من
 ٥ الطعام خلال واحد شهراً كلما تغدى حذف من راسه شيئاً
 ثم تخلل به ثم وضعه في مجرى « دواته »، وقالوا كان ذراع
 الذراع ٥ مع خالد بن صفوان فوضعوا بين يديه دجاجة وبين
 يديه شيء من زيتون فجعل يلقط الدجاجة فقال كانك تهم
 بها قال ومن يمنعني قال اذا اصير انا وانت في مثل سواء، قال
 10 ومد يده ابو الاشهب الى شيء بين يدي غيلة، بن مرة السعدي
 فقال اذا أردت بشيء فلا تعترض لغيره قالوا ومات وعليه للدقاي
 وحده ثمانون الف درهم لكثرة طعامه، وقالوا كان الحكم بن ايوب
 الثقفي عملاً للحجاب على البصرة واستعمل على العرق، جبر بن
 بيهس المازني ولقب جبر العطر فخرج الحكم ينتزه وهو باليمامة
 15 فلما العطر الى غدائه فأكل معه فتناول دراجة كانت بين يديه
 فعزله وولى مكانه نيرة المازني فقال نيرة وهو ابن عم العطر

قد كان * في العرق / صيد لو قنعت به

فيه غنى لك عن دراجة الحكم

وفي عوارض لا تنفك تأكلها

لو كان يشفيك لحم الجحر من قرم

20

a) Sic cod. a. p.; an log. تخزين b) Cod. s. teschdid.
 c) Cod. دميله d) Cod. للدقاي e) Cod. العرق f) Thaālibi,
 Modhāf يأنهض.

وَفِي وَطْأَبٍ مُمَلَّأَةٍ مُتَمَمَّةٍ
 فِيهَا الصَّبِيحُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْقَرَمِ
 ولما ولى مكانه نوبة بلغه انه ابن عم له فعزله فقال نوبة
 أَبَا يُوسُفَ لَوْ كُنْتَ تَعْرِفُ طَلْعَتِي
 وَنُصْحِي إِذَا مَا يَعْتَنِي بِالْمُحَلِّقِ
 وَلَا أَتَعَدَّ سَرَايَ الْعُرَاقَةِ صَالِحِ
 عَلَى وَلَا كُفِّتُ نَنْبَ الْعَطْرِ

فذهبت مثلاً، وتناول رجل من قدام امير كان لنا ضخم
 بيضة فقال خذها فانها بيضة العقر فلم يزل محجوباً حتى
 مات، واتى ضيعة له يتنزّه اليها ومعه خمسة رجال من خاصته
 وقد حملوا معه طعام خمسمائة وثقل عليه ان ياكلوا معه
 واشتدّ جوعه فجلس على مشارة بقل فاقبل يفتزع الفجالة
 فيطوى جزرتها بعرقها ثم ياكلها من غير ان تغسل من كلب
 الجوع ويقول لواحد منهم كان اقرب للخمسة اليه مجلساً لو قد
 ذهب هؤلاء الثقلاء لقد اكلنا، قالوا واكل عبد الرحمن بن ابي
 بكره على خوان معاوية فرأى لقم عبد الرحمن فلما كان
 بالعشي وراح اليه ابو بكره قال ما فعل ابنك التلقامة قال اعتلّ
 قال مثله لا يعدم العلة، واكل اعرابي مع ابي الاسود الدقلى
 فرأى له لقماً منكراً وهاله ما يصنع قال له ما اسمك قال لقمان
 قال صدق اهلك انت لقمان قالوا وكان له دكان لا يسع
 الا مقعده وطبيعاً يوضع بين يديه وجعله مرتفعاً ولم يجعل

a) Cod. مُهَلَّأَةٍ. b) Coniect. cod. للّل; Kitāb al-Hayaw.
 c) Cod. العراقة. d) Cod. وتنبيق. على pro بنى et mox ساق.

له عتباً كى لا يرتقى اليه احد قالوا فكان اعرابي يتحين وقته
ويأتيه على فرس فيصير كأنه معه على الدكان فآخذ دبة وجعل
فيها حصى، واتكأ عليها فإذا رأى الاعرابي قد اقتبل أراه
أنه يحول متكأه فإذا وقعت الدبة بالحصى نفر الفرس قالوا
٥ فلم يزل الاعرابي يذنيه ويقعقع هو به حتى نفر منه فصعد
فكان لا يعود بعد ذلك اليه ٥

رسالة ابي العاص بن عبد الولب بن عبد الحيد الثقفي
الى الثقفي

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فلن جلوسك الى الأصمعي وعجبك
10 بسهل بن هارون واسترجاحك اسماعيل بن غزوان وطعنك على
مويس بن عمران وخطبتك بليس مشارك واختلافك الى ابن التولم
واكتارك من ذكر المال واصلاحه والقيام عليه واصطناعه واطنابك في
وصف الترويح والتميز وحسن التعهد والتوفير دليل على
خبىء سوء وشاهد على عيب ودير بعد ان كنت تستنقل
15 ذكرهم وتستشنع فعلهم وتتعجب من مذهبهم وتسرف في
نمائمهم، وليس يلهم بذكر الجمع الا من قد عزم على الجمع
ولا يانس بالبخلاء الا المستوحش من الاخياء وفي تحفظك
قول سهل بن هارون في الاستعداد في حال المهلة وفي الاخذ
بالثقة وأن اقبح التفريط ما جاء مع طول المدّة وان للحم كل
20 للحم والصواب كل الصواب ان يستظهر على الحدثن وان يجعل
ما فصل عن قوام الابدان رداً دون صروف الزمان وآتاء لا

ننسب الى الحكمة حتى نحيط اصل النعمة بان نجعل دون
 فضولها جنة شاهد على عجبك بمذهبه وبرهان^a على
 ميلك الى سبيله وفي استحسانك رواية^b الاصمعى في ان اكثر
 اهل النار النساء والفقراء وان اكثر اهل الجنة البله والاغنياء
 وان ارباب الدثور^c الذين ذهبوا بالاجور يرهان على صحة حكنا^d
 عليك ودليل على صواب رأينا فيك وفي تفصيلك كلام ابن
 غزوان حين قال تنعمتم بالطعام الطيب وبالثياب الفاخرة
 وبالشرب الرقيق وبالغناء المطرب وتنعموا بعز الثروة وبصواب
 النظر في العاقبة وكثرة المال والأمن من سوء الحلال ومن نل
 الرغبة الى الرجال والعجز^e عن مصلحة العيال فتلک لذتكم¹⁰
 وهذه لذتنا وهذا رأينا في التسلم من الذم وذلك رأيهم في
 التعريض للحمد وانما ينتفع بالحمد السليم انفارغ البال ويسر
 بالذات الصحيح الصادق الحسن فلما الفقير فا اعياء عن الحمد
 وافقره الى ما به يجد طعم الحمد والطعام الذي آثره يعود
 رجيعا والشرب يصير بولا والبناء يعود نقضا والثناء^d ریح هابة¹⁵
 ومسقط للمرؤة وسخافة تفسد^e ورنه^f تسير فلذتكم فيما
 حوى لكم الفقر ونقص المرؤة ولذتنا فيما حوى لنا الغناء وبني
 المرؤة فنحن في بناء وانتم في هدم ونحن في ابرام وانتم في
 نقص ونحن في التماس الغناء^g الدائم مع فوت بعض اللذة
 وانتم في التعرض للذل الدائم مع فوت كل مرؤة وقد فهمنا²⁰
 معنى حكايتك وما لهاجت به من روايتك والدليل على

a) Cod. وبرهانا. b) Cod. رواية. c) Cod. وبالعجز. d) Cod.
 العدا. e) Cod. s. p. f) Cod. وزنه. g) Cod. والغنا.

انتفاض طيلعك وادبار أمرك استحسنك ضد ما كنت تستحسن
وعشقه^a لما لم تزل تمقت فبعدًا وسحقًا ولا يبعد الله إلا
من ظلم والشاعر أبصر بكم حيث يقول

قَالَ سَمِعْتُ بِهَلْكَ لِلْبَخِيلِ قَقْلٌ
بُعْدًا وَسُحْقًا لَهُ مِنْ هَلْكَ مُرْدِي 5
تَرَأْتُهُ جَنَّةً لِلْوَثِيِّينَ إِذَا
أُودِيَ وَجُثْمَانُهُ لِلتُّرْبِ وَالنُّودِ

وقل آخر

تَبْلَى مَحَاسِنُ وَجْهِهِ فِي قَبْرِ
وَالْمَالِ بَيْنَ عَدُوِّهِ مَقْسُومٌ 10

والحمد لله الذي لم يمتني حتى أرانيك وكيلًا في ملكك واجيرا
لوارثك وما انت فقد تعجلت الفقر قبل اوانه وصرت كالمجلود
في غير لذة وهل تزيد حال من انفق جميع ماله ورأى المكروه
في عياله وظهر فقره وشمته به عدوه على اكثر من انصراف
15 المونسين عنه وعلى b بغص عياله وعلى خشونة اللبس وخشونة
الماكل وهذا كله مجتمع في مسك البخيل ومصوب على هامة
الشحيج ومعجل للثيم ولازم للمنوع ألا ان المنفق قد ربح
للحمدة وتمتع بالنعمة ولم يعطل المقدرة ووقى كل خصلة من
هذه حقها ووفر عليها نصيبها والمسك معكذب بحصره نفسه
20 وبالذ لاغيره مع لزوم الحاجة وسقوط الهمة والتعرض للذم
والاهانة ومع تحكيم المرة السوداء في نفسه وتسليطها على

عرضه وتكيتها من عيشه وسرور قلبه ونقد سرى اليك عرق
ولقد دخل اعراقك جور ولقد عمل فيها فلاح ولقد غلها
غزل وما هذا المذهب من اخلاق صميم ثقيف ولا من شيم
اعرقت فيها قریش ولقد عرض لك اقراف ونقد افسدتك
هجنة^a ولقد قل معاوية من لم يكن من بنى عبد المطلب^b
جواداً فهو بخيل ومن لم يكن من آل الزبير شجاعاً فهو لزيق
ومن لم يكن من بنى المغيرة تياراً فهو سنيد^c، وقل سلم
ابن قتيبة اذا رايت الثقفى يعزّء من غير طعام ويكسب
لغير انفاق فبهرجه ثم بهرجه ثم بهرجه، وقل بلال بن ابي
برة لو لا شباب ثقيف وسفهاؤهم ما كان لاهل البصرة مل¹⁰
ان الله جواد لا يبخل وصدوق لا يكذب ووفى لا يغدر
وحليم لا يعاجل وعدل لا يظلم وقد امرنا بالجد ونهانا عن
البخل وامرنا بالصدق ونهانا عن الكذب وامرنا بالحلم ونهانا
عن العجلة وامرنا بالعدل ونهانا عن الظلم وامرنا بالوفاء ونهانا
عن الغدر فلم يامرنا الا بما اختاره لنفسه ولم يبرحنا الا عما¹⁵
لم يرضه لنفسه وقد قالوا باجمعهم ان الله اجود الاجودين
وامجد الامجدين كما قالوا ارحم الراحمين واحسن الخائفين
وقالوا في التلايم لسائليهم والتعليم لاجوادهم لا تجاودوا
الله فان الله جل ذكره اجود وامجد وذكر نفسه جل جلاله
وتقدس اسماءه فقال ذو الفضل العظيم وذو الطول لا اله²⁰
الا هو وقال ذو الجلال والاكرام، وذكروا النبى صلعم

a) Addidi.

b) Cod. سبيد.

c) Cod. a. p.

فقالوا لم يضع درهماً على درهم ولا لبننة على لبننة وملك جزيرة
العرب فقبض الصدقات وجبى له الاموال ما بين غدران
العراق الى شاعره عمان الى اقصى مخاليف انيمن ثم توفي
وعليه دين ودرعه مرهونة ولم يُسمل حاجة قط فقال لا وكان
5 اذا سُئل اعطى واذا وعد او اطمع كن وعده كالعيان واطماعه
كالاجاز ومدحته الشعراء بالاجود وذكرته الخطباء بالسماح
ولقد كان يهب للرجل الواحد الصاجعة من الشاء والعرج
من الابل وكان اكثر ما يهب الملك من العرب مائة بعير فيقال
وهب هنيذة وانما يقل ذلك اذا اريد بالقول غاية المدح
10 ولقد وهب لرجل الف بعير فلما رآها تزدهم في القوادى b
قال اشهد انك نبي وما هذا مما تجود به الانفس، وفخرت
هاشم على سائر قريش فقالوا نحن اطعم للطعم واضرب للهام
وذكرها بعض العلماء فقالوا اجواد امجاد ذوو السنة حداد
 واجمعت الامم كلها بخيلها وسخيها ومزوجها على ثم
15 البخل وحمد الجود كما اجمعوا على ثم الذنب وحمد الصدق d
وقالوا افضل الجود للجود باللجهود وحتى قالوا في جهد المقل
وفيمن اخرج للجهد واعطى الكذل وحتى جعلوا لمن جد بنفسه
فضيلة على من جاد بماله فقال الفرزدق e

عَلَى سَلْعَةٍ تَوْكَانَ فِي الْقَوْمِ خَاتَمٌ

عَلَى جُودِهِ ضَمِنَتْ بِهِ نَفْسُ خَاتَمٍ

20

ولم يكن الفرزدق ليضرب المثل في هذا الموضع بكعب بن

a) Cod. a. p. b) Cod. الفولاني. c) Cod. مجاد. d) Cod.
الصدوق. e) Cf. Mobarrad, Kamil 133, 20.

مامنة وقد جاد بحرواته عند المصافحة فما رأينا عربياً سقده
 حلم حاتم لجوده بجميع ماله ولا رأينا أحداً منكم سقده حلم
 كعب على جوده بنفسه بل جعلوا ذلك من كعب لا ياد^a
 مفخراً وجعلوا ذلك من حاتم طيء مأثرة لعذقان * على
 قحطان^b ثم للعرب على العجم ثم نسكان جزيرة العرب^c
 ولاهل تلك البيئة على سائر الجزائر وانترب فمن اراد ان يخالف
 ما وصف الله جل ذكره به نفسه وما منح من ذلك نبيه
 صلعم وما فطر على تفضيله العرب قاطبة والاسم كافة لم يكن
 عندنا فيه ألا اكفاره^e واستسقاطه ولم نره^d الأمة ابغضت
 جواداً قط ولا حقّره بل احبّته واعظمته بل احبّت عقبه¹⁰
 واعظمت من اجله رهطه ولا وجدناهم ابغضوا جواداً لمجاورته
 حدّ الجود الى السرف ولا حقّره بل وجدناهم يتعلمون مناقبه
 ويتدارسون محاسنه وحتى اضافوا اليه من نواذر الجميل ما لم
 يفعله وتحلوه من غرائب اللرم ما لم يكن يبلغه ولذلك زعموا ان
 الثناء في الدنيا يصاعف كما تصاعف اللسان في الآخرة نعم¹⁵
 وحتى اضافوا اليه كل مديح شارد وكل معروف مجهول الصاحب ،
 ثم وجدنا هؤلاء بانعاتائهم للبخيل على ضدّ هذه الصفة وعلى
 خلاف هذا المذهب وجدناهم يبغضونه مرة ويحقرونه مرة^e
 ويبغضون بفصل بغضه ولده ويحقرون^f بفصل احتقارهم له رهطه
 ويصيفون انيه من نواذر اللرم ما لم يبلغه ومن غرائب البخل²⁰

a) Cod. s. p. b) Cod. وقحطان. c) Cod. كفاره.

d) Cod. يزل. e) Coniect. cod. باعنائهم. f) Cod. ويحتقر.

ما لم يفعله وحتى ضاعفوا عليه من سوء الثناء بقدر ما ضاعفوا
للجواد من حسن الثناء وعلى أنا لا نجد للجوائح الى اموال
الاستخياء اسرع ^e منها الى اموال البخلاء ولا رأينا عدد من
اقتصر من البخلاء اقل والبخيل عند الناس ليس هو الذي
^e يبخل على نفسه فقط فقد يستحقّ عندنا اسم البخيل
ويستوجب الذم ولا يدع لنفسه سوى الآ ركبته ولا حاجة
الآ قضاها ولا شهوة الا ركبها وبلغ فيها غايته وانما يقع
عليه اسم البخيل انا كن زاهدا في كل ما اوجب الشكر
ونوه بالذكر والآخر الأجر وقد يعلق البخيل على نفسه من
¹⁰ المؤمن ويلزمها من الكلف ويتخذ من الجوارى والخدم ومن
الدواب والخشم ومن الآنية العجيبة ومن البزة ^e الفاخرة
والشارة الحسنه ما يرمى على نفقة السخى المشرى ويضعف
على جود الجواد الكلام فيذهب ماله وهو مذمم ويتغير
حاله وهو ملوم وربما غلب عليه حبّ الثقلين واستهتر
¹⁵ بالخصيان وربما افراط في حبّ الصيد واستولى عليه حبّ
المراكب وربما كان اتلافه في العرس والخرس والوليمة واسرافه
في الاعذار وفي العقيقة والوكيرة وربما ذهبت امواله في الوضائع
والودائع وربما كان شديد البخل شديد الحب للذكر ويكون
بخله اوسع ^c ولمه اقبح ^d فينفق امواله ويتلف ^e خزائنه ولم
²⁰ يخرج كفافا ولم ينج سليما كانك لم تر بخيلا مخدوعا وبخيلا
مصعوقا ^f وخيلا مضيقا وخيلا نقاجا وخيلا ذهب ماله في البناء

a) Cod. اسر. b) Cod. البره. c) Cod. اوشج. d) Cod.
مضعونا. e) Cod. وسلف. f) Cod. انتج.

وبخيلاً ذهب ماله في الكيمياء وبخيلاً انفق ماله في طمع^a كاذب
 وعلى أمل خائب وفي طلب الولايات والدخول في القبلات
 وكانت فتنته بما يؤمل من الامرة فرق فتنته بما قد حواه
 من الذهب والفضة قد رايناه ينفق على مقدته وفاكته
 ألف درهم في كل يوم وعنده في كل يوم عرس ولان يطعن^b
 طاعن في الاسلام اهن عليه من ان يطعن في الرغيف الثاني
 * ولا شق^c عصا الدين اشد عليه من شق رغيف لا يعد
 الثلثة في عرصه ثلثة وبعدها في ثريدته من اعظم الثلم وانما
 صارت الاثنت الى اموال البخلاء اسرع وللجوائح عليهم اكلب
 لانهم اقل توكل^d واسوأ بالله طئنا والجواد اما ان يكون متوكلاً¹⁰
 واما ان يكون احسن بالله طئنا وهو على حال بالمتوكل اشبه
 والى ما اشبهه انزع وكيف ما دار امره ورجعت، للحال به
 فليس ممن يتكل على حزمه ويلجأ الى كيسه ويرجع الى
 جودة احتيانه وشدة احتراسه واعتلال البخيل بالحدثان
 وسوء الظن بتقلب الزمان انما هو كناية عن سوء الظن¹⁵
 بخالف الحدثان والذي يحدث الزمان واهل الزمان وهل
 تجرى الاحداث ألا على تقدير لحدث لها وهل تختلف
 الازمنة ألا على تصريف من دبرها اولسنا وان جهلنا اسبابها
 فقد اتقنا بانها تجري الى غاياتها والدليل على انه ليس به
 خوف الفقر وان للجمع والمنع اما ان يكون عادة منهم او طبيعة²⁰
 فيهم انك قد تجد الملك بخيلاً ومملكته اوسع وخرجه ادر

a) Cod. طعم. b) Cod. ولشق c) Addidi و.

وعذوه اسكن وتجد احرم منه جوادا ولن كانت مملكته اضيق
 وخرجه اقل وعذوه اشد حركة وقد علمنا ان الزنح اقص
 الناس مدة وروية واهلهم عن معرفة العاقبة، فلو كان
 سخاؤهم انما هو للال حذم ونقص عقولهم وقلة معرفتهم لكان
 ٥ ينبغي لغراس ان تكون ابخل من الروم وتكون الروم ابخل
 من الصقلية وكان ينبغي في الرجال في الجملة ان يكونوا
 ابخل من النساء في الجملة وكان ينبغي للصبيان ان يكونوا
 اخشى من النساء وكان ينبغي ان يكون *e* اقل البخلاء عقلا
 اعقل *e* من اشد الاجواد عقلا وكان ينبغي للكلب وهو
 10 المضروب به المثل في اللؤم ان يكون اعرف بالامر من انديك
 المضروب به المثل في الجرد، وقالوا هو اخشى من لاقطة والام
 من كلب على جيفة والام من كلب على عرق، وقالوا اجع
 كلبك يتبعك ونعم كلب *d* في بؤس اعله وسم *e* كلبك بالك
 واحرص من كلب على عقي طي واجوع من كلبة حومل
 15 ولهو ابدا من كلب وحش فلان من خء *f* الكلب واخسا *g*
 كما يقال للكلب والكلب في الارق لا هو يعتلف ولا هو يترك
 الدابة تعتلف وقل الشاعر

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ثُمَّ عَرَسَتْ

عَلَى رَجُلٍ بِالْعَرَجِ الْاُمِّ مِنْ كَلْبٍ

20 وقال الله جل ذكره *h* فمثلته كمثله الكلب ان تحمل عليه

a) Hic nonnulla excedisse videntur. b) Cod. يكونوا. c) Cod.
 اقل. d) Cod. كلبك; Freytag, Prov. II, 754 n° 18. e) Cod.
 واسمن. f) Cod. حر. g) Cod. واخس. h) Qor. VII, 175.

يَلْهَثُ أَوْ تَتَرَكُّهُ يَلْهَثُ وكان ينبغي في هذا القياس أن يكون
 المرازقة عقل البرية وأهل خراسان ادعى البرية ونحن لا نجد
 للجواد يفر من اسم السرف إلى الجود كما نجد البخيل يفر
 من اسم البخل إلى الاقتصاد ونجد الشجاع يفر من اسم
 المنهزم والمستحي يفر من اسم التخجل ولو قيل خطيب ثابت^٥
 الجنان وقاح لاجزع فلو لم يكن من فضيلة الجود إلا أن جميع
 المتجاوزين لحدود أصناف الخير يكرهون اسم تلك الفصلة
 ألا الجواد لقد كان في ذلك ما يبين قدرته^٦ ويظهر فضله،
 المال فائن وأنفس راغبنة والأموال ممنوعة وفي على ما منعت
 حريصة وللنفوس في المكائنة علّة معروفة لأن^٧ من لا فكرة له^٨
 ولا روية موكل بتعظيم ذى الثروة وإن لم يكن منه مناله وقد
 قل الأول

وَرَأَاهَا كَلْفًا بِالْحُبِّ أَنْ مُنِعَتْ

أَحَبُّ شَيْءٍ أَنَّى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

وفي بعض كتب الفرس كل عزيز تحت القدرة فهو قليل^{١٥}
 وقالت معاذة العدوية كل مقدور عليه فمقلو أو محقر ولو
 كانوا لأولادهم يجمعون ولهم يكدون ومن اجلهم يحرمون لجعلوا
 لهم كثيرا مما يطلبون ولتركوا محاسبتهم في كثير مما
 يشتهون وهذا بعض ما بغض بعض الميرثين إلى الورثين ورقد
 الاخلاف في طول عمر الاسلاف ولو كانوا لأولادهم يهدون ولهم^{٢٠}
 يجمعون لما جمع الخصيان الاموال ولما كنز الرهبان الكنوز

ولاستراح العاقر من ذل الرغبة ولسلم العقيم من كد الحرص ^a
وكيف ونحن ^b نجده بعد ان يموت ابنه الذي كان يعتد به
والذي من اجله كان يجمع على حاله في الطلب والحرص وعلى ^c
مثل ما كان عليه من الجمع والنفع والعامّة ^d لم تقصر في الطلب
والحكمة والبخلاء ^e لم يجدوا شيئا من جهدهم ولا اعفوا بعد
قدرتهم ولا قصروا في شيء من الحرص والحرص لانهم في دار قلعة
وبعرض نقلة ^f حتى لو كانوا بالخلود موقنين لا اغفلوا ^g تلك
الفصل فالبخيل مجتهد والعامى غير مقصر فمن لم يستغن ^h
على ما وصفنا بطبيعة قوية وشهوة شديدة وينظر شاف كان
10 اما عاميا واما بخيلا شقيا فيقيم اعتلالهم بلولان واحتجاجهم
بحوف التلّين من ازممتهم، قال رسول الله صلّعم لو اشد كذب
عنده كذبة وكان جونا لولا خصلته ومقه الله عليها لشردت
بك من واد قم وقيل للنبي صلّعم هل لك في بيض النساء
وانم الابل قال ومن هم قال بنو مدلج قال بمعنى من ذاك
15 قرايم انصيف وصلتم الرحم، وقال لهم ايضا انا نحروا نحوا واذا
لبوا عجزوا، وقال للانصار من سيدكم قالوا جد بن قيس على
انه يزّن فينا ببخل فقال واتى ذاك اوى من البخل ثم جعله
من ادوا الداء، وقال للانصار اما والله ما علمتكم الا ننتكثرون
عند الفراغ وتقلّون عند الطمع، وقال كفى بالمرء حرصا ركبته
20 البحر وقال لو ان لابن آدم واديين ^e من مال لا يتغى ثلثا
ولا يشبع ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وقال

a) Cod. الحرص. b) Addidi. c) ? Cod. s. p. d) Cod.
نقله. e) Cod. لا عفلوا. f) Cod. دستغن. g) Cod. نحجوا.

السخاء من اللياء واللياء من الايمان وقل ان الله جواد
 يحب الجود وقل انفق * يا بلال^e ولا تخش من ذي العرش
 افلا، وقل لا توكى فيوكى عليك وقل لا تحصى فيحصى
 عليك وقالوا لا ينفكة^d من زاد ماء تبقى ولم يسم الذهب
 والفضة بالحجرين الا وهو يريد ان يضع من اقدارها ومن^e
 فتنة الناس بهما وقل لقيس بن عاصم انما لك من مالك ما
 اكلت فلتيت وما لبست فلبيت او اعطيت فامضيت وما
 سوى ذلك فللوارث وقل النمر بن تولب^d

- وَحَشَّتْ عَلَى جَمْعٍ وَمَنْعٍ وَنَفْسَهَا
 10 لَهَا فِي صُورِ الدَّهْرِ حَقٌّ كَذُوبٍ
 وَكَائِنْ رَأَيْنَا مِنْ كَرِيمٍ مُرَّرًا
 أَخَى ثِقَةً طَلَفَ الْيَدَيْنِ وَهُوبٍ
 شَهِدْتُ وَقَاتُونِي وَكُنْتُ حَسْبَتَنِي
 فَقِيرًا إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا وَتَغِيْبِي
 15 أَعْلَزَ أَنْ يُضْبِحَ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ
 بَعِيدًا نَأَى صَاحِبِي وَقَرِيبِي
 تَرَى * أَنْ مَاءَ أَبْقَيْتُ لَمْ أَكْ رَبَّةً
 وَأَنْ أَلَذِي أَمْضَيْتُ كَانَ نَصِيبِي
 وَذِي أَبِلَ يَسْغَى^f وَيَحْسِبُهَا لَهُ
 20 أَخَى نَصَبٍ فِي شَقِّهَا^g وَدُوبٍ

a) Iqd I, 84. بلالا. b) Cod. s. p. c) Addidi. d) Agh.
 XIX, 161; Mobarrad, Kamil p. 210. e) Cod. اما. f) Cod.
 رعيها. g) Kamil. تسعى.

غَدَّتْ وَغَدَا رَبُّ سَوَاهُ يَسْزُقِيهَا
وَبَدَلْ أَحْجَارًا وَجَلَاهُ قَلِيبِ

وقال ايضا

قَامَتْ تَبَاكَرُ أَنْ سَبَاتْ لَفْتِيَّة
رَقَاءُ وَخَابِيَّةٌ بَعْدُ مَقْطَعِ 5
وَقَرِئَتْ فِي مَقَرِّي قَلَائِصَ أَرْبَعَاهُ
وَقَرِئَتْ بَعْدَ قَرِي قَلَائِصَ أَرْبَعِ
أَتَبَكِّيَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَهَيْنِ
سَفَهَ بَكَاةَ الْعَيْنِ مَا لَمْ تَذْمَعْ
فَإِنَّا أَتَانِي أَخَوَتِي فَدَعِيهِمْ 10
يَتَعَلَّلُوا فِي الْأَعْيَاشِ أَوْ يَلْهُوَا مَعِي
لَا تَطْرُدِيهِمْ عَنْ فُرَاشِي أَنَّهُمْ
لَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ سَيَخْلُو مَضْجَعِي
فَلَا سَأَلْتُ * بَعْلَانِيَّةَ وَبَيْتِهِ f
وَالْخَيْلِ وَالْخَمْرِ أَتَيْتِي لَمْ تُنْمَعْ 15

وقال للحارث بن حلزة

بَيْنَا الْفَتَى يَسْعَى وَيُسْعَى لَهُ
تَجَاحُ لَهُ مِنْ أَمْرِ خَالِجٍ
يَتْرُكُ مَا رَقِحَ مِنْ عَيْشِهِ

a) Cod. وذلك. b) Cf. Khizana I, 154 seq. c) Cod. om.

d) Cod. أربع. e) Cod. فدعوتهم. f) Cod. بعلانا وبمينه.

g) Khiz. والخَلِّ.

يَعِيَتْهُ فِيهِ فَمَجَّ قَامَجٌ ه
 لَا تَكْصَعُ الشَّرْلُ بِلَقَّبَارِقَا
 إِنَّكَ لَا تَذَرِي مِنَ النَّاتِجِ

وقال الهذلي

إِنَّ الْكَرَامَ مُنَاهِبُوا ه الْمَجْدَ كُلُّهُمْ فَنَاهِبُ 5
 أَخْلَفَ وَأَتْلَفَ كُلُّ شَيْءٍ ه ذَرَعَتُهُ الرِّيحُ ذَاهِبُ

وقالت امرأة

أَنْتِ وَهَيْتِ الْفَتِيَّةَ السَّلَاحِبُ وَابِلًا يَحَارُ فِيهَا الْحَالِبُ
 وَغَنَمًا مِثْلَ الْجَرَادِ الْهَارِبُ مَتَاعَ أَيَّامٍ وَكُلَّ ذَاهِبُ

10

وقال تميم بن مقبل

فَأَخْلَفَ وَأَتْلَفَ أَنَّمَا أُنْمَلُ عَارُ
 وَكُلُّهُ مَعَ الدَّقْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ

وقال ابو ذر لك في ملكك شريكان الوارث وللدخان وقال للطيمية

مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَعْلَمُ جَوَارِيَهُ

15

لَا يَذْهَبُ انْعَرَفَ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

وجاء في الأثر ان اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في

الآخرة وفي المثل اصنع الخير ولو انى كلب وقد في الحث على

القليل فضلا على الكثير قال الله جل ذكره ه فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ

ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ وقالت عائشة في

حبة عنب ان فيها لمثاقيل ذر ولذلك قالوا في المثل من حَقَّرَ 20

a) Cod. بعش. b) Cod. هايج cf. T. A. i. v. رجع.

c) Addidi. d) Qor. XCIX, 7, 8 cf. IV, 44. e) Addidi.

حُرِّمَ وَقَالَ سَلَمُ بْنُ قَتَيْبَةَ يَسْتَحْيِي أَحَدُهُمْ مِنْ تَقَرُّبِهِ الْقَلِيلَ
 مِنَ الطَّعْمِ وَيُلْقِي أَعْظَمَ مِنْهُ وَقَالَ جَهْدُ الْمَرْءِ أَكْثَرُ مِنْ عَفْوِهِ،
 وَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهْدَ الْمُقَلِّ عَلَى عَفْوِ الْكَثِيرِ وَإِنْ كَانَ
 مِبلغُ جَهْدِهِ قَلِيلًا وَمِبلغُ عَفْوِ الْكَثِيرِ كَثِيرًا، وَقَالُوا لَا يَمْنَعُكَ
 ٥ مِنْ مَعْرُوفِ صَغَرِهِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ
 تَمْرَةٍ وَقَالَ لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ مُحَرَّقٍ وَقَالَ لَا تَرُدُّوه وَلَوْ
 بِغَرَسِينَ شَاةٍ وَقَالَ لَا تَحْقِرُوا الْقِمَّةَ فَتَنْهَا تَعُودَ كَلَابِجِلِ الْعَظِيمِ
 لِقَوْلِ اللَّهِ جَدِّ ذِكْرِهِ يَمَحُفُّ أَلَّهُ الْيَتِيمَ وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَقَالَ
 لَا تَرُدُّوه وَلَوْ بِصَلَةِ حَبْلٍ وَقَالَتِ الْعَرَبُ اتَّكُمُ أَخَوَكُم يَسْتَتِمُّكُمْ
 10 فَاتَّمُوا لَهُ وَقَالُوا مَنَعَ الْإِتِمَامُ اللَّهُمَّ وَقَالُوا الْبَخِيلُ إِنْ سَأَلَ لُحْفٌ
 وَإِنْ سَأَلَ سَرَفٌ، وَقَالُوا إِنْ سَأَلَ جَاعِدٌ وَإِنْ أُعْطِيَ حَقْدٌ
 وَقَالُوا يَرُدُّ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ وَيَغْضَبُ قَبْلَ أَنْ يَفْهَمَ وَقَالُوا الْبَخِيلُ
 إِذَا سَأَلَ ارْتَقَرْ وَإِذَا سَأَلَ الْجَوَادُ اهْتَرَّ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْدَى
 كُلُّ يَوْمٍ مَنَاسِيكٍ مِنْ أَسْمَاءٍ يَقُولُ أَحَدُهُمَا اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمَنْفَقِ
 15 خَلْفًا وَيَقُولُ الْآخَرُ اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمَسْكَ قَلْفًا، وَقَالُوا شَرُّ انْتِلَاقِ
 الْمَلِيمِ يَمْنَعُ دَرَةً وَدَرٌ غَيْرُهُ وَقَالَ اللَّهُ جَدِّ ذِكْرِهِ الَّذِينَ يَتَخَلَّوْنَ
 وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِاتِّبَاعِهِ وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ * إِنْ لَجَأَ الدَّهْرُ إِلَى خَيْلٍ
 شَرٍّ * مِمَّا لَجَأَ إِلَى تَحْتِ عَرْقِوبٍ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلِ الْعَدْلُ
 وَأَعْطِ الْفَضْلُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهَا كُمْ عَنْ عَرْقِ الْإِمَّهَاتِ
 20 وَوَأَنْ أَيْمَنَاتٍ وَمَنْعَ وَهَاتِ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ

a) Cod. بغريب. b) Cod. بسف. c) Qor. II, 277.
 d) Ibid. IV, 41, LVII, 24. e) Cod. الجاء. f) Cod. الحال. ما الحال.
 g) Cod. لفعل. h) Qor. LXXXVI, 8.

عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا، وَقَالَ ^a لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى
تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ وَقَالَ ^b وَيُزَكُّونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَكَوْ كَانَ بِهِمْ
خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوَفِّ شَخْخَ نَفْسِهِ فُلُوكَ فَمُ الْمُفْلِحُونَ وَقَالَ
فِي الصَّبْرِ عَلَى النَّائِبَةِ وَفِي عَاقِبَةِ الصَّبْرِ عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ

الْقَوْمَ الشَّرَى وَقَالُوا الْغَمَرَاتُ ثُمَّ يَنْجَلِينَ وَقَالَ الْخَزِيمِيُّ ^c

وَدُونَ النَّدَى فِي كُلِّ قَلْبٍ ثَنِيَّةٌ

بِهَا مَضَعْدٌ حَزْنٌ وَمُنْحَدَرٌ سَهْلٌ

وَوَدَّ الْفَتَى فِي كُلِّ نَيْلٍ يُنِيلُهُ

إِذَا مَا أَنْقَضَى لَوْ أَنَّ نَسَائِلَهُ جَزَلٌ

وَقَالُوا خَيْرَ النَّاسِ خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ وَشَرَّ النَّاسِ شَرَّ النَّاسِ ¹⁰

لِلنَّاسِ وَقَالَ خَيْرَ مَلِكٍ مَا لَكَ نَفْعَكَ وَقَالُوا عَجَبًا لَغَرَطَ الْكِبَرَةُ مَعَ

شَبَابِ الرِّغْبَةِ وَقَالَ الرَّاجِزُ

كُلُّنَا يَأْمُلُ مَدًّا فِي الْأَجَلِ وَالْمَنَآيَا فِي آفَاتِ الْأَجَلِ ^d

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عِكْرَاشَ زَمَنُ خَوْفٍ ^e وَوَارِثُ شَفْوَى وَكَاسِبُ

حَزُونٍ فَلَا تَأْمَنُ لِلْخَوْفِ وَكَانَ ارِثُ الشَّفْوَى وَقَالَ بِهِمْ ابْنُ أَدَمَ ¹⁵

وَيَشَبُّ مَعَهُ خَصْلَتَانِ لِلْهَرَسِ وَالْأَمَلِ، وَكَانُوا يَعْيِمُونَ مِنْ يَأْكُلُ

وَحْدَهُ وَقَالُوا مَا أَكَلَ ابْنُ عَمْرِو وَحْدَهُ قَطُّ وَقَالُوا مَا أَكَلَ الْحَسَنُ

وَحْدَهُ قَطُّ وَسَمِعَ مَجَاشِعَ الرَّبْعِيِّ ^f قَوْلَهُ الشَّاعِجِ اعْذِرْ مِنْ

a) Ibid. III, 86. b) Ibid. LIX, 9. c) Cod. s. p. Fihrist

164, 13; للخرمى; totum nomen est احشاق بن حسان

secundum Kitab al-Hayawân. d) Addidi. e) Sic cod. ut vid.

f) Cod. s. p. v. Bayân II, 130.

الظاهر فقال اخذني الله امري خيرها الشح وقال بكر بن عبد
الله المزني لو كان هذا المسجد مفعماً بالرجال ثم قيل في
من خيرهم لقلت خيرهم لهم وقال النبي صلعم الا أتيتكم بشراكم
تلاوا بلى يا رسول الله قل من نزل وحده ومنع رشده وجلد
عبد⁵ وقالت امرأة عند جنازة رجل اما والله ما كان ملك
لبطنك ولا امرئ لعرسك⁶

فلما بلغت الرسالة ابن التولم كره ان يجيب ابا العاص لما في
ذلك من المنافسة والمباينة وخلف ان يترقى الامر الى اكثر من
ذلك فكتب هذه وبعث بها الى انتقفي

10 بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فقد بلغني ما كان من ذكر
ابي العاص لنا وتوبيهه باسمائنا وتشنيعه علينا وليس يمنعنا
من جوابه الا انه ان اجابنا لم يكن جوابنا اليه على قوله
الثاني احق بالترك من جوابنا على قوله الاول فان نحن جعلنا
لابتدائه جواباً * وجعلنا لجوابه الثاني جواباً خرجنا الى التهاتر^a
16 وصرفنا الى التجابر ومن خرج الى ذلك فقد رضى باللاجاج حظاً
والتسخف نصيباً وليس يحترس من اسباب اللجاج الا من
عرف اسباب البلوى ومن وقته الله سوء التكفي وخفه وعصمه من
سوء التصميم ونكده فقد اعتدلت طبائعه وتسوات خواطره
ومن ليس قامت اخلاطه على الاعتدال وتكافأت خواطره في الوزن
20 لم يعرف من الاعمال الاقتصاد ولم يجد في اشعاله ابداً الا بين

a) P Sic cod. b) Cod. لانه c) Cod. لجوابه.

d) Cod. انتهاء. e) Addidi. f) Cod. عد.

التقصير والافراط لان الموزون لا يُولد الا موزوناً كما ان
المختلف لا يُولد الا مختلفاً فالتنايع لا يثنيه زجر وليست
له غاية دون التلف والمتكفى ليس له ملق ولا جهة ولا له
رقية ولا فيه حيلة وكل متلون في الارض فنحن انعد
ميسر للزج فلع عنك خلطة الامعة فله حارس لا خير⁵
فيه واجتنب ركوب الجموح فان غايته قبل الدواي * ذي
البدوات ولا في الحرون ذي التصميم والمتلون شر من المصمم
ان كنت لا تعرف له حالاً يقصد اليها ولا جهة يعمل عليها
ولذلك صار العاقل يخدع العاقل ولا يخدع الاحمق لان ابواب
تدبير العاقل وحيله معروفة وطرق خواطره مسلوكة ومذاهبه¹⁰
محصورة معدودة وليس لتدبير الاحمق وحيله جهة واحدة ومن
اخطاها كذب والخبر الصادق عن الشيء الواحد واحد والخبر
الكاذب عن الشيء الواحد لا يحصى له عدد ولا يوقف منه
على حد والمصمم قتله بالاجهاز والمتلون قتله بالتعذيب فان
قلنا فليس اليه نقصد وان احتجاجنا فلسنا عليه نرد ولكننا¹⁵
اليك نقصد بالقل واليك نريد بالمشورة وقد قالوا احفظ سر
فان سر من دمك وسوء ذهاب نفسك وذهاب ما به يكون
قوام نفسك، قال المنجاب العنبري f ليس بكبير f ما أصلحه
للمل وفقد الشيء الذي به تصلح الامور اعظم من الامور
ولهذا قلوا في الابل لو لم يكن فيها و الا انها رقوء الدم²⁰

a) Cod. وكما tune موزنا. b) Cod. رقة. c) Cod. قبل post
hoc verbum quaedam excidisse apparet. d) Cod. البدوات. e)
Addidi. f) Cod. s. p. g) Cod. في.

فالشئ الذى هو ثمن الابل وغير الابل احق بالصون وقد
 قصوا بان حفظ المال اشد من جمعه ولذلك قال الشاعر
 وَحَفَظَكَ مَالًا قَدْ عُنِيَتْ بِجَمْعِهِ
 أَشَدُّ مِنْ أَنْ جَمَعَ الَّذِي أَنْتَ طَالِبُهُ

٥ ولذلك قال مشترى الارض لبايعها حين قل له البائع دفعتها
 اليك بطيئة الاجابة عظيمة المونة قال دفعتها اليك بتيئة
 الاجتماع سريعة التفريق والدرهم هو القطب الذى تدور عليه
 رحا الدنيا واعلم ان التخلص من نزواته الدرهم تتقلب
 من سكر الغنى وتقلته شديد فلو كان اذا تقلت كان
 10 حارسه صحيح العقل سليم الجوارح لرتبه في عقابه ولشدته بوثاقه
 ولكننا وجدنا ضعفه عن ضبطه بقدر قلقه في يده ولا تغتر
 بقولهم مل صامت فانه انطق من كل خطيب وانتم من كل
 نمام فلا تكثره بقولهم هذين الخجين فتتوهم جمودهما وسكونهما
 وقلة طعنهما وطول اقامتهما فان عملهما وهما ساكنان ونقصهما
 15 للطبائع وهما ثابتان اكثر من صنيع السم الناقع والسبع
 العادى فان كنت لا تكتفى بصنيعه حتى تئمه ولا تحتل
 فيه حتى يحتل له فلقبر خير لك من انقصر والساجن خير لك
 من الذل وقول هذا مروي يعقب حلاوة الابد فخذ لنفسك بالنقمة
 فقولك الماضى حلو يعقب مرارة الابد فخذ لنفسك بالنقمة

a) Cod. نزوان. b) Cod. ونقلبه. c) Cod. بقولهم أكثر.
 d) Cod. باينان. e) Cod. s. p. f) Cod. فاقصر. g) Addidi.
 h) Addidit in marg. secunda manus. i) Cod. العاضى.

ولا تعرضه ان يكون الخوف الراكب العبد احسن منك فان
الشاعر يقول

أَتَى أَتَيْتَ لَهَا حَبِيبًا تَنْصِبُهُ
لَا يُرْسِلُ السَّلَى إِلَّا مُمَسِّكًا سَاقًا

وأحذر ان تخرج من ملكه درهما حتى ترى مكلته خيرا منه ^٥
ولا تنظر الى كثرة فان رمل عالج لو أخذ منه ولم يرت عليه
لذهب عن آخره ان القوم قد اكثروا في ذكر الجود وتفصيله
وفي ذكر الكرم وتشريفه وسَمَوْا السرف جودا وجعلوه كرمًا
وكيف يكون كذلك وهو نتاج ما بين الضعف ^٦ والنفج ^٧ وكيف
والعطاء لا يكون سرفا ألا بعد مجاوزة الحَق وليس وراء الحَق ^{١٠}
الى الباطل كرم واذا كان الباطل كرمًا كان الحق لومًا
والسرف حفظك الله معصيةً واذا كانت معصية الله كرمًا كانت
طاعته لومًا ولئن جمعتهما اسم واحد وشملهما حكم واحد
ومصادرة الحَق للباطل كمصادرة الصديق للكذب والوفاء للغدر
والجور للعدل والعلم للجهل ليجمعن هذه لفصال اسم واحد ^{١٥}
وليشملنهما حكم واحد، وقد وجدنا الله عاب السرف وعاب
للممية وعاب العصبية ^٨ ووجدناه قد خص السرف بما لم
يخص به للمية لانه ليس حب المرء لهبطه من العصبية ^٩
ولا انفته من الضيم من حمية الجاهلية وانما العصبية ما جاوز
الحَق والممية المعيبة ما تعدى القصد فوجدنا اسم الالف ^{٢٠}

ا) Cod. الشرف. ب) Cod. ممسك. ج) Cod. تعرضى.
د) Coniect; cod. الصغ (sic). ه) Cod. s. p. و) Cod.
ليشملهما. ز) Cod. المعصية.

قد يقع محمّودًا ومذمومًا ولا وجدناه اسم العصبيّة ولا
 اسم السرف يقع أبدًا إلّا مذمومًا وإنما يُسرّ باسم السرف
 جاهل لا علم له أو رجل إنما يُسرّ به لأنّ أحدًا لا يسميه مُسرّفًا
 حتى يكون عنده قد جاوز حدّ الجود وحكم له بالحقّ ثم
 ٥ اردفه بالباطل لأن سرّ من غير هذا الوجه فقد شارك الملاح
 في الخطاء وشاكله في وضع الشيء في غير موضعه وقد أكثروا
 في ذكر الكرم وما الكرم إلّا كبعض لأصل المحمودّة التي لم
 يعدمها بعض النظم وليس شيء يخلو من بعض النقص ^b والوهن
 وقد زعم الأولون أن انكرم يستبّ اغنى وأن الغنى يستبّ
 10 البله وأنه ليس وراء انبله إلّا المعتوه، وقد حكوا عن كسرى
 أنه قال واحذروا صولة الكريم إذا جلع والقيم إذا شبع وسواء
 جلع فظلم واحفظه وعسف لم جلع وكذب وضرع وأسف
 وسواء جلع فظلم غيره أم جلع فظلم نفسه وانظلم لؤم وأن
 كان الظلم ليس بلؤم فلانصاف ^d ليس بكرم وأن كان الجود
 15 على من لا يستحقّ الجود كرمًا فلجود لمن وجب له ذلك
 * ليس بكرم فلجود إذا كان لله فكان شكرًا له وانشكر كرم وأن
 يكون الجود إذا كان معصية كرمًا فكيف ^e يتكرم من يتوصل
 بإياديه إلى معصيته وينعمك إلى سخطك فليس الكرم إلّا
 الطاعة وليس بكرم ما خالف الشكر ولئن كان مجاوز للحقّ
 20 كريمًا ليكوننّ المقترّ بونه كريمًا لأن قضيتهم بقول العلامة

a) Cod. ووجدنا b) Cod. s. p. c) Cod. وحفظ d) Cod.
 والانصاف e) Coniect. cod. solum الكرم f) Cod. وكيف

فالعامة ليست بقدوة وكيف يكون قدوة من لا ينظر ولا يحصل
ولا يفكر ولا يمثل فلن قضيتهم باقويل الشعراء وما كان عليه
اهل الجاهلية للجهلاء فما قبّحوه مما لا يشكّ في حسنه
اكثر من ان نقف عليه او نتشغل باستقصائه على انه ليس
بجود الا ما اوجب الشكر كما انه ليس ببخل الا ما اوجب
اللوم ولن تكون العطية نعمة على المعطى حتى تراود بها
نفس ذلك المعطى ولن يجب عليه انشكر الا مع شريطة
القصد وكل من كان جوده يرجع اليه ولولا رجوعه اليه لما
جاد عليك ولو تهياً له ذلك المعنى في سواك لما قصد اليك
فانما جعلك معيماً لدرك حاجته ومركباً لبلوغ محبته ولو لا 10
بعض القيل اوجب لك عليه حقاً يجب به الشكر فليس
يجب لمن كان كذلك شكر وان انتفعت بذلك منه اذ
كان لنفسه عمل لانه لو تهياً له ذلك النفع في غيرك لما
تخطاه اليك وانما يوصف بالجود في الحقيقة ويشكر على النفع
في حاجة العقل الذي ان جاد عليك فلك جاد ونفعك اراد 15
من غير ان يرجع اليه جوده بشيء من المنافع على جهة
من الجهات وهو الله وحده لا شريك له فلن شكرنا للناس على
بعض ما قد جرى لنا على ايديهم قلنا هو لاميّن احدهما
التعبّد وقد نعبد الله بتعظيم الوالدين وان كانا شيطانين
وتعظيم من هو شرّ منا وان كنا افضل منهم والآخر لان 20
النفس ما لم تحصل الامور وتميّز المعاني بالسابق اليها

احبَّت هـ من جرى لها هـ على يده خير وان كان لم يُدِّها ولم
 يقصد اليها ووجدنا عطية الرجل لصاحبه لا تخلو ان تكون
 لله او لغير الله فمن كانت لله ثوابه على الله وكيف يجب
 على في حجة العقل شكره وهو لو صنف ابن سبيل غيري
 لما حملني ولا اعطاني واما ان يكون اعطاء ائى للذكر فلذا
 كن الامر كذلك فلما جعلني سلماً الى تجارته وسبباً الى
 بغيته او يكون اعطاء ائى من طريق الرحمة والبرقة ولما
 يجد في فؤاده من الغصة والآنم فلن كان لذلك اعطى فلما
 دوى نفسه من دائه وكان كالذى رفته من خفاقه وان
 10 كان انما اعطاني على طلب المجازاة وحب المكافاة فامر هذا
 معروف وان كان انما اعطاني من خوف يدى او لسانى او صرف
 معونتى ومصررتى فسبيله سبيل جميع ما وصفنا وفصلنا فلا سم
 الجود موضعان احدهما حقيقة والآخر مجاز فالحقيقة ما كان من
 الله والمجاز المشتق له من هذا الاسم وما كان لله كان
 15 ممدوحاً وكان لله طاعة فلذا لم تكن العطية من الله ولا لله
 فليس يجوز هذا فيما سموه جواً فما ظنك بما سموه سرفاً
 افهم ما انا موره عليك ووافقه لك ان التبرج والتكسب
 والاستكلال بالخدعة والطعم الخبيثة فاشية غالبية ومستفيضة ظاهرة
 على ان كثيراً ممن يصف انبيى الى النزاهة والتكرم والى
 20 الصيانة والتوقى لياخذ من ذلك بنصيب وافر ويمد واف
 فما ظنك بدهماء انناس وجمهورهم بل ما ظنك بان شعراء

والخطباء الذين انه تعلّموا المنطق لصناعة^a التكسب وهؤلاء
 قوم بؤسهم أن ارباب الاموال قد جاوزوا حدّ السلامة الى
 الغفلة حتى لا يكون للاموال حارس ولا دونها مانع فاحذرهم
 ولا تنظر الى بزة احدهم فان المسكين اقتنع منه ولا تنظر الى
 موكبه فان السائل اعف منه وأعلم انه في مَسْك مسكين ولن⁵
 كان في ثياب جياك مروحته روح نذل وان كان في جسم^b
 ملك وكلام وار، اختلفت وجوه مسئلتهم واختلفت اقدار
 مطالبهم فهو مسكين ألا ان واحداً يطلب العلق وآخر يطلب
 الحرق وآخر يطلب الدوانيق وآخر يطلب الالف فجهة
 هذا هي جهة هذا وطعمة^c هذا هي طعمة هذا وانما¹⁰
 يختلفون في اقدار ما يطلبون على قدر الخلق والسبب فاحذر
 ربهم وما نصبوا لك من الشرك وأحرص نعمتك وما دسّوا لها من
 الدواهي وأعمل على ان سحرهم يسترق الذهن^d ويختلف
 البصر قل رسول الله صلّعم أن من البيان لسحراً وسمع عمر
 ابن عبد العزيز رجلاً يتكلّم في حاجة فقال هذا والله الساحر¹⁵
 الحلال وقد قل رسول الله صلّعم لا خلافة وأحذر احتمال
 مديحهم فان محتمل المديح في وجهه كمادح نفسه ان ملك
 لا يسع مريديه ولا يبلغ رضا طالبيه وأو ارضيتهم باسقاط
 مثلام لكان ذلك خسراناً مبيناً فكيف ومن يسخط اضعاف
 من يرضى وهجاء الساخط اضرّ من فقد مديح الراضى²⁰

a) Cod. بصناعة. b) Cod. جسم. c) Cod. وطعمة.

d) Cod. انذهب; veram lectionem indicat nota marginalis.

وعلى انهم اذا اعتزوك بمشاقصهم وتداولوك بسهامهم لم تر
 ممن ارضيته باستخاطم احداً يناضل عنك ولا يهاجى شاعراً
 دونك بل يختليك غرضاً لسهامهم ودريةً لنبتهم ثم يقول وما
 كان عليه لو ارضاهم فديف يرضيهم ورضى للجميع شئ لا ينال
 ٥ وقد قل الاول وكيف يتفق لك رضى المختلفين وقالوا منع
 للجميع ارضى للجميع انى احذرك مصارع^a المخذوعين وارفعك
 عن مضاجع المغبونين انك كمن لم يزل يقاسى تعدد الامور
 ويتجرع مرارة^b العيش ويتحمل ثقل انكد ويشرب بكاس الذل
 حتى كاد يمرن على ذلك جلد^c ويسكن عليه قلبه وفقر
 10 مثلك مضاعف الألم وجزع من لم يعرف الألم اشد ومن
 لم يزل فقيراً فهو لا يعرف الشامتين ولا يدخله المكروه من
 سرور^d الخاسدين ولا يلام على فقره ولا يصير موعظة لغيره
 وحديثاً يبقى ذكره ويلعنه بعد الممات ولده^e، ودعى من
 حكايات المستأكلين ورقي الخادعين فما زال الناس يحفظون
 15 اموالهم من مواقع انسرف وخبثونها من^d وجوه التبذير
 ودعى مما لا نراه الا فى الاشعار المتكلفة والاخبار المولدة
 والكتب الموضوعة فقد قل بعض اهل زماننا ذهبت المكارم
 الا من اللب فخذ فيما تعلم ودع نفسك مما لا تعلم هل
 رأيت احداً قط انفق ماله على قوم كان غناهم سبب فقره
 20 أنه سلم عليهم حين انتقر فضلاً على غير ذلك اولست قد
 رايتهم بين معتم^e ومحتاجب عنه وبين من يقول فهلاً انزل

a) Cod. مصارع. b) Cod. مرار. c) Cod. شرور. d) Cod.
 om. e) Cod. s. p.

حاجته بغلان الذي كان يفضل ويقتمه ويؤثره ويخصه ثم
 لعل بعضهم ان يتجنبني عليه ذنباً ليجعلها عذراً في منعه
 وسبباً الى حرمائه قل الله جل ذكره ^a يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ
 وَيُدْعَوْنَ إِلَى السَّجْدِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ
 تَرْفَعُهُمْ ذِلَّةً وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السَّجْدِ وَهُمْ سَالِمُونَ، ⁵
 فلما القائم عليك بالوعظة والزجر والامر والنهي وانست سالم
 العقل والعرض وافر المال حسن الحال فأتق ان اقوم غداً على
 راسك بالتقريع والتعيير والتوبيخ والتأنيب ^b وانت عليل
 القلب محتدل العرض عديم من المال سيئ الحال ليس جهد
 البلاء مد الاعنای وانتظار وقع السيوف لان الوقت قصير ¹⁰
 واللس مغمر ولكن جهد البلاء ان تظهر الخلة وتطول المدّة
 وتعجز الخيلة ثم لا تعدم صديقاً مؤثراً وابن عمّ شامتا
 وجاراً حاسراً وولياً قد تحول عدواً وزوجة مختلعة وجارية
 مستبيعة وعبداً يحقرك وولداً يفتهرك فلنظر ايس موقع قوت ^c
 انثناء من موقع ما عندنا عليك من هذا البلاء على ان ¹⁵
 انثناء طعم وعلك ألا تنلعه والحمد اوراق وعلك ألا تحرمه
 وما تصيغ من احسان الناس اكثر وعلى ان اللفظ قد
 ذهب بموت اهله الا ترى ان الشعراء لما كسد ألحم اهله
 ولما دخل النقص على كل شيء اخذ الشعر منه بنصيبه ولما
 تحركت الدولة في العجم والعجم لا تحسب الانساب ولا ²⁰

a) Qor. LXVIII, 42 seq. b) Cod. والتأنيب. c) Cod.

حاسدا. d) Cod. قوت. e) Cod. الشعراً.

تتَحَفَظُ المقامات لأن من كان في النريف والكفاية وكان مغموراً
بسكر الغناء كثر نسيانه وقلّت خواطره ومن احتاج تحركت
هيمته وكثر تنقيبه وعيب الغنى انه يرورث البلادة ^a وفضيلة
الفقر انه يبعث الفكر، وان انت حكبت الغنى بإعمال النفس
^b اسرك الغنى وسكر الغنى سبّة المستاكين وتهمة ^c للدّاعين
وان كنت لا تَرْضَى بحظ الناقم وبعيش البهائم واحببت ان
تجمع مع تمام نفس المثرى ومع عزّ الغنى وسرور القدرة فطنة
المخفّ وخواطر المقلّد ومعرفة الهارب واستدلال الطالب
اقتصدت في الانفاق وكنّت معدّاً للحدثن ومحتسباً من كلّ
خداع لست تبلغ حيل لصوص النهار وحيل سُرّاء الليل
¹⁰ وحيل طُرّاق البلدان وحيل اصحاب الكيمياء وحيل التجار
فى الاسواق وانصنع فى جميع الصناعات وحيل اصحاب
الحروب وحيل المستاكين والمتكسبين ولو جمعت الخمر ^d
والسحر وانتائم ^e والسمّ لكافّت حيلهم فى الناس اشدّ
¹⁵ تغلغلا واعرض واسرى فى عمق البدن وادخل الى سويداء
القلب والى لَمّ الدماغ والى صميم الكبد ولهى ادى مسلكتها
وابعد غاية من العرق السارى والشبه ^f النازع ولو اتخذت
الحيطان الرخيعة الثخينة والأقفال الماكية الوثيقة ^g ولو
اتخذت المارق والجواسق والابواب الشداد والحرس المتناولين
²⁰ باغلظ المُرّ واشدّ الكلف وتركت التقدم فيما هو احضر

a) Cod. البلد (sic). b) Cod. ut vid. بهمة (sic). c) Cod.
والسبب. d) Cod. والخمر. e) Cod. والنمايم. f) Cod. النازع.
g) Cod. انواسعة.

ضرراً وادوم شراً ولا غرم عليك في الحراسة فيه ولا مشقة عليك في التحفظ منه انك ان فتحت لهم على نفسك مثل سَمِّ الحيات جعلوا فيه طريقاً نهجاً ولقاً رحباً فأحكم بليك ثم أدم اصفاقه بل أدم اغلاقه فهو أولى بك وإن قدرت على مصمت لا حيلة فيه فذلك أشبه بحزمك ولو جعلت الباب مبهماً وانقل مصمتاً لتسرّوا عليك من فوقك ولو رفعت سمك إلى العيوق لنقبوا عليك من تحتك، قل أبو الدرداء نعم صومعة المؤمن بينه قل ابن سبين العزلة عبادة وحلاوة حديثهم تدعو إلى الاستكثار منهم وتدعوه إلى احصار غرائب شهواتهم فمن ذلك قول بعضهم لبعض أصحابه كل *f* رَحْلَةً واشرب 10 مشعلاً ثم تجشأ واحدة لو أن عليها رَحاً لطحننت ومن ذلك قول الآخر حين دخل على قوم وهم يشربون وعندهم قيان فقالوا اقترح أي صوت شئت قل اقترح نشيش مقل، ومن ذلك قول المديني من تصبّح *b* بسبع *g* موزات وبفدح *h* من ليين *e* الاودك تجشأ بحوزة الكعبة ومن ذلك قولهم لبعض 15 هؤلاء وقدامهم خبيص ايما اطيب هذا او الغانوج قل لا اقضى على غائب، ومن ذلك قول أبي الحارث جَمِين لبعض الملوك جعلت فداك أي شيء في تلك السلّة قل بظر أمك قل فاعصني به، ومن ذلك كلام الجارود بن أبي سبرة نبلال بن أبي بردة حين قل نه صف لي عبد الاعلى وطعامه قل يأتيه 20

الغزله. *d*) Cod. *g*) Cod. مسبع. *h*) Cod. *f*) Cod. اكل. *e*) Cod. و. *e*) Cod. ندعو. *b*) Cod. شم. *a*) Cod. وفدح.

للتباز فيمثل بين يديه فيقول ما عنده ويقول عندي جدي
 كذا وعناي كذا ويطلب كذا حتى يلق على جميع ما عنده
 قال وما يدعوه الى هذا قال ليقتصر كل امرئ في الاكل حتى
 اذا أتى بلذی يشتهي بلغ منه حاجته قال ثم ما ذا قال
 ٥ ثم يوتى بالمائدة فيمتصليقون حتى يخفى مخفية الظلم
 فيجحدون^٥ ويهزل حتى اذا فتروا^٦ اكل اكل^٧ للجائع المقور^٨،
 وقال آخر اشتهى فريدة دناء من الغفل ورقط^٩ من الحمص
 ذات حفافين^{١٠} من اللحم لها جناحان من العراق اضرب
 فيها ضرب اليتيم عند وصي السوء^{١١}، وسئل بعضهم عن
 ١٠ حظوظ البلدان في التعلم وما قسم لكل قوم منه فقال
 ذهبت الروم بالبحر^{١٢} وللشوش وذهبت فارس بالبارد والخلو وقال
 عمر نغارس الشفارق^{١٣} وللحمص فقال دوسر المديني^{١٤} لنا
 الهرائس والقلايا ولاهل البدو اللبا^{١٥} والسلا^{١٦} والجراد والكمأة
 والخبزة في انرائب والتمر بالزبد وقد قل الشاعر

ألا كَيْتَ^{١٧} خَبَزًا قَدْ تَسَرَّبَلْ رَائِبًا ١٥

وَحَيْلًا مِنْ ابْنِي فُرْسَانِهَا الزُّبْدِ

ونام البومة والحلاصة^{١٨} والليس والوليفة، وقال اعراق^{١٩} أتينا
 ببر كافوا البعران فخبزنا^{٢٠} منه خبزة زيت في النار فجعل الجمر

a) Cod. s. p. b) Cod. ابتروا. c) Addidi. d) Cod. cf. Iqd I, 287; III, 382, 384. e) Iqd aliter: كما

f) Cod. بالبحر. g) Cod. يصرب ولم^{٢١} السوء في مل اليتيم. h) Iqd ins. لي et mox om. i) Cod. حمته.

يتحذر عنها تحذر للشو عن ^a البطان ثم ثرّها فجعل انثريد
 يجول في الاهالة جولان الصبعان في الصفرة ^b ثم اتانا بتمر
 كاعيان اليرلان يوحد فيه الصرس ونعت ^c السريق بانه من
 عُدّ المسافر وطعام العجلان وغذاء المعكّرة وبلغت المريض
 يشدّ ^d فؤاد الخزيص ويردّ من نفس المحدود وحيد في ^e
 السمين ومنعوت في الطيب ققارة ^e يجلو البلغم ومسمونه
 يصقى الدم ان شئت كان ثريدا وان شئت كان خبيصا
 وان شئت كان طعما وان شئت كان شرابا وقيل لبعض هؤلاء
 اللعامة والمستاكلين والسفائيف ^f المفقعين ورئى سمينا ما
 اسمك قال اكلى الحار وشرى القار والآتكه على شمالي واكلى من ¹⁰
 غير ملى وقد قال الشاعر

وَإِنْ أَمْتَلَا الْبَطْنُ فِي حَسْبِ الْغَنَى
 قَلِيلُ الْغَنَاءِ وَقَوَى الْجِسْمُ صَلَاحُ

وقيل لآخر ما اسمك قال قلّة الفكرة وطول الدعة والنوم على
 الكظة وقال الحجاج للغصبان بن القبعثري ما اسمك قال ¹⁵
 انقيد والرتعة ومن كان في ضيافة الأمير ^g، وقيل لآخر
 انك لحسن السحنة قال آكل لباب البر وصغار المعز وأتقن
 بخلم البنفسج والبس الكتان، والله آوكل من يسئل يعطى
 لما قام كم العنلية بلوم المسئلة ومدار الصواب على طيب
 المكسبة والاقتصاد في النفقة وقد قال بعض العرب اللهم انى ²⁰

a) Addidi. b) Cod. الصفرة. c) Cod. وعيب et mox. d) Cod. ويشد. e) Cod. وققارة. f) Cod. السفائيف. g) Cf. Bayân I, 241, 4.

اعوذ بك من بعض الرزق حين رأى نافجة من ماله من
 صدائى أمه،^a، سائل كان الخلف مسئلة من لطيفة والام^b
 ومن الأم من جرير بن لطفى وأخذ من أمنع من كثير
 واشح من ابن هرمة ومن كان يشق غبار ابن ابى حفصة
^c ومن كان يصطلى بنار ابى اعتافية ومن كان نواس في بخله
 أو كان يعقوب الخيمى في دقة نظره وكثرة كسبه ومن كان
 أكثر تحراً لجزرة، لم تخلف^d من ابن هرمة وأطعن يرمح له
 ينبت وأطعم لطعم لم يزرع من الخيمى، فابن انت عن
 ابن يسير، وابن تذهب عن ابن^e ابى كريمة ولم تقصر في
 10 ذكر الرقاشى ولم تذكر * شره إن^f الاعرابى شره من الحاضر
 سائل جبار وثلبة ملاك أن مدح كذب وان هجا كذب
 وان سب^g كذب وان طمع كذب لا يعرفه، ألا نطف أو
 احرق ولا يعطيه ألا من يحب ولا يحب ألا من هو في طباعه
 ما ابطأكم عن البذل في الخلف واسرحكم الى البذل في الباطل
 15 ظن كنتم الشعراء تفضلون والى قولهم ترجعون فقد قل الشاعر

قَلِيلُ الْمَالِ تَصْلِحُهُ فَيَبْقَى
 وَلَا يَبْقَى الْكَثِيرُ عَلَى الْفَسَادِ

وقد قل الشماخ بن ضرار

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُعْنِي^h مَفَاقِرُهُ أَعْفَ مِنَ الْقُنُوعِ

a) Cf. Bayân II, 129. b) Cod. الأم. c) Sic cod.
 vel لجبر. d) Cod. s. p. e) Cod. بشير. f) Addidi.
 g) Coniect. cod. سروا (sic). h) Cod. اسى (sic). i) Cod. معرقه.
 k) Cod. صنفى; cf. T. A. sub فقر Diwân فيعني.

وقال أحيحة بن الجلاح

اسْتَغْنِي أَوْ مِتْ وَلَا يَغُرُّكَ ذُو نَشَبٍ
مَنْ أَبَى عَمَّ وَلَا عَمٌّ وَلَا خَلٌّ
إِنِّي أَكْبُ عَلَى الزَّوْرَةِ أَعْمَرَهَا
إِنَّ الْكَيْمَ عَلَى الْأَقْوَامِ ذُو الْمَلِ

وقال أيضا

اسْتَغْنِي عَنِ كُلِّ نَيْ قُرْبَى وَذِي رَحِمٍ
إِنَّ الْغِنَى مَنِ اسْتَغْنَى عَنِ النَّاسِ
وَأَبْسَ عَذُوكَ فِي رُقْفٍ وَفِي تَعَةٍ
لِبَاسٍ لِي أَرِيَةً لِلدَّفْعِ لِبَاسٍ
وَلَا يَغُرُّكَ أَصْغَانٌ مُزْمَلَةٌ
قَدْ يُضْرِبُ الدَّبْرَةَ الدَّامِيَّةَ بِإِخْلَاسٍ

وقال سهل بن هارون

إِذَا أَمَرُوا ضَاقَ عَمِّي لَمْ يَصِفْ خُلْفِي
مَنْ أَنْ يَرَانِي غَنِيًّا عَنْهُ بِالْيَاسِ
فَلَا يَرَانِي إِذَا لَمْ يَرَعْ أَصْرَتِي
مُسْتَمِرًّا بَرًّا مِنْهُ بِالْيَاسِ
لَا أَطْلُبُ الْمَالَ كَيْ أَغْنِي بِقُضْلَتِهِ
مَا كَانَ مَطْلَبُهُ فَقْرًا إِلَى النَّاسِ

وقال أبو العنافة

أَنْتَ مَا اسْتَغْنَيْتَ عَنِ صَا حَبِكَ الدَّفْعِ أَخُو

فَإِذَا أَحْتَجَجْتَ إِلَيْهِ سَاعَةً مَجَّكَ فَوْه

وقال احيحة بن الجلاح

فَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَعِمْتُ بِأَلَا
وَبَاكَرَنِي صُبُوحٌ أَوْ نَشِيْلٌ
وَلَا عَيْنِي عَلَى الْاِتِّمَاطِ لُعَسٌ
عَلَى أَثْيَابِهِنَّ الزَّجْجِيْلُ
وَلَكِنِّي خَلَقْتُ ^a إِذَا لَمَالٌ
فَأَبْخُلُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ أُنِيْلُ

5

وقال آخر

أَيَا مُصْلِحٍ أَصْلِحْ وَلَا تَكْ مُفْسِدًا
فَإِنَّ صَلَاحَ الْمَالِ خَيْرٌ مِنَ الْفَقْرِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ يَزْدَادُ عِزًّا
عَلَى قَوْمِهِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مُثْرَى

10

وقال عروة بن الورد

تَرِيْنِي لِلْعَنَى أَسْعَى فَاثِي
رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمْ الْفَقِيرُ
وَأَبْعَدُهُمْ وَأَثْوَنُهُمْ عَلَيْهِمْ
وَأَنْ أَمْسَى ^c نَهْ نَسَبٌ ^d وَخَيْرُ
وَيُقْضَى ^e فِي انْتِلَى وَتَزْدَرِيهِ
حَلِيلَتُهُ وَبَيْنَهُ الصَّغِيرُ

15

20

a) Cod. خَلَعْتُ. b) Cf. Bayân I, 95; Iqd. I, 312. c) Cod.

في. tunc om. وقضيه. e) Cod. حسب (male). d) Cod. كانت.

وَقَلَّقَى ذَا الْغِنَى وَلَهُ جَلَالٌ
يَكَادُ فُؤَادَ صَاحِبِهِ يَطِيرُ
قَلِيلٌ ذُنْبُهُ وَالذَّنْبُ جَمٌّ
وَلَكِنَّ الْغِنَى رَبُّ غَفُورٌ

٥ وقال سعيد بن زيد^a بن عمرو بن نفيل^b

تِلْكَ عِرْسَايَ تَنْطِقَانِ عَلَى عَمٍّ
دَلِيَّ الْيَوْمِ قَرْلُ زُورٍ وَهَتَّيرُ
سَأَلْتَانِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَا مَا
لِي قَلِيلًا قَدْ جِئْتُمَانِي بِنُكْرٍ
١٠ فَلَعَلِّي أَنْ يَكْثَرَ الْمَلَأَ عِنْدِي
وَيُعْرِى مِنَ الْمَعَارِمِ ظَهْرِي
وَيُزِيءَ أَعْيِدُ لَنَا وَأَوَاقِ
وَمَنَاصِيفُ مِنْ خَوَاوِمِ عَشْرِ
وَتَجَرُّ الْأَنْيَالُ فِي نِعْمَةٍ زَوْ
١٥ لَ تَقُولَانِ صَعَّ عَصَاكَ لِدَقْرِ
وَيْدِكَ أَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يَحْدُ
سَبَبٌ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ صَرٍ
وَيُجَنَّبُ شَرَّهُ النَّاجِسِي وَلَكِ
سَنْ أَخَا الْفَقْرِ مَخْضَرُ كُلِّ شَرٍّ

20

وقال الآخر

وَلِلْمَالِ مِنِّي جَانِبٌ لَا أُضِيعُهُ وَلِلْهُوَ مِنِّي وَالْبَطَانَةُ جَانِبٌ

a) Cod. دريد.

b) Cf. Bayân II, 95.

c) Cod. وترى.

d) Bayân bis سرّ.

وقال الاخضر ^a

وَقَدْ عَشْتُ نَهْرًا وَالْغَوَاةُ صَاحِبَتِي
أَوْلَاكَ إِخْوَانِي الَّذِينَ أَصَاحِبُ
فَلَأَيْتَ عَنِّي مَا اسْتَعَرْتُ مِنْ أَنْصَبِي
وَلِلْمَالِ مِنِّي الْيَوْمَ رَاحٌ وَكَاسِبُ 5

وقال ابن الزينة الثقفي

أَطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى
أَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدٍ
إِذَا مَا جُمْتُهَا قَدْ بَعْتُ عَتَقًا
تُعَانِقُ أَوْ تُقَبِّلُ أَوْ تُفَدِّي 10
فَمَنْ وَجَدَ الْغَنَى فَلْيُصْطَنِعْهُ
ذَخِيرَتَهُ وَيَجْهَدْ كُلَّ جَهْدٍ

وقال

مَنْ يَجْمَعُ الْمَالَ وَلَا يُشْبِهُ وَيَتْرِكُ الْعِلْمَ لِعِلَامٍ جَدِّهِ
يَهْنُ عَلَى النَّاسِ قِرَانُ كَلْبِهِ 15
وقد قيل في المثل اللذ قبل المدّ وقال لقيط أنعم وأذره للقاء
وأحذه للسلاح، وقال ابو المعاني،

إِنِ التَّوَانِي أَنْكَحَ الْعَجِزَ بِنْتَهُ
وَسَاقَ إِلَيْهَا حِينَ زَوْجَهَا مَهْرًا
فِرَاشًا وَطِيعًا ثُمَّ قَالُ كُنْهَا أَتَكْبِي 20
فَقَصُرُ كَمَا ^a * عِنْدِي لِأَنَّهُ تَلَدَّاهُ الْفَقْرُ

a) Mofaddh. XXXII, 5. b) Cod. والغواة. c) Cod. s. p. d) Cod.

لا. e) Coniect. cod. solum. ثقمر كما

وقال عثمان بن ابي العاص ساعة لدينك وساعة لاخرتك وقال
رسول الله صلعم انهاكم عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة
المال وقال خير الصدقة ما * يبقى غنى^a واليد العليا خير من
اليد السفلى وأبدأ بمن تعمل وقال النبي صلعم الثلث والثلث
كثير أنك ان تدع ولدك اغنياء خير من ان يتكفوا الناس⁵
وقال ابن عباس وجدت ان الناس غصوا من الثلث شيئا
لقول النبي عم اثلث واثلث كثير وقال انبي صلعم كفى
بالمرء اثما أن يصيع من يقوت، وانتم ترون ان المجد والكرم
ان افقر نفسى باغناء غيرى وان احوط عيلا غيرى باضاعة
عيالى وقال في ذلك ابن هرمة

10

كعاركة بيضها بالعرء ومليسة بيض أخرى جناحا
وقال آخر
كمفسد أدناه ومصلح غيره ولم^b يأتيه في ذاك أمر صلاح
وقال الآخر

15

كمزينة أولاد أخرى وصيعة
بنيها ولم ترقع بذلك مرقعا
وقال الله تبارك وتعالى ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا
اخوان الشينين وقال^d ويسلمونك ما ذا ينفقون قبل العفو وأنن
في العفو ولم يأنن في الجهد وأنن في الفضل ولم يأنن في
الاصول واراد كعب بن ملك ان يتصدق بماله فقال له النبي²⁰

a) Cod. اعنت عنا; cf. Abu Daūd I, 169. b) Addidi و.

c) Qor. XVII, seq. d) Ibid. II, 216, seq.

صَلِّمْ امْسِكْ عَلَيْكَ مَالِكَ فَالْنَبِيُّ صَلِّمْ يَمْنَعُهُ مِنْ اخْرَاجِ مَالِهِ
 فِي الصَّدَقَةِ وَانْتَمِ تَامِرُونَهُ بِاَخْرَاجِهِ فِي النِّسْفِ وَالتَّبْذِيرِ وَخَرَجَ
 غِيلَانُ بْنُ سَلَمَةَ مِنْ جَمِيعِ مَالِهِ فَانْكُرَهُ عَمْرٌ عَلَى الرُّجُوعِ فِيهِ
 وَقَالَ لَوْ مِتُّ لَرَجِمْتُ قَبْرَكَ كَمَا يَرْجِمُ قَبْرُ ابْنِ رِغَالٍ وَقَالَ اللَّهُ
 ٥ جَلَّ وَعَزَّ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ
 فَلْيُيْنِفْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلِّمْ يَكْفِيكَ مَا بَلَغَكَ
 الْمَحَدَّ وَقَالَ مَا قَدَّرَ وَكَفَى خَيْرَ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ
 ذَلِكَ قَوَامًا وَقَالَ النَّبِيُّ صَلِّمْ إِنْ الْمُنْبِتُ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى
 ١٠ وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا
 كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا وَلِذَلِكَ قَالُوا خَيْرَ مَالِكِ
 مَا نَفَعَكَ * وَخَيْرَ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ
 وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ وَقَالُوا دِينَ اللَّهِ بَيْنَ الْمُقْتَصِرِ وَالْغَالِي
 وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ بَيْنَهُمَا يَرْمِي الرَّامِي وَقَالُوا عَلَيْكَ بِالسَّدَادِ
 ١٥ وَالْاِقْتِصَادِ وَلَا وَكُسٍ وَلَا شَطَطٍ وَقَالُوا بَيْنَ الْمُمْتَحَةِ^h وَالْعَاجِفَاءِ
 وَقَالُوا لَا تَكُنْ حَلُولًا فَتَبْتَلَعَ وَلَا مَرًّا فَتُلْفِظَ وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ لَيْسَ
 الرِّقَى عَنِ التَّشَلُّفِ وَقَالُوا يَا لَعَلَّكَ إِذَا كَرَّ حَلًّا وَقَالُوا الرَّشِيفُ انْقَعَ
 لِلظَّمآنِ وَقَالُوا الْقَلِيلُ الدَّائِمُ أَكْثَرُ مِنَ الْكَثِيرِ الْمُنْقَطِعِ، وَقَالَ
 أَبُو الدَّرْدَاءِ إِنِّي لَأَسْتَعِجِمُ نَفْسِي بِبَعْضِ الْبَاطِلِ كَرَاهَةً إِنْ

a) Cod. s. p. b) Qor. LXV, 7. c) Ibid. XXV, 67.

d) Ibid. XVII, 31. e) Cod. om. sed. sec. man. add. in marg.

f) Addidi cf. Bayân I, 102; Iqd I, 344 cett. g) Cod. كثير (male).

h) Cod. المنحة (Iqd المنيحة) cf. Freytag, Prov. I, 154 n° 17.

٥) Cod. المنشئ Ibid. II, 437 n° 101. k) Cod. s. art.

احمل عليها من الخف ما يملأها وقال الشاعر

وَإِنِّي لَخَلَوُ تَعْتَرِينِي مَرَارَةً

وَإِنِّي لَصَعْبُ الرَّأْسِ غَيْرُ جَمُوحٍ

وقالوا في عذل المصلح ولائمة المقتصد الشحيح اعذر من الظالم

وقالوا ليس من العدل سرعة العذل وقالوا لعد له عذرا وانت 5

تلم وقالوا رب لائم مُلِيم وقال الاحنف رب ملوم لا ذنب

له، وقال اعطاء السائل نصيحة واعطاء الملحف a مشاركة

وقال النبي صلعم لا تصلح المسئلة الا في ثلاث قرر مدقع

وغرم مقطوع d ودم موجه وقال الشاعر

10 الْحَرُّ يُلْحِى وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ وَكَيْسَ لِلْمُلْحِفِ غَيْرُ الرَّدِّ

وقالوا اذا جد السؤال جد المنع، وقالوا احذر اعطاء

المخدوعين وبذل المغبرنين فان المغبون لا محمود ولا ماجور

ولذلك قالوا لا تكن ادنى العيريين e الى السام يقول اذا

اعطيت السائلين ملك صارت مقاتلك اظهر لاعدائك من

15 مقاتلكم وقالوا الفرار بقراب اكيس وقال ابو الاسود ليس من

العز ان تتعرض للذل ولا من التلم ان تستدعي اللوم ومن

اخرج ماله من يده اقتقر ومن اقتقر فلا بد له من ان يضرع

والضرع لوم وان كان الجود شقيق الكرم فلانفة اولى بالكرم

وقد قال الاول اللهم لا تنثر لي ماء سوء فاكون امرء سوء وقد

قال الشاعر

وَأَخْطُ مَعَ الدَّهْرِ إِذَا مَا خَطَا وَأَجِرَ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا يَجْرِي

a) Cod. المخلف.

b) Cod. مقبلع v. T. A. l. v. Tirmidhi I, 127.

c) Cod. s. p.

وقد قال الآخر

يَا لَيْتَ لِي تَعْلِيْنِ مِنْ جِلْدِ الصَّبْعِ * وَشُرْكَاءِ مِنْ أَسْتَهَا لَا تَنْقَطِعُ
كُلُّ الْحِذَاءِ يَحْتَظِي الْحَافِي الْوَقْعُ

وقد صدق قول القائل ^a من احتاج اغتفر ومن اقتضى ^e
5 تجوز ^e وقيل لريسيموس ^d تاكل في السوق قال ان جاع في
السوق اكل في السوق وقال من اجذب انتجع ومن جاع
جشع وقال احذروا نغار الفعة فانها نوارء وليس كل شارد
مرئود ولا كل ناد ^f معروف وقال علي بن ابي طالب قل ما
ادبر شيء فلقبل وقالوا رب اكلة تمنع اكالات ورب عجلة تهب
10 ريثا ولجوا من قال اكلة وموتة، وقالوا لا تطلب اثرا بعد
عين وقالوا لا تكن لمن تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها
على ما يستيقن فانظر كيف تخرج الدرهم ولم يخرجده وقالوا
اشد من المزنة سوء الخلف وقال الشاعر

اِنْ يَكُنْ مَا بِهِ أُصِيبُ جَلِيْلًا فَذَهَابُ الْعَزَاءِ فِيهِ أَجَلٌ
15 وَلَنْ تَفْتَقِرَ ^h بِجَنَاحِكَ نَازِلَةٌ خَيْرُ لَكَ مِنْ أَنْ تَفْتَقِرَ بِجَنَاحِي ^e
مكسبة ومن كان سببا لذهاب وفرة لم تعدمه للحسنة من
نفسه واللائمة من غيره وقلة الرحمة وكثرة الشماتة مع الافر
المؤيق واليهوان على صاحب وذكر عمر بن الخطاب قتيان قريش
وسرفهم في الانفاق ومسابقتهم في التبذير فقال لخرافة احدهم

a) Addidi; v. Bayán II, 81. b) Addidi. c) Cod. s. p.
d) Cod. لريسيموس; Hayaw. et Bayán (Petr. passim) ut recepi,
Bayán I, 145 اريسيموس اليوناني e) Cod. يوار. f) Cod. باك.
g) Cod. اثرا. h) Cod. نعمقر et sic infra. i) Cod. وشرفهم.

اشدّ على من عيلته^a يقول ان اغناء الفقير^b اعون^c على
 من اصلاح الفاسد ولا تكن على نفسك اشأم من خوتعة^d وعلى
 اهلك اشأم من البسوس وعلى قومك اشأم من عطر منشم
 ومن سلط الشهوات على ماله وحكم الهوى في ذات يده
 فبقى حسيراً فلا يلومن^e الا نفسه وطوى لك يوم تقدر على^f
 قدم تنتفع به وقال بعض الشعراء

أَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَمْتَنِعُونَ حَرِيمَهُمْ
 وَلَيْسَ لِأَصْحَابِ النَّبِيِّدِ حَرِيمٌ
 أَخَوْهُمْ إِذَا مَا تَارَتِ الْكُلْسُ بَيْنَهُمْ
 10 وَكُلُّهُمْ رَثٌ الْوَحَالِ سَوْمٌ
 فهِذَا بَيَانِي لَمْ أَقُلْ بِإِجْهَالِي
 وَلَكِنِّي بِإِلْفَاسِقِيْنَ عَلِيمٌ

وقد كان هذا المعنى في اصحاب النبيذ اوجد فلما اليوم فقد
 استوى الناس قال الاصبط بن قريع لما انتقل في القبائل
 فأسأوا جواره بعد ان تآلى بني سعد بكل واد بنو سعد¹⁵
 خذ بقول ودع قول الى العاص وخذ بقول من قل عَشٍ ولا
 تغتره وبقول من قال لا يطلب اثرأ بعد عين وبقول من قال
 املاً حُبِّكَ من اول مطرة ودع ما يريبك الى ما لا يريبك
 اخوك من صدقك ومن اتاك من جهة عقلك ولم ياتك من
 جهة شهوتك وأخوك من احتمال ثقل نصيحتك في حظك²⁰ ولم
 تامن لائمته آياك في غدك وقال الآخر

a) Cod. عيلته. b) Cod. العقر. c) Freytag, Prov. I, 687.
 d) Ibid. II, 92, n° 51.

إِنَّ أَخَاكَ الصَّدِيقَ مَنْ لَمْ يَخْدَعْكَ
وَمَنْ يَصِيرُ نَفْسَهُ لِيَنْتَفَعَكَ

وقد قال عبيد بن الأبرص

وَأَعْلَمَنْ عِلْمًا يَقِينًا أَنَّهُ

لَيْسَ يُرَجَى ٥ لَكَ مَنْ لَيْسَ مَعَكَ

ولا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك وعين من عقلك
على طبعك أو ما كان لك أخ نصيح ووزير شفيق والزوجة
الصالحة عيون صدق والسعيد من وعظ بغيره فإن أنت لم
تزرزق من هذه الحصال خصلة واحدة فلا بد لك من نكبة
10 موجعة يبقى أثرها ويلوح لك ذكرها ولذلك قالوا خير مالك
ما نفعك ولذلك قالوا لم يذهب من مالك ما وعظك إن المال
محروص عليه ومطلوب في قعر البحار وفي رؤس الجبال وفي دغل
الغياض ومطلوب في الوعرة كما يطلب في السهولة وسواء
فيها بطون الأودية وظهور الطرق ومشارق الأرض ومغاربها
15 فطلبت بالعز وطلبت بالذل وطلبت بالوفا وطلبت بالغير
وطلبت بالنفس كما طلبت بالعتك وطلبت بالصدق كما
طلبت بالكذب وطلبت بالميذاء وطلبت بالملق فلم تترك فيها
حيلة ولا رقية حتى ضللت بالفر بالا كما طلبت بالإيمان
وطلبت بالاستخفاف كما طلبت بالنيل فقد نصبوا الفخاخ بكل
20 موضع ونصبوا الشرك بكل ربع وقد طلبك من لا يقصر دون
الظفر وحسدك من لا ينام دون الشفاء وقد يهدأ الطالب

الطوائف والمطلوب بذات نفسه ولا يهدأ الحريص يقال انه
 ليس في الأرض بلدة واسطة ولا * بلدية شاسعة ^a ولا طرف
 من الاطراف الا وانت واجد بها المدينى والبصرى والجبرى
 وقد ترى شنف الفقراء للاغنياء وتسرع الرغبة الى الملوك
 وبغض المشى للراكب وحبهم للسد في المتفاوتين وان لم ^b
 تستعمل الحذر وتأخذ بنصيبتك من المداراة وتتعلم الخنم
 وتجالس اصحاب الاقتصاد وتعرف الدهر ودهرك خاصة وتمثل
 لنفسك الغير حتى تتوقم نفسك فقيراً ضائعاً وحتى تقام
 شمالك على يمينك وسمك على بصرك ولا يكون احدٌ اثم
 عند نفسك من ثقتك ولا اولى باخذ الحذر منه من امينك ^c
 واحتفظت احتفاظاً واستلمت استلاماً ذبواء ملك وحقيقه
 والزموء السل ولم يداوء، وقد قالوا ابلى ^d المال ربه وان كان
 احقق فلا تكونن دون ذلك الاحقق، وقالوا لا تعلم
 صناع ^e ثلثة فلا تكونن دون تلك الصناع ^f وقد قال الاول في
 المل المصيح المسلط عليه شهوات العيال ليس لها راع ولكن ^g
 خلية وليس ملك المال المعفى من الأضرار فيقال فيه مرعى
 ولا اكلة وعشب * ولا بعير ^h فقصاراك مع الاصلاح ان يقومك
 * ببطنك وحوادثك ⁱ وبما ينوبك ولا بقاء للمال على ثلثة الرعى
 وكثرة للبلب فكس في امرك وتقدم في حفظ ملك فان من

a) Cod. بلية بمعنى سعد. b) Ad haec in marg. adnot. manus altera اختطفت اختطفاً. c) Cod. وذبوا. d) Cod. بلى (sic). e) Cod. tune بلية cf. Freytag, Prov. II, 485 n° 278. f) Cod. البراء (sic). g) Cod. وبعير cf. Prov. II, 96 n° 58. h) Cod. بطنك وحقائقك.

حفظ ماله فقد حفظ الاكرمين والاكرومان السدين والعرض
وقد قيل للرعى يراش السالم وعند النطاح تغلب القراء
واذا رأت العرب مستانلا * وافق عداً قلت ليس عليك
نساجه فاحسب^٥ وحرّق وقد قلّ رسول الله صلّعم الناس
كلام سواء كاستنان المشط والمرء باخيه ولا خير لك في صحبة
من لا يرى لك مثل ما يرى لنفسه فتعرّف شان اصحابك
ومعنى جلسائك فان كانوا في هذه الصفة فاستعمل للزم وان
كانوا في خلاف ذلك علمت على حسب ذلك انى لست امرك
الا بما امرك به القرآن ولست اوصيك الا بما اوصاك به الرسول
10 ولا اعطيك الا بما وعظ^٦ به الصالحون بعضاهم بعضاً قلّ رسول
الله صلّعم اعقلها وتوكل وقل مطرف بن الشخير من ظم تحت
صدف مائل وهو ينيى التوكل فلييم بنفسه من طمار وهو
ينيى التوكل فاين انتوقى الذى امر الله به واين التغرير
الذى نهى عنه ومن طمع في السلامة من غير تسلم فقد
15 وضع الطمع في موضع الاماني وانما ينجزه الله الطمع اذا
كن فيما امر به وانما يحقق من الأمل ما كان هو المسبب له
وفرّح من الفاعلون فقال له ابو عبيدة انتفر من قدر الله قل
نعم الى قدر الله وقيل له هل ينفع الخذر من القدر فقال
لو كان الخذر لا ينفع لكان الامر به لغوا فابلاء العذر من
20 التوكل وقلّ رسول الله صلّعم لرجل قل في خصومة حسى الله
أبّل الله عذراً فذا اعجزك امر فقل حسى الله وقل الشاعر

a) Sio cod.; verba sine dubio corrupta. b) Cod. فاحسب
(sic). c) Cod. وعظك. d) Cod. ساعد.

وَمَنْ يَكْ مَثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتَرًا
 مِنَ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ
 لِيُبْلِيَ عُدْرًا أَوْ لِيَبْلُغَ حَاجَةً
 وَيُبْلُغَ نَفْسٍ عُدْرًا مِثْلُ مُنْجَحٍ

٥

وقل الآخر

فَإِنْ يَكُنِ الْقَاضِي قَضَى غَيْرَ عَدْلٍ
 فَتَبْعُدُ أَمْرٌ لَا أَلُومَ لَهَا نَفْسِي

وقل زهير الباهي^٥ ان كان التوكل ان اكون متى اخرجت مالا
 ايقنت بالخلف وجعلت الخلف مالا يرجع في كيسى ومتى
 ما لم احفظ ايقنت بانه محفوظ فالى اشهدكم انى لم اتوكل^{١٠}
 قط انما التوكل ان تعلم انك متى اخذت بآد^٥ الله انك
 تتقلب في الخيرة فجزى^٥ نيتك^٥ اما عاجلا واما آجلا ثم قل
 فلم تجر^٥ ابو بكر ولم تجر عمر ولم تجر عثمان ولم تجر الزبير
 ولم تجر عبد الرحمن ولم علم عمر الناس يتاجرون وكيف
 يشترون ويبيعون ولم قل عمر اذا اشتريت جملا فاجعله صخما^{١٥}
 فان لم يبعه للخمر باعد المنظر ولم قل عمر فرقوا بين المنابا
 واجعلوا السراس راسين ولم قل عثمان حين سئل عن كثرة
 ارباحه قال لم ارد من ربح قطء ولم قيل لا تشتري عيما
 ولا شيئا وهل حجر على بن ابي طالب على ابن اخيه عبد
 الله بن جعفر الا في اخراج المال في غير حقه واعطائه في هوا^{٢٠}

a) Cod. tune om. ان sed in marg. add. man. alt.
 b) Cod. s. p. c) Cod. ut vid. ملك d) Cod. تجر^٥ et sic in
 cett. e) Add. sec. man. f) Cod. بستري.

وهل كان ذلك الا في طلب الذكر والتماس الشكر وهل قل
 احد ان انفاقه كان في الخمر والقمار وفي الغسلة والفجور وهل
 كان الا فيما تسمونه جونا وتعذونه كرمًا ومن رأى ان يحاجر
 على انكرام نكرام رأى ان يحاجر على اللعلم لحلم وائى اسم
 ٥ بعد ابي بكر تريدون وائى سلف بعد علي تقتدون^a وكيف
 نرجوه الوفاء والقيام بالحق والصبر على النائبة من عند لعموظ
 مستاكل وملأى مخالج ومنهم بالطعام شره لا يبالي باى شيء
 اخذ الدرهم ومن ائى وجه اصاب الدينار ولا يكثرث للمنة ولا
 يبالي ان يكون ابداً منهوياً منعوماً عليه وليس يبالي اذا اكل
 10 كيف كان ذلك اطعام وكيف كان سببه وما حكمه فان كان
 منك قليلا فأنما هو قوام عيالك وان كان كثيراً فاجعل الفاضل
 لعدة نوائبك ولا يلمن الايلم الا المضلل ولا يغتر بالسلامة الا
 المغفل فاحذر طوارق البلاء وخدع رجلا الدهاء سمك في
 اديمك وغثك خير من سمين غيرك لو وجدته فكيف ودونه^d
 15 اسل حذاك وابواب شداك قالت امرأة لبعض العرب ان
 تزوجتنى كفيته فلنشأ يقول

اذا لم يكن لى غير ملك مَسْنَى
 خَصَاصٌ وَبَانَ اَلْحَمْدُ مِنِّى وَالْأَجْرُ
 وَمَا خَيْرُ مَالٍ لَيْسَ نَافِعَ أَهْلِهِ
 وَلَيْسَ لِشَيْخِ الْخَيْ فِى أَمْرِ أَمْرٍ

a) Cod. يعتدون. b) Cod. s. p. c) Cod. وجدع. d) Cod.

وقال المعلقون القريعي

أَبَا قَاتِي لَا تَسْأَلِ النَّاسَ وَاتَّعِشْ
بِكَفَّيْكَ سَتَرَ اللَّهُ فَاَللَّهُ وَاسِعٌ
فَلَوْ تَسْأَلِ النَّاسَ التُّرَابَ لَا وَشَكُوا

5 إِذَا قُلْتَ قَاتُوا أَنْ يَمْلُوا فَيَمْنَعُوا

ثم رجع الحديث الى أحاديث البخلاء والى طرف معانيهم
وكلامهم قال ابن حسان كان عندنا رجل مقلد وكان له اخ
مكثر وكان مفرط البخل شديد النفج فقال له يوما اخوه
ويحك انا فقير معيل وانت غنى خفيف الظهر لا تعيننى
على الزمان ولا تؤاسينى ببعض مالك ولا تتفرج لى عن شىء 10
والله ما رأيت قط ولا منعت باخل منك قال ويحك ليس
الامر كما تظن ولا المال كما تحسب ولا انا كما تقول فى
البخل ولا فى اليسر والله لو ملكت الف الف درهم لو هبت
لك منها خمس مائة الف درهم يا هؤلاء فرجل يهب فى 15
ضربة واحدة خمس مائة الف يقال له بخيل، وأما صاحب
الثريدة البلقنة فليس عجى من بلقة ثريدته وسائر ما
كان يظهر على خوانه كعجى من شىء واحد وكيف ضبطه
وحصره وقوى عليه مع كثرة احلايته وصنوف مذاهبه
وذلك لى فى كثرة ما جالسته وفى كثرة ما كان يفتن فيه
من الاحلايث لى اراه خبر ان رجلا وهب لرجل درهما واحدا 20
فقد كان يفتن فى الحزم والعزم وفى الحلم والعلم وفى جميع

a) Cod. s. p.

b) Cod. om.

c) Cf. supra p. ١٠, 18.

d) Cod. يفتن.

e) In cod. post العلم.

المعاني ألا ذكّر الجود فاني لم اسمع هذا الاسم منه قط خرج
 هذا الباب من لسانه كما خرج من قلبه ويؤكد ما قلت
 فيه ما حدثني به طاهر الأسير فانه قال ومما يدل على ان
 الروم اخذ الامم انك لا تجد للجود في لغتهم اسماً يقول انما
 ٥ سَمَى الناس ما يحتاجون الى استعماله ومع الاستغناء يسقط
 التكلف وقد زعم ناس انّ ممّا يدل على غشّ القوس انه
 ليس للنصيحة في لغتهم اسم واحد يجمع المعاني التي يقع
 عليها هذا الاسم وقيل القائل نصيحة ليس يراد به سلامة
 القلب فقد يكون ان يكون الرجل سليم الصدر ولم يحدث
 10 سبب من اجله يقصد الى المشورة عليك بالذي هو اربّ عليك
 على حسب رأيه فيك وجهاً^a لنفك ففى لغتهم اسم للسلامة
 واسم لارادة الخير وحسن المشورة وملك بالرى على انصواب
 فالنصيحة عندهم اسماء مختلفة اذا اجتمعت دلّت على ما
 يدل عليه الاسم الواحد في لغة العرب فمن قصى عليهم بالغشّ
 15 من هذا الوجه فقد ظلم، وحدثني ابراهيم بن عبد العزيز
 قل تغلّيت مع راشد الاعور فأتونا بجمل فيه بياض سبخى^b
 انذى يقال له الدراج، فجعلت آخذ الواحدة فاقنّع راسها ثم
 اعزله ثم اشققها باثنين من قبل بطنها فآخذ شوكة الصلب
 والاضلاع فاعزّلها وارمى بها^c في بطنها ويذرف الذنب والجناح
 20 ثم اجمعها في رقعة واحدة وأظلمها وكن راشد ياخذ البياضة
 فيقطعها قطعتين فجعل قطعة في رقعة لا يلقى راسا ولا ذنباً

a) Cod. وجه. b) Cod. s. p. c) Teschd. in cod.
 d) Cod. بها.

فصبر لي على لُقَمٍ عِدَّةٍ فلما بلغت المجهود منه قل اي بني
 اذا اكلت الطعام فكل خيره بشرة قل وكان يقول ثم انتفع
 باكل التمر قط الا مع الزنج واهل اصبهان فاما الزنجي فانه لا يتخير
 وانا اتخير واما الاصبهاني فانه يقبض القبضة ولا يأكل من
 غيرها ولا ينظر الى ما بين يديه حتى يفرغ من القبضة وهذا
 عدل والتخير قرعة وجور لا جرم ان انذى يبقى b من التمر
 لا ينتفع به العيال اذا كان قدام من يتخير وكان يقول ليس
 من الادب ان تجول يدك في الطباق وانما هو تمر وما اصاب،
 وزعم سرق بن مكرم وهو ابن اخي موسى بن جناح قل كان
 موسى يامرنا ألا ناكل ما دام احد منا مشغولا بشرب الماء 10
 وطلبه فلما رأنا لا نطأوعه دعا ليلة بالماء ثم خطّ بصبعة
 خطّا في ارزة كانت بين ايدينا فقال هذا نصيبي لا تعرضوا
 له حتى انتفع بشرب الماء واحاديثه في صدر الكتاب، وهذا
 منها وقل المكي، لبعض من كان يتعشى ويفطر عند
 الباسيين e وبحكم كيف تسيغون طعامه وانتم تسمعونه يقول 15
 انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ثم ترونه
 لا يقرأها الا وانتم على العشاء ولا يقرأ غير هذه الآية انتم
 والله ضد الذي قل f

أَلْبَانُ أَبِلَ تَعَلَّةَ بَنِ مَسَارٍ
 مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلَى خَرَكُم 20

a) Cod. ووقع. b) Cod. s. p. c) Cf. supra p. ١٣٨. d) Cod.
 ins. ذلك. e) Cod. الباسيانى cf. supra p. ٤٧. f) Mobarrad p. 37.

وَكَلَّمَ عِمْرَانَ بَنِي آوْثَىٰ مِثْلَهُ
 مَا دَلَمَ يَسْأَلُكَ فِي الْبُطُونِ طَعَامُ
 إِن الَّذِينَ يَسُورُغُ فِي أَغْنَقِيهِمْ
 زَادَ يُمْنٌ عَلَيْهِمْ لَلِثَمِ

٥ قال فتى تعجب اعجب من خمسين رجلا من العرب فيهم
 ابو رافع الكلابي وهو شاعر ندي يغفلون عند ابي عثمان
 الاعور فافطاري من طعام نصراني اشد من افطاري من طعام
 مسلم يقرأ انقران ويقول لحق، وحدثني ابو المناجوف السدوسي
 قال كنت مع ابي ومعنا شيخ من موالى للحق فمررنا ببناتور
 10 على نهر الابلّة ونحن تعبون فجلسنا اليه فلم يلبث ان
 جانا بطبق عليه رطب سكر وجيسوان^a اسود فوضعه بين
 ايدينا فأكل الشيخ الذي كان معنا فلما رأيت ابي لا ياكل له
 أكل ولي الى ذلك حاجة فاقبل الناظر على ابي فقال له لا تاكل
 قال والله ابي لأشتهيه ولكن لا اطق صاحب الارض ابلج لك
 15 اطعام انناس من الغريب فلو جئتنا بشيء من السهريرة والبرنى
 لأكلنا فقال مولانا وهو شيخ كبير السن ولكنى انا له انظر
 في شيء من هذا قط، قال المكي دخل اسماعيل بن غزوان
 الى بعض المساجد يصلى فوجد الصف ثامنا فلم يستطع ان
 يقوم وحده فاجذب ثوب^b شيخ في الصف ليتأخر فيقوم
 20 معه فلما تأخر الشيخ ورأى اسماعيل الفرج تقدم فقام في
 موضع الشيخ وترك الشيخ قائما خلفه ينظر في قفاه ويدعو

a) Addidi voc. cf. gloss. geogr. b) Cod. ثوبه.

الله عليه، وكان ثمامة يحتشم ان يقعد على خوانه من لا ياتس
به ومن رأيه ان ياكل بعض غلمانته معه فحس قاسم التمار
يوماً على غدائه بعض من يحتشمه فاحتمل ذلك ثمامة في
نفسه ثم عاد بعد ذلك الى مثلها ففعل ذلك مراراً حتى ضجَّ
ثمامة واستفرغ صبرة فاقبل عليه فقتل ما يدعوك الى هذا ⁵
لو أردتكم لكان لساني مطلقاً وكان رسولي يؤدى عني فلم تحبس
على طعامي من لا آتس به قل انما اريد ان استحيك فألقى
عني التبخيل وسوء الظن فلما ان كان بعد ذلك اراد بعضهم
الانصراف قال له قاسم اين تريد قل قد تحرك بطني فاريد
المنزى قل فلم لا تتوصأ^a فهنا قل الكنيف خل نظيف ¹⁰
وانغلام فارغ نشيط وليس من الى معن حشمة ومنزله منزل
اخوانه فدخل الرجل فتوصأ فلما كان بعد ايلم حبس
آخر فلما كان بعد ذلك حبس آخر فغتاظ ثمامة وبلغ في
الغيظ مبلغاً لم يكن على مثله قط ثم قال هذا يحبسكم على
غدائي لان يستحييني يحبسكم على ان يخروا عندي لمة لان ¹⁵
من لم يخروا الناس عنده فهو بخيل على الطعام وقد سمعتم
يقولون فلان يكره ان يؤكل عنده ولم اسمع احداً قط قل
فلان يكره ان يخروا عنده، وكان قاسم شديد الأكل شديد
الحبب قدره المأكلة وكان احصى الناس على طعام غيره
وابخل الناس على طعام نفسه وكان يعمل عمل رجل لم يسمع ²⁰

a) Cod. بارد. (sic). b) Cod. موضي et infra موضي.

c) Addidi و. d) Cod. tune قدراً.

بالخشمة ولا بالتجمل قط فكان لا يرضى بسوء ابيه على طعام
 ثمامة حتى يجز معه ابنه ابراهيم وكان بينه وبين ابراهيم
 ابنه في القدره بقدره ما بينه وبين جميع العالمين فكانا
 اذا تقابلا على خوان ثمامة لم يكن لاحد على ايمانها
 ١٠ وشماثلها حظ في الطيبات فأتوه يوما بقصعة ضخمة فيها
 ثريدة كهيئة الصومعة مكللة باكليل من عراى باكثره ما يكون
 من العراق فأخذ قاسم الذي يستقبله ثم اخذ ينة واخذ
 ما بين يدي من كان بينه وبين ثمامة حتى لم يدع الا عرقا
 قدام ثمامة ثم مل على جانبه اليسر فصنع مثل ذلك
 ١٥ للصنيع وعارضه ابنه وحكاه فلما ان نظر ثمامة الى الثريدة
 مكشوفة انقاع مسلجة عريه واللحم كله بين يديه وبين يدي
 ابنه الا قنعة واحدة بين يديه تناولها فوضعها قدام ابراهيم
 ابنه ولم يدفعها واحتسب بها في اللرامة والبر فقال قاسم
 لما فرغ من غدائه اما رأيتم اكرام ثمامة لابنى وكيف
 ٢٥ خصه فلما حكى هذا لى قلت ويلك ما اظن ان فى الارض
 عرقا اشأم على عيائك منه هذا اخرج الغيظ وهذا الغيظ
 لا يتركه حتى يتشقى منك فان قدره نك على نذب فقد
 والله هلكت وان لم يقدره عليه اقدره نك الغيظ وابواب
 التاجى كثيرة وليس احد الا وخيه ما ان شئت جعلته
 ٣٠ نذبا فكيف وانت نذوب من قرنك الى قدمك، وكان
 ثمامة يفطر ايام كان فى اصحاب الفساطيط ناسا فكثروا عليه

a) Cod. a. p. b) Cod. انعلمين. c) Cod. كهيه. d) Cod.
 نذبا sed جعلته in cod. legitur post تجعله.

واتوا الرقاع والشفاعات وفي خشوة المتكلمين اخلاق قبيحة
وفيه على اهل الكلام وعلى ارباب انصناعات محنة عظيمة فلما
راى ثمة ما قد دله اقبل عليهم ولم يتعششون فقال ان الله
عز وجل لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ كَلِمَكم واجب للحق ومن
لم تاجئنا شفاعته فأكرمه كمن قد تقدمت شفاعته كما
انا لو استلعنا ان نعمكم بالبسر لم يكن بعضكم احق بذلك
من بعض فكذلك انتم اذا أعجزنا او بدا لنا فليس بعضكم
احق بالحرمان من بعض او بالاحمال عليه او بالاعتذار اليه
من بعض ومتى قربتكم وثقت باني لكم وباعدت من هو اكثر
منكم عدداً واغلقت باني دونكم لم ^a يكن في ^b ادخالى آياكم
عذر لى ولا فى منع الآخرين حاجة فانصرفوا ولا ^c تعودوا ^d
قال ابو محمد العروصى وقعت بين قوم صريدة فقلم المغنى
بحاجز بينهم وكان شيخا معيلا بخيلا فسك رجل بحلقه
فصاح معيشتى معيشتى فتبسم وتركه، وحديثى ابن ابي
كريمة قال وهبوا للكنانى المغنى خابية فارغة فلما كان عند
انفراقه وضعوها له على الباب فلم يكن عنده كراء حمالها
وادرکه ما يدرك المغنين من انتيه فلم يحملها فكان يركلها ركلة
فتدحرج وتدور بمبلغ حمية الركلة ويقوم من ذحية كى لا يراه
انسان ويرى ما تصنع ثم يذو منها ثم يركلها اخرى فتدحرج
وتدور ويقف من ذحية فلم يزل يفعل ذلك الى ان بلغ
بها المفزل قالوا كان عبد النور كاتب ابراهيم بن عبد الله

عذر pro عذرا Cod. om. et mox ولم Cod. a)
Cod. s. p. d) ولم Cod. c)

ابن الحسن قد استخفى بالبصرة في عبد القيس من أمير المؤمنين أبي جعفر وعُمل له وكان في غرفة قدامها جناح وكان لا يطلع راسه منها فلما سكن الطلب شيئا وثبتت عنده حسن جوار القوم صار يجلس في الجناح يرضى بأن يسمع الصوت ولا يرى الشخص لما في ذلك من الانس عند طول الوحشة فلما طالبت به الأيمل ومرت أيام السلامة جعل في الجناح خرقاً بقدر عينه فلما طالبت الأيمل صار ينظر من شق باب كن مسموراً ثم ما زال يفتحها الأول فالأول الى ان صار يُخرج راسه ويُبدى وجهه فلما لم ير شيئا يريه قعد في 10 الدهليز فلما زاد في الانس جلس على باب الدار ثم صلى معاً في مصلاًهم ودخل ثم صلى بعد ذلك وجلس والقوم عرب وكانوا يغيصون في الحديث ويذكرون من الشعراء الشاهد والمثل ومن الخبر الأيمل والمقامات وهو في ذلك ساكت ان اقبل عليه ذات يوم فتى منهم خرج عن أدبهم واغفل بعض 15 ما راضوه به من سترهم فقال له يا شيخ أنا قوم نخوص في ضرور فربما تكلمنا بالثلثة وانشدنا الهجاء فلو علمتنا ممن انت تاجتنبنا كل ما يسوءك ولو اجتنبنا اشعار الهجاء كلها وأخبار المثالب بأسرها ولم يزل ان يكون ثنائوا ومديحنا لبعض العرب مما يسوءك فلو عرفتنا نسبك كفييناك سماع ما 20 يسوءك من هجاء قومك ومن مديح عدوك فلطمه شيخ منهم وقال لا تم لك محنة كمحنة الخوارج وتنقيير كتنقيير العيايين

ولم لا تلج ما يريبك الى ما لا يريبك فسكت ألا عما توقن^a
 بانه يسره قال وقال عبد النور ثم ان موضعي نبا في لبعض الامر
 فتحوّلت الى شق بني تميم فنزلت برجل فاخذته^b بالثقة
 واكملت نفسي الى ان اعرف سبيل القوم وكان للرجل كنيف
 في جانب داره يشرع في طريق لا ينفذ إلا ان من مر به^c
 في ذلك الشارع رأى مسقط الغائط من خلاء ذلك الجناح
 وكان صاحب الدار ضيق العيش فاتسع بنزولي عليه فكان
 القوم اذا مروا به ينظرون الى موضع الزبل والغائط فلا
 يذهب قلبي الى شيء مما كانوا يذهبون اليه فبينما انا جالس
 ذات يوم اذا انا باصوات ملتفة على الباب واذا صاحبي^d
 ينتقي^e ويعتذر وانا للجران قد اجتمعوا اليه وقالوا ما هذا
 الثلث الذي يسقط من جناحك بعد ان كنا لا نرى الا
 شيئا كالبعير من^f يمس الكعك وهذا ثلث بعير عن اكل
 غص ولو لا انك انتجعت^g على بعض من تستر وتواري
 لأظهرته وقد قل الاول

15

السَّتْرُ نُونُ الْقَاحِشَاتِ وَلَا

يَلْقَاكَ نُونُ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرٍ

ولو لا ان هذا طلبة السلطان لما تواري فلما تأمن من
 ان يجر على الحى بليتة ولست تبالي اذا حسنت حالك في
 عاجل أيامك الى ما يغضى بك الحال وما تلقى عشيرتك فلما^h
 ان يخرجنا ايما ان يخرجنا عنا كل عبد النور فقلت هذه

a) Cod. يوقن. b) Cod. فاخذ. c) Cod. ينتقي. d) Cod. لمجعت. e) Cod. في.

والله القيافة ولا قيافة بنى مدايح أنا لله خرجت من الجنة
الى النار قلت هذا وعيد وقد اعذر من انذر فلم اظن ان
الوهم يبلغ ما رايت من هولاء ولا ظننت ان الكرم يبلغ ما
رايت من اولائك، شهدت الاصمعي يوماً واقبل على جلسته
5 يستلثم عن عيشهم وعن ما يأكلون ويشربون فاقبل على الذي
عن يمينه فقال ابا فلان ما أدمك قل اللحم قل أكل يوم لحم
قل نعم قل وفيه الصفراء والبيضاء والحمراء والكدراء والحامضة
والخلوة والسمرة قل نعم قل بنس العيش هذا ليس هذا
عيش آل الخطاب كان عمر بن الخطاب رحمة الله عليه ورضوانه
10 يضرب على هذا وكان يقول مد من اللحم كمدة من الخمر ثم
سأل الذي يليه قل ابا فلان ما أدمك قل اداام انكثيرة
والاسوان انطيمة قل افي اداامك سمن قل نعم قل فتاجمع
السمن والسمين على مئدة قل نعم قل ليس هذا عيش
آل الخطاب كان ابن الخطاب رحمة الله عليه ورضوانه يضرب
15 على هذا وكان انا وجد القدور المختلفة اضعوم كدورها في
قدر واحدة قل ان العرب لو أكلت هذا تقتل بعضها بعضاً
ثم يقبل على الآخر فيقول ابا فلان ما ادمك قال اللحم
السمين والجدي b الرضع c قل فتأكله بالحرارى قل نعم قل
ليس هذا عيش آل الخطاب كان ابن الخطاب يضرب على
20 هذا اوما سمعته يقول اتروني لا اعرف الطعم الطيب لباب
البر بدهار المعزى الا تراه كيف ينتقى من اكله وينتحل d

معرفته ثم يقبل على الذى يليه فيقول ابا فلان ما ادمك
فيقول اكثر ما ناكل لحوم الجزور وتتخذ منها هذه القلايا
ونجعل بعضها شواء قل اقتاكل من اكبلها واسنمتها وتتخذ
لك الصباغ قل نعم قل ليس هذا عيش آل الخطاب كان ابن
الخطاب يضرب على هذا اوما سمعته يقول اترونى لا اقدر اتخذ
اكبلًا وافلاذًا وصلائفًا وصنابًا الا تراه كيف ينكر أكله
ويستحسن معرفته ثم يقول للذى يليه ابا فلان ما ادمك
فيقول الشبارقات^a والاخبصة والغالوجات قل ضعام العجم
وعيش كسرى واباب البر بلعاب النحل بخلص السمى حتى
اتى على آخرهم كل ذلك يقول بئس العيش هذا ليس هذا¹⁰
عيش آل الخطاب كان ابن الخطاب يضرب على هذا فلما
انقضى كلامه اقبل عليه بعضهم فقال يا ابا سعيد ما ادمك قل
يومًا قفار ويومًا احكم عيش آل خطاب ثم قل قل ابو
الاشهب كان الحسن يشتري لاهله كل يوم بنصف درهم
لحمًا فان غلا فيدرهم فلما حُبس عطاوله كانت مرقته بشحم¹⁵
ونُبئت عن رجل من قريش انه كان يقول من لم يحسن
يمنع لم يحسن يعطى وانه قل لابنه اى بنى انك ان
اعطيت في غير موضع الاعطاء اوشك ان تستعطى الناس
فلا تعطى ثم اقبل علينا فقل هل علمتم ان الياس اقل من
القناعة واعز ان الدلمع لا يزال ضمعًا وصاحب الطمع لا ينتظر²⁰
الاسباب ولا يعرف الطمع الكاذب من الصادق وانعيل عيلان

^a Cf. supra p. ١١٤, 12; Djawaliqi p. 92; Goldziher, Moamm.
p. 57 ult. et ann.; Freytag sub شفارح. ^b Cod. لحم.

شهوة مفسدة وحرص طحون واكل الشهوة اقل من اكل
 الصبر وقد رُحموا ان العيال سوس المال وانه لا مال لذى
 عيال وانا اقول ان الشهوة تبلغ ما لا يبلغ السوس ويلقى على
 ما يقصر دونه العيال وقد قل الحسن ما عل احد قط عن
 ٥ قصده وقيل لشيخ من اهل البصرة ما لك لا ينمى لك مال
 قل لآتى اتخذت العيال قبل المال واتخذ الناس المال قبل
 العيال وقد رايت من تقدم عياله ماله فجبته الاصلاح ورفده^a
 الاقتصاد واعنه حسن التدبير ولم ار لشهواتى تدبيراً ولا
 لشرف^b صبراً وقل ايلس بن معاوية ان الرجل يكون عليه
 10 الف فيصلح فتصلح له الغلة^c ويكون عليه الفان فينفق
 الفين فتصلح فتصلح له الغلة^c فيكون عليه الفان فينفق
 ثلاثة آلاف فيبيع العقار في فضل النفقة وذكر الحديث عن
 ابى ليندة^d قل كنت ارى ولداً وهو امير يمر بنا على بغلة
 في عنقها حبل من ليف مدرج على عنقها وكان سلم بن
 15 قتيبة يركب بغلة وحده ومعه اربعة آلاف رابطة وراه الفضل
 ابن عيسى على حمار وهو امير فقال بذلة نبى وقعود جبار
 ولو شاء ابو سيارة ان يدخ بالعرب على جمل مهورى او فرس
 عتيق لفعل^e ولكنه اراد هدى انصالحين وحمل عمر على
 برون فحملج محتته فنزل عنه فقال لاهابه جنبوني هذا
 20 الشيطان ثم قل لاهابه لا تطلبوا العز لغير ما اعزكم الله به،

a) Cod. موقده. b) Cod. لشرف. c) Cod. s. p. d) Cod.

نمنه; cf. Tab. III, 2536, 8. e) Cf. Ibn Doraid p. 164.

قد كنت اعجب من بعض السلف حيث قل ما اعرف شيئاً
 مما كان الناس عليه ألا الاذان وانا اقول ذلك ولم يزل الناس
 في هبوط ما ترفعوا بالاسراف وما رفعوا البنيان للمطاوله وان
 من اعجب ما رايت في هذا الزمان او سمعت مفاخرة مؤيس
 ابن عمران لابي عبيد الله بن سلمان في ايهما كان اسبق^٥
 الى ركوب البرائين وما للتاجر والبرذون وما ركوب التاجر
 للبرائين^٥ ألا كركوب العرب للبقر لو كانوا اذا جلسوا في
 الخيوش واتخذوا الحلمات في الدور واقاموا وظائف الثلج^٥
 والرياحان واتخذوا القيلان والخصيان استرد الناس ودائعهم
 واسترجعت القصاة اموال الايتام والحشريّة^٥ منهم لعادوا الى¹⁰
 دينهم وعيشهم واقتصادهم وانا رآهم احباب الغلات واهل الشرف
 والبيوتات انفوا ان يكونوا دونهم في البرّة والهيئة فهلكوا واهلكوا،
 زعم ابو يعقوب الخريمي^٥ ان جعفر بن يحيى اراد يوماً حاجة
 كان طريقه اليها على باب الاصمعيّ وانه دفع الى خادم له
 كيساً فيه الف دينار وقال له سائلك في رجعتي الى الاصمعيّ^{1٥}
 وسيحدثني ويصحبكني واذا رايتني قد ضاكت فضع الكيس
 بين يديه فلما دخل فراى حبا مقطوع الراس وجرة مكسورة
 العروة وقصعة مشعبة وجفنة أعشاراً وزانة على مصلى بل
 وعليه برّكان اجرد غمز غلامه بعينه ألا يضع الكيس بين يديه
 ولا يدفع اليه شيئاً فلم يدع الاصمعيّ شيئاً مما يصحك²⁰

a) Cod. repetit ادنى (sic). b) Cod. الملح. c) Cod.
 d) Cod. s. p. e) Cod. والحسنة (sic).

الثكلان والغصبلان ألا أوردته عليه فما تبسم فقال له انسان
ما ادري من اتي امريك اعجب أمن صبرك على الضحك وقد
أورد عليك ما لا يصبر على مثله ام من تركك اعناءه وقد
كنت عزمت على اعطائه وهذا خلاف ما اعرفك به قل
٥ ويلك من استرعى الذئب فقد ظلم ومن زرع سبخة حصد
الفقر آني والله ان لو علمت انه يكتم المعروف بالفعل لما
ارتفعت به بنشره له باللسان واين يقع مديح اللسان من مديح
آثار الغنى على الانسان فاللسان قد يكذب والحال لا تكذب
لله در نصيب حيث يقول

فَعَا جُوا فَأَتُّنُوا بِأَلَذَى أَنْتَ أَهْلُهُ 10

وَكُوَسَكْتُوْا أَتُّنْتُ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ

اعلمت ان * فلوس بارويه b امدح له من شعر زهير آل
سنان بن ابي حارثة c لأن الشاعر يكذب ويصدق وبنيان
المراتب لا يكذب مرة ويصدق مرة فلست بعائد الى هذا
15 بمعروف ابداً، كن الاصمعي يتعوذ بالله من الاستقراض
والاستفراض d فنعلم الله عليه حتى صار هو المستقرض e منه
والمستقرض f ما عنده فتفق ان اتله في يوم واحد رجلا
وكن احدهما يطلب القرض والآخر يطلب المقرض هاجما عليه
معا أثقله ذلك وملاً صدره ثم اقبل على صاحب السلف
20 فقال تتبدل الافعال بتبدل الحال وتلد زمان تدبير ولكل

a) Cod. اربععت. b) ? Cod. بارويه (sic). c) Cf.

Iqd. I, 109 etc. d) Cod. s. p. e) Cod. والمستقرض.

شيء مقدار والد في كل يوم * فتي شان ^a كان الفقيه يمرّ بالقطعة
 فيتجاوزها ولا يتناولها كي يمتحن بحفظها سواء ان كان جلّ
 الناس في ذلك الدهر يريدون ^b الامانة ويحفظون اللقطة فلما
 تبدّلوا وفسدوا وجب على الفقيه احرازها ^c والحفظ لها
 وان يصبر على ما ناله من المحنة واختبر به من الكلفة وقد ^d
 بلغني ان رجلا اتى صديقا له يستقرض منه مالا فتركه بالباب
 ثم خرج اليه مؤتترا ^e فقال له ما لك قل جئت للقتال والظلم
 والخصومة والصاخب قل ولم قل لانك في اخذ مالى بين حالين
 اما ان تذهب به ^f واما ان تمطلني به فلو اخذته على طريق
 البر والصلة لاعتدلت عليك بحق ونوجب عليك به شكر ¹⁰
 واذا اخذته من طريق السلف كانت العادة في الدين والسياسة
 في الاسلاف الرد او التقاضي واذا تقاضيتك اغضبتك واذا
 اغضبتك اسمعتني ما اريد فتجتمع على المظل وسوء اللفظ
 والوحشة وافساد اليد في الاسلاف وانت اظلم فاغضب
 كما غضبت فاذا نقلتني الى حالك ثعلت فعلك وصرت انا ¹⁵
 وانت كما قل العربى انا تثق وصاحبى مثق فما ظنك
 بمثق من الغيظ مملو من الغضب لاتي مثاق من الموق
 مملو من النكران ^f ولكنى ادخل الى المنزل فاخرج اليك مؤتترا
 فاعجل لك اليوم ما اخرته الى غد وقد علمت ان ضرب
 المعظة دون ضرب الحقد والسخيمة فتربح صرف ما بين ²⁰

a) Sic cod. s. teschd. b) Cod. s. p. c) Cod. للظلم.

d) Addidi. e) Cod. يثق. f) Cod. للفكران.

الألمين وفصل ما بين الشتمين وبعد فلما اضنى ^a بصداقتي لك
 واشجّ على نصيبي ^b منك من ان اعرضه للفساد وان اعينك
 على القطيعة فلا تلمني على ان كنت عندي واحداً من
 اهل عصرك فان كنت عند نفسك فوقاً وبعيداً من مذهبهم
^c فلا تكلف الناس علم انغييب قتلهم ثم قل وما زالت
 العارية مرداةً والوديعة محفوظة فلما قلوا احق الخيل بالقرض
 المعار بعد ان كان يقال احق الخيل ^d بالضمن المعار وبعد ان
 قيل لبعضهم ارفق به قل انه عارية وقل الآخر فاقتل فسدت
 العارية واستند هذا انياب ولما قلوا

شمر قميصك وأستعد لنابل ^e 10
 وأحدك جبينك للقصة بثوم
 وأخفض جناحك ان مشيت مخشعا
 حتى تصيب وديعة ليتيم

وحين أكلت الامانات الامناء والارصياء وترع فيها المعدلون
¹⁵ والصرافون وجب حفظها ودفعها وكان اكل الارض لها خير من
 اكل الخبثون الفاجر واللئيم الغدر وهذا مع قول ائتم بن صيفي
 في ذلك اندعر لو سئلت العارية اين تدعين ^f قلت اكسب
 اعلى ثما وانا اليوم انهي عن العارية والوديعة وعن القرض
 والقرض واكره ان يخالف قولي فعلى اما القرض فلما أنبأتكم
²⁰ واما القرض فليس يسعه ألا بيت المال ولو وهبت لك درهمًا

a) Cod. اظنى. b) Cod. s. p. c) Cod. لنابل. d) Cod.

القرض. e) Cod. القرض et mox القرض. f) مدعين.

واحدًا لفتحت على مالي يابًا لا يستدّ للبلد والرمال ولو
استطعت ان اجعل دونه ردًا كرم ياجوج وماجوج
ان الناس قلعة افواههم نحو من عنده «درالم» فليس
ينعلم من النهس ألا الياس وان نعيموا لم تبك رغبة ولا
ثغية ولا سبد ولا كبد ولا صامت ولا نذيق الا ابتلعوه وانتهموه⁵
اتدرى ما تريد بشيخك انما تريد ان تفقره فاذا افقرته فقد
قتلته وقد تعلم ما جاء في قتل النفس المؤمنة، فلم اشبه
قول الاصمعي لهذا الرجل حين قال اصن بك واشخ على
نصيبى منك من ان اعرضه للفساد ألا يقول ثمامة حين قل
لابن سائرى⁶ يا عيسى بنظر امه بالنظر متى اقول لك وبالشفقة¹⁰
متى اسبك وذلك انه ندم حين اعطاه فرأى ان هذا القول
يجعل ذلك منه يدا ونجة وشهدت ثمامة واثاه * رجل قل
لى اليك حاجة فقال ثمامة ولى اليك ايضا حاجة قل وما
حاجتك قل لست اذكرها لك حتى تضمن لى قضاءها قل * نعم
قل¹⁵ «فحاجتى ألا تسعلى هذه» للحاجة قل انك لا تدرى ما لى
قل بلى قد دريت قال فما لى قل لى حاجة وليس يكون
الشىء حاجة ألا وهى تخرج الى شىء من التلفة قل فقد
رجعت عما اعطيتك قال تلى لا ارد ما اخذت فقبل عليه
آخر فقال لى حاجة الى منصور بن النعمان قال قل لى حاجة
الى ثمامة بن اشرس لاني انا الذى اقضى لك الحاجة ومنصور²⁰

a) Cod. درلم. b) Sic cod. c) Cod. رجلا. omissis
ceteris. d) Addidi.

يقضيها لي فأحاجة أنا اقضيها لك وغيرى يقضيها لي ثم قال
فأنا لا اتكلم في الولايات ولا اتكلم في الدراهم من قلوب
الناس لأنّ اللوائح تنقص ^d فمن سألته اليوم أن يعطيك
سأني غداً أن اعطى غيرك فتعجلى تلك العطيّة لك أروح
^e لي ليس عندي دراهم ولو كان عندي دراهم لكأنت نوائبي
القائمة الساعة تستغرقها ولكني أؤنب لكم من شئتكم على
لكم من التائب ^e كل ما تريدون قلت ^e له فإذا اتيت ^f رجلا
في ^e امر لم تتقدّم فيه بمسئلة كيف يكون جوابه لك
فصحك حتى استند إلى اللائط، وجاء مرة أبو هلم المسوّط
10 يكلمه في ممرّة داره التي تطوّع بينائها ^f في رباط عبّادان
فقال ذكّرتني الطعن وكنت ناسياً قد كنت عزمت على
هدمها حين ^g بلغني أنّ للبريّة ^f قد نزلتها قال سبحان الله
تهدم مكرمة وداراً قد وقفتها للسبيل قل فتعجب من ذا قد
أردت أن اهدم المسجد الذي كنت بنيت له ليزيد بن هاشم
15 حين ترك أن يبنيه في الشارع وبناه في الرائع وحين ^g بلغني
أنه يخلط في الكلام ويعين الشميّة على المعتزلة فلو أراه أبو
هلم * وجد من ^h ثمانية مبرداً ^h جميع مساحة الارض وكان
حين يستوى لك اللفظ لا ينظر في صلاح المعاني من فسادها،
وتمشى رجل إلى الغاصريّ قلّ ⁱ أن صديقك العلاميّ ⁱ قد

a) Cod. قلوب. b) Cod. s. p. c) Cod. التانيث. d) Cod.
قلب. e) Cod. من. f) Cod. بنيانها. g) Cod. حتى et
mov وحتى. h) Cod. وحدم. i) Addidi. k) Sie cod.

قطع عليه الطريق قال قال شيء تريد قال ان يخلف عليه
 قال فليس عليه قطع الطريق بل على قطع * واتى ابنه
 سكب ^b الصيرفي صديق له يستلف منه مالا فقال لو
 شئت ان اقول لقلت وان اعتلّ اعتللت وان استعير بعض
 كلام من يستلف منه اخوانه فعلت وليس ارى شيئا ⁵
 خيرا من التصحيح وقشر العصا ليس افعل فان التمسست
 لي عذرا فهو اروح لقلبك وان لم تفعل فهو شر لك، وضاق
 الغيص بن يزيد ضيقا شديدا فقال والله ما عندنا من شيء
 نعزل عليه وقد بلغ السكين اعظم والبيع لا يكون الا مع
 طول المدة والرأي ان نُنزل هذه النائبة بمحمد بن عباد فانه ¹⁰
 يعرف الحال وحنة المعاملة وحسن القضاء وما لنا من السبب
 المنتظر فلو كتبت اليه كتابا لسره ذلك ولسد ^d منا هذه الخلة
 القائمة الساعة فتناول القلم والقرطاس ليكتب اليه كتاب
 الواثق المدد لا يشك انه سيتلقى حاجته بمثل ما كن
 هو المتلقى لها منه ومضى بعض من كان في المجلس الى ¹⁵
 محمد بن عباد ليبشّره بسرعة ورود حاجة الغيص اليه فانه
 امر لا يقوم لكتابه ^e ليشغله بحاجته اليه عن حاجته اليه
 فكتب اليه ملى يضعف ^f والدخل قليل والعيال كثير والسعر
 غال وارقنا من الديوان قد احتبست وقد تفتحت علينا
 من ابواب النوائب في هذه الايام ما لم يكن لنا في حساب ²⁰

a) Cod. وانايل. b) Sic cod. c) Cod. s. p. d) Cod.

حير. e) Cod. لمحمد. f) Cod. ولشد. g) Lacuna?

فمن رايت ان تبعث اليّ بما امكنك فتحمل به فان بنا اليه اعظم الحاجة فورد الكتاب على القيص قبل نفوذ كتابه انيه فلما قرأه استرجع وكتب اليه يا اخي تصاعفت على المصيبة حتى جمعت خلة عيالك الي خلة عيالي وقد كنت على الاحتيا لالم وسأضطرب في وجوه الجبل غير هذا الاضطراب ٥ وسأتحرك في بيع ما عندي ولو بيعت الطرح فلما رجع الكتاب الي ابن عبد سكن وانقى صاحبه في اشد الحركة واتعب التعب، وكان رجل من ابنا الحربية له سخاء وارجحية وكان يكثره من استزارة ابن عبد ويتلف عليه من الاموال 10 من طريق الرغبة في الانباء وفي مشايخ الشرف وكان يظن بكرمه ان زيارته ابن عبد في منزله زيادة في الموانسة وقد كان بلغه امساكه ولكنه لم يظن انه لا حيلة له في سببه فانا يوما متطربا وقل جئتكم من غير طء وقد رصيت بما حضر قل فليس يحضر شيء وقولك بما حضر لا بد من ان يقع 15 على شيء قال فقتلنا ما لم قال وقطعة ما لم ليس في شيء قتل بلى فانحن نشرب على الريق قال لو كن عندنا نبيذ كنا في عرس قال فانا ابعت الي نبيذ قال فاذا صرت الي تحويل النبيذ فحول b ايضا ما يصلح للنبيذ قال ليس يمنعني من ذلك ومن احضار النقل وانرجحن الا ان c احتسب 20 لك هذه الزرة بدعوة وليس يجوز ذلك الا بان يكون لك فيها اثر قال محمد فقد انفتح لي باب لكم فيه صلاح وليس

على فيه فساد في هذه النخلة زوج ورشان ولهما فرخان
مدركان وان نحن وجدنا انسلنا يصعدا فلها سحيفة
منجورة ولم يغيرا فلها قد صارنا ناهضين جعلنا الواحد
طباحة والآخر كرنجاء فلها يوم كرنجاء فطلبوا في
الجيران انسلنا يصعد تلك النخلة فلم يقدروا عليه فدلّوهم^٥
على آثار لبعض اهل الخربة فما زال الرسل يتنبله حتى وقع
عليه فلما جاء ونظر الى النخلة قال هذه لا تصعد ولا يرتقى
عليها الا بالتبلياة والبريدة فكيف ارومها انا بلا سبب
فسالوه ان يلتبس لهم ذلك فذهب فغير مليا ثم اتاهم به فلما
صار في اعلاها طار احدها وانزل الآخر فكان هو الطباحة^{١٠}
والكرنجاء وهو الغداء وهو العشاء، وكتب ابراهيم بن سيابة
الى صديق له يساويه في الأدب ويرتفع عليه في الحال وكان
ثبير المال كثير الصامت يستسلف منه بعض ما يرتفق به
الى ان ياتي به بعض ما يؤمل فكتب اليه صديقه هذا يعتذر
ويقول ان المال مكذوب له وعليه والناس يضيفون الى الناس^{١٥}
في هذا الباب ما ليس عندهم، وانا اليوم مصيف ونيست
الحال كما تحب واحق من عذر الصديق العاقل فلما
ورد كتابه على ابن سيابة * كتب اليه ان كنت كاذبا
فجعلك الله صادقا وان كنت ملوما فجعلك الله معذورا^{١٥}

a) Cod. كرنجاء. b) Sic cod. c) Cod. s. p. coniectura
edidi. d) Cod. عند. e) Cod. om. et rubris litteris supra
lineam habet قل ef. Mahâsin p. 92; Bayân I, 152; II, 128.

قَالَ عمرو لِإِلَاحِظْ أَحْتَجِجْنَا عِنْدَ التَّطَوُّلِ وَحِينَ صَارَ الْكِتَابُ طَوِيلًا كَبِيرًا إِلَى أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ فِيهِ مِنْ عِلْمِ الْعَرَبِ وَطَعَامِهِمْ وَمَا يَتِمَدَحُونَ بِهِ وَمَا يَتَهَاجُونَ بِهِ شَيْءٌ وَأَنْ قَدْ لِيَكُونَ الْكِتَابُ قَدْ انْتَضَمَ جُمْلُهُ هَذَا الْبَابُ وَلَوْ لَا أَنْ يَخْرُجَ ٥ مِنْ مَقْدَارِ شَهْوَةِ النَّاسِ لَكَانَ الْخَبِيرُ عَنِ الْعَرَبِ وَالْأَعْرَابِ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْكِتَابِ، الطَّعَامُ ضَرْبٌ وَالِدَعْوَةُ اسْمُ جُلَامِعٍ وَكَذَلِكَ الرِّزْقَةُ ثَرٌّ مِنْهُ الْعُرْسُ وَالْخُرْسُ وَالْإِعْذَارُ وَالْوَكِيرَةُ وَالنَّقِيعَةُ وَالْمَأْدِبَةُ اسْمٌ نَلَّ طَعَامٌ دُعِيَتْ إِلَيْهِ الْجُمَاعَاتُ قَالَ

أَنشَاعِرُ ٦

١٠ نَاخُنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى
لَا تَرَى الْآلَتِيبَ فِينَا يَمْتَقِرُ

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ زَعَمَ فَلَسَ أَنَّ الْعُرْسَ هُوَ الْوَلِيمَةُ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ أُولَى وَلَوْ بِشَاةٍ وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو، وَالْأَصْمَعِيُّ مِنْ بَعْدِهِ يَذَمُّهُنَّ ١٥ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ وَيَقُولَانِ لَا يَجِيبُ الْوَلَامُ جَعْلَانِ نَعْلَمُ الْإِمْلَاقَ وَالْأَعْرَاسَ وَالسُّبُوعَ وَالْخَتَانِ وَلِيمَةً وَالْعُرْسَ مَعْرُوفٌ إِلَّا أَنْ الْمَفْضَلُ الضُّبِّيُّ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْاسْمَ مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا عَطَرُ بَعْدَ عُرْسٍ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَجْعَلُ الْعُرْسَ رَجُلًا بَعِينَةً كَانَتْ بَنَى عَلَى أَهْلِهِ فَلَمْ يَتَعَطَّرْ لَهُ فَسَمَّى بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّ بَانٍ عَلَى أَهْلِهِ بِذَلِكَ الْاسْمِ ٢٠ وَمِثْلُ هَذَا لَا يَثْبُتُ إِلَّا بِأَنْ يَسْتَفْهِصَ فِي الشَّعْرِ وَيُظْهِرَ فِي الْخَبِيرِ

a) Cod. جمل. b) Cf. T. A. sub نقر et جفل. c) Cod.

نُدَمَانِ. d) Cod. (propter عبد الرحمن preced.). عرف

وأما الخرس فالطعام الذي يتخذ صبيحة الولادة للرجال والنساء وزعموا أن أصل ذلك مأخوذ من الخرسة والخرسة طعام النساء قلت جارية ولدت حين لم يكن لها من يخدمها ويمارس لها ما يمارس للنساء تخشى لا مخرسة لك وفي الخرسة يقبل مساور الرقاق

5

إِذَا أَسَدِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا
قَبَشَرَهَا بِلُحْمٍ فِي الْغُلَامِ
تُخْرِسُهَا نِسَاءُ بَنِي نُبَيْرٍ
بِأَخْبَثِ مَا يَجِدْنَ مِنَ الطَّعَامِ

10

وقال ابن القبيصة ^b

شَرُّكُمْ حَلِصِرٌ وَخَيْرُكُمْ دَرُّ خُرُوسٍ مِنَ الْأَرَانِبِ بِكُرٍ
فالخرس في صاحبة الخرسة والاعذار طعام الختان يقال صبي معذور وصبي معذر جميعاً، وقال بعض اصحاب النبي صلعم وهو يريد تقاربهم في الاسنان كنا اعذار عام واحد وقال النابغة

15

فَنِكَحْنِ ^c أَبْكَارًا وَهْنٌ بِأَمَةٍ ^d أَعَجَلْنَهُنَّ مَطْنَةً ^e الْأَعْدَارِ
فزعوا أنهم سموا طعام الاعذار بالاعذار للملايسة والتجاورة كان الاصمعي يقول قد كان للعرب كلام على معانٍ فإذا ابتدلت تلك المعاني لم تتكلم بذلك اللام فمن ذلك قول الناس اليوم ساقى اليها

a) Cod. منحوس. b) Cf. T. A. sub خمس. c) Sio
cod. s. v. Ahlw. the Divans p. 14 فاصبي. d) Cod. s. p.
e) Cod. مطية.

صدائقها وإنما كان هذا يقال حين كان الصداق ابلاً وغنما
وفي قياس قول الاصمعيّ أن أصحاب التمر الذين كان التمر
ديانتهم ومهورهم كانوا لا يقولون ساق فلان صداقه، قال ومن
ذلك قول الناس اليوم قد بنى فلان البارحة على اهله وإنما
كان هذا القول لمن كان يضرب على اهله في تلك الليلة قبته
وخيمته وذلك هو بناؤه ولذلك قال الأول ^a

لَوْ نَزَلَ الْغَيْثُ أَبْنَيْنِ ^b أَمَرًا

كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ ^c سَاقٌ بِجَادٍ ^d

وكان الاصمعيّ يعدّ من هذا شيء ليس لذكرها ههنا وجه،
10 ومن ضعامم الوكيره وهو ضعام البناء كان الرجل يدلع من
يبني له وإذا فرغ من بنائه تبرّك بإطعام أصحابه ودعائهم ولذلك
قال قائمهم

خَيْرُ نَعَامٍ شَهْدَ الْعَشِيرَةِ الْعُوسُ وَالْإِعْذَارُ ^e وَالْوَكِيرَةُ
وَيَسْمُونَ مَا يَنْحَرُونَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْجَزَرِ ^f مِنْ عَرَضِ الْمَغْنَمِ النَّقِيعَةِ
15 قَالَ الشَّاعِرُ ^g

أَنَا لَنَضْرِبَ بِالْشُيُوفِ رُؤُسَهُمْ ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ
وَالْعَقِيقَةِ دَعْوَةَ عَلَى لَحْمِ الْكَبِشِ ^h الَّذِي يُعَقِّفُ عَنِ الصَّبِيِّ
وَالْعَقِيقَةِ اسْمٌ لِلشَّعْرِ نَفْسِهِ وَالْأَشْعَارُ فِي الْعَقَائِقِ وَقِيلَ عَقَّوْا
عَنْهُ أَيْ أَحْلَقُوا عَقِيقَتَهُ وَيَقُولُونَ عَقَّ عَنْهُ وَعَقَّ عَلَيْهِ فَسَمِيَ

^a) Cf. T. A. sub بني. ^b) Cod. لاسمن. ^c) Cod. فيه.

^d) Cod. نحساد. ^e) Cod. والاعداد. ^f) T. A. sub نفع;

Ham. p. 458. ^g) Cod. s. art.

الكبش نقرب للوار وسبب المتيس عقيقة ثم سموا ذلك
 الطعم باسم الكبش وكان الاصمعي يقول لا يقولن احدكم
 اكلت ملة بل يقول اكلت خبزة وانما الملة موضع الخبزة
 وكذلك يقول في الراوية والزادة يقول الراوية هو للجل وزعوا
 انهم اشتقوا الراوية الشعر من ذلك فلما الداء الى هذه الاصناف ٥
 فنه المذمم ومنه الممدوح فللمذمم النقرى والممدوح الجفلى
 وذلك ان صاحب المائبة وولى الدعوة اذا جاء رسوله والقوم
 في اخويتهم ا وانديتهم فقال اجيبيوا الى طعلم فلان فجعلهم
 حفلة واحدة وفي الجفالة فذلك هو للحمود واذا انتقر فقال
 قم انت يا فلان وقم انت يا فلان فدعا بعضا وترك بعضا فقد 10
 انتقر قل الهذلي

وَلَيْلَةٌ يَضْمَطِلِي بِالْقَرْثِ جَارِقًا
 يَخُصُّ بِالنَّقَرِ الْمُثْرَيْنَ دَاعِيَهَا

يقول لا يدعو فيها الا اصحاب الثروة واهل المكافاة وهذا قبيح
 وقل في ذلك بعض طرفائنا 15
 أَتَرَ بِالسَّجْدِي وَيَلْمَائِدَه مَن كَانَ يَرْجُو عِنْدَه الْفَائِدَه
 لَوْ كَانَ مَكُونًا فِي كَفِه مِّنْ حَرْثٍ مَا سَقَطَتْ وَاحِدَه
 وقال طرفة بن العبد

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفْلَى
 لَا تَرَى الْآتِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ 20

ولما غزا بسطام بن قيس الشيباني مالك بن المنتفق الضبى

وائبته «عاصم بن خليفة الصبئي» شَدَّ عليه قطعنه وهو يقول
 هَذَا وَفِي الْحَقْلَةِ لَا يَدْعُونِي

ويروى في الحَقْلَةِ لَا يَدْعُونِي كَنَفِه حَقْدٌ عَلَيْهِ حِينَ كَانَ يَدْعُو
 أَهْلَ الْمَجْلِسِ وَيَدْعُوهُ وَالطَّعَامَ الذَّمُّومَ عِنْدَهُمْ صَرِيحًا أَحَدُهُمَا
 ٥ طَعَامَ الْمَجَاعِ وَالْحَقْلَاتِ وَالصَّرَائِكِ وَالسَّارِيَةِ وَاللِّثَامِ وَالْجَبْنَاءِ
 وَالْفُقَرَاءِ وَالضَّعْفَاءِ مِنْ ذَلِكَ الْفَتَّةِ وَالذُّطْعِ وَالْهَبِيدِ وَالْقَرَامَةِ
 وَالْقُرَّةِ وَالْعُسُومِ وَمُنْعَقَ الْبَرَمِ وَالْقَصِيدِ وَالْقَدْفِ وَالْحَيَاتِ
 فَلَمَّا الْفَطَّ فَانَهُ وَإِنْ كَانَ شَرَابًا كَرِيهَا فَلَيْسَ يَدْخُلُ فِي هَذَا
 الْبَابِ وَكَذَلِكَ الْمَجْدُوحُ فَلَمَّا الْفَطَّ فَانَهُ عَصَاةُ الْفَرَسِ إِذَا
 10 أَصَابَهُ الْعَطَشُ فِي الْمَقَاوِرِ وَأَمَّا الْمَجْدُوحُ فَانَهُ إِذَا بَلَغَ الْعَطَشُ
 مِنْهُ الْمَجْهُودُ تَحَرَّوْا الْإِبِلَ وَتَلَقَّوْا الْبَانِيَا بِالْجَفَانِ كَيْلًا يَصْبِغُ
 مِنْ دُمَائِهَا شَيْءًا فَإِذَا بَرَدَ الدَّمُ صُجِّرُوهُ بِأَيْدِيهِمْ وَجَدَحُوهُ
 بِالْعَبِيدَانِ جَدْحًا حَتَّى يَنْقَطِعَ فَيَعْتَزِلُ مَاءً مِنْ ثِقَلِهِ كَمَا
 يَخْلُصُ الزَّيْدُ بِالْمَخِيصِ وَالنَّجْمِ بِالْإِنْفَاجَةِ فَيَتَصَافَنُونَ ذَلِكَ
 15 لِمَا وَيَتَبَلَّغُونَ بِهِ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنَ الْمَقَارَةِ وَقَدْ الشَّاعِرُ

لَمْ يَأْكُلْ، أَلْفَتْ وَالذُّعَاعَ وَلَمْ
 يُجَرِّ هَبِيدٌ لَحْيَيْهِ مُهْتَبِدٌ

وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ

وَلَا يَتَنَازَعُونَ * عَنَانَ شَرْكَ

a) Cod. s. p. b) Cf. Mobarrad p. 130 seq. Hamasa p. 282. c) 'od. اللِّثَامِ et mox اللِّثَامِ. d) Cod. الغت et sic infra. e) Cod. وانعشوم. f) Cod. واعد. g) Cod. ساء. h) Cod. أبود. i) Cod. تاكل. k) Cod. عناني شربل. Cf. T. A. i. v. عسم.

وَلَا أَقْوَاتُ أَقْلِهِمِ الْعُسُومُ
وَلَا قَرْنٌ^a يُقَزِّزُ^b مِنْ طَعَامِ
وَلَا نَصَبٌ^c وَلَا مَوْلَى عَدِيمٍ

وقال معاوية بن ابي معاوية^d للجرمي في القرعة وهو يعير بني اسد
وناسا من هوازن وهما ابنا القملية^e

5

أَلَمْ تَرَ^f جَرَمًا أَنْجَدَتْ وَأَبُوكُمْ
مَعَ الْقَمَلِ فِي حَقَرٍ^g الْأَقْيَصِ شَارِعُ
إِذَا قُرْعَةٌ جَاءَتْ يَقُولُ أَصَبَ بِهَا
سَبَى الْقَمَلِ إِنِّي مِنْ هَوَازَنَ صَارِعُ

والقُرْأَةُ^h تحاتة القرون والأطلاف والمناسم وبرادتها والعِلْهَزُⁱ
القردان ترض وتجن بالدم والقرعة الدقيق المختلط بالشعر
كان الرجل منهم لا يحلف رأسه إلا على رأسه قبضة من دقيق
ليكون صدقة على الصرائك وطهوراً له فمن اخذ ذلك الدقيق
للأكل فهو معيب وفي اكل الحيات يقول ابن منابر

15

فَأَيُّكُمْ وَالسَّيْفُ لَا تَقْرُبُهُ
فَإِنَّ لَدَيْهِ الْحَتَفَ وَالْمَوْتَ قَاضِيَا
وَهُمْ طَرَدُوكُمْ عَنْ بِلَادِ آبَائِكُمْ
وَأَنْتُمْ حُلُولُ تَشْتَوُونَ الْأَفْلَحِيَا

a) Sic cod. b) Cod. تقزِّز. c) Cod. نصب. d) Cod.
ريعه malo. e) Hayaw. القملة (Vind. القمل); versus sequentes
habet T. A. sub قر Jacut s. اقيصر et Kit. al-Hayaw. cf. Weilh.
Reste ed. alt. p. 62. f) Cod. جرم tune. g) Cod.
قصر. h) Addidi و. i) Cod. s. p.

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ فِي أَكْلَامِ الْقَدِّ ٥

تَعَمَّتْ *b* فِي طَلٍّ *a* وَبِجِ تَلْفَعِي *d*
 وَفِي طَرْمَسَاءَ غَيْرَ ذَاتِ كَوَاكِبِ
 إِلَى حَيَّيْنِ تَوْقِدِ النَّارِ بَعْدَ مَا
 تَلْفَعَتِ الظُّلُمَةُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ ٥
 فَسَلَّمْتُ وَالتَّسْلِيمُ لَيْسَ يَسْرُهَا
 وَلَكِنَّهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ جَانِبِ
 فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ سَأَلْتُهَا
 مِنَ الْحَيِّ قَالَتْ مَعْشَرٌ مِنْ مُحَارِبِ
 مِنَ الْمُشْتَرَيْنِ الْقَدِّ فِي نَدٍّ شَتْوَةٍ ١٥
 وَإِنْ كَانَ رَيْفُ النَّاسِ لَيْسَ بِنَلْصَبِ

وَقَالَ الرَّاعِي

بَكَأ مُنْذِرٌ مِنْ أَنْ يُضَافَ وَتَارِقُ
 يَشْدُ مِنَ الْجَبْوِ لِأَزَارٍ عَلَى الْحَشَا
 إِلَى ضَوْءِ نَارٍ يَشْتَوِي الْقَدُّ أَهْلَهَا ١٥
 وَقَدْ تَكَمُّ الْأَضْيَافُ وَالْقَدُّ يَشْتَوِي

وَقَدْ يَضِيقُونَ *f* فِي شَرَابٍ غَيْرِ الْمَجْدُوحِ وَالنَّفْطُ فِي *g* الْمَغَارِي
 وَالْأَسْفَارُ فِيمَدْحُونَ مِنْ أَثَرِ صَاحِبِهِ وَلَا يَذْمُونَ مِنْ اخْذِ
 حَقِّهِ مِنْهُ وَهُوَ مَاءُ الْمَصَافَةِ وَالْمَصَافَةِ مَقَامَةُ هَذَا الْمَاءِ بَعِينُهُ
 وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ إِذَا نَقَصَ عَنِ الرَّيِّ اقْتَسَمُوهُ بِالْإِسْوَاءِ وَلَمْ يَكُنْ

a) Cf. Agh. XX, 119; Iqd III, 328. *b*) ? Agh. تَلْفَعَتِ; Iqd تصيفت. *c*) Cod. ظَل. *d*) Cod. Cod.
 من *g*) Cod. بصمعين. *f*) Cod. عَنِ

لرئيس ولصاحب ناربلج والصفى *a* وفضل *b* المقاسم *c* فصل على اخس
 القوم وهذا خلق علم ومكرمة عامة في الرؤساء قال الفرزدق
 قَلَمًا تَصَافَتَا الْاَدَاوَةُ أَجْهَشَتْ
 الَّتِي *d* غَضُّونُ الْعَنْبَرِيِّ الْجَرَاهِمِ
 5 عَلَى سَاعَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا
 عَلَى جُودِهِ صَنَّتْ بِهِ نَفْسُ حَاتِمِ
 وبذلك المذهب من الاثرة مدح الشاعر كعب بن مامة حين
 أثار بنصيبه رفيقه النمري فقال *e*

مَا كَانَ مِنْ سُوءَةٍ أَسْقَى عَلَى ظَمَا
 10 خَمْرًا بِمَاءٍ إِذَا نَاجُودَهَا بَرًّا
 مِنْ أَيْنِ مَامَةٍ كَعْبٌ ثُمَّ عَيَّ *f* بِهِ
 * زُوَ الْمَنِيَّةِ وَالْأَحَرَّةِ وَقَدْ
 أَوْخَى عَلَى الْمَاءِ كَعْبٌ ثُمَّ قِيلَ لَهُ
 رَدِّ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَاءَ قَمَا وَرَدَا

15 وفي المصانفة يقلل الاسدي

كَأَنَّ أَطِيطًا يَأْتِنَةُ الْقَوْمَ لَمْ يُنَجِّ *h*
 قَلْبُصٌ يَحْكِيهَا الْهَنِيُّ *k* الْمُنْقَحُ *l*
 وَلَمْ يَسْفِ قَوْمًا فَارِسِيًّا *m* عَلَى انْحَصَا

a) Cod. edidi القاسم. b) و Addidi. c) Cod. وائصيفي. d) Cod. على
 sec. Hayaw.; cf. Bayân I, 143; Hamasa p. 458. e) Cod. على
 cf. Mobarrad p. 133, etc. f) T. A. sub وقد et زو; Meidani I, 162;
 Ibn Sikkft 228; Wright, Chrest. p. 13. g) Cod. غر. h) Cod.
 روا يمنة. i) Cod. بنج. j) Cod. فلاص. k) Cod. s. p.
 l) Cod. المنقح. m) Sic cod. s. voc.

صَبَابٌ ۝ الْأَنَارَى وَالْمَطِيَّاتُ جُنْحٌ ۝

ويزعمون ان الحصة التي ان اغمرها الماء في الالة كانت نصيب
احدكم تسمى المقلة وهذا الحرف سمعته من البغداديين ولم
اسمعه من اصحابنا وقد برئت اليك منه وقال ابن جعوش في

٥ المصافحة

وَلَمَّا تَعَاوَرْنَا الْاَدَاوَةَ أَجْهَشْتُ
إِلَى الْمَاءِ نَفْسُ الْعَنْبَرِيِّ الْجَرَّاصِ
وَأَثَرُهُ لَمَّا رَأَيْتُ الَّذِي بِهِ
عَلَى النَّفْسِ أَخْشَى * لَأَحْقَاتِ الْمَلَامِ ۝
فَجَاءَ بِجَلْمُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ
لِيَشْرَبَ حَظَّ الْقَوْمِ بَيْنَ الصَّرَائِمِ

10

وقد يصيب القوم في بلاديتهم ۝ ومواضعهم من الجهد ما لم يسمع
به في أمة من الأمم ولا في ناحية من النواحي وان احدهم
لياجوع حتى يشد على بطنه أحجاراً وحتى يعتصم بشدة
15 معاند الأزار وينزع عمامته من راسه فيشد بها بطنه وانما
عمامته تاجه والاعرابي يجد في راسه من انبرد اذا كان حاسراً
ما لا يجده احد لطول ملازمته العمامة وللثرة طيها وتضاعف
اثنائها وربما اعتم بعمامتين وربما كانت على قلنسوة خدرية
وقال مصعب بن عمير الليثي

سَيَرُوا فَقَدْ جَسَّ الظَّلَامُ عَلَيْكُمْ

لا عقاب اللام. c) Cod. جُنْح. b) Cod. a) Cod. s. p.

d) ناديتهم.

فَبَسَّتْ أَمْرِي^a يَرْجُوهُ الْقَرَى^b عِنْدَهُ عَاصِمٍ
نَفَعْنَا إِلَيْهِ وَقَوَّ الدَّيْخَ^c خَالِطِيَا^d
نَشَّدَهُ عَلَى أَكْبِلَانَا بِالْعَمَائِمِ

وقال الراعي في ذلك

يَشْبُ لِرُكْبٍ مِنْهُمْ مِنْ دَرَائِمِهِمْ^e
فَكُلُّهُمْ أَمْسَى إِلَى ضَوْفَى سَرَى
إِلَى ضَوْءٍ تَارٍ يَشْتَبِي الْقَدَّ أَقْلَهَا^f
وَقَدْ تَكَرَّمُ الْأَضْيَافُ وَالْقَدَّ يَشْتَبِي
فَلَمَّا أَنَاخُوا وَاشْتَكَيْنَا إِلَيْهِمْ
بَكَا وَكَلَّا الْخَصْمَيْنِ مِمَّا بِهِ بَكَا
بَكَا مُنْذِرٍ مِنْ أَنْ يُصَافَ وَطَارِقُ
يَشْدُ مِنَ الْجَبْوَعِ الْأَزَارَ عَلَى الْحَشَا

ومما يدل على ما لم فيه من الجهد وعلى امتداد حلم بلائسرة
قول الغنوي

لَقَدْ عَلِمْتُ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ أَنَّنَا^g
نُصَارُ وَأَنَا حَيْثُ رُكِبَ عَوْنَهَا
إِذَا أَنَا بَعْدَ الْيَوْمِ يُمْلَفُ بِبَعْضِ
وَيُبْلَى^h شَجْءُⁱ نَفْسٍ وَجُودَهَا
وَأَنَا مَقَارِفُ^j حِينَ يُبْتَكِرُ الْغَصَاوُ
إِذَا الْأَرْضُ أَمْسَتْ وَهِيَ جَذَبٌ جُنُودَهَا

a) Cod. امرى. b) Cod. s. p. cf. Bayân II, 80. c) Cod. كالديخ. d) Desideratur بهذا vel tale quid. e) Cod. شج. f) Cod. مقارى. g) Cod. العضا. h) Cod. مقارى. i) Cod. العضا.

وقال في ذلك العجيب السلوى

مِنَ الْمُهْدِيَّاتِ ^a الْمَاءَ بِالْمَاءِ بَعْدَ مَا
رَمَى بِالْمَقَارِي كُلِّ قَارِبٍ وَمُعْتَمٍ

وقال آخر في مثل هذا

لَنَا ابْنٌ يُرْوِيَنَّ يَوْمًا عِيَالَنَا
ثَلَاثَ قِلَابٍ يَكْثُرْنَ ^e يَوْمًا قَارِبُ
تُمْنُهُمْ ^e بَلَمَّه لَا مِنْ قَوَانِهِمْ
وَلَكِنْ إِذَا مَا قَلَّ شَيْءٌ وَيَمْنَعُ ^d
عَلَى أَنَّهَا تَعُشَى أَوْلَاكَ بَيْتَهَا
عَلَى اللَّاحِمِ حَتَّى يَذْهَبَ الشَّرُّ ^e أَجْمَعُ

10

وقال ابو سعيد الخُدري ^e اخذت حجرا فعصبتة على بطني
من الجوع واتيت انبيى صلعم اسأله فلما سمعته وهو يخطب
من يستغف يعفقه الله ومن يستغنى يعنه الله رجعت ولم اسأله ^e
قال اعرابي جعت حتى سمعت من مسامعي دويها فخرجت
15 اربغ الصيد فاذا بمغارة واذا هو جرو ذئب فذبحته وأكلته وادفنت
واحتذيت ونما قدم المغيرة انقلاسيّة على سعد بسبعين
من الظهر وعند سعد ضيق شديد من الحلال تحروها ^e وأكلوا
لحومها وادفنها بشحومها واحتذوا جلودها وذكر الاصمعي
عن عثمان الشحام عن ابي رجا العطاربي قال لما بلغنا
20 ان النبي صلعم قد أخذ في القتل هربنا فاشتوبنا فخذ ارنب

a) Cod. المهديات. b) Cod. edidi sec. Hayaw. c) Cod.

s. p. d) Hayaw. يوسع. e) Cod. الشتر ut vid.

دفيئًا والقيينا عليها جمائنا فلا انسى تلك الأكلة، وكان
الاصمعي اذا حدث بهذا الحديث قال نعم الامام للوج ونعم
شعار المسلمين التخفيف وذكروا عن عبد الملك بن عبيد
عن رجل من بني عذرة قال خرجت زائرًا لأخوال لي بهاجر
فاذا هم في بَرث^a احمر بالقصى هاجر^b في طلوع القمر فذكروا ان^c
اتنا تعناد نخلة فترفع يديها وتعطوء بغيها وتأخذ الخلقان^d
والمسبنة^e والمنصفه^e والمعوة فتتكبت قوسى وتقلدت جفيري^f
فاذا بي قد اقبلت فرميتها فخرت لفيها فادركت فقوت
سرتها ومعرفتتها فقد حنت ناري وجمعت حنبي ثم دفنتها
ثم ادركني ما يدرك الشباب من النوم فما استيقظت الا بحر¹⁰
الشمس في ظهري ثم كشفت عنها فاذا لها غطيط من الودك
كتداعي طيء وغطيف وغطقان ثم قامت الى الوطب وقد
ضربه برد الشجر فجنيت المعوة والخلقان^d فجعلت اضع
الشاحمة بين الرطبتين والرطبة بين الشاحمتين فاطن الشاحمة
سنة ثم سلاءة^g واحسبها من حلاوتها شهدة احدها من¹⁵
النور، وانا اتلم هذا الحديث لان فيه ما لا يجوز ان يتكلم
به عربى يعرف مذاهب العرب وهو من احاديث النهيتم وقال
مديني لأعرابي اتي شيء تدعون واتى شيء تاكلون قل
فاكل ما دب ودرج الا ام حبين فقال المديني لتهن ام حبين

a) Cod. بوث. b) Cod. ححر. c) Cod. وغطو tune
انغيها. d) Cod. s. p. e) Cod. والمسبيبه. f) Cod. جفيري.
g) Cod. سلاءة.

العافية وقال الاصمعي تعرق اعرابي عظما فلما اراد ان
يلقيه وله بنون ثلاثة قال له احدم اعطيه قال وما تصنع به
قال اتعرقه حتى لا تجد فيه قوة مقيلا قال ما قلت شيئا
قال الثاني اعطيه قال وما تصنع به قال اتعرقه حتى لا تدرى
العام ذلك هو ام للعلم اننى قبله قال ما قلت شيئا قال
الثالث اعطيه قال وما تصنع به قال اجعله تحت ادم ا قال
انت له وقال الآخر

فانك لم تشبه لقيطاً وشعله
وان كنت اضعمت الارز مع انتم

10 وقال الآخر

اذا انغاص منها بعضها لم تجد لها
ديوا لما قد كان منها مدانيا
وان حاولوا ان يشيعوها رأيتها
على الشبع لا ترداد الا تداعيا
معوثة الارحل لم ترف مرقبا
ولم تمتط / النجون اثلاث الاتافيا
ولا اخترعت من نأحو مئة شقة
انينا ولا جارت بها العيس واديا
ونكمتها في ائليها موصلية
مجاورة ^g فيها من البحر جاريا ^h

15

20

a) Cod. ادامه. b) Addidi metri causa. c) Cod. بعدها.
d) Cod. يشيعها. e) Cod. انشعب. f) Cod. تمتطى. g) Cod.
مجاورة. h) Cod. حاديا.

أَتَتْنَا تَرْجِيَهَا الْمَجَانِفُ نَحْنُ
 وَتُعَقَّبُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ الْمَرَاتِبَا
 فَقُلْتُ لِمَنِ هَذِهِ الْقُدُورُ الَّتِي أَرَى
 تُجِيدُ عَلَيْهَا الرِّيحُ تَرْبَا وَسَافِيَا
 5 فَقَالُوا وَقَدْ يَخْفَى عَلَى كُلِّ نَاطِرٍ
 قُدُورُ رَقَاشٍ إِنْ تَأَمَّلَ رَائِيَا
 فَقُلْتُ مَتَى بَالُغَتُمْ عَهْدَ قُدُورِكُمْ
 فَقَالُوا إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ عَوَارِيَا
 الْأَضْحَى إِلَى الْأَضْحَى وَلَا فَاتَهَا
 10 تَكُونُ كَتَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ كَمَا هِيََا
 فَلَمَّا اسْتَبَانَ الْجَهْدَةُ لِي فِي وُجُوهِهِمْ
 وَشُكْرَاهُمْ أَتَخَلَّتْهُمْ فِي عِيَالِيَا
 فَكُنْتُ إِذَا مَا اسْتَشْرَفُونِي مُقْبِلَا
 أَشَارُوا جَمِيعًا لِحَاجَةٍ وَتَدَاعِيَا

وَمِمَّا قَالُوا فِي صِفَةِ قُدُورِهِمْ وَجَفَنَانِهِمْ وَنِعَامِهِمْ مِمَّا أَنَا كَاتِبُهُ
 لَكَ وَهَـ وَإِنْ كَانُوا فِي بِلَادٍ جَدِبَ قَلَامُ أَحْسَنِ النَّاسِ حَلَا
 فِي الْخَصْبِ فَلَا تَظُنَّ أَنْ كُلَّ مَا يَصِفُونَ بِهِ قُدُورَهُمْ وَجَفَنَانَهُمْ
 وَتَرْجِيَتَهُمْ وَحَيْسَلَهُمْ بِأَسْأَلٍ وَحَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ قَلَّ سَأَلْتُ
 الْمُتَنَجِّعَ بْنِ نُبَهَانَ عَنْ خَصْبِ الْبِلَادِيَةِ فَقَالَ رَبَّمَا رَأَيْتَ أَنْتَلُبَ
 20 يَتَخَذَنِي الْخَلَاصَةَ وَهِيَ لَهُ مَعْزُةٌ شَبْعَا وَقُلْ الْفَوَهِ الْأَوْدَى
 تَهْنَأُ لَشُعْلَبَةِ بَنِي قَيْسٍ جَفَنَةً

يَأْوِي إِلَيْهَا فِي الشَّتَاءِ الْجُوعُ
وَمَذَانِبٌ لَا تُسْتَعَارُ وَخِيَمَةٌ
سَوْدَاءُ عَيْبٌ نَسِيحِيهَا لَا يُرْقِعُ
وَكُلَّمَا فِيهَا الْمَذَانِبُ حَلَقَةٌ
وَذِمُّ الدَّلَاءِ عَلَى نَلُوجٍ يُنْزَعُ

5

وقتل معن بن اوس وهو يذكر قدر سعيد بن العاص في بعض ما يمدحه

أَخْوَ شَتَوَاتٍ لَا تَزَالُ قُدُورُ
تُحَلِّدُ عَلَى أَرْجَائِهَا ثُمَّ تُرْحَلُ
إِذَا مَا أَمْتَطَلَاها الْمُوقِدُونَ رَأَيْتَهَا
لَوْشِكُ قَرَاهَا وَهِيَ بِالْحَجَلِ تُشْعَلُ d
سَبَعَتْ لَهَا لَغْطَاءُ إِذَا مَا تَغَطَّمَطَتْ
كَهْدَرِ الْجِمَالِ رَمًا حِينَ تَحْفَلُ f
تَرَى الْبَنَائِلَ الْكُومَاءِ فِيهَا بِاسِرْهَا
مَقْبِضَةٌ فِي قَعْرِهَا مَا تَنْجَلِجِلُ g
كَأَنَّ الْكُهْلَ انْشَهَبَ h فِي حَجَرَاتِهَا
تَغَطَّرُشْ فِي تَيَّارِهَا حِينَ يَحْفَلُ i
إِذَا أَلْتَطَطَمَتْ أُمُوجُهَا فَكَانَتْهَا
غَوَائِبُ h نَعَمٌ فِي الْمَحَلَّةِ قَبْلُ b
إِذَا أَحْتَدَمَتْ أُمُوجُهَا فَكَانَتْهَا

10

15

20

a) Cod. مسيحها. b) Cod. s. p. c) Cod. تنزع. d) Cod. تحلل. e) Cod. لفظا. f) Cod. يحفل. g) Cod. يحلل. h) Cod. الشبه. i) Cod. يحفل. k) Cod. عواتب.

يَزْعُرُهَا مِنْ شِدَّةِ الْغَلِي أَكْثَلُ ^a
تَنْظُلُ رَوَاسِيهَا رُبُونًا مُقِيمَةً
لِمَنْ نَابَهُ ^b فِيهَا مَعَلَشٌ وَمَاكِلٌ

وصاف الغرزدق أبا السحماء سحيم بن عمر أحد بني عمرو بن

مرثد فاجده وذكر في اجماده قدره فقال ^c

سَأَلْنَا عَنْ أَبِي السَّحْمَاءِ حَتَّى
أَتَيْنَا خَيْرَ مَطَرٍ لِسَارِي
فَقُلْنَا يَا أَبَا السَّحْمَاءِ إِنَّا
وَجَدْنَا الْأَزْدَ ^d أَبْعَدَ مِنْ نِزَارِ

10

فَقَامَ يَجْرُ مِنْ عَجَلِ الْيَنَّا
أَسَابِي النَّعْصِ مَعَ الْأَزَارِ
* وَقَامَ إِلَى سُلَافَةٍ ^e مَسْلُوحٍ

رُثِيمٍ الْأَنْفِ مَرَّيَ بِقَارِ
تَدِيرُ عَلَيْهِمِ وَالْقَدَرُ تَغْلِي

15

بَابِيحٍ مِنْ سَدِيفِ الْكُومِ وَارِي
كَأَنَّ تَقْلَعُ التَّرْغِيبِ مِنْهُمْ
عَذَارِي تَنْطَلَعْنَ إِلَى عَذَارِي

وقال النكيت في صفة القدر ^f

أَوْزُ تَغْمَسُ فِي لُجَّةِ

a) Cod. أوكل. b) Cod. بانه. c) Diwan p. 68. d) Cod. الإزاد. e) Cod. نصب له سلامة. f) T. A. sub غططت; Agh. I, 139.

تَغِيْبُ مِرَّارًا وَتَطْفُو مِرَّارًا
كَأَنَّ الْغَطْلَمَبَ مِنْ غَلِيْمَا
أَرَا جِيْزُ أَسْلَمَ تَهَاجُّوْ غَفْلَارًا

وَأَمَّا مَا ذَكَرُوا مِنْ صِفَاتِ الْفَقْدِ مِنْ تَعْيِيرِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَهُوَ
كَمَا انْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيْرٍ هَ كَلَّ نَمَّا قَالَ الْأَوَّلُ

إِنْ نَدِ رَ
قَلَّ الْآخِرُ وَمَا هَذِهِ أُخْرَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدَّرَ وَكُنِيَ أَقْبَلُ
بَوَلَّتْ قَدْرِي هَ

بِرَأْسِيَّةٍ مِنْ بَيْنِ مَيْتٍ هَ وَأَجْبَعُ
جَعَلَتْ نَهَا عَصَبٍ هَ الْبَحْمُ وَنَدَخَعُ

10

وَعَوْلَا هَ أَتَفِي ذُوْنِي نَمَّ تَنْزَعُ
بَقْدَرِ دَنِّ الْبَلْدِ شَحْنَةُ قَعْرَا

تَبَى الْعَيْلُ هَ فِيمَا نَسِيْمًا نَمَّ يَفْتَحُ
يَعَا جَلُّ نَلَّاشِيْفٍ وَارِي سَدِيْقِيَا

وَمَنْ يَأْتِيهَا مِنْ سَائِرِ الْفُلْسِ يَشْبَعُ

15

قَلَّ أَبُو عَبِيْدَةَ وَلَمَّا قَلَّ الْفَرَزْدِيُّ

وَقَدَّرَ لِحَيِّزُومِ الْنَعَامَةِ أَحْمَشَتْ

بِأَجْدَالِ خُشْبٍ زَالَ عَنْهَا هَشِيْمِيَا

قَلَّ مَيْسَرَةُ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَمَا حَيِّزُومِ النِّعَامَةِ وَاللَّهُ مَا تَشْبَعُ هَذِهِ

20 الْفَرَزْدِيُّ وَلَكُنِّي أَقْبَلُ

a) Cod. دشر. b) Decat للورى vel talo quid. c) Cod.

العيل. d) Cod. وطفقه وعولا. e) Cod. مبيت.

وَقَدَّرَ كَجَوْفِ اللَّيْلِ أَحْمَشْتُ عَلَيْهَا
تَرَى الْغَيْلَ فِيهَا طَائِفًا كَمْ يُفَصِّلُ

وقال عبد الله بن الزبير يمدح اسماء بن خارجة
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَجْدَ أَرْسَلَ يَبْتَغِي

حَلِيفَ صَفَاءَ قَابِلًا لَا يُزِيلُهُ
تَخَيَّرَ أَسْمَاءُ بَنَ حِصْنٍ فَبُطِنَتْ
بِفِعْلِ الْعُلَى أَيْمَانُهُ وَشَمَائِلُهُ

ومما يجوز في هذا الباب وإن لم يكن فيه صفة قدر قول الفرزدق

في العذافر بن زيد أحد بني تميم اللات بن ثعلبة

لَعَمْرُكَ مَا الْأَرْزَاقُ يَوْمَ اكْتِيَالِهَا
بِأَنْثَرِ خَيْرًا مِنْ خَوَانِ الْعُذَافِرِ
وَكَوْ صَافَةِ الدَّجَالِ يَلْتَمِسُ الْقِرَى

وَحَدَّ عَلَى خَبَارِهِ بِالْعَسَاكِرِ
بِعِدَّةٍ يَبْجُوجُ وَتَبْجُوجُ جُوعًا

لَأَشْبَعَهُمْ شَهْرًا غَدَاكَ الْعُذَافِرِ

وقال ابن عبدل في بشر بن مروان بن الحكم^a

لَوْ شَاءَ بَشَرٌ كَانَ مِنْ نُبُونِ بَابِهِ
طَمَطَمٌ سَوْدٌ أَوْ صَقَالِبَةٌ حُمْرُ

وَلَكِنْ بَشَرًا أَتَّهَدَ التَّبَابَ لِلَّتِي
يَكُونُ لِبَشَرٍ عِنْدَهَا الْحَمْدُ وَالْآجِرُ

بَعِيدُ مَرَادِ الْعَيْنِ مَا رَدَّ طَرَفُهُ
حِذَارُ الْغَوَاشِي بِابٍ تَارٍ وَلَا سِتْرُ

^a) In K. al-hoddjāb Aïmano f. Khoraimi attribuitur carmen.

وَقَالُوا فِي مَنَاقِصَاتِ أَشْعَارِهِمْ فِي الْقُدُورِ قَالِ الرَّقَاشِي
 لَنَا مِنْ عَطْلِهِ أَلَّهُ دَقَمَهُ جَوْنَةً
 تُنَادِي بَعْدَ الْأَقْرَبِينَ الْأَقْلَامِيَا
 جَعَلْنَا الْأَلَاءَ a وَالرَّجْلَ b وَطَخَفَةَ
 لَهَا فَاسْتَقَلَّتْ فَوْقَهُنَّ أَثَايَا
 مُوَيَّةَ عَنَّا حُقُوقَ مُحَمَّدٍ
 إِذَا مَا أَتَيْنَا بِأَيْسُ الْخَلَالِ طَاوِيَا
 أَتَى أَبْنُ يَسِيرٍ c كَى يُنْقِسَ كُرْبَهَا
 إِذَا كَمْ يَرْجُ وَافَى d مَعَ الصُّبْحِ غَلَايَا

5

10 فاجلده ابن يسير e فقال

وَكُرْمَاءَ ثَلَمَاءِ النَّوَاحِي وَلَا تَرَى
 * أَحَدَ عَمِيَا d سَوَى ذَاكَ نَدَايَا
 يُنَادِي بَعْضُ بَعْضُهُمْ عِنْدَ طَلْعَتِي
 أَلَا أَبْشُرُوا هَذَا الْيَسِيرِيَّ جَائِيَا

15 وقل ابن يسير في ذلك

قِدْرُ الرَّقَاشِي كَمْ تُنْقَرُ بِمِنْقَارِ
 مِثْلِ الْقُدُورِ وَلَمْ تُفْتَضْ مِنْ غَارِ
 لَكِنَّ قِدْرَ أَبِي حَفْصٍ إِذَا نُسِبَتْ e
 يَوْمًا رَبِيبَةً أَجْلَمَ وَأَنْهَارِ

20 فاعترض بينهما أبو نواس الحسن بن هانئ للحكمي يذكر قدر

الرقاشي بالهجاء أيضا فقال

a) Sic eod. contra metrum, fort. legendum أَلَّ (cf. Bekri p. 99).
 b) Cod. والرخام ut supra. c) Cod. دشير. d) Sic eod. e) Cod. دشيت.

وَنَقَمَهُ تَنْفِيهَا رَقَاشٌ إِذَا شَتَّتْ
 مُرَكَّبَتِ الْأَنَارِ^a لَمْ عَيْلِ
 يَغْصُ بِحَيَزُومِ الْبَعُوضَةِ صَدْرُهَا^b
 وَتُنْزِلُهَا عَفْوًا بِغَيْرِ جَعَلِ
 وَلَوْ جَتَّتْهَا مَلَأَى عَيْبُطًا مُجَزَّلًا^c
 لَأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا بِغُودٍ خِلَالِ
 هِيَ الْقِدْرُ قَدَرُ الشَّيْخِ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ
 رَبِيعِ السَّيْتَامِيِّ عَامَ كُلِّ هَزَلِ

وقال فيها ايضا^d

رَأَيْتُ قُدُورَ النَّاسِ سُودًا عَلَى الصَّلَى
 وَقَدَرُ الرَّقَاشِيِّينَ زَهْرَاءَ كَالْمِدْرِ
 وَلَوْ جَتَّتْهَا مَلَأَى عَيْبُطًا مُجَزَّلًا^e
 لَأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا عَلَى طَرَفِ الظُّفْرِ
 يُثَبِّتُهَا^f لِلْمُعْتَفَى بِغَنَائِهِمْ
 ثَلَاثَ نَكَطٍ أَنَّهُ مِنْ نُقْطِ الْحَبْرِ
 تُبَيِّنُ فِي مَحَرَّائِهَا أَنَّ عُوْدَ^g
 سَلِيمٍ صَحِيحٌ لَمْ يُصْبِهِ أَتَى الْحَبْرِ
 تَرَوْحَ عَلَى حَيِّ السَّيَابِ وَنَارِ

a) Cod. الأناثر cf. Diwân (Kairo 1898) p. 176. b) Diwân ina.

وينصح ما فيها اتقاد ذل وتغلى بذكر النار من غير حرها
 et versum sequentem sic habet: وينزلها الطاق بغير جعل c) Cod.

hic et infra s. p. d) Iqd III, 330. e) Cod. يبينها (Diwân
 للمعتلى tune (يبيتها — ثلاثا

وَسَعِدَ وَتَعَرَّوْهَا قُرَاصِبَةُ الْفِئَرِ
وَلِلْحَيِّ عُمُرُو تَفَحَّةٌ مِنْ سَجَالِهَا
وَتَغْلِبُ وَأَنْبِيصُ أَلْهَامِيمٍ مِنْ بَكْرِ
أَذَا مَا تَنَادَا بِالرَّحِيلِ سَعَى بِهَا
أَمَانُهُمُ الْحَوِطَى مِنْ وَكْدِ الدُّرِ ٥

وقل بعض التميميين وهو يهاجو ابن حيار^a
لَوْ أَنَّ قَدْرًا بَكَتْ مِنْ نُؤْلِ مَا حَبَسَتْ
مِنْ الْجَفْرِفِ ٥ بَكَتْ قَدْرُ ابْنِ حِيَارِ
مَا مَسَّهَا نَسَمٌ مَذْفُوسٌ مَعْدِنُهَا
وَلَا رَأَتْ بَعْدَ نَارِ الْقَيْسِ مِنْ نَارِ 10

والشعوبية والأزامردية المبعضون^e لآل النبي صلعم وأصحابه
ممن فتح الفتوح وقتل الجوس وجاء بالاسلام تزيد في خشونة
عيشهم وخشونة ملبسهم وتنقص من نعمهم ورفاعة عيشهم وهم
من احسن الامم حالا مع الغيث واسوأهم حالا اذا خفت^d
15 السحاب حتى ربما نبق الغيث الارض بالكلأ والماء فعند
ذلك يقل المصير^e والمقتير^f مرعى ولا اكله وعشب ولا بعير
* وكلاً تياجع له كبد^g المصم ولذلك قل شاعرو
وجئبت الجيوش^h ابار بيئت
وجد على مسارحك السحاب

^a) Sic cod. s. teschd. I. Khatib in K. al-Bokhalà (Mus. Brit. Or. 3139) . ابى حبار المنقرى ^b) I. Khatib القفر (P).

^c) Cod. s. p. ^d) Cod. خفت. ^e) Cod. المصم. ^f) Cod. والمقبل.

^g) Cod. كمد. ^h) Cod. للجوس.

وَإِذَا نَظَرْتُ فِي أَشْعَارِهِ عَلِمْتُ أَنَّهُمْ قَدْ أَدْلَوْا الطَّيِّبَ وَعَرَفُوهُ لِأَن
النَّاعِمَ مِنَ الطَّعَامِ لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ أَهْلِ الثَّرَاءِ وَاصْحَابِ الْعَيْشِ
فَقَالَ رِيَادُ بْنُ قِيَاضٍ يَذْكُرُ الدَّرْمَكَ وَهُوَ الْحَوَارِيُّ

- وَلَا قَتْلَ قَتَى قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ مَا جِدًّا
6 إِذَا الْحَرْبُ هَرَّتْهَا الْكُمَاةُ الْغَوَارِسُ
فَقَلَّمَ إِلَى الْبَرْكِ الْهَاجِلَانَ بِسَيْفِهِ
وَطَارَتْ حَذَارُ السَّيْفِ نَفْثُ قَنَاعِسُ
فَصَادَفَ حُدَّ السَّيْفِ * قَبَاءَ جَلْعَدًا^a
فَكَاسَتْ وَفِيهَا دُوْ غَرَارِيْنِ فَائِسُ
10 فَاتْلَعَمَهَا شَحْمًا وَلَحْمًا وَدَرْمَكًا
وَلَمْ يُثْنِنَا عَنْهُ النَّسِيمُ الْخَنَلِسُ

وَقَالَ

تَظَلُّ فِي دَرْمَكٍ وَقَانِهِ وَفِي شَوَاءٍ مَا شِئْتَ أَوْ مَرَدٍ

وَقَالَ جَرِيرٌ

- 15 تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالْمَرْقِفِ وَالصَّنَابِ

وَقَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلْبٍ

لَهَا مَا تَشْتَهِي غَسَلٌ مُضَقَّى

وَأَنْ شَاعَتْ فَحُورَارِي بِسَمْسِي^c

وَمِنْ أَشْرَفٍ^d مَا عَرَفُوهُ مِنَ الطَّعَامِ وَلَمْ يُطْعَمِ النَّاسُ أَحَدٌ مِنْهُمْ

20 ذَلِكَ الطَّعَامُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَذَلَانَ وَهُوَ الْغَالُوتِيُّ مَدْحُهُ

بِذَلِكَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ فَقَالَ

a) Cod. قَبَاءَ جَلْعَدًا. b) Mobarrad p. 89. c) Cod. بِسَمْسِي. d) Cod. أَشْرَفٍ. وُحْدِيثُهَا أَشْهَى مِنَ التَّمْرِ. tuno inepte inser.

إِلَى رُوحٍ مِنَ الشَّيْءِ عَلَيْهَا لُبَابُ الْبَرِّ يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ
وَالْمُ الثَّرِيدِ وَهُوَ فِي إِشْرَافِهِ عَمَّ وَغَلَبَ عَلَيْهِ هَاشِمٌ حِينَ هَاشِمِ
لِخَبْرٍ لِقَوْمِهِ وَقَدْ مَدَحَ بِهِ فِي شَعْرٍ مَشْهُورٍ وَهُوَ قَوْلُهُ
عَمُّو الْعَلَى قَاشِمَ الثَّرِيدِ لِقَوْمِهِ
وَرَجُلًا مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عَجَافٌ ٥

وَمِنَ الطَّعَامِ الْمَدْحُوحِ الْحَيْسُ وَتَزْعَمُ مَخْزُومٌ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ حَاسَ
لِحَيْسٍ سَهِيدُ بْنُ هَرْمِيٍّ وَقَالَ الشَّاعِرُ
وَإِذَا تَكُونُ شَدِيدَةً أُنْعَمَى لَهَا
وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدُبٌ

١٥ وَلِخَبْرٍ عِنْدَهُ مَدْحُوحٌ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ الْعَنْبَرِيُّ أَحَدَ بَنِي
سَمُرَةَ يَقُولُ لَهُ أَكَلُ الْخَبْرِ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَأْكُلُ التَّمْرَ وَلَا يَرْغَبُ فِي اللَّبَنِ
وَكَانَ سَيِّدُ بَنِي الْعَنْبَرِ فِي زَمَانِهِ وَمِنْ إِذَا فَخَرُوا قَالُوا مَنَا أَكَلُ الْخَبْرِ
وَمَنَا مَجِيرُ الطَّيْرِ يَعْنِي ثَوْبُ بْنُ شَاكِمَةَ الْعَنْبَرِيُّ وَمِنْ يَقْدَمُونَ
اللَّحْمَ عَلَى التَّمْرِ إِلَّا تَرَاهُ يَقُولُ

قَرَرْتَنِي عُبَيْدٌ تَمَرًا وَقَرَرْتَهَا
سَنَامٌ مُصَرَّاةٌ قَلِيلٌ رُكُوبَهَا
فَهَلْ يَسْتَوِي شَاخِمُ السَّنَامِ إِذَا شَتَا
وَتَمَرٌ جَوَاتِنَا حِينَ يُلْقَى عَسِيبُهَا ١٥

وَلَيْسَ يَكُونُ فَوْقَ عَقْرِ الْإِبِلِ وَاطْعَامُ السَّنَامِ شَيْءٌ وَالْعَقَرُ هُوَ
٢٥ النَّجْدَةُ وَاللَّبَنُ هُوَ الرِّسْلُ قَالَ الْهَذَلِيُّ

لَوْ أَنَّ عِنْدِي مِنْ قُرَيْمٍ رَجُلًا لَمَنْعُونِي نَاجِدَةً وَرِسْلًا

a) Cf. T. A. sub حَيْسٌ.

b) Cf. T. A. sub نَجْدٌ.

c) Cod. ina. لَبَنٌ.

d) T. A. (male) قُرَيْمِيٌّ.

وقل الهذلي

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ رِسْلًا وَنَجْدَةً

وقل المرار بن سعيد *a* الفقعي *b*

لَهُمْ أَيْدٍ لَا مِنْ يَدَايَ وَلَمْ تَكُنْ

5 مَهْرًا وَلَا مِنْ مَكْسَبٍ غَيْرِ طَائِلٍ

وَلَكِنْ حَمَاقًا مِنْ شَمَاطِيطِ غَارَةٍ *c*

حَلَالِ الْعَوَالِي قَارِسٍ غَيْرِ مَائِلٍ

مُخَيَّسَةً *d* فِي كُلِّ رِسْلٍ وَنَجْدَةٍ

وَمَعْرُوفَةٍ أَلَوَانِهَا فِي الْمَعَالِقِ

10 وقد وصفوا الثريد فقال الراعي *e*

فَبَاتَتْ *f* تَعْدُ النَّجْمَ مِنْ مُسْتَحِيرَةٍ

سَرِيعَ عَالِي أَيْدِي الرِّجَالِ جَمُودًا

* وقال آخر *g*

تَرِيدُ كَأَنَّ السَّمَانَ فِي حُجَرَاتِهِ

15 نَجْمُ الثُّرَيَّا أَوْ عَيْنُ الصَّيَّانِ

وقل ابن هزيم

أَلَيْ أَنْ أَتَاهُمْ بِشِيرِيَّةٍ تَعْدُ كَوَاكِبَهَا الشَّبَكُ

وقل كامل بن عكرمة

فَقَرَّبَ بَيْنَهُمْ *h* خُبْرًا رَكُونًا

20 كَسَانَا الشَّحْمُ * يَنْهَضُ أَنْهَضَارًا *i*

a) Cod. سعد. *b*) T. A. I. I. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. محبسة.

e) Cf. Ibn Sikkīt p. 640, Mobarrad 381. *f*) Cod. فامتن tune

يَنْهَضُ أَنْهَضَارًا. *g*) Addidi. *h*) Cod. منام. *i*) Cod. ينهضر انهضارا بعد.

يَدُقُ بِهَا غُلَامَاهُ جَمِيعًا
تَرُدُّهُمَا إِلَى الْأَرْضِ أَنْهَضَارًا
فَأَصْبَحَ سَرُوقٌ فِيهَا وَعِلْمِي
لَوْ أَنَّ الْعِلْمَ صَنَّفَهَا أَشَارًا^a

5 فهذا في صفة الشريد وكل بشر بن ابي خازم

تَرَى وَكَذَلِكَ السَّدِيفِ عَلَى لِحَافٍ
كَلَّوْنَ الرِّدَّةِ لِبَدَةِ السَّقِيعِ

وكل الآخر^c

جَلَا الْأَنْخَرُ الْأَحْوَى مِنَ الْمَسْكِ فَرَقَهُ
وَضَيْبُ الدَّقَانِ رَأْسَهُ قَهُوَ أَنْزَعُ
إِذَا النَّفَرُ السُّودُ الْيَمَانُونَ حَاوَلُوا
لَهُ حَوْكُ بُرْدِيهِ^d أَرْقُوا وَأَوْسَعُوا

10

وكل الزبير بن عبد المطلب

فَأَنَا قَدْ خَلَقْنَا إِذْ خَلَقْنَا
كُنَّا الْحَبِرَاتِ^e وَانْمَسْكُ الْفَتِيئُ^f
وَلَوْ لَا الْحَمْسُ لَمْ يَلْبَسْ رَجُلٌ
ثِيَابًا غَرَّةَ حَتَّى يَمُوتُوا
ثِيَابُهُمْ شِمْلًا أَوْ عِبَا?
بِهَا نَفْسٌ كَمَا نَفْسُ الْحَمِيئِ

15

20

a) Cod. s. p. b) Cod. الرار vel talo quid, sed absentia puncti indicatur. c) Cf. Bayân I, 149; Mobarrad p. 103 etc. d) Cod. برد (sic). e) Cod. الجبرات. f) Cod. الغتيب.

فيميز كما ترى بين الناس الأشرف وأهل الثروة وغيرهم وقال
الاعشى^٥

للشرف^٦ العود فأكنافه ما بين جمران فينصوب^٧
خير لها أن خشيت جكرة من ربها زيد بن أيوب^٨
متكنا تفرع^٩ أبوبه يسعى عليه العبد بالكوب^{١٠}
وقال أبو الصلت بن ربيعة^{١١}

أشرب هنيئا عليك التلج مرتقا^{١٢}

في رأس غمدان دارا منك مخللا

وليس هذا من باب الانراط ولبب الانراط كقول جرير العود

حين وصف نفسه وعشيقته فقال^{١٣}

فأصبت في حيث ألتقينا غنيمه

سوار وخلخل وموط ومطرف

ومنقذات من عقود تركتها

كأجمر القضا في بعض ما تتخطف

ومن ذلك قول عدى بن زيد^{١٤}

يا لبينا أوقدى النارا أن من تهوين قد حارا

رب نار بست أرقبها تقضم الهندى والغارا^{١٥}

وقال الآخر

a) V. Jâq. a. ينصوب Bekri a. شرف ubi hi versus Adio f.

Zaidi attribuuntur. b) Cod. الشرف. c) Cod. فتنصوب.

d) Jâq. تصرف Bekri T. A. (sub كوب) تخفف. e) Cod.

عليها. f) Mobarrad p. 239 (cf. ann.). g) Cod. مرتقا.

h) Agh. II, 39. i) Cod. a. p.

أَرَى فِي الْهَرَى نَارًا لَطِيئَةً أُوقِدَتْ
تَشَبُّ وَتَذْكَى^a بَعْدُفَى وَقُودًا
تَشَبُّ بِسَعِيدَانِ انْيَلَنَجُوجُ مَوْهِنَا
بِالرَّيْدِ أَحْيَانًا قَذَاك^b وَقُودًا

٥ قد ذكرنا الطعام المذموم ما هو وذكرنا أحد صنفي الطعام
المذموم والصنف الآخر الخزيرة التي تعلب بها مجاشع بن دارم
وكنحو السخينة انثى تعلب بها قريش قل خدش بن زهير^d
يَا شَدَّةَ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ
عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ

١٠ وقل عبد الله بن همام
إِذَا لَصُرْبَتُهُمْ^e حَتَّى يَعُودُوا بِمَكَّةَ يَلْعَقُونَ بِهَا السَّخِينَةَ
وَقَالَ جَرِيرُ^f

وَصَنَعَ^g الْخَزِيرُ فَقِيلَ أَيَسَ مَجَاشِعُ
فَحْشَا^h جَحَافِلُهُ هَجَفَⁱ هَبْلُ^k

١٥ والخزير لم يكن من طعام وله حديث والسخينة كانت من
طعام قريش وتهجى الانتصار وعبد القيس وعذرة وكل من
كان يقرب النخل بأكل التمر ثقلاً الغرزدق^l
لَسْتُ بِسَعْدِي عَلَى فِيهِ خَبْرَةٌ^m
وَلَسْتُ بِعَبْدِي حَقِيبَتُهُ التَّمَرُ

a) Cod. وتذكى. b) Cod. فذال. c) Cod. الاخرى. d) Agh.
XIX, 76. e) Cod. نصربتكم. f) T.A. sub خزر. g) Cod. صنع.
h) Cod. فحشا. i) T.A. جراف. k) Cod.
مِيلَع. l) Mobarrad p. 276. m) Cod. خبيرة.

وتهاجى اسد باكل الكلاب وياكل لحم الناس والعرب اذا وجدت
رجلا من القبيلة قد اتى قبيحاً ألزمت ذلك القبيلة كلها كما
تمدح القبيلة بفعل جميل وان لم يكن ذلك الا بواحد منها
فتهاجو قريشا بالسخينة وعبد القيس بالتمر وذلك علم في الحيتين
جميعا وهما من صالح الأغذية والاقوات كما تهاجو باثر الكلاب
والناس وان كان ذلك انما كان رجل واحد فلعلك اذا اردت
التحصيل تجده معذوراً قال الشاعر

يَا فَفْعَسَى لَمْ أَكَلْتَهُ لِمَه
لَوْ خَافَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَمَهُ
فَمَا أَكَلْتُ لَحْمَهُ وَلَا دَمَهُ

10

وقال في ذلك ه مساور بن هند

اِذَا اَسَدِيَّةٌ وَكَدَتْ غُلَامًا قَبَشَرَهَا بِلُومٍ فِي الْغُلَامِ
تَخَرَّسَهَا نَسَاءُ بَنِي دُبَيْرٍ بِأَخْبَثِ مَا يَجِدْنَ مِنَ الطَّعَامِ
تَرَى * أَظْفَارَ اَعْقَدَ مُلْقِيَاتٍ بِرَأْفَتِهَا عَلَى وَضْعِ الثَّمَلِ ه

15

وقال

بَنَى اَسَدٌ اِنْ يَمَاحِلَ الْعَلَمَ فَفْعَسَ
فَهَذَا اِذَا دَغَرَ الْكِلَابُ وَعَامَهَا

وقال الفرزدق

اِذَا اَسَدِيٌّ جَاعَ يَوْمًا بِبِلْدَةٍ وَكَانَ سَمِيئًا كَلْبُهُ فَهُوَ اَكَلُهُ

20

وقال شريح بن اوس وهو يهاجو أبا المهوش ه الاسدي

a) Addidi. b) Cod. اذلقا غفار; sec. sum K. al-Hayaw.
c) Cod. ترائيها. d) Cod. التمام. e) Cod. et Agh. (Ind.) المهوس;
edidi sec. K. al-Hayawân et T.A. X, 10.

غَيَّرْتُنَا تَمَرِ الْعَرَانِي وَيَرَّة
وَرَأَيْتُكَ أَيْرُ الْكَلْبِ حَشَّحْشُهُ a الْجَمْرُ

وتهاجي اسد وهذيل والعنبر وباهلة باكل لحوم الناس قال الشاعر
في هذيل

وَأَنْتُمْ b أَكَلْتُمْ * سَخَقَةَ آيْنِ مُحَكَّم c
رَبَاب d فَلَا يَأْمَنْكُمْ أَحَدٌ بَعْدُ
تَدَاعَوْا e لَهْ مِنْ بَيْنِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِ
وَقَدْ تَصَلَّ الْأَطْفَارُ وَتَسَبَّأَ الْجِلْدُ
وَرَفَعْتُمْ f جُرْدَانَهُ g لِرُئَيْسِكُمْ
مُعَاوِيَةَ الْفُلَحَاءَ h يَا لَكَ مَا شَكَّدُ 10

وقال حسان فيهم

إِنْ سَرَّكَ أَنْعَدْتُ صِرْفًا لَا مَزْجَ لَهْ
فَلَيْتَ الرَّجِيعَ وَسَلَّ عَنْ دَارِ الْكَيَانِ
قَوْمٌ تَرَاوَصُوا بِأَكْلِ الْجَارِ بَيْنَهُمْ
فَلِشَاةٍ i وَالْكَلْبِ وَالْإِنْسَانِ سِيَانِ 15

وهذا شاعر بلعنبر وهو يريد ثوب، بن شحمة وفيه حديث

عَاجَلْتُمْ مَا صَانَكُمْ k عِلَاجِي l
مَنْ الْعُنُقُ وَمَنْ الْبِنْعَانِ

a) Hayaw. شيعله. b) Cod. انتم ان edidi soc. Kitab al-Hayaw.

c) Cod. s.p. et pro من بن Hayaw. بن (V Köpr. شحمة). d) Cod. s.p. Hayaw. (Köpr.) رَبَاب; coniectura odidi. e) Cod. s.p. Hayaw. (Köpr.) رَبَاب; coniectura odidi.

f) Cod. رَفَعْتُمْ. g) Cod. جُرْدَانَهُ. h) Sic Hayaw. vel انقلحاء; cod. s.p. رَفَعْتُمْ.

i) Cod. جِلْدُهُ. k) Sic Hayaw. vel انقلحاء; cod. s.p. رَفَعْتُمْ.

l) Cod. عِلَاجِي. m) Cod. s.p. عِلَاجِي.

حَتَّى أَكَلْتُمْ تَكْلَةً كَالْعَنْجِ

ولما عثر ثوب^a بن شحمة بآكل الفتى^b لحم المرأة إلى أن نزل
هو من الجبل^c فقال^d

يَا بِنْتَ عَمِي مَا أَذْرَاكَ مَا حَسْبِي

أَذْءٌ لَا تَلْجُنُ خَبِيثَ الزَّادِ أَضْلَاعِي

أَنِّي لَذُو مِرَّةٍ تُخْشَى بَوَادِرُهُ

عِنْدَ الصَّبَاحِ يَنْصِلُ السَّيْفُ قَرَارِجَ

فهاجا ثوب بن شحمة بآكل لحم امرأة وكان ثوب هذا أكرم
نفساً عندهم من أن يطعم طعاماً خبيثاً ولو مات عندهم جوعاً

وله قصص ولقد أسر حاتم الطائي وظلَّ عنده زمناً وقال الشاعر^e
يهاجو باهلة بمثل ذلك

إِنْ غَفَلْنَا أَكَلْتُهُ بَاهِلَهُ

تَمَشَّشُوا عِظَامَهُ وَكَاهِلَهُ

وَأَصْبَحَتْ أُمُّ غَفَلِي تَأْكِلُهُ

وهجيت بذلك أسد جميعاً بسبب رملته بنت فائد بن^f

حبيب بن خالد بن نضلة حين أكلها زوجها وأخوها أبو أرب

وقد زعوا أن ذاك إنما كن منهما من طريق الغيظ والغيرة

فقال ابن دارة يعني ذلك عليهم

أَنِّي أَنْ * رَوَيْتُمْ وَأَحْتَلَبْتُمْ^g شُكَيْكُمْ^g

a) Cod. ابوب et sic infra. b) Hayaw. (Köpr.) أنرجل

الغبي (العنبري V). c) Cod. الجبل. d) Intellige ثوب.

e) Cod. ألا; sec. sum Hayaw. f) Cod. رويتكم واحتلبتكم.

g) Cod. شكوتكم contra metrum.

فَخَرَّتُمْ وَفِيمَ الْفَقْعَسِيِّ مِنَ الْفَاخِرِ
 وَرَمْلَةٌ كَانَتْ زَوْجَةً لِقَرِيْبِكُمْ^a
 وَأُخْتٌ قَرِيْبٌ وَفِيْ مُخْرَجِهِ^b الدِّثْرِ
 أَبَا أَرْبَ كَيْفَ الْقَرَابَةِ بَيْنَكُمْ
 وَإِخْوَانَكُمْ مِنْ لَحْمٍ أَكْفَالُهَا عَجِرِ

5

وقال

عَدِمْتَ نِسَاءَ بَعْدَ رَمْلَةٍ فَائِدَ
 بَنِي فَقْعَسٍ تَأْتِيكُمْ بِأَمَانٍ
 وَبَيَّتَتْ عَرُوسًا ثُمَّ أَصْبَحَ لَحْمُهَا
 جَلَاءَ فِي قُدُورٍ بَيْنَكُمْ وَجِفَانِ

10

وقال البراء بن ربيعة أخو مضر بن ربيعة يعبر كلبا وهو
 أخوه فقال

يَا ضَلْتُ أَنْ مَحَلَّ بَيْتِكَ مُنْتَنٌ
 فَأَرْحَلُ فَإِنَّ الْعُودَ غَيْرُ صَلِيبٍ
 وَإِذَا دَعَاكَ إِلَى الْمَعَاوِلِ فَائِدُ
 فَادْكُمْ مَكَانَ صِدَارِهَا الْمَسْلُوبِ^d
 وَالْآنَ قَلَعُ أَبَا رَجَالٍ أَنْهَى
 شَنْعَهُ لَا حِقَّةَ بِلَهٍ حَبِيبٍ^c

15

وابو رجل هذا عمها وقال في ذلك معروف النديري
 إِذَا مَا صِفْتَ لَيْلًا فَفَقْعَسِيًّا فَلَا تَطْعَمُ لَهُ أَبَدًا طَعَامًا

20

^a Cod. لقريكم.^b Cod. مخربه.^c Cod. s. p.^d Cod. المصلوب.

فَإِنَّ اللَّحْمَ إِنْسَانٌ قَدَعَهُ وَخَيْرُ الرِّزَادِ مَا مَنَعَ الْحَرَامَا
وَعُيِّرَتْ كَلْبٌ وَالْقَيْنُ بْنُ جَسْرٍ بَاكِلُ الْخَصَى وَذَلِكَ بِسَبَبِ
النِّسَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ لَمَّا أُطْعِمَ خَصِييَهُ بِسَبَبِ الْعَيْثِ
بَاهِرَةً سَارَ مَعَ مَنْ رَكَبُوا ذَلِكَ مِنْهُ فَيَعِمُّ مِثْلَ السَّيْرِ فَقَالَ بَعْضُ
مَنْ رَكَبَ ذَلِكَ

6

أَبْلُغْ لَدَيْكَ بَنِي كَلْبٍ وَأَخَوَتَهُمْ
تَلَبَّا فَلَا تَجْبُرُوا بَعْدِي عَلَى أَحَدٍ
هَذِي الْخَصَى فَكُلُّوهَا مِنْ نَفْسِكُمْ
كَمَا أَكَلْتُمْ خُصَاكُمُ فِي بَنِي أَسَدٍ

وهذا الباب يكثر ويطول وفيما ذكرنا دليل على ما قصدنا إليه
من تصنيف اللغات فإن اردته مجموعاً فأطلبه في كتب الشعريّة
فإنه هناك مستقصى، والاعراب إذا أراد انقري ولم ير ثراً نبج
فيجابه الكلب فيتبع صوته ولذلك قل الشاعر
وَمُسْتَنْبِجٌ أَهْلَ الثَّرَى يَطْلُبُ الْقَرَى
أَيْنَا وَمَمْسَاهُ مِنَ الْأَرْضِ نَارُجٌ

15

وقال الآخر

عَوَى هَ حَسَّ هَ وَاللَّيْلُ مُسْتَحْلِسُ النَّدى
بِمُسْتَنْبِجٍ بَيْنَ الرَّمِيَّةِ وَالْحَصْرِ

ويدلّك على أنه ينبج وهو على راحته لينبجه الكلب قول
حميد الاقط

20

وَعَاوَى وَاللَّيْلُ مُسْتَحْلِسُ النَّدى

a) Cod. s. p. b) Cod. حوس. c) ? Cod. s. v. cf. Bekri i. v.
حصر.

وَقَدْ صَاحَبَتْ ^a لِلْغُرِّ قَالِيَةَ النَّجْمِ

فمنهم من يبرز قلبه ليُجيبونهم من يمنعه ذلك كل زياد
الاجم وهو يهجو بني عجل

وَتَكْعَمُ كَلْبَ الْحَيِّ مِنْ خَشْيَةِ الْقَرَى

وَقَدْرَكَ كَالْعَذْرَاءِ مِنْ نُونِهَا سَتَرُ

5

وقل آخر

نَزَلْنَا بِعَمَلٍ فَاشْلَى كِلَابَهُ

عَلَيْنَا فَكَلْنَا يَمِينَ بَيْتِيهِ ^b نَوَكُلُ

فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي أَسْرُ الْيَهُودِ

أَنَا أَنِيَوْمَ أَمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَطْلُ

10

وقل آخر

أَعْدَدْتُ لِلضَّيْقَانِ كَلْبًا ضَارِبًا

* عِنْدِي وَضُلَّ هِرَاوَةٌ مِنْ أَرْزَنَ

وقل اعشى * بنى تغلب ^d

15 إذا حَلَّتْ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو عَلَى الْأَطْلَاءِ خَنَقَتِ الْكِلَابَا

وانشدني ابن الأعرابي وزعم انه من قول المجنون

وَنَارٌ قَدْ رَفَعْتُ لغير خَيْرٍ رَجَاءُ لِمَنْ تَأْوِنِي الرَّعَا

تَأْوِنِي نَوِيلُ الشَّخْصِ مِنْهُمْ * جَرَّ ثِقَالَهُ يَرْجُو الْعِشَا

فَكَانَ عِشَاءً عِنْدِي خَزِيرٌ يَتَمَرُّ مَتِينَهُ ^g فِيهِ النَّوَا

^a) Hayaw. زجفت. ^b) Hayaw. بلييه. ^c) Cod. وعندى. ^d) Cod. وهراوة مجلوزة. Bayân II, 72 (ubi totum carmen). فضل. ^e) Hayaw. احتلت. ^f) Coniect. eod. ناجرباً له. ^g) ? Sic eod.

وقال في خلاف ذلك حسن بن ثابت

أَوْلَادُ جَفَنَةَ حَرُّ قَبْرِ آبِيهِمْ
قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةِ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ
يُغَشُّونَ^٥ حَتَّى مَا تَهْرُ كِلَابُهُمْ
لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

٥

وقال المرار للحماني^٦ في كلبه

أَلِفَ النَّاسِ فَمَا يَنْبِغُهُمْ
مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِي الْخَيْرَ وَحُرَّ

وقال عمران^٧ بن عصلم

لَعَبْدَ الْعَزِيزِ عَلَى قَوْمِهِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ غَامِرَةٍ
قَبَائِكَ الْآلِينَ^٨ أَبْرَابِهِمْ وَنَارِكَ مَا هُزِلَتْ عَامِرَةٍ
وَكَلْبِكَ آنَسَ بِالْمُعْتَفِينَ مِنْ أَلَمٍ بَابَتْهَا الزَّائِرَةُ
وَكَفَّكَ حِينَ تَرَى السَّاقِلِينَ أَنْتَى مِنَ اللَّيْلَةِ الْمَاطِرَةِ
قَمِينِكَ الْعَطَاءِ وَمِنَا الثَّنَاءِ بِكُلِّ مُحِبَّةٍ سَائِرَةٍ

وفي أنس الكلاب بالنس لطلح الروبة لأم شعر كثير وقال الشاعر^٩

يَا أُمَّ غَمِيرٍ أَنْجَزِي الْمَوْعِدَا
وَارْعِي بِذَاكَ أَمَانَةً وَعَهْدَا
وَلَقَدْ طَرَقْتُ كَلَابَ أَهْلِكَ بِالضُّحَى
حَتَّى تَرَكْتُ عَقْرَوقِي رَقُودَا

a) Cod. يعيشون. b) Cod. et Hayaw. V للحملي; secutus sum Hayaw. Kōpr. (Di. m. للحماني). c) Cod. للأمر. d) Cod. عمرو. e) Sic cod. Hayaw. Kōpr.^٩ et Kit. al-hoddjāb; Hayaw. أبي الصَّيِّبَةِ. f) Hayaw. أبيق V.

يَضْرِبَنَّ بِالْأَنَابِ مَنْ فَرِحَ بِنَاءِ
مُتَوَسِّدَاتٍ أَذْرَعًا وَخُدُونَا

وقل نو الهمزة

رَأَيْتَنِي كَلَابَ الْحَقِّ حَتَّى أَلْفَنِي
وَمَدَّتْ نُسُوجُ اتَّعَنَكُبْتُ عَلَى رَجُلِي^b

5

وقل الآخر

بَاتَ الْحَوِيثُ وَالْكَلَابُ تَشْمُهُ
وَسَرَتْ بِأَزْهَرِهِ كَالْهَلَالِ عَلَى الطَّرِيقِ
هذا البيت يدخل في هذا الباب وقال الآخر

لَوْ كُنْتُ أَحْمِلُ خَمْرًا يَوْمَ زُرْتَكُمْ
لَمْ يُفَكِّرِ الْكَلْبُ أَتَى صَاحِبِ الدَّارِ
لَكِنْ أَتَيْتُ وَرِيحُ الْمَسْكِ يُفَعِّنِي^d
وَأَتَعَنَبَرُ انْوَدَّ أَذْنِيهِ عَلَى النَّارِ
فَأَفَكَّرَ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصَرَنِي
وَكَانَ يَعْرِفُ رِيحَ الزَّيْتِ وَالْقَارِ

10

15

وقل هلال بن خثعم

أَتَيْتُ لَعِيفٌ عَنْ زِيَارَةِ جَارَتِي
وَأَتَيْتُ لِمَشْنُوهِ إِلَى أَغْتِيَابِهَا
إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَمْ أَكُنْ لَهَا
زُورًا وَلَمْ تَلِمْسِ إِلَى كِلَابِهَا

20

a) Cod. om. b) Hayaw. رحلى. c) Hayaw. بابيض.

d) Cod. ينفحنى. e) Cod. حكيم.

وَمَا أَنَا بِالذَّارِي أَحْلَايَتْ بَيْتَهَا
وَلَا عَالِمٍ مِنْ أَيِّ حَوْكٍ ٥ ثِيَابُهَا
وقال ابن هزيم في فرج الكلب بالضيف لعادة النحر
وَفَرَحَتْ مِنْ كِلَابٍ الْحَيِّ يَتَّبَعُهَا
مَخْصُصٌ ٦ يَزِفُ بِهِ الرَّاعِي وَيَرْعِيْبُ
٥ وقال ابن هزيم

* وَمُسْتَنْبِحٌ نَبَّهْتُ كَلْبِي لِصَوْتِهِ ٥
فَقُلْتُ لَهُ قُمْ بِالْيَقْلِ فَجَابِ
فَاجَاءَ خَفَى الشَّخْصِ ٧ قَدْ رَامَهُ الطَّرَى
١٠ بِصَوْبَةٍ مَفْتُوحِ الْغِرَارَيْنِ قَاضِبِ
فَرَحْبَتٍ وَأَسْتَبْشَرْتُ حَيْسَ رَأَيْتُهُ
وَتِلْكَ الَّتِي أَلْقَى بِهَا كُذَّ نَائِبِ

وفي معنى الكلب من النباج يقول ابن اعيان في الخطيئة ٨
أَلَا قَبَّحَ إِلَهُهُ الْخَطِيئَةُ أَنَّهُ
١٥ عَلَى كُذِّ صَيِّفٍ ضَائِدٍ فَهُوَ سَالِحٌ ٩
تَوَعَّتْ إِلَيْهِ وَهُوَ يَخْنُقُ كَلْبَهُ
أَلَا كُذَّ كَلْبٍ لَا أَبَا لَكَ تَابِخُ
بَكَيْتَ عَلَى مَذْقٍ ١٠ خَبِيثٍ قَرَيْتَهُ

a) Cod. صول; Hayaw. (D. K.) ut recepi.

b) Hayaw.

c) Addidi e Hayaw. d) Hayaw. الصرت.

e) Hayaw.

f) Agh. II, 49. g) Agh. سالح.

h) Cod.

زاد Hayaw. مَذْقٍ

أَلَا كُلُّ غَيْبِي عَلَى الزَّادِ نَائِحٌ^a

وقد قلوا في صفة لبواب أهل المقدرة والثروة إذا كانوا يقومون

بحق النعمة قال الراجز

أَنَّ النَّدَى حَيْثُ تَرَى الصَّغَاطَا

٥ وقال الآخر

يَزْدَحِمُ النَّاسُ عَلَى بَابِهِ وَالشَّرْعُ السَّهْلُ كَثِيرُ الرِّحَامِ

وقال الآخر

وَإِذَا أَتَقَرَّتْ رَأَيْتَ بَابَكَ خَالِيَا

وَتَرَى الْغِنَى يَهْدِي لَكَ الزُّوَارَا

١٠ وليس هذا من الأول إنما هذا مثل قوله

أَلَمْ تَرَ بَيْتَ الْفَقْرِ يُهَاجِرُ أَهْلَهُ

وَبَيْتَ الْغِنَى يَهْدِي لَهُ وَيَزَارُ

وهذا مثل قوله

إِذَا مَا قَلَّ مَالُكَ كُنْتَ قَرِيَا

وَأَيُّ النَّاسِ زَوَّارُ الْمَقِيلِ

١٥

والعرب تفصل الرجل الكسوب والغر الطلوب ويذمون المقيم

انفشل والذخر والكسلان ولذلك قال شاعرهم وهو يمتدح رجلا

شَتَّى مَتَالِبُهُ بَعِيدٌ قَمَّةُ جَوَابٍ أَوْدِيَةِ يَبُودِ الْمَضْجَعِ

ومدح آخر نفسه فقال

ثَلَاثُ تَاتِيَانِي فِي الشِّتَاءِ وَتَلْمَسَا

٢٠

مَسْكَانَ فَرَاشِي فَهُوَ بِاللَّيْلِ يَارِي

وقال آخر

a) Cod. et Hayaw. V تابع Agh. Hayaw. D ut recepti.

إِلَى مَلِكٍ لَا يَنْقُصُ النَّأْيُ عِزَّهُ
خَرُجْ تَرُوكَ لِلْغَرَارِ الْمُنْهَدِ

وقال الآخر

فِي ذَاكَ قَصِيرُ الْهَمِّ يَمْلَأُ عِزَّهُ
مِنَ النَّوْمِ إِذَا مُلْقَى فِرَاشَهُ بَارِدٌ

5

وقال آخر

أَبْيَضَ بِسَلَمٍ بَرُودٍ مَضْجَعُهُ أَلْقَمَةُ الْغَرْدِ مِرَارًا يُشْبِعُهُ
وَمَ يَمْدَحُونَ أَصْحَابَ النِّيرَانِ وَيَذَمُّونَ أَصْحَابَ الْأَخْمَادِ تَالِ الشَّاعِرِ
لَهُ نَارٌ تَشْبُ بِكُلِّ رِيحٍ إِذَا الظُّلُمَاءُ جَلَّتْ أَلْقَنَاءُ
وَمَا إِنْ كَانَ أَكْثَرُهُمْ سَوَامًا وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَبُهُمْ ذِرَاعًا

10

وقال مزرد بن ضرار

فَأَبْصَرَ نَارِي وَفَى شَقْرَاءُ أُوقِدْتُ^a

بِعَلِيَاءَ نَشَرَ لِلْعُيُونِ النَّوَاطِرِ

جعلها شقراء ليكون أضوء لها وكذلك النار إذا كان حطبها

يليسا كان أشد لجمرة ناره وإنا كثر دخانه قل ضوءه وقال الآخر

15

وَنَارٌ كَسَجَرِ الْعُودِ يَرْفَعُ ضَوْؤُهَا

مَعَ اللَّيْلِ قَبَاتُ الرِّيحِ الصَّوَارِدِ

وكأنما كان موضع النار أشد ارتفعا كان صاحبها أجود وأجد

لكثرة من يراها من البعد ألا ترى النابتة للبعدى حين يقول

مَنْعَ الْغَدْرِ قَلَمٌ أَقْمَمُ بِهِ وَأَخُو الْغَدْرِ إِذَا هَمَّ فَعَدُ

20

خَشِيَةَ اللَّهِ وَآتَى رَجُلٌ إِنَّمَا ذُرِّي كَسَارٍ بَقْبِلُ^f

a) Cod. فذاك. b) Coniect. cod. فراشه. c) Cod. أكثر.

d) Cod. وقدت. e) Cod. s. p. f) Cod. تعتبل.

وَقَالَتْ خَنَسَاءُ السَّلْمِيَّةِ

وَإِنْ صَاحِرًا لَتَأْتِمُ الْهَدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارَ
وليس يمنعني من تفسير كل ما يمر ألا أتكلل على معرفتك
وليس هذا الكتاب نفعه إلا لمن روى الشعر والكلام وذهب
٥ مذهب القوم أو يكون قد شدا منه شدا حسنا ومما يدل
على كرم القوم أيمانهم الكريمة وأقسامهم الشريفة قل معدان بن
جواس^a الكندي

إِنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي قَلَامَنِي
صَدِيقِي وَخُرْتُ مِنْ يَدَيِ الْأَنَامِلِ
وَكَفَّيْتُ وَحْدِي مُنْذِرًا فِي رِدَائِهِ
10 وَصَدَّقَ حَوْطًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلِ

وقال الاشر مالك بن الحارث في مثل ذلك ايضا
بَقِيتُ^b وَحْدِي وَلَتَحَرَّقْتُ عَنِ الْعُلَى
وَلَقِيتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عُبُوسٍ
15 إِنْ لَمْ أَشَقْ عَلَى أَبِي حَرْبَ غَارَةٍ
لَمْ تَخُذْ يَوْمًا مِنْ نِهَابِ نَفُوسٍ
خَيْلًا كَأَمْثَالِ السَّعَالِي سُرَبَاءَ
تَعْدُو بِبَيْضٍ فِي الْكَرِيمَةِ شُوسٍ
حَمَى الْحَدِيدُ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّهُ
20 لَمَعَلَنْ بَرَقَ أَوْ شَعَلْ شُمُوسٍ

وقال ابن سيجان^d

^a) Cod. حواس. ^b) Cod. a. teschd. ot voc. tune وفى pro
وحلى. ^c) Cod. شربا. ^d) Cod. a. p. Agh. II, 86.

حَرَامٌ كَفَنَتِي مَتْنِي بِسُوِّ وَأَذْكُرُ صَاحِبِي أَبَدًا بِذِمَامِ
 لَقَدْ أَحْرَمْتُ وَدَّ بَنِي مُطِيعٍ حَرَامَ الدَّفْنِ لِلرَّجُلِ الْحَرَامِ
 وَخَرَّهَمُ الَّذِي قَدْ يَسْتَرْوُهُ وَمَجْلِسَهُمُ بِمُعْتَلَجِ الظَّلَامِ
 وَأَنْ جَنَفَ الزَّمَانُ مَدَدَتْ حَبَلًا مَتِينًا مِنْ حَبَلِ بَنِي هِشَلَمِ
 وَرَيْفُ عُرْوِهِمْ أَبَدًا رَطِيبٌ إِذَا مَا أَغْبَرَ عَيْدَانُ اللَّيْلَامِ ٥

❦ تَمَّ كِتَابُ الْبُخْلَاءِ ❦

فهرست الاسماء

١٥٢ احمد المكي اخو محمد المكي	١
احمد بن هشام ٢١	الآزمردية ٢٥٢
الاحنف [بن قيس] ١٣ ٢.٣	ابراهيم بن السندی ٣١
ابو الاحوص الشاعر ٤٧	ابراهيم بن الخطّاب مولى
احبة بن الجلاح ١٦٧ ١٩٨	سليمان ٨٢
الاخنس بن شهاب ٢٠٠	ابراهيم بن سيّابة ١٣٩
ابن اذينة الثقفي ٢٠٠	ابراهيم بن عبد الله بن حسن
ابو ارب بن فاقد ٣٦١ ٣٦٢	٢١٨ ٢١٧
ارهر ابو النقم ٥٢	ابراهيم بن عبد العزيز ١١٢
ابو اسحاق ابراهيم بن السيار	ابراهيم بن قاسم التمار ٢٢١
النظام ٢٥ ٣٩ ٤٠ ٥٧ ١٤٢	ابراهيم بن هاني ١٣٧
اسحاق صعل المر (P) ٤٨	الابلة ١٣٩
بنو اسد ١٥ ١٣٧ ٢٥١ ٣١٠	أحد ١٩ ١٧
اسد بن جلق ١.١	احمد بن الحاركي ١١٣٩-١١٧٠
اسد بن عبد الله ١٩٠	احمد بن خلف اليزيدي ٤٢-٤١
الاسدي ١٣٩	احمد بن رشيد ١١
اسماء بن خازجة ٢٤٩	احمد بن المثنى ٥١ ٦٠

لياد ١٧١	اسماعيل بن غزوان ١ ٢٥ ٢٥ ١٧
اياس بن معاوية ٢٢٢	١١٣ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤
ايمن بن خريم ٢٢٩ ^a	اسماعيل بن نبيخت ٧
ايوب بن سليمان بن عبد الملك ٢٢٨	ابو اسود الدثلي ١٧ ١٢٥ ٢٠٣
ب	الاسود بن يعفر ٧٠
باب الكرخ [بغداد] ٢١	الاشتر مالك بن الحارث ٢٧٠
بارويه (P) ٢٢٤	اشعب ٢١٢
الباسمياني ٢١٣ ٢٧	ابو الاشهب ٢١٤ ٢٢١
الباطنة [بغداد] ١٣١	ايو الاصبع بن ربيعي ٣٨ ١٣٥
بنو باهلة ٢١٠ ٢١١	اصبهان ٢١٣
البراء بن ربيعي ٢١٢	الاصمعي ١٤٤ ١٥٧ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٧
بسطم بن قيس الشيباني ٢٣٥	٢٢. ٢٢٣ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٤٢-٢٤٥
البسوس ٢٠٥	الاضبط بن قريع ٢٠٥
بشر بن ابي خازم ٢٥١	ابن الاعرابي ٢١٤
ابن بشير [الصاكيخ ابن يسير]	الاعشى ١٠٧ ١١٨ ٢٥٧
انظر محمد بن يسير	اعشى بن تغلب ٢١٤ ٢١٧
البصرة ٢٩ ٢٥ ٢٥ ١٢٨ ١٢٢-١٢٤	ابن اعيا ٢١٧
١٢١ ٢١٨	الافوه الاودي ٢٤٥
بغداد ٢١ ٢١ ١١٣ ١٢٠	اكنم بن صيفي ١٥١ ٢٢١
البغداديين ٢٤٠	امرو القيس ٢٢٣
ابو بكر ١٧ ٢٠١ ٢١٠	امية بن ابي الصلت ٢٣١
بكر بن عبد الله الملقب ١ ١١٨ ١٢٢	الانصار ١٧١ ٢٥٨
بلال بن ابي بردة ٧٥ ١٢٣ ١٢١ ١٢٣	الاهواز ١١٢

البلاية ٥٢	الجارود بن ابي سيرة ٧٥ ١٩٣ ٢١٨
بناجويه شعر للجمل ٤٨	الجليل ٩٧
ت	جبل الغمر ٤١
تسنيم بن الحارث ٧٥	وادي الجحفة ١١٢
تعلّة بن مساور ٢١٣	ابن جحوش ٢٤٠
تمام بن جعفر ١٢٤-١٢٩	جدّ بن قيس ١٧١
تمام بن ابي نعيم ١٤٢	ابن جذام الشبّي ١٣٠
بنو تميم ٢١١ ٤٧	جران العود ٢٥٧
تميم الداري ٤٩	جوير ١٩١ ٢٥٣ ٢٥٨
تميم بن مقبل ١٧١	جوير بن بيهس المازني العطري ١٩٤
ابن التوام [ارقشي] ١٩١ ١٨٢	الجزيرة ٥٢ ١٣٢
بنو تيمم اللات بن ثعلبة ٢٤٩	جعفر بن ابي زهير ٧
ث	جعفر بن سعيد ١١٣ ١٤١
ثعلبة بن قيس ٢٤٥	ابو جعفر الطرسوسي ١١
ثقف غلام احمد بن خلف ٤٤	جعفر كردي ٤٨
ثقيف ١٥١ ١٥٤ ٢١١	ابو جعفر [المنصور] ٢١٨
ثمّامة ١٩ ٣٠ ٢١٥ ٢٢٧	جعفر بن اخـت واصل ١٥٨
ثوب بن شامة العنبري ١٤٩	جعفر بن يحيى ٢٢٣
٢٥٤ ٢١٠	جندلي سابور ١١٠
الثوري انظر ابو عبد الرحمن الثوري	الجهاز ٧
ج	ابن جهانة النخعيّة ١٢٣-١٢٤
الجاحظ ابو عثمان عمرو بن بحر	الجهجاه ٥
١٢٨ ١٣٢	ابو الجهجاه النوشرواني ٤٧

الجوهري ١٤. ١٩.

ابن ابي حفصة انظر مسوان بن

ابي حفصة

ج

حاتم بن خلف اليزيدي ٤٢

الحكم بن ايوب الثقفي ١١٤

حاتم طائي ١٧. ١٧١ ٣١١

[الحكم] بن عبدل ١٢٩

ابو الحارث جعفي ٨ ٩ ١٠ ٧٥ ٧١

حمدان بن صباح ١٣١

١٠٣ ١١٣

حمدويه ابو الارضال ٥٢

الحارث بن حنزة ١٧٨

حمويه عين انجيل ٤٨

الحارث بن كلدة ١١٩

حميد الارقط ٣١٣

الحارثي ١ ٧٠-٨٣ ٩١

حوط بن معدان الكندي ٢٧٠

الحجاج ١١٢ ١١٤ ١٩٥

حويطب بن عبد العزى ١٣٣

الحرامي ٧٢

ابن حيار [المنقري] ٢٥٢

الحزامي انظر ابو محمد عبد الله

ج

ابن كاسب

خاتون ٤٩

الخريجة [بغداد] ١٤٩ ٢٣٠

خازم بن ابي خزيمة ١١٥

حسن بن ثابت ٣٦ ٣٦٥

خاقان بن سعيد ١١٣

ابن حسان ٢١١ وانظر الخريجة

خاقان بن صبيح ٢ ١٤١

الحسن [البصري] ١١ ١٨ ١٠٨ ١٨١

خالد بن صفوان ١٩ ١١٣ ١١٤

٢٢١

خالد اخو مهربية ٢٨

ابو الحسن المدائني ٩١ ١٤٤ ١١١

خالد المهزول ٧٠

حسين الخليع ١

خالد بن عبد الله انقسي ٢١

الحصين بن المنذر ١١ ١٧

خالد بن نضلة ٧٠

الخطيئة ١٧١ ١١٩ ١٢٧

خالد بن يزيد مولى المهالبة

[حفص] ١٤. الفرد

هو خالويه المكدني

خاليه المكدي ٥٦-٤٧	نواع الذراع ٣٤
خباب [ونعله جناب] ٥	نو الرمة ٣١
خدش بن زهير ٢٥٨	نو القرنين ٤٩
خراسان ١٨-٣٩ ٢١. ١٧٥	ر
الخريية ٥٢	راس (?) ٥٢
الخريمي انثر ابو يعقوب اسحاق	راشد الاعور ٢١٢
ابن حسلن	الرعى ٣٣٨ ١٤١
خزاعة ٧	رافع بن عمير ٤٩
الخريمي الصحيح الخريمي	ابو رافع الكلابي ٢١٤
الخليدية ٥٢	رافع بن هويم ١٤٩
الخليل السلوي ١١. ١١. ١٢٢	ال رايمين ١
خنساء السلمية ٢٧.	ربع انشادروان [بغداد] ٣١
خوتعة ٢٠٥	ابو الرجا العطاردي ٢٤٢
د	ابو الرجال ٣١٢
الدارديشي ١٤٥ a	رسول الله صلعم ١٢ ١٦ ١٧ ٢١ ٢٧
الدارديشي ١٤٥	١٢٨ ١٧١ ١٨٠ ١٨٢ ٢٠١-٢٠٣ ٢٠٨
ابن نارة ٣١١	٢٣٢ ٢٣٣ ٢٤٢ ٢٥٢
داود بن ابي داود اوسليمان ٣١ ٣١ ٣١	رقلش ٢٤٥
ابو الدرداء ٣٣ ١٧ ١٨٩ ١٣٣ ٢٠٢	الرقشي انظر الفضل بن عيسى
دعيميص ٤٩	الرقشي
دوسر المديتي ١٢٤	رمضن ١٩.
ذ	رملة بنت قائد ٣١١
ابو ذر ١١٨ ١٧١	الروم ٢١٢ ٢١٤ ١٧٤ ٢٩

السدرى ١.٨	رياح ١٣٩ ١٩.
سرنديب ٥٢	ريسيموس ٢.٤
سرى بن مكرم ٢١٣	ز
سعد بن ابي وقاص ٢٤٢	زياب بن محتم (P) ٣١.
سعدويه ناك امه ٤٨	زبيدة بن حميد ٣٧- ٣٦
سعدى بنت اوف ١٢	الزبير ٢.٩
سعيد بن حاتم ١٥٩	الزبير ١١٩
ابو سعيد الخدرى ٢٤٢	الزبير بن عبد المطلب ٢٥٩
سعيد بن زيد بن عمرو بن	زربا القطن ١٣.
نفيل ١٢١	الزنج ٢١٢
ابو سعيد سجاد ٣.	زهير ٢٢٤
سعيد بن العاص ٢٤٩	زهير الباقي ٢.١
ابو سعيد المدائنى القاص ٤٨	زياد ١٢ ٧٨ ١٥٨ ٢٢٢
١٤٨-١٥٧	زياد الاحجم ٣١٤
سعيد بن مسعود الهذلى انظر	زياد بن جديد ١٦٢
الهذلى	زياد الحارثى ١٣٢
سلم بن قتيبة ٧٥ ١٣٩ ١٨. ٢٢٢	زياد بن غياض ٢٥٣
ابو سليمان الاعور القاص ٤٨	ابو زيد له ١٤٨ ١٤٩
سليمان بن عبد الملك ١١٣	زيد بن جبلة ١٨
سليمان الكثرى ١٣٢	س
بنو سمر ٢٥٤	ابن سافى (P) ٢٢٧
ال سنان بن ابي حارثة ٢٢٤	ابو السامك ساهيم بن عامر
سندان ٥٢	٢٤٧

٧ صفوان بن محرز	٢٢ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥
الصقالبة ١٧٤	١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١
صلت بن ربيع ٢١٢	سويد بن وهب (٢) ٢٥٤
ابو الصلت بن ربيعة ٢٥٧	ابو سيار ٢٢٢
ط	ابن سحان ٢٧٠
طاهر الاسير ٢١٢	ابن سيرين ١٥١
طاهر بن الحسين ٢٣	ش
ابن الطثيرة ٣٥٢	شريح بن اوس ٢٥٩
طرفة بن العبد ٢٢٥	ابن شربة ٤٩
طفيل العرائس ٨٢	الشعبي ١٥٥ ٢٥٢ ٢٥٣
الطفيل الغنوي ٢٤١	ابو شعيب القلال ٧١
طلحة انغياص ١٢	الشماع بن ضرار ٢٩١
الطيل العتاي ١٢٣	الشميرة ٢٢٨
ع	ابو شمعق ٧٧
عزي (٢) ابو مجاهد ٣٨	شهرام حمار ايوب ٤٨
ابو العاص ٢٠٥	الشيعة ٩٥
ابو العاص بن عبد الوهاب بن	ص
عبد الحميد الثقفي ١٨٢ ٢٢١	صالح بن حنين ١
عاصم بن خليفة الضبي ٢٣٣	صالح بن عفان ٤٦ ١٣٨
عاصم بن عبد القيس الغنوي ٩ ١	صخص ٥
عباس ٢٢٨	صخر ٥٢
عبد الاعلى القاص ١١٤ ١٩٣	صخر الغي انظر الهذلي
عبد الله بن جندب ٢٥٣	صعصعة بن صوحان ١٣٣

عبد الله بن جعفر ٢٠١	عبد النور كاتب ابراهيم بن
عبد الله بن حبيب العنبري ٢٥٤	عبد الله ٢١٧-٢٢٠
عبد الله بن الربيع ٢٤٩	ابن عبدل انظر للحكم بن عبدل
عبد الله بن عثمان ٧٥	ابن العبيسيّة ١٧
عبد الله العروضي ٥٩ ١١٣ ١٤١	عبيد بن الايص ٢٠٩
[عبد الله] بن عمر ١٨١	عبيد بن شربة انظر بن شربة
بنو عبد الله بن غطفان ٨٢	عبيد الله بن الحسن ٩٢
عبد الله بن كاسب الكزامي	ابو عبيد الله بن سلمان ٢٢٣
انظر ابو محمد	عبيد الله بن عكرش ١٨١
ابو عبد الله المروزي ٢١-٢٣ ٢٦	ابو عبيدة ٢١ ١٢١ ٢٠٨ ٢٤٨
عبد الله بن المقفع ١٣٠	عتاب بن اسيد ١٢٣
عبد الله بن غلام ٢٥٨	ابو العتاهية ٢٢١ ١٩٧
عبد الله بن وهب ١٥٩	عثمان ٢٠٩
عبد الرحمن بن ابي بكرة ١٩٥	ابو عثمان الاعور ٢١٤
ابو عبد الرحمن الثوري ٤٥	عثمان الشحام ٢٤٢
١١-١٢١	بنو عجل ٣١٤
عبد الرحمن بن طارق ١٩٣	العاجم ١٧١ ٢٢١
عبد الرحمن بن عوف ٢٠١ ٢٣٢	العاجير السلوي ٢٤٢
بنو عبد القيس ٢١٨ ٢٥٨	عدنان ١٧١
بنو عبد المطلب ٢٢١	عدى بن زيد ٢٥٧
عبد الملك بن عمير ٢٤٣	العدافر بن زيد ٢٤٩
عبد الملك بن قيس الذئبي ٢٢٢	بنو عذرة ٢٤٣ ٢٥٨
عبد المؤمن ٩	العرب ١٧١ ١٨٠ ٢٥٩ ٢٦١

عوف بن القعقاع ٧١	العرق ١٢٤
أبْنِ عَوْن ٣٣٢	العروضى انظر عبد الله العروضى
عيسى بن سليمان بن علي ٧٣	عروة بن الزرد ١٩٨
أبو عيينة ١٥٨	العطرق هو جرير بن بيهس
غ	ابن العقدي ١٣٩-١٤١
الغاضري ١٢٨	علي الاسارى ٩٠ ٩٤ ٩٥ ٧٣ ٨٢ ٨٣
الغزال ١٣٠	علي الاعمى ١٢١
ابن عزوان انظر اسماعيل بن عزوان	علي بن ابي طالب ٢٠٤ ٢٠٩ ٢١٠
الغضبان بن القبعري	عمر بن الخطاب ١٣ ١٥ ٧٨ ٧٩
الغنى انظر الطفيل الغنى	١٥٩ ٢٠٢ ٢٠٤ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢٢٠-٢٢٢
غيلان بن سلمة ٢٠٢	عمر بن يزيد الاسدي ١٢٤
ف	عمران بن اوفى ٢٢٤
أبو الفاتك ٧١	عمران بن عصام ٣٦٥
فارس ٢٨	عمر بن العاص ١٤ ١٥
فارس [الفرس] ١٧٤ ١٧٥ ١١٢	عمر بن عبد مناف ١١
فارس (?) ٥٢	عمر بن عبيد ٢٣٢
فائد بن حبيب بن خالد بن	عمر القوقيل ٤٨
نصلة ٣٩١	عمر بن مرثد ٢٤٧
أبو الفتح مؤتب منصور بن واد ٥٧	عمر بن معدى كرب ١٥٩ ٧٧
الفرد واضنه حفص الفرد ١٤٠	عمر بن نهيمى (?) ١٨ ٤٠ ٨٣ ٨٤
الفرزدق ١٧٠ ٢٣٩ ٢٤٧-٢٤٩ ٢٥٨	بنو العنبر ٢٥٤ ٢١٠
٢٥٩	العنبرى ١٢٢
انظر فارس	أبو العنيس ١٥٧

القيقانية ٥٢	فرن ايرة ٤٨
القين بن جسر ٣٤٣	الفصل بن عيسى الرقاشي ١٩٩ ٢١٢ ٢٥٠
ك	الغيص بن يزيد ٣٣٩
كامل بن عكرمة ٢٥٥	فيلويه ١١٤
الكتيقيّة ٥٢	ق
كثير ١٩٩	القاسية ٢٤٢
الكرخ [بغداد] ٢٧	القادمي (?) ٢٢٨
كرنوبه الاقطع ٥٢	قارون ٢٩
كرسي الصدقة ١١٠	قاسم التمار ٢١٥ ٢٢٩
ابن ابي كريمة ١٨ ١٩١ ٢١٧	ابو قبيس ١٣٣
كسكر ٢١ ٩٧	قحطان ١٧١
ابو كعب انصاري ٩ ١٣٨ ١٣٩	القدرية ٢١٠
كعب بن مامة ١٧ ٢٣٩	قريش ١٩٩ ٢٥٨
كعب بن ملك ٢٠١	قريّة الاعراب ١٩
ابو كعب الموصلّي ٥١	انقطاعي ٢٣٨
كلب ٣٤٣	ابو قطبة العتالي ١٣٣-١٣٤
كلب بن ربيعي [الصحيح] صلت	قطرب انحوي ٥٧
ابن ربيعي [٣١٢]	القطرية ٥٢
الكميت ٢٤٧	انقص ٥٢
الكناني المغني ٢١٧	ابو القمام ٣٣٤-٣٣٥
كنده ٩٥	ابن القميثة ٣٣٣
الكندي انظر ابو يوسف يعقوب	قيس بن زهير ١٠٥
الكوفة ٩٥ ١٩١	قيس بن عاصم ١٧٧

محمد بن إليهم ١٤٨
 محمد بن حسان الاسود ١٣٠
 محمد بن زياد ١٥
 محمد بن عبد ١٢٩-١٣٠
 ابو محمد عبد الله بن كاسب
 الخراساني ١٣٩-١٤١
 ابو محمد العروضي ١١٧ وانظر
 ايضا عبد الله العروضي
 محمد المكي ١٥٢
 محمد بن ابي مومل ٦١-١٠٩
 محمد بن يحيى ٧١
 محمد بن يسير ٢٨ ١٢١ ٢٤٨ ٢٥٠
 مخزوم ٢٥٤
 المدائني انظر ابو الحسن المدائني
 بنو مدلاج ١٧١ ٢٢٠
 المديير ١٣٢
 المزار الحماقي (٢) ٣٦٥
 المزار بن سعيد الفقعسي ٢٥٥
 المرازقة ٣١ ٣٠ ١٧٥
 مردويه بن ابي فاطمة ٥٢
 مرو ١٨ ١٩ ١٤
 [مروان] بن ابي حفصة ١٢١
 المروزي انظر ابو عبد الله المروزي

٥

لقمان ١٢٥
 لقيط ٢٠٠
 ليلى الناعطية ٣٩-٤٠
 ابو ليندة ٢١٢
 ٢
 المازح ١٣٣
 ابو مازن ٤١
 مالك بن المنتفق الصبي ١٣٥
 مالك بن المنذر ٧١
 مبشر ١٠٥ ١٠٩
 المشبهة ٥٢
 المتكلمون ١١٧
 مثنى بن بشير ٢١
 مجاشع بن دارم ٢٥٨
 مجاشع الربيعي ١٨١
 المجنون ٣٣٤
 المجوس ١١١
 محفوظ النقاش ١٣٣
 المنحول ١٢١
 محمد بن الاشعث ١٥٩ ١٦٠
 محمد بن بشير الصاكحي محمد
 بن يسير

المعلوط القريعي ٢١١	مريم الصناع ٣٢
ابو معن هو ثمانية بن اشوس	مزبد صاحب النواذر ١
معن بن لوس ٢٤٦	مزد بن ضرار ٢٢١
بنو المغيرة w ١٩٩	مساور بن هند ٢٥٩
المغيرة بن شعبة ١٥٠ ٢٤٢	مساور الوراق ٢٣٣
المغيرة بن عبد الله بن ابي عقيل	مسجد ابن رغبان [بغداد]
الثقفي ١٩١ ١٩٢	١١٣ ١٢٠
المفضل الصبي ٢٣٢	المسجلين ٣٩
مكرز ١٥٩	ابن مشارك ١٩٩
مقلاس (?) ٥٢	مصخر (?) ٥٢
المكي ٥٧ ٦١ ٦٢ ١١٢ ١١٣-١٣٣	المصري ١٤٤
١٤١ ١٤٢ ١٣٣ ٢١٤ وانظر ايضا	مصعب بن عبيد الليثي ٢٤٠
محمد المكي	مضر بن ربيعي ٢١٢
المنتجع بن نيهان ٢٤٥	مطرف بن الشخير ٢٠٨
المنجاب بن ابي عيينة ٧١	معانة العدوية ١٧٥
المنجاب انعبري ١٨٣	ابو المعافي ٢٠٠
ابو المنجوف انسدوسي ٢١٤	معاوية ١٤ ١٤ ١٣٣ ١٦٥ ١٩٩
منذر بن معدان الكندي ٢٠٠	معاوية بن ابي معاوية انجرمي
منصور بن النعمان ٢٢٧	٣٣٧
منصور بن زياد ٥٧	معبد ٨٤ ٨٥
المهلب بن ابي صفرة w ١٥٠ ١١٧	المعتزلة ٩٥ ٢٢٨
ابو المهوش الاسدي ٢٥٩	معدان بن جواس الكندي ٢٠٠
مورق العاجلي ١	معروف الدبيري ٣٣٢

بنو هاني ٥٣	موسى بن جناح ١٣٨ ٢١٣
هجر ١٢٨٣	الموتلى ٥٢
الهندى وهو صخر الغنى ٢٥٥ ٢٥٤	مونس بن عمران ٢١ ٣١ ٧١ ١٢١
الهندى وهو سعيد بن مسعود ١٧١	١٢٧ ١٣١ ٢١٣
هذيل ٣١٠	ميمرة ابو الدرداء ١٢٨
ابو الهذيل [العلاف] ٢١ ١٢٧ ١٢٨	٥
هزيمة بن اعين ١٠٥	الداغية ٢٣٣
هم بن قطبة ١١٧	لداغية للعدى ٣٢١
ابن همة ١٩١ ٢٠١ ٢٥٥ ٢٦٧	نصيب ٢٢٤
هشام بن عبد الملك ٢٣٣	نظاة خير ١١٢
هلال بن خثعم ٣٣١	النظام انظر ابو اسحاق ابراهيم
ابو هلم المسوط ٢٢٨	النعمان ١٣
الهيثم [ابن عدي] ٢ ٢٢٢	النم بن تولب ١٧ ١٧٨ ٢٥٣
هيثم البكاء ٧	نميلة بن مرة السعدى ١٩٤
هيثم بن مطهر ٩	نهر الابله ٢١٤
٣	نهر بط ٥٢
واسط ٢١	نهر مرة ١١٠
وليد انقرشى ٤٠	ابن الفواء ٩
٥	ابو نواس الحسن بن هلق ٩ ٣١
يلق العتلى ١١٣	٢٥٠ ١٩١ ٧
يحيى البكاء ٧	نيرة المارقى ٢٢٤
يحيى بن خالد ١٥ ١٣٣ ٢١	هاشم ٧٨ ١٧٠ ٢٥٤

ابو يعقوب الاعور هو ابو يعقوب الخريمي	يجيبى بن عبد الله بن خالد ابن امّة ٥٩ ٥٧
ابو يعقوب النخنان ١٣٩	يزيد الرقشي ٧
يوسف بن عمر ٧٨	يزيد بن هشام ٢٢٨
يوسف بن كلّ خير ١٢٩	ابن يسير انظر محمد بن يسير
[ابو يوسف يعقوب بن اسحاق]	ابو يعقوب [اسحاق بن حسان]
الكندي ١ ١٨ ٤٥ ٨٣ ٩٩	الاعور الخريمي ١١٣ ١٤١ ١٨١
	١٩٩ ٢١٣

فهرست القوافی

۲۵۲	واقر	السَّحَابُ	ب	فَنَاهَبُ
۲۵۴	کامل	جُنْدُبُ	۱۷۱	کامل
۱۸۴	طویل	طَالِبُهُ	۱۷۱	رجز
۲۵۴	—	رُئِبِهَا	۱۷۴	طویل
۳۳۱	—	أَغْتَابَهَا	۱۷۷	—
	ت		۳۳۸	—
۲۵۱	واقر	الْفَتَنِتُ	۳۳۷	—
	ج		۲۵۷	بسیط
۳۱۰	رجز	عَلَّاجِي	۱۳۷ ۷۷	واقر
۱۷۸	سریع	خَلَجُ	۲۵۳	—
	ح		۳۹۲	کامل
۲۰۱	متقارب	جَنَاحَا	۲۰۰	رجز
۲۰۱	طویل	صَلَّاحُ	۱۰۷	متقارب
۲۰۳	—	جَمُوحُ	۱۹۹	طویل
۲۰۹	—	مَطْرَحُ	۲۰۰	—
۱۹۵	—	صَالِحُ	۳۳۴	—
۳۳۹	—	الْمُنْقَحُ	۳۳۷	بسیط
				وَرَعِيبُ
				وَالصَّنَابُ
				ضَلِيبُ
				يَثِيهِ
				بِهَا
				جَانِبُ
				أَصَاحِبُ
				الْحَقَائِبُ
				وَرَعِيبُ

٣١٥	كامل	وَحْرٌ	٣٣٣	طويل	نَارِحٌ
٢٠٠	طويل	مَهْرًا	٣١٧	—	سَلَحٌ
٢٩٩	—	سَرَى	٣١٨	—	نَلَحٌ
٢٥٧	مديد	حَارًا		د	
٢٥٥	وافر	أَنْهَضَارًا	٣٣٩	بسيط	بَرْدًا
٣١٨	كامل	النُّوَارًا	٣١٥	كامل	وَعُودًا
٢٤٨	متقارب	مِرَارًا	٣٣٥	رجز	وَالْمَلْدَّةَ
٣٣٤	رجز	وَالْوَكِيرَةَ	٣٣٩	طويل	الْمَمِيدَ
٣١٥	متقارب	غَامِرَ	٣٣٩	—	الصُّوَارِدَ
١١٩	طويل	سَاتِرِي	٣١٨	بسيط	مُونِي
٢١٨	--	الْفَقْرَ	٣٣٣	—	أَحَدَ
٢٤٤	—	الْتَمَرِ	١٩٩	وافر	الْفَسَادَ
٢٤٩	—	العُدَاوِي	٢٠٠	—	عَبْدَ
٢٥١	—	كَلْبِدَرِ	٢٠٣	رجز	الرَّوْدَ
٣٩٢	---	انْفَاخَرِ	٢٥٤	وافر	بِالشَّهَادِ
٣٣٣	—	وَالْحَصْرِ (P)	١٢٤	طويل	النَّيْدَ
٣٣٩	—	النَّوَاهِرِ	٣١٠	—	بَعْدَ
٢٥١	بسيط	غَارِ	٣٣١ ٣١٨	—	بَارِدَ
٣٩٩	—	النَّارِ	٣٣٩	منسرح	مُهْتَبِدَ
٢٥٢	—	حَيَارِ	٢٤١	طويل	عُودَهَا
٢٤٧	وافر	لِسَارِي	٢٥٥	—	جُمُودَهَا
٣٣٣	كامل	الْأَعْدَارِ		د	
٢٠٣	سريع	يَنْجَرِي	٣٣٢	رمل	يَنْتَقِرَ

٣٦٧	ط	الضَّغَاطَا	٢١٩	سريع	سَتَرٌ
٣٦٧	رجز	الضَّغَاطَا	١١١	خفيف	وَقْتَرٌ
٢٠٤	ع	النَّصِيعُ	١١٣	—	يَكْرُ
٢٠١	رجز	النَّصِيعُ	٦٥	طويل	يَكْفَرُ
١٧٥	طويل	مَرْقَعَا	٢١٥	—	والأَجْرُ
٣٣٤	بسيط	مَنْعَا	٢٤٨	—	وَشَبَارُ
٣٣٤	وافر	الرَّحَا	٢٢٩	—	حَمَرُ
٣٢١	—	القَنَاعَا	٢٥٨	—	التَّمَرُ
٢٠٦	رجز	لَيْنَفَعَكَ	٣١٠	—	الْجَمْرُ
٢٠٦	رمل	مَعَكَ	٣٣٤	—	سَتَرٌ
٢٤٨	طويل	وَأَجْرِعْ	٣١٠	—	وَيَزَارُ
٣٢١	بسيط	زُضْلَاعِي	١٢٨	بسيط	الْعُمُرُ
١٢٩	وافر	النُّنُوعُ	٢٧٠	—	نَارُ
١٧٨	كامل	مُقَطَّعٌ	٢١٨	وافر	الْفَقِيرُ
٣٦٨	—	الْمُضَاجِعِ	١٢٠	خفيف	بَشِيرُ
٢١١	طويل	وَأَسِعُ	س	س	نَقَسِي
٣٣٧	—	شَارِعُ	٢٠١	طويل	النَّاسِ
٢٤٢	—	فَارِبُ	١١٧	بسيط	بَالِيَّاسِ
٢٥٩	—	أَنْزَعُ	١١٧	—	وَالنَّاسِ
٢٥٩	وافر	الصَّقِيعُ	١٧١	—	عَبُوسُ
٢٢٩	كامل	الْجَوُوعُ	٢٧٠	كامل	الْفُلُوسُ
٢٥٨	—	فِيلَعُ	٨٢	وافر	الْفُلُوسُ
٣٢١	رجز	مَضَاجِعُ			

٣١٨	وافر	المَقْل	ف		
٢٩	كامل	لِلْمَالِ	٧٧	خفيف	يَرَقَا
٤٠	—	فَأَسْتَبْدِلَ	٢٥٧	طويل	وَمَطْرَفٌ
٣٦٥	—	المُقَصِّلِ	٢٥٤	كامل	عَجَافٌ
١٨١	طويل	سَهْلٌ		ق	
٢٢٩	—	تُرْحَلُ	١٨٥	بسيط	سَاقَا
٣٢٤	—	نُوكِلُ	١٩٥	طويل	المُحَلِّقِ
٢٧٠	—	الْأَنَامِلِ	٢٥٣	منسرح	مَرَقَه
٢١٨	وافر	نَشِيدٌ		ك	
٢٠٤	خفيف	أَجَلٌ	٢٥٥	متقارب	الشَّبَكِ
٢٥١ ١٧١	طويل	أَكَلَه		ل	
٢٤٩	—	فِرَاقِلَه	١٨١	رجز	الْأَجَلِ
	٢		٣٢١	رمل	فَعَلٌ
٣١٨	سريع	الزَّحَامِ	٢٥٧	بسيط	مُحَلَّلَا
١٩	طويل	أَحْزَمَا	٢٥٤	رجز	وَرَسَلَا
١١٨	خفيف	الْأَحْلَامَا	٣١١	—	بَاهِلَه
٣١٢	وافر	طَعَامَا	٧٠	طويل	المُضَلِّلِ
٢٥٩	رجز	لَمَه	٧٧	—	البَقْلِ
٣٢٤	طويل	النَّاجِمِ	٢٢٩	—	يُقَصِّلِ
١٧٠	—	خَاتِمِ	٢٥١	—	عِيَالِ
٢٤٠	—	الجَرَاصِمِ	٢٥٥	—	نَلَاتِلِ
٢٤٢	طويل	وَمُعْتَمِ	٢٢١	—	رَجْلِي
١٢٤	بسيط	الْحَكَمِ	١١٧	بسيط	خَالِ

٣٣٣	طويل	بأمان	٢٧١	وافر	بذام
٣٩٠	بسيط	لَحْيَان	٦٥	كامل	الْمُنْعِم
٣٤٤	كامل	أَرْزَن	١٤٩	—	للقام
٨١	طويل	الضَيَّافُن	٢٢٩	—	بَثْم
و			٣٣٤	—	الْقَدَام
١٣٣٩	رجز	يَدْعُونِي	٢٠٩ ١٣٣٣	وافر	الغلام
١٦٧	رمل	أَخُو	٢٠٨	طويل	حريم
ي			٢٠٨	بسيط	واللحرم
٣٢٩	كامل	الطَّوِي	٢٦٨	كامل	مقسوم
١٣٣٥	بسيط	داعيتها	٢١٣	—	حرام
١٣٣٧	طويل	قاصيا	٢٤٨	طويل	قشيمها
٢٢٤	—	مدانها	٢٥٩	—	وعامها
٢٥٠	—	الأقاصيا	ن		
٢٥٠	—	ناديا (Ato)	٢٥٨	وافر	الشخينا
١٣٣٣	وافر	العصى	٢٥٣	طويل	بسمين
			٢٥٥	—	الضياون

dire «il n'y a pas d'obstacle" (cf. Lane s. صلب). J'ai noté dans mon Freytag le vers suivant: ولكنما ابقى حشاشة ما ترى على ما به عود هناك صليب. Je conserve le reste que tu me vois de courage pour ce qu'on pourrait m'opposer d'obstacles là bas". Ibid. 18 notez شناعة -- شناعة. — P. ٢٣٣ 15 ومَمَسَا 1. ومَمَسَا. — P. ٢٣٨ 15 زوار, on doit peut-être vocaliser زوار. — ٢٧, 3 Le sens du premier hémistiche de ce vers m'échappe. Ibid. 5 وَرَيْقُ عُوْنِهِم 1. وَرَيْقُ عُوْنِهِم à cause du mètre. — Index p. ٢٧٢, 2^e col. après الجارود inser. الحِمْرِيَّة ٢٣٨.

attention au sons si les phrases étaient bien disposées". — P. ٣٣١, 3 شكاب prob. اشكاب; le nom اشكاب se trouve T.A. — P. ٣٣٧, 5

تعميت sic Râghib Ispahani I, 386. — P. ٣٣٨, 2 تعميت

1. j'errai. — P. ٣٣٩, 18 فارسي (ms. s. v.) est suspect

mais je ne trouve rien de mieux. — P. ٣٤٠, 1 جَنَج pl. de جانب
— جنودها manque aux dictionnaires. — P. ٣٤١, 20 جنودها cf.

Alqama II, 24 جنود الارض c'est-à-dire les hommes et les bêtes. —

P. ٣٤٣, 1 على الارض c'est-à-dire سلاء nom. unit.
de سلاء manque aux dictionnaires. — P. ٣٤٤, 4—5 le sens de

ce vers m'échappe. Ibid. 16. L'écume nageant à la surface du
chaudron est comparée aux cheveux blancs de vicillards en-
gloutis (تغطرش = تعامى se débattre comme un aveugle)
dans ses flots. — P. ٣٤٨, 16 suiv. cf. Râghib Ispahani I, 406

où les deux poètes sont Modharris et Ziâd al-Adjani. —

P. ٣٤٩, 14 Agh. XIII, 35 للمجد pour المجد et فانتقى pour

يبتغى. — P. ٣٥١, 2 عيال (chaudron) «qui nourrit beaucoup
de gens» cf. Morassa (Scybold) p. 155. — P. ٣٥٢, 8 الجوف

Matâli al-bodûr II, 24 (où ces vers sont attribués à Férâzdaq)
a على الجوف. — P. ٣٥٢, 18 le sens de ce vers m'échappe. —

P. ٣٥٣, 2 اصحاب العيش «les gens qui mènent une vie aisée»
souvent chez Djahiz. — P. ٣٥٤, 7 هومي nom douteux. Ibid.

20 ظرا لطيفة est Çakhr al-ghaï selon T. A. — P. ٣٥٨, 1 ظرا

M. de Goeje prop. الظبية v. Jac. III, 574, 13. Ibid. 2

1. غَيْرَتَنَا بعد قتي. M. de Goeje prop. بعد قتي. بعد قتي

عيرتنا. — P. ٣٦١, 7 قراع au génitif, comme apposition du suf-
fixe de بوارو. — P. ٣٦٢, 5 عاجر sans art. appos. du suff. de

بينكم. Ibid. 7 عذمت optatif, le sujet sont les بنو قعس du

vers suivant. Ibid. 11 كلبا doit être corrigé sans doute
dans صلتا v. l. 13. Ibid. 14 العود غير صليب veut

سيخى (d. G.) peut signifier confit dans سبخى (d. G.).
 Sur بياح cf. Aghani XVIII, 11, 8 a. f. 12, 5 (pl. بياحات). Ibid. 17
 الدراج : poisson mariné, anchois manque aux dictionnaires,
 le nom d'unité se trouve Agh. X, 125, 6; cf. aussi Hayaw. Vind.
 353 a: وصاحب البلاغة من العامة يقول كأن بناتها البياح :
 تمر وما M. de Goeje prop. تمر وما اصل 8, 243. — P. 243, 8. —
 بذى M. de Goeje prop. ندى 6, 244. — يدك scil. اصلت
 244, 1 الرقع 1. بالرقع (sic ms.). Ibid. 8 بالحمل 8. — P. 244, 2
 et 244, 6, 12 sur جناح »coenaculum prominens vincto fenestra praed-
 ditum" cf. Gloss. Geogr. p. 209. — P. 244, 5 الى 1. — P. 244, 16
 قعدة نبى وبذلة جبار Bayân I, 319 a بذلة نبى وقعود جبار
 ce qui est plus juste. Ibid. 20 بغير 1. لغير 10. — P. 244, 10
 الكشيرة les successions dévolues au fisc faite d'héritiers cf.
 Dozy i. v. Mafatth al-olûm 59, 13 Baihaqi (Sehwalli) 244, 10. —
 P. 244, 14 واللّه كل يوم في شأن 1. 244, 1. — P. 244, 14
 المعدلين les assesses du qadhi cf. Gloss. Tabari. — P. 244, 2
 من قلوب الناس n'a pas de sens; M. de Goeje propose de
 placer ces mots après تنقص Ibid. 9 المسطح (ms. sans teschdid)
 serait - السواط piston dulciarius (d. G.) ou il faut le
 traduire par embrouillour, qui gâte son affaire (cf. l. 16).
 Ibid. 10 تطوع 1. تطوع Ibid. 11 v. Freytag Prov. I, 503. Ibid.
 16—17 ولو اراده — الارض. Cette phrase est très-obscur. M.
 de Goeje propose de lire دارا pour اراده et مريدا
 pour مريدا — وجد من et de traduire »s'il l'eût bien ménagé,
 il out obtenu de Thomâma une augmentation de toute l'espace
 de la terre (c'est-à-dire tout ce qu'il désirait et même plus). Car
 (ajoute l'auteur) il (Thomâma) n'avait pas coutume de faire

P. ١٨, 5 الخُرَيْمِي cf. Khosri (Iqd) III, 424 i. m.; Kamil 328, 1; Bayân I, 48, 3; 49, 11 a. f. etc. Ibid. 13 الأجل ١. الأمل — P. ١٢, 6 liffoz a et la note. امرك لعرك لا veut dire «que votre autorité ne dérive pas de votre femme» v. p. ٢١, 20. Ibid. 17 التكمى et التكمى ١٣, 3; V dans le sens de se suffire, être présomptueux manque aux dictionn ou faut-il rattacher ces formes à كَفَأَ — P. ١٨, 8 نزوات الدرهم ٨, 8 — P. ١٨, 8 «qu'avant tout il faut savoir se préserver des escapades du dirhem». Ibid. 13 ا. فتنوهم. — P. ١٩, 13 ا. حلسدا (avec ms.). — P. ٢٢, 5 خوي تخية الظليم. Bayân I, 132 est plus clair: فيتضايق وتوسع ويقصر وتجتهد فلما شبعنا خوي تخية الظليم «il commença par se contenir pendant que nous mangions à notre aise puis, quand nous fûmes rassasiés, il se remua comme une autruche (avant de se mettre à courir) romue (les ailes) et commença à manger». Ibid. 12 الشفارق cf. ٢٢, 8 a. Ibid. 17 أنبرمة. Je ne connais pas de mets de ce nom; il faut lire peut-être البرم (cf. ٢٣, 7) ou البريق. Ibid. 18 كفواء البعران le *tertium comparationis* est dans la grosseur et la blancheur des dents du chameau. — P. ٢٥, 9 السفايف pl. de سَفَاف glouton, manque aux dictionnaires. Ibid. 18 خام «pur» est d'origine persane. — P. ٢٦, 8 الخُرَيْمِي. Ibid. 10 شره ١. شره ١. الخُرَيْمِي. Ibid. 17 مستمرا VIII : extraire, traire manque aux dictionnaires. — P. ٢٠, 18 suiv. cf. Freytag Arab. Prov. II, 788 n°. 335. — P. ٢٤, 5 لوسيموس M. de Goeje prop. لوسونسيوس. — P. ٢٨, 3 عمارا ١. عمرا scil. الماء. Ibid. 4 عيبا et شيبا à cause du rime et parce que le شيب est un عيب. — P. ٢٢, 16 بياح

l'entourage du khalife Motasim cf. K. al-mahâsin wal-addhâd

p. 241, 14 (ل. المدينيتين). Un chapitre في نواتر المدينيتين se trouve *Nathr ad-dorar* II f. 917 et suiv. cf. aussi p. 144, 6; 143, 14; 105, 3; 243, 18. — 101, 2 وانما l. (sic. ms.). —

P. 11, 21 جعفرية espèce de bateau ici et Hayaw. Vind. f. 196 a cf. Gloss. Geogr. p. 231. — P. 11, 7, 11 عين مالحنة un oeil cupide, envieux; cette expression manque aux dictionnaires. — P. 112, 21 احتباسك علينا c'est-à-dire vous reprenez les visiteurs à diner chez (علي) moi cf. p. 110, 2 suiv. — P. 114, 1 الاسدى l. الاسيدى. Ibid. 6 مجرى si le texte est sain pourrait indiquer le petit trou par où l'on fait couler l'encre sur la plume ou par où on remplit l'encrier, mais je ne sais si cette explication convient aux encriers de ce temps. Ibid. 13, 17 العرق est confirmé par Aghâni XVI, 132. —

P. 116, 11 l. التوأم. — P. 116, 10 القواني ou القوانى la dernière forme a peut-être plus d'autorité. — P. 116, 6 انبيئة l. انبيئة (d. G.). — P. 116, 5 فقد l. فقد. Ibid. 6 ولا. — P. 116, 14 ملوم l. ملوم. — P. 116, 3 Biffez α et la note. La libéralité des Zondj était bien connue cf. Djahiz, dans le traité des blancs et des noirs: والناس مجتمعون على انه ليس في الارض حش 15. Ibid. 15 حش امة السخاء فيهم اعلم وعليها اغلب من الزنج — ce proverbe ne m'est pas connu d'autre part. —

P. 116, 5 يذروا l. يذروا. Ibid. 19 الفراغ l. الفراغ cf. Bayân I, 159 T. A. V, 452 i. f. — P. 117, 2 cf. *Nathr ad-dorar*

I, f. 57 r. وفي الحديث انه صلعم دعا بلالا بتمر فجعل يجي به. — P. 117, 3 قبضا قبضا فقال صلعم انفق بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا. — P. 117, 4 تناكر l. تناكر (avec ms.). — P. 117, 3 الهنلى est Saïd ibn Masûd cf. Bayân II, 123, 179.

Ibid. 6 لان l. ان. — P. 117, 17 زعته l. زعته avec Bayân. —

rais prendre الفرد et الجوهري comme des noms propres et traduire s'il v. v. d. à m. t. d. s. qu'il vous donne à manger al-Fard (c'est à d. Hafs *al-fard* cf. Fihrist p. 180) et s'il veut attendre, qu'il vous donne à manger al-Djaūhari (v. ci-dessous p. 191). — P. 141, 18 اولادى l. اولاد. Ibid. 21 الخريمى l. الخريمى v. p. 141 c (et note). — P. 144, 8 يا ابن لم "O fils de mère" c'est-à-dire esclave (d. G.). — P. 145, 2 الاجراء l. الاجداء (cf. ms.). — P. 146, 15 المغتنين ceux qui se contentent du nécessaire cf. غنية p. 146, 17; 147, 7. — P. 149, 4 لامجة pour لامجة v. Wright, Arab. Gramm. II, § 250. Ibid. 13 يمارى على صاحبها la prép. على est placée ordinairement devant le complément direct de مرا III cf. Qor. LIII, 12. — P. 149, 5 العصر l. العصر (d. G.). — P. 150, 14, 16 l. التمر (d. G.). — P. 151, 11 اصحاب الحشوف les éleveurs de jeunes gazelles. Cf. Ghozālī, Matālī al-bodour (Caire 1300) II, 59 وما دخل الرشيد البصرة في سنة 199 زار جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي وكان يومئذ واليها فاحضر له جعفر بن سليمان على مائدته كثر حار وبارد واحضر البان الطباء وزيدوا فاستطاب الرشيد طعومها فسأله عن ذلك فامر بعض الغلمان فاطلقوا الطباء فتنبعها اخشافها وعليها سملها حتى وققت في عرصة الدار تجل عين الرشيد فلما رآها مقربة مخصبة استغفر الفرح لذلك والتعجب حتى قل له جعفر يا امير المؤمنين هذه الالبان واللبا ورائب الزبد الذي بين ايدينا من هذه الطيبة الغيتها وفي خشقان فتلاحقت وتلاقحت طراز 13 pour les fabriques de papier du gouvernement. dénotait originairoment l'inscription officielle des rouleaux de papyrus cf. Journ. Asiat. 1879, II, 481. — P. 151, 12 المصري l. الصيرى. — P. 151, 12 مدينيا l. مدينا. Les Médinois (comme en Allemagne les Nurembergeois) avaient la renommée d'être des gens d'esprit; on trouve des bouffons médinois dans

جعلته وجهي كما انا c'est-à-dire je m'en allai immédiatement v. la même expression p. 130, 9. وجه doit avoir ici le sens de course, voyage cf. Dozy, l. v. — P. 130, 5

زوجا نهاريًا. Les gens trop pauvres pour établir un ménage s'arrangeaient à ce qu'il parait avec une femme quelconque, qu'ils visitaient pendant le jour. Ces femmes étaient nommées

فلما المكي (cf. Agh. III, 30, 6 a f. Hayaw. Cant f. 68a نهاريات

فانه تعشق جارية يقال لها سندرة ثم تزوجها نهاريًا وقد

نهاريًا. Ibid. 11 (طلق الى منزلها غير مرة

suiv. Une autre version de cette anecdote se trouve *Nathr*

ad-dorar II, fol. 102 r. (sic) وذكروا أن ابا القمام ابن محر

انسقاء عشق مدينية فبعث اليها ان اخواتا لي زاروني

فابعثني التي برؤس حتى نتغذى ونصطبج على ذكرك

ففعلت فلما كن في اليوم الثاني بعث اليها انا لم نفتقر فابعثني

الى سنبوسكا حتى نصطبج اليوم على ذكرك فلما كن في اليوم

الثالث بعث اليها ان اصحابي مقيمون فابعثني الى بقلية جزورية

(جزورية. eod.) وبقرية شهية حتى ناكلها ونصطبج على ذكرك

فقلت لرسوله اني رايت الحب يحل في القلب ويقبض على

P. 137, 10 — الاحشاء وانكبد وان حب هذا ليس يجاوز المعدة

» en voilà encore un homme de rien"; ces mots sont probabl. à l'adresse du poëte; sur

دون ... inférieur, sans valeur v. p. 131, 2. — P. 138, 14 تجلنوا

P. 131, 13 سكره — لمه M. de Goeje prop. لبكة pour لمه et

سكره pour سكره — P. 14., 16—17 cette phrase est peu clairo. A

la rigueur on pourrait traduire: »s'il veut vous donner à manger tout de suite, qu'il vous donne [le riz] seul, s'il veut attendre,

qu'il vous donne ce qui est [plus] substantiel"; mais je préfère-

riantes: Iqd مثله, Raghîb مسئلة (II, 353 مسيل) semblent indiquer qu'il faut lire مسئلة ou مسئلة (un revenu de mon-

diant). — P. ٩٣, 16—18. La transition de وانه قد امن où il faut sous-entendre الساكن اما لا يزال à وانه où il est question du مسكن, est trop brusque; doit-on lire وانه قد امن et فانه اما etc.? —

P. ٩٤, 16 فيما يليق n'est pas clair; on attendrait فيما يليق. —

P. ٩٥, 11 وقارحه. I. وقارحه. — P. ٩٦, 7 وقارحه. Ibid.

8 نغص. I. نغص. — P. ٩٧, 13 خزنه ou خزنه. I. اخذته 8. I. 6. — P. ١٠٢, 13 suiv. trad.: «Mobachir» cria-t-il, «mots autant de pains que nous comptons de têtes [puis se ravisant] mais qui donc pourrait leur imposer cette quantité et leur décréter cette portion, ne vois-tu pas que l'un d'eux s'il n'a pas assez de son pain, doit nécessairement avoir recours au pain de son voisin ou bien reculer (de la table) avec un reste d'appétit et suspendre les mains en attente comme c'est la coutume» (كعادة). — P. ١١٠, 4 رداً. I. رداً (cf. ms.). — P. ١١١, 12 ماله كثيراً. I. كثير ماله (d. G.). Ibid. 15 ماله كثيراً. I. يترعون. —

P. ١١٢, 14 suiv. من رى النساك. M. de Goeje prop. de lire من رى الشباك de sorte que الشباك dénoterait une partie du soulier. — P. ١١٣, 12 اصحاب الصينيات. I. je les vends aux fabricants des plats de cuivre nommés *giniat* et *galûhiat*, évidemment pour servir de torchons à essuyer cf. ci-dessous p. ١٠٦, 9. Ibid. 16 بغداد. I. بغداد (avec ms.). — P. ١١٤, 10 للصياح. I. للصياح (cf. ms.). Ibid. 11 رضع. I. رضع. IV manque aux dictionn. — P. ١١٣, 13 قارورة. M. de Goeje prop. قارورة. — P. ١١٥, 1

كان حلال الدم. I. لابي جلال الدم (cf. ms.). — P. ١١٧, 14

فيطر. I. فيطر. — P. ١١٨, 8 فيطر. I. فيطر. — P. ١١٩, 14

النخن. I. النخن. — P. ١٢١, 14 واربج. I. واربج. — P. ١٢٢, 7

زعموا الطفيليين ان المصليّة تبشر بما بعدها من كثرة. néo f. 100 v. الطعم كما ان البقلية تخبر بغنائها فإني يحملون تلك ويسمونها المشرّة ويذّمون هذه ويسمونها الناعية حتى صار المختلثون اذا شتموا انسانا قالوا يا وجه البقلية. On voit donc que baqla et baqla sont deux mets différents. Ibid. 2 راس السلافة cf. ci-dessous I. 3, 16 بيض. *Soldafa* est bien connu dans le sens de vieux vin; ici le mot doit indiquer un plat dans lequel il entro des œufs et une tête de mouton. Il se trouve aussi *Nathr ad-dorar* II, 99 v. mais ce passage est corrompu et je ne saurais le

traduire: سمع ابن الهففى (sic) مغنيا يغنى

اشارت بمدراها وقالت لتربها

اعذا المغيرة الذى كان يذكر

فقال لكم سذانه (sic) فى راس جدى قال قد عمل سلاسه (sic) (avec ms.). — P. 4. Ibid. 4 يتولى 1. احسن من مدرها

عليهم. — P. 3, 4. 1 le mot الجار a tombé du texte avant

comme le ms. Ibid. 13 1. أى sans toschd. — P. 1, 6. 1. بخله 1. بجلته (d. G.). Ibid. 7, 8 خمسة »une pièce de cinq dirhem" manque aux dictionnaires. — P. 18, 18 biffes 1. المنجان 4. Ibid. 19 et 12, 4

الحواض. Ibid. Je traduis ce mot par »les poutres servant d'appui aux plafonds" etc. en hollandais on parle de »consoles". —

بعبنة — بزمانة M. de Goeje propose de lire بزمانة — بزمانة 6, 1. P. 1. »et s'il veut qu'il l'occupe par une furonelle, s'il veut par une

paralysis". — P. 4, 1. M. de Goeje prop. ليغنيهم ويروح

Ibid. 13—16 une autre version plus explicite ليغيثهم ويريح

de cette escroquerie se trouve Raghib Ispahani (Caire 1287) II, 110. — P. 14, 14 منه c'est-à-dire المسكن; on attendrait منّا. Ibid 15 تزويدوا به est très douteux; on attendrait به. — P. 3, 12. Iqd 1, 313 عبيد الله 3. Ibid. 4. عبيد الله 4. Raghib Ispahani I, 310 مسكة; les va-

Freytag (d'après Golius) explique بَقِيلَة par carnes in iure coctae cum oleribus, ciceribus similibusque. Voici quelques passages pour illustrer ce mot. Thaâlibi, Kitab al-modhâf wal-mansoub Vind. N. F. 20 fol. 70 v. d'après une communication du Dr. Geyer البيضة البقيلة تذكر في عيون الاطعمة

ولا يستحسن المبادرة اليها وهجا للدوق طفيليا فقال * ويبدروا الى بيض البقيلة * ويقال ثلاث ينتهي الحصف اليها وهي ان يستظل الرجل الخ [Bayân I.I.] وحكى الجاحظ عسى الكارئي

انه قال الوحدة خير من جليس سوء الخ [5, 16—17, 16] [Bokhalâ v, 16—17, 16] وحكى عن محمد بن ابي المؤمل الخ [16—17, 12] [Bokh. I. 3, 12—16] وسمعت

السيد ابا جعفر الموسوي يقول عاتب بعض الفتيان صديقا له على اخلاقه باضافته بعد ان كان يدعوه كثيرا فقال ما الذي انكرت متى هل تثبت وسادتك هل قلبت حملك (? خلك ل) هل خلخلت

. ملح ايزارك هل اكلت بيض بقيلتك هل بزقت في طستك قيل لدغيلي لـ *Nathr ad-dorar* (cod. Leid. 2072) II, f. 98 v. قطع فلانا صديقك قل لانه كان يسبقني الى بيضة البقيلة وقفا

قدم الى بعضنا وهو يادل مع Ibid. f. 99 v. السمكة وخاصة للجدي جماعة بقيلة فد يد الى البيضة فقال يقال انه لا ياكلها الا شره ولا يتركها الا عجز ولان اكون شرها احب الى من ان اكون عاجزا

On doit bien distinguer la بقيلة de la بَقْلِيَّة. Le ms. du *Nathr ad-dorar* contient une liste intéressante de mots avec leurs noms dans l'argot des Çoufi et des parasites; on y lit fol. 108 r. الطباخية زليل المغنى البقيلة المشوشة البقيلة الناعية

الطباخية زليل المغنى البقيلة المشوشة البقيلة الناعية fol. 108 r. البقيلة المشوشة البقيلة الناعية. *tabâhidja* est nommé Zilzil al-moghanni, la *baqila* al-mochauwicha, la *baqlia* an-nâ'iyâ, la *maqlia* omm bachîr. ¹⁾ La raison de cette dénomination est don-

1) أم بشر هي القنبيط ٣١ p. Morassa (Seybold)

Moghira ibn Saïd *ibid.* p. 134. Sur les Taciturnes je ne possède pas de données].

Des partisans de Çakhr et de Maskhar, de Fâs, Râs et Miqlâs¹⁾ je ne sais que faire; sont-ce des noms de guerre de chefs de voleurs du temps de Djahiz? *Ibid.* 18 صلاقي ل. صلاذي —

P. ٥٣, 1 Les بنو هاني me sont inconnus. *Ibid.* 2 العري. Je crois qu'il faut lire العراق (cf. ms.) et traduire: j'étais le premier à boire l'ordq avec des câpros. Le mot عراقي ne doit pas seulement dénoter des os dénués de viande, mais encore les restes de viande et le bouillon, qu'ils fournissent T. A. I. v.: أَخَذَ مَعْظَمَ اللَّحْمِ وَهَبْرَهُ وَبَقِيَ عَلَيْهِا لَحْمٌ رَقِيقَةٌ فَتَكْسَرُ وَتَطْبَخُ وَتُؤْخَذُ أَهْلَتُهَا مِنْ تَلْفَاحَتِهَا عِرَاقٌ. وَتُؤْكَلُ مَا عَلَى الْعِظَامِ مِنْ لَحْمٍ رَقِيقٍ وَتَتَمَشَّشُ الْعِظَامُ et ثريدة, pain trempé de bouillon, vont presque toujours ensemble et l'on mange l'un avec l'autre cf. T. A. I. l. روى عن أم إسحاق الغنوية أنها دخلت على النبي صلعم في بيت حقة وبين يديه ثريدة قالت فناولني عرقاً وقيل العرق القدرة 18 v. aussi p. ٧٨, 17; ١١٤, 8; ١١٦, 6 suiv. — P. ٥٤, 18 بانوا il faut lire probablement بانوان cf. Horn, Neup. Etym. p. 41. — P. ٨٧, 10 الفلور probablement فلورة pl. فيلور. Djawâliqi (Sachau) p. 113 c'est-à-dire le persan پيلور vendeur de drogues, charlatan. *Ibid.* 14 وأجر = أجر, il se loue comme apprenti. — P. ٥٦, 12 كعبي ce mot (cf. aussi Fihrist 38, 23?) est encore en usage au Maroc dans le sens de malchanceux, v. Lüderitz dans Mitth. Semin. Or. Spr. Berlin 1899 p. 26 n°. LI. — P. ٨٧, 6 خلنجية des écuelles en bois de khalandj cf. Iqd III, 383, 8

1) مقلّاس prob. — مقلّاص, nom d'un voleur du temps des Omayyades.

Le khalife Mançour était surnommé ainsi Tab. III, ٢٧٢—٢٧٤, ٢٧٦, ٢٧٧ (d. G.).

والبلالية والحبية» à nous le combat avec des couteaux dans les rues, à nous de supporter le combat [des gens] des prisons, demandez de nos nouvelles aux Kholāidia, Katfia, Bilālia, Kharibia.

Les Kholāidia (Kholdia) sont probablement des prisonniers condamnés à perpétuité (خلد) cf. Cat. Loid. I (2^e ed.) 249: والشجوى الذى كان يوتر فى يده اليمنى ورجليه حتى يرى الناس انه كان مقيدا مغلولا ويأخذ بيده تكة فينساها يوهمه انه من اللدنية وقد حبس فى المطبق خمسين سنة.

Les Katfia (Kotāfia), puisqu'il est question de prisonniers, pourraient être ceux auxquels on aurait mis le كفاف (cf. dans les dictionn.). Les Bilālia et les Su'dia étaient deux partis, qui se battaient à Basra, lors du commencement de la révolte des Zendj. Tab. III, 1745, 12 Masoudi VII, 405 Arib 152 (cf. Gloss. Tabari). Sur les Kharibia v. mon article Worgers in Iraq, dans «Feestbundel aangeboden aan Prof. Voth» p. 61. C'était une secte chiitique qui avait la réputation de ne pas mépriser le vol et le pillage. Le petit poème de Abou Sari Ma'dān l'aveugle de Modaïbar cité dans mon article doit être lu comme il suit:

خشبتى وكافر سيئتى خربتى وناسخ قتلت
تلك تيمية وهاتيك ضمت ثم دين المغيرة المغتال
خنق مرة وشتم بخار ثم رضح بالجندل المتوال

»Khachabite et Sabaïte incrédule, Kharibite et meurtrier qui abroge (la Loi). Les uns Taïmia, les autres Taciturnes, puis la doctrine du ravisseur Moghira. Ici la strangulation et l'inhalation de fumée, là l'écrasement par la pierre consécutive". [Les Taïmia, comme les Kharibia, Khachabia et Sabaia étaient une secte chiitique (cf. T. A. i. v. تيم) leur chef selon le Kitab al-Hayaw. (Cant f. 57*) était Zorāra ibn A'yan, sur lequel v. Chahrastai, Kitab al-milalwan-nihal p. 142. Sur

حَمَلٌ وَحَمَلٌ فَلَمْ يَحْصِرْكَ شَيْءٌ وَغَلَبَ الْخَبْرُ. — P. ٣٨, 4 فصل 1. بتكثيره; on peut lire aussi comme p. ٥٨, 17. — P. ٣٩, 1 يرثكنا cf. Djawâlîqî (Sachau) p. 24, 29, Bayân I, 67 4 a. f. — P. ٤٠, 6 اللَّيْمَانِ comme Mowassacha (Brunnow) p. 86 paen. M. de Goeje propose الجَّانِ. Ibid. 17 l. تخيف = nécessité, urgence cf. p. ٢٢٣, 3. — P. ٤١, 5 جبل الغمر. C'est peut-être le personnage mentionné par Abou Nowâs, Diwân (Caire 1898) p. 184: ثَقِيلٌ يَقَالُ: له روحا العمى (? الغمر l.) ويلقب بالجبل بصري يذقه pl. de حسو manque aux dictionnaires. Ibid. 15 N.B. ذاق IV dans le sens de plaire, être du goût de quelqu'un. — P. ٤٥, 6, 7 حتى بدأ بنفسه trad. «non seulement qu'il le maltraita, mais il fit cela sans être provoqué». — P. ٤٨, 1 مشعيب مشعيب probablement «rac-eommodeur», qui estropie les enfants pour en faire des mendians (v. l'explication p. ٥٥). — P. ٥٠, 4 علم الإدراك je ne saurais dire de quelle science il est question. Ibid. 6 التلطيف procédé de la chimie mentionné aussi Hayawan Vind. f. 165^a 286^b mais sans explication. Ibid. 12 الأعجيب l. الأعجائب — Ibid. 15 جمع l. جميع. — P. ٥١, 16 مكنك M. de Goeje prop. مكنك. — P. ٥٢, 6 القيقانية les brigands du pays de Qiqân (sur la frontière de l'Inde) cf. Gloss. Tabari. Ibid. القطرية probablement les habitants de Qatar, ville sur la côte d'Oman (des corsaires?). Il y a aussi une ville Qatr ou Qotr située entre Chiraz et Kirmân (cf. T. A. i. v.). Ibid. 7 التشبيه je ne puis expliquer ce nom. Ibid. 15 suiv. Il existe de ce passage un parallèle dans le traité de Djahiz intitulé fi fadhâil al-atrâk. Un descendant des *abnâ* (les partisans de la dynastie abbaside) y dit: ولنا المواجاة (المواجه cod.) في الأزقة والصبر على قتال أهل [cod om.] السجون فسل عن ذلك الخلدية والكثيفة (sic)

lisant الغنى بسكر الغنى (celui qui garde la richesse en s'en laissant enivrer). — P. ٢٢, 5 ويقال doit avoir le sens de : on

peut même supposer. — P. ٣٣, 13, ١٢, 4; ١٥, 1 طيب pl. طيب (p. ٢٢, 12) dans le sens de plaisant, amusant, spirituel [souvent chez Djahiz] manque aux dictionn. — P. ٢٢, 18 برون; restituez برون dans le texte. On doit rapprocher, comme m'écrit M. le Prof. Houtama, cette forme de برون de l'anoien persan apéra. — P. ٢٥, 16 خشيتك l. حسبتك. —

P. ٢٧, 6 تجود l. تجود. — P. ٢٨, 9 يسير cf. Moschtabih 46 Mobarrad, Kamil 794, 18 [Bayân passim بشير]. Ibid. 14 ان يستطير Ibn Khatib قد يستطار له (كاد). — P. ٣٠, 9 للمحنة on pourrait préférer لمحبة du ms. mais les passages suivants du kitâb al-Hayaw. ne laissent pas de

doute. Vind. f. 34^b ولو كان الشر صرًا هلك للخلق ولو كان الخير

محض سقطت المحنة وتقطعت اسباب الفكرة ومع عدم الفكرة وقد كان يستقيم في بعض ibid. f. 54^b يكون علم الحكمة

الامر ان نقتل اكثر هذه الاجناس (les reptiles) اما من طريق

لجنة والتعبد واما ان (اذا eod.) كان الله جل وعز قد قضى على قالوا. ibid. جماعتها الموت ان يجرى ذلك على ايدي الناس

قد امرنا بقتل الحية والعقرب والذئب والاسد على معنى

ينعظم بمعنيين احدهما لامتحان والتعبد بفكر القلب وعمل الجارحة لا على وجه الانتقام والعقوبة. Selon la théorie de Djahiz les maux inévitables de ce monde ont été institués par Allah comme une épreuve de l'obéissance (التعبد) de ses serviteurs. Il faudra donc aussi lire لجنة chez Baihaqi (ed. Schwally) p. 16. —

P. ٣٥, 12 مَرَّت l. مَرَّت. — P. ٣٦, 6 جذع pl. جذع manque aux dictionn. Doit-on lire اجذع? Ibid. 7 والليزان l. والليزان. — P. ٣٧,

وقيراطا Ibid. 13 بييدة. Ibid. 13 بييدة. Ibid. 13 بييدة. Ibid. 13 بييدة.

I. Kh. ونصف دانق. Ibid. 15 I. Kh. om. لا. Ibid. 17 I. Kh.

NOTES ET ÉCLAIRCISSEMENTS.

Page ۳, 12 في ذلك dans le sens de مع ذلك ici et pp. ۴, 20, ۲۱, 3, ۱۰۴, 8, ۲۱, 3, cf. l'usage de في ۲۱, 13. — P. ۳, 18 رمج dans le sens de repousser, abandonner m'est suspect; mais je n'ai trouvé rien de mieux — P. ۴, 4 انعم ا. التعم v. p. ۱۷ f.

Ibid. 5 لو ا. متى (cf. ms.). — P. ۵, 4 خباب. Il faudra lire probablement جناب, si du moins l'auteur de ce paradoxe doit être identifié à Djanâb ibn al-Khaschkhâsch *al-qâdhi* (Moschtabih p. 138), duquel le Kit. al-Hayaw. renferme quelques observations sur les femmes (Cantab. f. 30^b). Ibid. 12 للهباء ne m'est pas connu; un *Aboul-Djahdjâh* Mohammed ibn Masoud, *motakallim* contemporain de Djahiz est cité dans le Kitab al-Hayaw. (Vind. f. 111^b, 188^b et 249^b) cf. aussi p. ۴۷, 1. —

P. ۶, 3 لان ا. لان — P. ۷, 1 suiv. cf. Bayân I, 103, 15 (pour حرامه ليست ا. ليس لها شهر ۱۸, 18. — P. ۸, 18 شهر ا. ليس لها شهر (cf. ms.). — P. ۹, 3 مظهر بن الهيثم cité comme poète Fihrist 165, 2 cf. aussi p. ۲۴۳, 17. — P. ۱۱, 7 الطحنتين; Bayân II, 25 (lqâ III, 384) a الربيعين comme les autres. Ibid. 10 اجزائه M. de Goeje propose اجزائه. Ibid. 16 بذلك

ل. الجديد ا. الجدد ۱۳, 13. — P. ۱۴, 6 بذكر (de Goeje). — P. ۱۴, 6 Ma conjecture ان يرى اكرومته est impossible. Je ne sais que faire de ان يرى اكبر منه du texte. — P. ۱۵, 20 لم يحفظ — الغنى, on peut conserver le texte du ms. en

L'édition d'un texte qui ne repose que sur un seul manuscrit a comme on sait des difficultés particulières. Je dois donc beaucoup de remerciements à Monsieur le Professeur de Goeje pour avoir bien voulu m'aider dans la révision des épreuves et collaborer de la sorte à constituer un texte assez lisible.

Je prie le lecteur de ne pas négliger les notes et les éclaircissements.

Leyde, Août, 1900.

de quelques uns de leurs termes d'argot, le second par des remarques sur l'étiquette de la table et un petit vocabulaire de termes techniques, le troisième parce qu'il nous explique en détail les misères d'un propriétaire de maison (مُسْكِن) du 3^e siècle de l'hégire.

J'ai quelques doutes sur l'authenticité de la lettre d'Aboul-As et la réponse de Ibn at-Taūam. Celle-ci surtout est écrite tout à fait à la manière de Djahiz. La façon dont elle finit, ou plutôt se dissout dans le reste du livre, des phrases et des argumentations que l'on retrouve littéralement dans le traité des blancs et des noirs de Djahiz, me font présumer que l'une et l'autre sont de ces ψευδεπίγραφα que Djahiz avoue lui même avoir mis en cours ¹⁾. Quant à la date du livre il paraît avoir été écrit à Basra (p. fo, 3), et lorsque Djahiz souffrait d'une attaque d'hémiplégie (p. 134, 7), c'est-à-dire vers le déclin de sa vie (entre 234 et 255 H.). Un passage des Bokhalâ de Ibn Khatib confirme qu'à un âge avancé Djahiz se complaisait à blâmer les avarés (f. 14*) :

يموت بن مزرع كل سمعت خلل ابا عثمان عمرو بن بكر الجاحظ
يقول ما بقى من اللذات الا ثلاث ثم البخلاء واكل القديد
وحك الجرب

Le ms. Koprülü 1359 qui sert de base à cette édition est une assez belle copie datant de l'an 699 H. Elle manque souvent de points et l'on ne peut avoir qu'une médiocre confiance dans les voyelles qu'elle donne de temps en temps. A la fin il y a un dérangement dans le texte, que nous avons découvert assez à temps pour pouvoir y remédier. La disposition du ms. est la suivante : p. 1—140, 14; fol, 7 (تجدد etc.)—14, 4; 140, 14—141, 7; 140, 15—[lacune? cf. fol³ c]—140, 12; 141, 8—141, 7 (التحصيل); 14, 5—141.

1) V. la préface de mon édition des mahāsia wal-ahbād.

les grands avarès, compatriotes ou contemporains de Djahiz : Zobaïda ibn Homaïd (p. 136); Ahmed ibn Khalaf (p. 137); Khalid ibn Yézid, connu aussi sous son nom de bohème Khaloïeh *al-mokaddi* (p. 138); Hizâmi, scribe de Moâïs ibn Imran ¹⁾ (p. 139); al-Harithi (p. 140); al-Kindi, probablement le célèbre philosophe ²⁾ (p. 141); Mohammad ibn abi Moâmmal (p. 142); Asad ibn Djani, médecin, quoique Arabe (p. 143); al-Thaûri (p. 144); Tammâm ibn Djafar (p. 145); Ibn al-Aqadi (p. 146); Abou Saïd al-Madaïni *al-qâss* (p. 147); Asmaï (p. 148) et autres. Après viennent les anecdotes recueillies de la bouche de Asmaï, Abou Obaïda et Madaïni (p. 149), la lettre contre l'avarice par Aboul-As Abdalwahrâb ibn Abdalmadjîd al-Thaqafi ³⁾, (p. 150) la réfutation d'icelle par Ibn at-Taûam ⁴⁾ (p. 151) et le reste des anecdotes sur les avarès (p. 152). La fin du livre composent des observations en forme d'appendice sur les mœurs des Arabes et l'hospitalité des bédouins (153 suiv.).

Les chapitres de Khalid ibn Yézid, de al-Harithi et de Kindi sont particulièrement intéressants. Le premier par des détails sur les mendiants et les voleurs avec une explication

de ce genre est mentionné par Ibn Khatib f. 52b et suiv. حدثني بعض أهل البصرة قال كان عندنا جماعة من القسامل يتواصمون بالرمم مقحط (sic) الأموال قال قتال بعضهم غدوت إلى البازجاء بمبران (sic) إلى رجل عليه فلسان قال فقتل لي يعني صاحباً له فرطت وضيعت وأسات قال وكيف قال أردت على قوتك وأخلفت ثوبك وأبليت نعلك قتال كان ثوب مطبوعاً على عنقي ونعل معلقة بيدي ولم أزد على قوتي شيئاً قتال قد حفظت

1) V. sur lui Schahrastani, p. 41, 105.

2) Sur l'avarice de celui-ci cf. Fihrist p. 255, 23. On pourrait dédaigner de p. 15, 4, 5 que notre Kindi était Konhote, le philosophe l'était aussi. V. De Boer, Zu Kindi und seiner Schule, dans Archiv f. Gesch. der Philos. XIII, 2 p. 157.

3) Cf. sur lui et sa famille Agh. XVII, 10, 12 suiv.

4) Son nom se rencontre souvent dans le Kitab al-bayân wat-tabayfa de Djahiz (une fois avec la nisha *al-raqqati*) cf. Bayân I, 213, 214, II, 82 etc.

avec le caractère sémitique, extrême en tout, dans la libéralité comme dans la convoitise, et nous aurons expliqué l'avarice et la parcimonie raffinées décrites dans notre livre. Un autre intérêt que présente celui-ci, c'est qu'on y trouve des arguments contre ceux qui seraient encore disposés à admettre une trop grande différence entre l'arabe parlé et l'arabe écrit du 3^e siècle de l'hégire.

Il est assez certain que le livre des avaros contient des reproductions fidèles de la langue parlée, on le voit c. a. dans la tournure abrupte des phrases, surtout des interrogations dont le signe extérieur, la particule *l* manque presque toujours cf. *l*., 7—12; *l*., 5—7; *fo*, 1, 2; *l*., 13—18; *l*., 3—5 etc. J'ai souvent douté du texte là, où après réflexion je l'ai reconnu exact. C'est pourquoi p. e. *la*, 16 je n'oserais dire que le texte est corrompu, quoique son sens m'échappe.

Mais en tout cas l'arabe qu'on parle ici est bien la langue littéraire et non pas un dialecte grossier. On sent que cette langue est encore bien vivante et que ce sont des gens d'une certaine culture qui la parlent et s'en servent avec une grande facilité.

Après une préface, qu'on doit considérer comme un essai littéraire, où l'auteur tâche de captiver l'intérêt du lecteur en lui soumettant quelques questions subtiles dans le goût du temps, Djahiz commence par la lettre que Sahl ibn Haroun¹⁾ adresse à des cousins, qui lui avaient reproché son avarice (p. *l*. et suiv.). Ensuite viennent les anecdotes des avaros, ceux du Khorasân (الخراساني) en tête (p. *la* et suiv.). Puis les récits des *mesdjidiyouna* (p. *l*., 13—14) un ecorelo d'avares ou, comme ils préféraient se nommer, d'économeux (مصلحون, مقتصدون) qui se réunissaient dans la grande mosquée de Basra²⁾. Suivent

1) Sur Sahl ibn Haroun et ses traités de l'avarice v. Khosri (Iqd) III, 142, Fihrist p. 120, 4. On remarquera la supériorité de notre texte sur celui de l'Iqd (III, 335 suiv.) où beaucoup de mots caractéristiques ont dû faire place aux mots plus usités.

2) Sur les *mesdjidiyouna* v. aussi Bayân I, 98 II, 164. Un autre comité

(v. p. 11, 15) qu'une vingtaine d'anecdotes. Tout le reste sont *ملقطات احاديث اصحابنا واحاديثنا*, des anecdotes, qu'il cite de sa propre autorité ou de celle de ses amis et connaissances. Les gens dont il décrit l'avarice sont pour la plupart ses contemporains et compatriotes. Il s'excuse de rapporter des choses que, par considération des personnes dont il s'agit, même si leur nom n'est pas mentionné, il aurait mieux aimé passer sous silence (v. p. 8, 9, 11). Grâce à cette indiscretion, l'image que nous présente le livre de la vie de la classe moyenne des centres arabes de l'Iraq au 3^e siècle de l'hégire, image qui nous manque pour compléter les données des historiens, est beaucoup plus vivante et intéressante.

Je parle à dessein de classe moyenne. En effet, ce n'est pas des avares par indigence que veut en premier lieu nous entretenir Djahiz (cf. p. 112, 15 suiv.). Il s'occupe surtout des gens aisés et souvent riches, des gens instruits qui étaient avares par principe et qui, dans un temps où l'influence du *kalâm*, du raisonnement, prépondérerait, défendaient leur vice par des arguments tirés de la vie pratique et appuyés par le texte sacré et la tradition prophétique. Il y avait au fond de tout cela une réaction économique qui ne manque pas d'intérêt. Au 2^e siècle de l'hégire, au déclin de la dynastie omaïyade, tout l'argent s'était amassé dans les mains de quelques privilégiés, les grands seigneurs arabes, les serviteurs des Omaïyades, les hauts employés et les gouverneurs des provinces. C'était le temps des grandes largesses, des gaspillages du trésor public et aussi des exactions, des malversations et des procès de *repetundis*, (Yézid ibn Mohallab, Ma'n ibn Zayida, Khalid al-Qasri, Yousof ibn Omar). Sous le khalifat des Abbasides, notamment à Basra, ville commerciale par excellence, une bourgeoisie avait commencé à se développer imbue de tout autres principes que ceux des conquérants de la période précédente. Combinons l'esprit du profit et de l'intérêt personnel d'une époque commerciale

PRÉFACE.

Pour la vie et les œuvres du savant Basriote Abou Othmân Amr ibn Bahr al-Djahiz († 255 H.), nous devons renvoyer le lecteur à l'étude que nous nous proposons de lui consacrer et à l'esquisse que nous en avons donnée dans le spécimen d'encyclopédie de M. Houtsma. Nous nous bornerons ici à quelques notices sur son livre des avares par lequel nous commençons la publication des *opera quae supersunt*".

Djahiz ne fut pas le premier à traiter cette matière. Le philologue Asmaï († 217) avant lui avait recueilli les anecdotes des avares, que, dans un but purement pratique (il était grand avare lui-même), il communiqua à ses enfants ¹⁾. Un Kitâb al-bokhl de Madaïni († 215) est mentionné Fihrist 104, 17. Madaïni a aussi écrit un livre des mangeurs (الأكلة), sujet qui, comme on verra dans ce livre, a des rapports avec celui des avares.

Djahiz pourtant n'a pas utilisé le travail de ces devanciers. Ce qu'il nous rapporte sur l'autorité de Asmaï, Madaïni, Abou Obaida ne sont en somme, il le constate lui-même,

1) Kitâb al-Bokhalâ par Ibn Khatîb Cod. Mus. Britt. Orient. 3139 f. 20b:
كان أبو عبيدة يقول كان الأصمعي بخيلا فكان يجمع أحاديث
المخلاء ويتحدث بها ويوصي بها ونسبه وكان أبو عبيدة إذا
ذكر الأصمعي أنشد

عَظَّمَ التَّلْعَامُ بَعِينَهُ فَكَانَهُ هُوَ نَفْسُهُ لِلْأَلْبِينِ طَعَامُ

Je dois mes remerciements à mon cher confrère le Dr. P. Bruns à Londres, qui m'a communiqué une copie de l'intéressant ms. de Ibn Khatîb.

A MONSIEUR LE Dr. TH. NÖLDEKE,
PROFESSEUR DES LANGUES ORIENTALES A L'UNIVERSITÉ
DE STRASBOURG
CET OUVRAGE EST DÉDIÉ RESPECTUEUSEMENT
PAR L'ÉDITEUR.

LE LIVRE DES AVARES

PAR

ABOU OTHMAN AMR IBN BAHR AL-DJAHIZ
DE BASRA.

TEXTE ARABE, PUBLIÉ D'APRÈS LE MANUSCRIT UNIQUE
DE CONSTANTINOPLE

PAR

G. VAN VLOTEN

ADJUTOR INTERPRETIS LEGATI WARNERIANI.



LIBRAIRIE ET IMPRIMERIE
ci-devant

E. J. BRILL
LEYDE — 1900.

LE LIVRE DES AVARES

PAR

**ABOU OTHMAN AMR IBN BAHR AL-DJAHIZ
DE BASRA.**

LE LIVRE DES AVARES

PAR

ABOU OTHMAN AMR IBN BAHR AL-DJAHIZ
DE BASRA.

TEXTE ARABE, PUBLIÉ D'APRÈS LE MANUSCRIT UNIQUE
DE CONSTANTINOPLE

PAR

G. VAN VLOTEN

ADJUTOR INTERPRETIS LEGATI WARNERIANI.



LIBRAIRIE ET IMPRIMERIE
ci-devant
E. J. BRILL
LEYDE — 1900.

